بسم الله الرحمن الرحيم

(أبواب)

التحية والتسليم والعطاس و ما يتعلق بها

٩٧

(باب)

«(افشاء السلام والابتداء به وفضله و آدابه و أنواعه و احكامه)»
«(والقول عند الافتراق)»

الايات : النساء : و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أوردّوها إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً (١) .

يونس : و تحيّتهم فيها سلام (٢) .

هود : ولقد جائت رسلنا إبرهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلامٌ ـ إلى قوله تعالى : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت (٣) .

ابراهيم : تحيّتهم فيها سلام (٤) .

الحجر : و نبّئهم عن ضيف إبراهيم ✿ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً (٥) .

النحل : يقولون سلامٌ عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون (٦) .

---

(١) النساء : ٨٦ .
(٢) يونس : ١٠ .
(٣) هود : ٦٨ ـ ٧٣ .
(٤) ابراهيم : ٢٣ .
(٥) الحجر : ٥١ ـ ٥٢ .
(٦) النحل : ٣٢ .

مريم : قال سلام عليك سأستغفر لك ربّي .

وقال تعالى: لايسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً (١) .

النور : فاذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تعقلون (٢) .

الفرقان : و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

وقال تعالى : ويلقّون فيها تحيّة و سلاماً (٣) .

الاحزاب : تحيّتهم يوم يلقونه سلام (٤) .

الذاريات : إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام (٥) .

الواقعة : إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً (٦) .

١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع : عيادة المرضى ، واتّباع الجنائز، و إبرار القسم ، وتسميت العاطس ، و نصر المظلوم ، و إفشاء السلام ، و إجابة الداعي (٧) .

أقول: أوردناه باسناد آخر في باب المناهي (٨) و قد مضى أخبار كثيرة في باب جوامع المكارم و باب المنجيات والمهلكات .

٢- مع (٩) لي : العطّار ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، و باطنها من ظاهرها يسكنها من اُمّتي من أطاب الكلام ، و أطعم الطعام ، و أفشى السلام ، و صلّى باللّيل والناس نيام ، ثمّ قال: إفشاء السلام أن لايبخل بالسلام على أحد من المسلمين (١٠).

---

(١) مريم : ٤٧ و ٦٢ .　　(٢) النور : ٦١ .

(٣) الفرقان : ٦٣ و ٧٥ .　　(٤) الاحزاب : ٤٤ .

(٥) الذاريات : ٢٥ .　　(٦) الواقعة : ٢٦ .

(٧) قرب الاسناد : ٤٨.　　(٨) مر في باب اجابة الداعي ج ٧٥ ص ٤٤٧ .

(٩) معاني الاخبار ص ٢٥٠.　　(١٠) أمالي الصدوق ص ١٩٨ .

٣ـ فس : « فاذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم » في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول : إذا دخل الرجل منكم بيته ، فانكان فيه أحد يسلّم عليهم ، وإن لم يكن فيه أحد فليقل: السلام علينا من عند ربّنا ، يقول الله : « تحيّة من عندالله مباركة طيّبة » (١) .

أقول : و في بعض النسخ : وقيل : إذا لم ير الداخل بيتاً أحداً يقول فيه : السلام عليكم و رحمة الله ، يقصد به الملكين اللّذين عليه شهود .

٤ ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلّم على من لقيت (٢) .

٥ـ جا : عن أنس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياأنس سلّم على من لقيت ، يزيد الله في حسناتك ، و سلّم في بيتك يزيدالله في بركتك .

٦ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام ، فلا تجيبوه ، و قال عليه السلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتّى يسلّم (٣) .

٧ـ ل : أبي ، عن الحميريّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن خاله محمّد بن سليمان ، عن رجل عن ابن المنكدر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، و صلّى والناس نيام (٤) .

سن : القاسانيّ ، عمّن حدّثه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن النبيّ صلوات الله عليهم مثله (٥) .

٨ـ ل : محمّد بن عمرو بن عليّ ، عن عبدالسلام بن محمّد العبّاسيّ ، عن محمّد بن

---

(١) تفسيرالقمي ص ٤٦٢.
(٢) الخصال ج ١ ص ٩ .
(٣) الخصال ج ١ ص ١٣ .
(٤) الخصال ج ١ ص ٤٥ .
(٥) المحاسن ٣٨٧ .

محمّد بن عقبة ، عن الخضر بن أبان ، عن إبراهيم بن هدبة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تمرّ على الصراط مرّ السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك ، أكثر من صدقة السرّ فانّها تطفيء غضب الربّ عزّ وجلّ (١).

٩ـ ل : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة : من أنفق و لم يخف فقراً ، و أنصف الناس من نفسه و أفشى السلام في العالم ، و ترك المراء و إن كان محقّاً (٢) .

سن : أبي ، عن محمّد بن سنان ، [مثله] (٣) .

١٠ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : السلام عليكم ، فان لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربّنا ، و قال عليه السلام : إذا قال لك أخوك : حيّاك الله بالسلام فقل أنت : فحيّاك الله بالسلام ، وأحلّك دار المقام (٤) .

١١ـ ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن محمّد بن صالح القاضي ، عن مسروق ابن المرزبان ، عن حفص ، عن عاصم بن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعجز الناس من عجز من الدعاء ، و إنّ أبخل الناس من بخل بالسلام (٥) .

١٢ـ ما : عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة (٦) .

أقول : أوردناه باسناده في باب جوامع المكارم .

١٣ـ ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ابن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) الخصال ج ١ ص ٨٥ . (٢) الخصال ج ١ ص ١٠٦ .
(٣) المحاسن ص ٨ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٦٤ .
(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٧ . (٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥ .

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح و إذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار (١) .

١٤- ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عباد بن أحمد القزوينيّ ، عن أبيه ، عن جابر ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن عبدالله البجلي قال : سمعت سلمان الفارسيّ يقول لي و للأشعث بن قيس : إنّ لي عندكما وديعة ، فقلنا: ما نعلمها إلاّ أنّ قوماً قالوا لنا : أقرؤه عنّا السلام ، قال : فأيّ شيء أفضل من السلام ، وهي تحيّة أهل الجنّة (٢) .

١٥- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن إسحاق بن بهلول ، عن أبيه ، عن جدّه البهلول بن حسّان ، عن أبي شيبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الهمدانيّ ، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً : يسلّم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، و يسمّته إذا عطس و يشهده إذا مات ، و يجيبه إذا دعاه ، و يحبّ له ما يحبّ لنفسه ، و يكره له ما يكره لنفسه (٣) .

١٦- مع : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « فاذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم » الآية (٤) فقال: هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثمّ يردّون عليه فهو سلامكم على أنفسكم (٥) .

١٧- مع : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : البخيل من بخل بالسلام (٦) .

١٨- كشف : من كتاب الدلائل للحميريّ ، عن إسحاق بن عمّار الصيرفيّ قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و كنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٩ . (٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٥٦ .
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٨ . (٤) النور : ٦١ .
(٥) معاني الاخبار ص ١٦٣ . (٦) معاني الاخبار ص ٢٤٦ .

الكوفة ، و ذلك لتقيّة علينا فيها شديدة ، فقال لي أبوعبدالله : ياإسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لاخوانك ؟ تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم ؟ فقلت له : ذلك لتقيّة كنت فيهـا فقال : ليس عليك في التقيّة ترك السلام و إنّما عليك في التقيّة الاذاعة إنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم ، فتردّ الملائكة : سلام عليك و رحمة الله وبركاته أبداً (١) .

١٩- مع : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس ، و أن يسلّم على من يلقى ، و أن يترك المراء و إن كان محقّاً ،ولايحبّ أن يحمد على التقوى (٢) .

٢٠- فس : قال :كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتوه يقولون له : أنعم صباحاً و أنعم مساء ، وهي تحيّة أهل الجاهليّة فأنزل الله « وإذا جاؤك حيّوك بما لم يحيّك به الله » فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحيّة أهل الجنّة السلام عليكم (٣) .

٢١- ع : بالاسناد إلى وهب قال: لمّا أسجدالله عزّوجلّ الملائكة لآدم عليه السلام و أبى إبليس أن يسجد ، قال له ربّه عزّوجلّ : « اخرج منها فانّك رجيم ✿ وإنّ عليك لعنتي إلى يوم الدّين » ثمّ قال عزّوجلّ لآدم : يـا آدم انطلق إلى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، فسلّم عليهم فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ، فلمّا رجع إلى ربّه عزّوجلّ قال له ربّه تبارك وتعالى : هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيتك من بعدك ، فيما بينهم إلى يوم القيامة (٤).

٢٢- مع : محمّد بن هارون الزنجانيّ ، عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن القاسم ابن سلاّم رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاغرار في الصلاة ، و لا التسليم .

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٩ . (٢) معانى الاخبار ص ٣٨١ .
(٣) تفسير القمى ص٦٦٨ ، والايات فى المجادلة : ٩ وسورة ص ٧٩ - ٧٨ .
(٤) علل الشرائع ج ١ ص ٩٦.

الغرار في التسليم أن يقول الرجل : السلام عليك أو يردّه فيقول : و عليك و لا يقول : و عليكم السلام ، و يكره تجاوز الحدّ في الردّ كما يكره الغرار و ذلك أنّ الصادق عليه السلام سلّم على رجل فقال له الرجل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ومغفرته و رضوانه ، فقال : لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السّلام : رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد (١) .

٢٣ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً الرجل يعطس فيقال له : يرحمكم الله ، فانّ معه غيره ، والرجل يسلّم على الرجل فيقول : السلام عليكم ، والرجل يدعو للرجل فيقول : عافاكم الله (٢) .

٢٤ـ مكا : سأل الساباطيّ أبا عبدالله عليه السلام عن النساء كيف يسلّمن إذا دخلن على القوم ؟ قال: المرءة تقول: عليكم السلام ، والرجل يقول: السلام عليكم (٣).

٢٥ـ ع : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن البرقيّ ، عن رجل عن ابن أسباط ، عن عمّه رفعه إلى عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فانّه ينزله البركة ، و تؤنسه الملائكة الخبر .

٢٦ـ ما : الحفّار ، عن عليّ بن أحمد الحلوانيّ ، عن محمّد بن إسحاق المقريّ ، عن عليّ بن حمّاد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ليسلّم الراكب على الماشي و إذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم (٤) .

٢٧ ـ فس : « و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً » قال : السلام و غيره من البرّ (٥) .

٢٨ـ ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال :

---

(١) معانى الاخبار ص ٢٨٣ .
(٢) الخصال ج ١ ص ٦٢ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٢٤ .
(٤) أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٦٩ .
(٥) تفسير القمى ص ١٣٣ .

إذا دخلت المسجد والقوم يصلّون فلا تسلّم عليهم و سلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل على صلاتك ، و إذا دخلت على قوم جلوس يتحدّثون فسلّم عليهم (١) .

٢٩- ب : أبو البختريّ ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يكره ردّ السلام والامام يخطب (٢) .

٣٠- ب : محمّد بن عيسى و أحمد بن إسحاق معاً ، عن سعدان بن مسلم قال: كنت في الحمّام في البيت الأوسط ، فدخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه النورة ، قال : فقال : السلام عليكم ، فرددت عليه و تأخّرت ، فدخل البيت الّذي فيه الحوض فاغتسلت و خرجت (٣) .

٣١ - ل : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن ابن أبي الخطّاب رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لايسلّمون :الماشي مع جنازة، والماشي إلى الجمعة، وفي بيت حمام (٤) .

٣٢ - ل : ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة : أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج (٥) .

٣٣ - ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن بنان بن محمّد ، عن أبيه ، عن

---

(١) قرب الاسناد ص ٤٥ . (٢) قرب الاسناد ص ٦٩ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٧٧ . (٤) الخصال ج ١ ص ٤٥ .

(٥) الخصال ج ١ ص ١١٢ ، والاربعة عشر لعبة للصبيان وقد يلعب به المقامرون يخطون على صفحة كصفحة الارض خطوطاً متقاطعة كالجدول ويصفون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان و الحصيات ستاً لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات ، و يقال له سدر وفارسيته سه در و سه پر وقد يكون الخطوط فيه ست عشرة والحصيات أربعة عشر لكل واحد منهما سبع ، روى الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٣٥ باسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والاربعة عشر بمنزلة واحدة ، وكل ماقومر عليه فهو ميسر .

ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : ستّة لا يسلّم عليهم: اليهودي ، والمجوسي ، والنصراني ، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر ، وعلى الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، وعلى المتفكّهين بسبّ الأُمّهات (١) .

٣٤ ـ **ل** أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستّة لا ينبغي أن يسلّم عليهم : اليهود، والنصارى ، وأصحاب النرد والشطرنج ، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور ، والمتفكّهون بسبّ الأُمّهات ،والشعراء (٢) .

سر : من كتاب ابن قولويه ، عن ابن نباته مثله (٣) .

٣٥ ـ **ل** : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال : لا تسلّموا على اليهود ، ولا على النصارى ، ولا على المجوس، ولا عبدة الأوثان ، ولا على موائد شرّاب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنّث ، ولا على الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع والردّ عليه فريضة ولا على آكل الربا ، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الّذي في الحمام ، ولا على الفاسق المعلن بفسقه (٤) .

٣٦ ـ **ب** : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إذا قام الرجل من مجلسه فليودّع إخوانه بالسّلام ، فان أفاضوا في خير كان شريكهم ، و إن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه (٥) .

٣٧ ـ **ب** : أبوالبختري ، عن الصّادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : لاتبدؤا أهل الكتاب بالسّلام ، فان سلّموا عليكم فقولوا :

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٥٨ .
(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٠
(٣) السرائر ص ٤٩٠ .
(٤) الخصال ج ٢ ص ٨٧ .
(٥) قرب الاسناد ص ٢٣ .

عليكم (١) .

٣٨ - لي : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس، عن ابن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنّ حتّى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكّفاً، وحلبي العنز بيدي ، ولبس الصّوف ، والتسليم على الصبيان ، لتكون سنّة من بعدي (٢) .

أقول : قد مضى بأسانيد كثيرة في باب مكارم أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله .

٣٩ - ضه : قيل: إذا سلّم الرجل على المطيع المتّقي كان معناه : الله يكرمك ويثبّتك على طاعتك ، وإذا سلّم على أهل المعصية كان معناه السلام مطّلع عليك . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام من أسماء الله فأفشوه بينكم ، فانّ الرّجل المسلّم إذا مرّ بالقوم فسلّم عليهم فان لم يردّوا عليه يردّ من هو خير منهم و أطيب .

وروي أنّ اليهود أتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: السام عليك يا محمّد ، والسام بلغتهم الموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وعليكم فأنزل الله تعالى : « وإذا جاؤك حيّوك بما لم يحيّك به الله » الآية (٣) .

٤٠ - سن : عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطّلب فقال : يا بني عبدالمطّلب أفشوا السلام وصلوا الأرحام ، و تهجّدوا والنّاس نيام ، و أطعموا الطعام ، و أطيبوا الكلام تدخلوا الجنّة بسلام (٤) .

٤١ - سن : الحسن بن علي، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله يحبّ إطعام الطعام ، وإفشاء السّلام (٥) .

٤٢ - ضا : لا تسلّم على شارب الخمر إن مررت به، وإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السّلام بالمساء والصباح ، والسلام على اللاّهي بالشطرنج كفر .

٤٣ - سر : في جامع البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) قرب الاسناد ص ٦٢. (٢) أمالي الصدوق ص ٤٤ . (٣) المجادلة : ٨ .

(٤) المحاسن ص ٣٨٧ . (٥) المحاسن ص ٣٨٨ .

السلام على اللاهي بالشطرنج معصية ، وكبيرة موبقة ، واللاّهي بها ، والناظر إليها في حال ما يلهي بها ، والسلام على اللاّهي بها في حالته تلك في الاثم سواء

أقول تمامه في باب القمار .

٤٤ ـ شي : عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّ بن أبيطالب عليه السّلام مرّ بقوم فسلّم عليهم ، فقالوا : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المومنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا ما قالت الأنبياء لأبينا إبراهيم عليه السلام إنّما قالوا : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميدٌ مجيد»(١).

وروى الحسن بن محمّد مثله غير أنّه قال : ما قالت الملائكة لأبينا (٢) .

٤٥ ـ سر : عبدالله بن بكير ، عن بريد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سلّم عليك اليهوديّ والنصرانيّ والمشرك فقل عليك (٣) .

٤٦ ـ جع : قال أبو عبدالله عليه السلام : البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله .

عن عليّ عليه السلام قال : السلام سبعون حسنة تسعة وستّون للمبتدي وواحدة للرادّ .

قال أبوعبدالله عليه السلام : من التواضع أن تسلّم على من لقيت .

قال أبوعبدالله عليه السلام : من قال سلام عليكم ورحمة الله ، فهي عشرون حسنة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام ، وقال عليه السّلام : أفشوا السلام تسلموا.

وقال عليه السلام : إنّ من موجبات المغفرة بذل السّلام وحسن الكلام .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلّم على أهلك ، فان لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين ، فاذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك .

وعنه عليه السلام قال : يسلّم الرجل إذا دخل على أهله ، وإذا دخل يضرب بنعليه

---

(١) هود : ٧٣ . (٢) تفسير العياشى ج ٢ ص ١٥٤ .

(٣) السرائر ص ٤٧٥ .

ويتنحنح يصنع ذلك حتّى يؤذنهم أنّه قد جاء حتّى لايرى شيئاً يكرهه .

وقال عليه السلام : السّلام تحيّة لملّتنا، وأمان لذمّتنا، وقال عليه السلام : السلام للراكب على الراجل ، وللقائم على القاعد ، وقال عليه السلام : السّلام قبل الكلام (١) .

٤٧ - نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ أبخل النّاس من بخل بالسّلام ، وأجود النّاس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله .

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أهل خيبر يُريدون أن يلقوكم فلاتبدؤهم بالسّلام، فقالوا: يارسول الله فان سلّموا علينا فماذا نردّ عليهم ؟ قال صلى الله عليه وآله تقولون :وعليكم (٢) .

٤٨ - عدة الداعي : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أبخل النّاس من بخل بالسّلام ، وقال عليه السلام : أبخل النّاس رجل يمرّ بمسلم فلا يسلّم عليه .

٤٩ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الراكب أحقّ بالسلام .

٥٠-كتاب الغايات : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بخير أخلاق أهل الدّنيا والآخرة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : إفشاء السلام في العالم.

ومنه : عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام .

ومنه : عن عليّ عليه السلام قال: من أحسن الحسنات عيادة المرضى ، ومساعدة الدعاء عندالعطاس إجابة .

٥١- المجازات النبوية : قال صلى الله عليه وآله وقد أتاه رجل فقال : السلام عليك يا نبيّ الله ، فقال : وعليك ورحمة الله ، ثمّ أتاه آخر فقال : السلام عليك يا نبيّ الله ورحمة الله [فقال : وعليك ورحمةالله وبركاته ثمّ أتاه آخرفقال : السلام عليك

(١) جامع الاخبار ص ١٠٣ . (٢) نوادرالراوندي ص ٢٠ و٣٣ .

يا نبيّ الله ورحمه الله] ظ وبركاته ، فقال : و عليك فقيل له : يا رسول الله لم لم تقل لهذا كما قلت للّذين قبله ؟ فقال : إنّه تشافّها .

فقوله عليه السلام : إنّه تشافّها استعارة ، والمراد استفرغ جميع التحيّة فلم يدع منها شيئاً يزاد به على لفظه و يردّ عليه جواباً عن قوله ، و الأوّلان بقّيا من تحيّتهما بقيّة ردّت عليهما ، و اُعيدت إليهما ، وأصل ذلك مأخوذ من التشافّ وهو تتبّع بقيّة الاناء والحوض حتّى يستنفد جميع ما فيه ، و تلك البقيّة تسمّى الشفافة و من أمثال العرب ليس الريّ عن التشافّ ، يقولون : ليس يروي العطشان تتبّع بقيّة الماء حتّى يستفرغ جميع ما في الاناء (١) .

٩٨
(باب)
«(الاذن في الدخول ، و سلام الاذن)»

الايات : النور : يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلّكم تذكّرون ✿ فان لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتّى يؤذن لكم و إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ✿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون و ما تكتمون (٢) .

و قال تعالى : يا أيّها الّذين آمنوا ليستأذنكم الّذين ملكت أيمانكم والّذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهنّ طوّافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبيّن الله لكم آياته والله عليم حكيم (٣) .

الاحزاب : يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلاّ أن يؤذن لكم (٤).

١ـ فس : « يا أيّها الّذين آمنوا ليستأذنكم الّذين ملكت أيمانكم » إلى قوله :

(١) المجازات النبوية : ١٩٩ (٢) النور : ٢٦ـ ٢٨ .
(٣) النور : ٥٨ . (٤) الاحزاب : ٥٣ .

« ثلث عورات لكم » قال : إنّ الله تبارك و تعالى نهى أن يدخل أحد في هذه الثلاثة الأوقات على أحد لا أب و لا أخت و لا أمّ و لا خادم إلاّ باذن ، والأوقات بعد طلوع الفجر، ونصف النهار ، وبعد عشاء الآخرة ، ثمّ أطلق بعد هذه الثلاثة الأوقات فقال : « ليس عليكم و لا عليهم جناح بعدهنّ » يعني بعد هذه الثلاثة الأوقات « طوّافون عليكم بعضكم على بعض » (١) .

٢ - ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أسباط عن عمّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الاستيذان ثلاثة أوّلهنّ يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شاؤا أذنوا و إن شاؤا لم يفعلوا فيرجع المستأذن (٢) .

٣- مع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا و تسلّموا على أهلها » قال : الاستيناس وقع النعل والتسليم (٣) .

٤-فس : عليّ بن الحسين ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن أبان ، عن عبدالرحمن مثله .

و قال عليّ بن إبراهيم في قوله : « و إذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة » (٤) قال : هو سلامك على أهل البيت ، و ردّهم عليك ، فهوسلامك على نفسك ، ثمّ رخّص الله فقال: « ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم » قال الصادق عليه السلام : هي الحمّامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن (٥).

٥-كنز الكراجكي : عن محمّد بن أحمد بن شاذان ، عن محمّد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة ، عن محمّد بن منصور ، عن أحمد بن عيسى العلويّ ، عن حسين بن علوان

---

(١) تفسير القمي : ٤٦٠ . (٢) الخصال ج ١ : ٤٥ .
(٣) معاني الاخبار : ١٦٣ . (٤) النور : ٦١ .
(٥) تفسير القمي : ٤٥٤ .

عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلمّا دخلت قال لي : يا علي أما علمت أنّ بيتي بيتك ، فمالك تستأذن عليّ؟ قال : فقلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك ، قال: يا علي أحببت ما أحبّ الله ، وأخذت بآداب الله الخبر .

٩٩
(باب)
«(نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت ؟)»

١- جع : قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان خصال : الله تعالى يطلبني بالفرائض ، والنبي صلى الله عليه وآله بالسنّة والعيال بالقوت ، والنفس بالشهوة ، والشيطـان بالمعصية ، والحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (١) .

دعوات الراوندي : مثله .

٢- جع : و قيل للحسين بن علي عليهما السلام : كيف أصبحت يـا ابن رسول الله ؟ فقال: أصبحت ولي ربّ فوقي ، والنار أمامي ، والموت يطلبني ، والحساب محدق بي وأنا مرتهن بعملي، لاأجد ما أُحبّ ، ولا أدفع ما أكره ، والأُمور بيد غيري ، فان شاء عذّبني ، و إن شاء عفا ، فأيّ فقير أفقر منّي .

قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف يصبح من كان لله عليه حافظان ، و علم أنّ خطايـاه مكتوبة في الديوان ، إن لم يرحمه ربّه فمرجعه إلى النيران .

قيل لفاطمة عليها السلام : كيف أصبحت يـا ابنت المصطفى ؟ قالت : أصبحت عائفة لدنياكم ، قالية لرجالكم ، لفظتهم بعد أن عجمتهم ، فأنا بين جهد و كرب بينما فقد النبيّ صلى الله عليه وآله و ظلم الوصيّ .

(١) جامع الاخبار ص ١٠٥ .

عن المنهال قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت : السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله ؟ قال : أنت تزعم أنك لنا شيعة و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا ، أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء و يستحيون النساء ، و أصبح خير البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ، ويعطى الفضل والأموال على شتمه ، و أصبح من يحبنا منقوصاً بحقه على حبه إيانا و أصبحت قريش تفضل على جميع العرب بأن محمداً صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا و لا يعرفون لنا حقاً ، ادخل فهذا صباحنا و مساؤنا .

و قال جابر بن عبدالله : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقلت له : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : آكل رزقي ، قال جابر : ما تقول في دار الدنيا ؟ قال : ما نقول في دار أولها غم ، وآخرها الموت ، قال : فمن أغبط الناس ؟ قال : جسد تحت التراب ، أمن من العقاب ، و يرجو الثواب .

و قيل لسلمان الفارسي : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من كان الموت غايته ، و القبر منزله ، والديدان جواره ، و إن لم يغفر له فالنار مسكنه .

قيل لحذيفة بن اليمان : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من كان اسمه عبداً ويدفن غداً في القبر وحداً ، ويحشر بين يدي الله فرداً .

عن المسيب قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له : كيف أصبحت يا أباعبدالله ؟ قال : أصبحت في غموم أربعة فقال له : و ماهن ؟ قال: غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية ، وملك الموت يطلب الروح فقال : له أبشر يا أباعبدالله فان لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله [ذات يوم] فقال: كيف أصبحت ياعلي؟ فقلت : أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء ، وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهم السلام فقال لي: يا علي غم العيال ستر من النار ، وطاعة الخالق أمان من العذاب ، والصبر على الطاعة جهاد، و أفضل من عبادة ستين سنة ، و غم الموت كفارة الذنوب ، و اعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله سبحانه ، وغمك لهم لا يضرك ولا

ينفع غيرأنّك توجر عليه ، وإنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال (١) .

٣ـ ما : جماعة ، عنأبي المفضّل ، عنغياث بن مصعب بن عبده ، عنمحمّد ابن حمّاد ، عن حاتم الأصمّ ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي ، عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام : كيف أصبحت يا روحالله ؟ قال:أصبحت وربّي تبارك و تعالى من فوقي ، والنّار أمامي ، والموت في طلبي، لاأملك ماأرجو ولا اُطيق دفع ما أكره ، فأيّ فقير أفقر منّي .

وقال : و قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت ؟ قال : بخير من رجل لم يصبح صائماً ، ولم يعد مريضاً ، ولم يشهد جنازة .

قال: وقال جابربن عبدالله الأنصاريّ : لقيت عليّ بنأبيطالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت : كيف أصبحت يا أميرالمؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله و فضل من رجل لم يزر أخا ، ولم يدخل على مؤمن سروراً ، قلت : وماذلك السرور ؟ قال : يفرّج عنه كرباً ، أويقضي عنه ديناً ، أويكشف عنه فاقة .

قال جابر: ولقيت عليّاً يوماً فقلت : كيفأصبحتياأميرالمؤمنين قال : أصبحنا وبنا من نعم الله و فضله مـا لا نحصيه ، مع كثير ما نحصيه ، فما ندري أيّ نعمة نشكر ؟ أجميل ماينتشر ؟ أمقبيح مايستر ؟

وقيل لأبيذرّ رضيالله عنه : كيف أصبحت ياصاحب رسولالله ؟ قال : أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور ، وثناء مَن اغترّ به فهو المغرور .

و قيل لربيع بن خثيم : كيف أصبحت يا أبايزيد ؟ قال : أصبحت في أجل منقوص ، و عمل محفوظ ، والموت في رقابنا ، والنّار من ورائنا ، ثمّ لاندري ما يفعل بنا .

و قيل لاُويس بنعامر القرنيّ : كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال : ماظنّكم بمن يرحل إلى الآخرة كلّ يوم مرحلة لايدري إذا انقضى سفره أعلى جنّة يرد أم على نار .

---

(١) جامع الاخبار ص ١٠٦ و١٠٧ .

قال : وقال عبدالله بن جعفر الطيّار: دخلت على عمّي عليّ بن أبيطالب عليه السلام صباحاً وكان مريضاً، فقلت : كيف أصبحت ياأمير المؤمنين ؟ قال : يا بنيّ كيف أصبح من يفنى ببقائه ، و يسقم بدوائه ، و يؤتى من مأمنه .

وقيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : كيف أصبحت ياابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرايض، والنبيّ صلى الله عليه وآله بالسنّة ، والعيال بالقوت والنفس بالشهوة ، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل ، وملك الموت بالروح والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب .

وقيل لابنه محمد بن عليّ عليهما السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا غرقى في النعمة موقورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم ، ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه ، و هو غنيّ عنّا .

و قيل لبكر بن عبدالله المزنيّ : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت قريباً أجلي بعيداً أملي ، سيّئاً عملي ، ولو كان لذنوبي ريح ما جالستموني .

قال : وقيل لرجل من المعمّرين : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته　　ولا قعيدة بيت تحسن العملا

وقيل لأبي رجاء العطارديّ وقد بلغ عشرين ومائة سنة : كيف أصبحت؟ قال :

أصبحت لايحمل بعضي بعضاً　　كأنّما كان شبابي قرضاً (١)

أقول : نقل من خط الشهيد رحمه الله قال قطب الدين الكيدريّ : روى معمر، عن الزهريّ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كنّا مارّين في أزقّة المدينة يوماً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : و عليك السّلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت و نومي خطرات ويقظتي فزعات ، وفكرتي في يوم الممات ، الخبر.

٣- نهج : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: كيف يكون حال من يفنى ببقائه ، ويسقم بصحّته ، ويؤتى من مأمنه (٢) .

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٣ و٢٥٤ .　　(٢) نهج البلاغة الرقم ١١٥ من الحكم .

١٠٠

(باب)

«(المصافحة والمعانقة والتقبيل)»

١- لي : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل ، عن أبي علي الأنصاريّ ، عن محمّد بن جعفر التميميّ قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً فاذا هو برجل قائم يصلّي طوله اثنا عشر شبراً فقال له : يا عبدالله لمن تصلّي ؟ قال: لاله السماء ، فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك ؟ قال : لا ، قال : فمن أين تأكل ؟ قال : أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له : فأين منزلك ؟ قال : فأومأ بيده إلى جبل فقال له إبراهيم عليه السلام : هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة ؟ فقال: إنّ قدّامي ماء لايخاض ، قال : كيف تصنع ؟ قال: أمشي عليه . قال: فاذهب بي معك ، فلعلّ الله أن يرزقني ما رزقك .

قال : فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء ، فمشى و مشى إبراهيم عليه السلام حتّى انتهيا إلى منزله فقال له إبراهيم : أيّ الأيّام أعظم ؟ فقال له العابد : يوم الدّين ، يوم يدان الناس بعضهم من بعض ، قال: فهل لك أن ترفع يدك و أرفع يدي فندعو الله عزّ وجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم ؟ فقال : وماتصنع بدعوتي فوالله إنّ لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما اُجبت فيها بشيء ، فقال له إبراهيم عليه السّلام : أو لا اُخبرك لأيّ شيء احتبست دعوتك ؟ قال : بلى ، قال له : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ، و يسأله و يطلب إليه و إذا أبغض عبداً عجّل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها .

ثمّ قال له : وماكانت دعوتك ؟ قال : مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة ، فقلت: يا غلام لمن هذا الغنم ؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقلت : اللهمّ إن

كان لك في الأرض خليلاً فأرنيه ، فقال له إبراهيم عليه السلام : فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن ، فعانقه ، فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة (١) .

٢ - ل : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار ، عن الحذّاء قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب (٢) .

٣ - ل : الأربعمائة (٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا و أظهروا لهم البشاشة والبشر ، تتفرّقوا و ما عليكم من الأوزار قد ذهب ، و قال عليه السلام : صافح عدوّك و إن كره ، فانّه ممّا أمر الله عزّوجلّ به عباده ، يقول: « ادفع بالّتي هي أحسن فاذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم ۞ وما يلقّيها إلاّ الّذين صبروا و ما يلقّيها إلاّ ذو حظّ عظيم » (٤) .

٤ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار (٥) .

٥ - مع : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن هشام ابن أحمد اليربوعيّ ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر الأنصاري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة ، والمكامعة .

فالمكاعمة أن يلثم الرجل الرجل ، والمكامعة أن يضاجعه و لا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة (٦) .

٦ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال : كنت بالكوفة فيأتيني

---

(١) أمالي الصدوق : ١٧٨ .
(٢) الخصال ج ١ : ١٣ .
(٣) الخصال ج ٢ : ١٦٨ .
(٤) فصلت : ٣٤ .
(٥) أمالي الطوسي ج ١ : ٢١٩ .
(٦) معاني الاخبار : ٣٠٠ .

إخوان كثيرة ، و كرهت الشهرة فتخوّفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلّما جاءني رجل منهم يطلبني قال : ليس هو ههنا ، قال: فحججت تلك السنة ، فلقيت أباعبدالله عليه السّلام فرأيت منه ثقلاً و تغيّراً فيما بيني و بينه ، قال : قلت : جعلت فداك ما الّذي غيّرني عندك ؟ قال : الّذي غيّرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك إنّما تخوّفت الشهرة ، و قد علم الله شدّة حبّي لهم ، فقال : يا إسحاق لا تملّ زيارة إخوانك ، فانّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له : مرحباً ، كتب له مرحباً إلى يوم القيامة ، فاذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة : تسعة و تسعين لأشدّهم لصاحبه حبّاً .

ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه ، فكان على أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً ، فاذا تعانقا غمرتهما الرحمة ، فاذا لبثا لا يريدان إلاّ وجهه لا يريدان غرضاً من غرض الدّنيا ، قيل لهما : غفر لكما فاستأنفا ، فاذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض : تنحّوا عنهما ، فانّ لهما سرّاً ، و قد ستره الله عليهما .

قال إسحاق: قلت له : جعلت فداك لايكتب علينا لفظنا فقد قال الله عزّوجلّ : « ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد » (١) قال : فتنفّس ابن رسول الله ﷺ الصعداء قال : ثمّ بكى حتّى خضبت دموعه لحيته ، و قال : يا إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذاالتقيا إجلالاً لهما ، فاذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لاتعرف كلامهما ، فقد يعرفه الحافظ عليهما ، عالم السرّ و أخفى . يا إسحاق فخف الله كأنّك تراه ، فان كنت لا تراه فانّه يراك فان كنت ترى أنّه لا يراك فقد كفرت ، و إن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي و برزت له بها ، فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك (٢) .

كش : جعفر بن معروف ، عن أبي الحسن الرازيّ ، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلميّ ، عن إسحاق مثله (٣) .

---

(١) ق : ١٧ . (٢) ثواب الاعمال : ١٣٢ .

(٣) رجال الكشي : ٣٤٩ .

٧- ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أنتم في تصافحكم في مثل اُجور المجاهدين (١).

٨- ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن بكر ابن محمّد الأزدي ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله لا يقدر أحد قدره ، كذلك لا يقدر أحد قدر نبيّه صلى الله عليه وآله ، و كما لا يقدر أحد قدر نبيّه فكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن ، إنّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله لهما ، والذّنوب تتحاتّ عن وجوههما ، حتّى يتفرّقا ، كما تحتّ الريح الشديدة الورق عن الشجر (٢) .

٩ - **كتاب المسلسلات** للشيخ جعفر بن أحمد القمي : حدّثنا الحسين بن جعفر ، قال : قال محمّد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي بدمشق قال : قال عمر بن سعيد بن يسار المنْبجي قال: قال أحمد بن دهقان : قال: قال خلف بن تميم : قال : دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال : دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال : صافحت بكفّي هذه كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله فما مسست خزّاً و لا حريراً ألين من كفّه عليه السلام قال أبو هرمز : قلنا لأنس بن مالك : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وآله فصافَحَنا ، و قال : السلام عليكم ، قال خلف بن تميم : قلت لأبي هرمز : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها أنس بن مالك فصافَحَنا و قال : السلام عليكم ، قال أحمد بن دهقان : قلنا لخلف بن تميم : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها أبا هرمز فصافَحَنا ، و قال : السلام عليكم ، قال عمر بن سعيد : قلنا لأحمد بن دهقان : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها خلف بن تميم فصافَحَنا وقال: السلام عليكم ، قال محمّد بن عيسى بن عبدالكريم قلنا لعمر بن سعيد : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافَحَنا و قال : السلام عليكم ، قال الحسين بن جعفر: قلنا لمحمّد بن عيسى : صافِحْنا بالكفّ الّتي صافحت بها عمر ابن سعيد فصافَحَنا و قال : السلام عليكم ، قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن

---

(١) ثواب الاعمال : ١٦٧ (٢) ثواب الاعمال : ١٧٠ .

عليّ الرازيّ مصنّف هذا الكتاب : قلنا للحسين بن جعفر: صافِحنْا بالكفّ الّتي صافحت بها محمّد بن عيسى فصافَحنَا و قال : السلام عليكم .

١٠ـكتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن عليّ ، عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: لقيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه فغمز يدي و قال : غمز الرجل يد أخيه قبلته .

١١ـ كا : عن العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريّا ، عن أبي عبيدة قال : كنت زميل أبي جعفر عليه السلام و كنت أبدء بالركوب ثمّ يركب هو. فاذا استوينا سلّم و ساءل مساءلة رجل لاعهد له بصاحبه و صافح ، قال : وكان إذا نزل نزل قبلي فاذا استويت أنا و هو على الأرض سلّم و ساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه ، فقلت : يا ابن رسول الله إنّك لتفعل شيئاً ما يفعله مَن قِبَلنا ، و إن فعل مرّة فكثير ، فقال : أما علمت ما في المصافحة ؟ إنّ المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه ، فما تزال الذّنوب تتحاتّ عنهما كما تتحاتّ الورق عن الشجر ، والله ينظر إليهما حتّى يفترقا (١) .

بيان : قال الفيروزآباديّ : الزميل كأمير الرديف ، كالزمل بالكسر و زمله أردفه أو عاداه ، و قال : المصافحة الأخذ باليد كالتصافح ، و يدلّ على استحباب إيثار الزّميل للركوب أوّلاً والابتداء بالنزول آخراً ، وكأنّه لسهولة الأمر على الزميل في الموضعين ، فانّ الركوب أوّلاً في المحمل أسهل لأنّه ينحطّ كثيراً وكذا النزول أخيراً أسهل لذلك .

قوله عليه السلام « لاعهد له بصاحبه » أي لم يره قبل ذلك قريباً، قال في المصباح : عهدته بمكان كذا لقيته ، وعهدي به قريب أي لقائي ، و عهدت الشيء تردّدت إليه وأصلحته ، وحقيقته تجديد العهد به ، وفي النهاية تحاتت عنه ذنوبه تساقطت، وأقول : في المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شيعتهم ببركتهم ، كما

(١) الكافي ج ٢ ص ١٧٩ .

ورد عن النبي ﷺ إنّ الله حمّلني ذنوب شيعة عليّ فغفرها لي، أو تسقط ترك الأولى والمباحات عنهم، ويثبت لهم بدلها الحسنات، فيرجع إلى الأوّل، و نظر الله إليهما كناية عن شمول رحمته لهما.

١٣ ـ كا : عن العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة عن أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه (١).

تبيان : قوله عليه السلام «بين أيديهما» كأنّه أطلق الجمع على التثنية مجازاً وذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيتين، قال الشيخ الرّضي رضي الله عنه: ثمّ لفظ الجمع فيه ـ أي في إضافة الجزئين إلى متضمّنيهما ـ أولى من الإفراد كقوله تعالى «فقد صغت قلوبكما» (٢) وذلك لكراهتهم في الاضافة اللفظيّة الكثيرة الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتّصالهما لفظاً ومعنى، مع عدم اللّبس بترك التثنية فان أدّى إلى اللبس لم يجز إلاّ التثنية عند الكوفيّين وهو الحقّ كما سيجيء تقول قلعت عينيهما إذا قلعت من كلّ واحد عيناً وأمّا قوله تعالى: «فاقطعوا أيديهما» (٣) فانّه أراد أيمانهما بالخبر والاجماع، وفي قراءة ابن مسعود «فاقطعوا أيمانهما» و إنّما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية في أنّه ضمّ مفرد إلى شيء آخر، ولذلك قال بعض الاُصوليّين إنّ المثنّى جمع إنتهى.

فان قيل: الالتباس هنا حاصل، قلنا: لا التباس لأنّ العرف شاهد بأنّ التّصافح بيد واحدة، فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا: يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أنّ الأنسب حينئذ يديه، ثمّ إنّ المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشائع، أو هو استعارة تمثيليّة.

١٣ ـ كا : بالإسناد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أيّوب، عن السميدع، عن مالك بن أعين الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٧٩. (٢) التحريم: ٤.

(٣) المائدة: ٤٢.

التقيا فتصافحا أدخل الله عزّ وجلّ يده بين أيديهما وأقبل بوجهه على أشدّهما حبّاً لصاحبه ، فاذا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحاتّ الورق عن الشجر (١) .

بيان : الشيخ في الرجال عدّ سميدع الهلاليّ من أصحاب الصادق عليه السلام وقال في التقريب: السميدع بفتح أوّله والميم وسكون الياء وفتح الدال هو ابن راهب بن سوّار بن الزهدم الجرميّ البصريّ ثقة في التاسعة ، وفي القاموس بفتح السين والميم و بعدهما ياء مثنّاة تحتيّة (٢) ولا يضمّ فانّه خطأ : السيّد الشريف السخيّ واسم رجل انتهى و إقبال الوجه كناية عن غاية اللّطف والرّحمة ، قوله عليه السلام : « فاذا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما » أي إذا كانا متساويين في شدّة الحبّ أو عبّر عن الاقبال بالوجه إلى الأشدّ كذلك إشعاراً بأنّ الاقبال يكون لهما معاً ، لكن يكون للأشدّ حبّاً أكثر كما يدلّ عليه الخبر الآتي .

١٤ ـ كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما بوجهه ، وتساقطت عنهما الذنوب كما تتساقط الورق عن الشجر (٣) .

١٥ ـ كا : عن العدّة ، عن سهل ، عن ابن أبي نصر ، عن صفوان الجمّال عن أبي عبيدة الحذّاء قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة إلى مكّة ، فنزل في بعض الطريق ، فلمّا قضى حاجته عاد وقال : هات يدك يا أبا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى في أصابعي ، ثمّ قال : يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبّك في أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما ، كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي (٤) .

---

(١) الكافى ج ٢ ص ١٧٩ .

(٢) فى طبعة مصر زاد بعده « ومعجمة مفتوحة » خ ل ، وأفاد الشارح أن تلك العبارة ساقطة من غالب النسخ ، فان ظاهر كلام الجوهرى وابن سيده والصاغانى اهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن اعجام داله خطاء .

(٣-٤) الكافى ج ٢ ص ١٨٠ .

توضيح : كأنّ المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه ، فانّهما حينئذ تشبهان الشبكة لا إدخال الأصابع في الأصابع كما زعم ، واليوم الشاتي : الشديد البرد ، أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالباً ، وعلى التقديرين الوصف لأنّ تناثر الورق في مثله أكثر ، قال في المصباح : شتا اليوم فهو شات من بـاب قتل إذا اشتدّ برده ، و يدلّ الخبر على استحباب الغمز في المصافحة ، ولكن ينبغي أن يقيّد بما إذا لم يصل إلى حدّ اشتمل على الايذاء .

١٦ـ كا : عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبيّ ، عن مالك الجهنيّ قال: قال أبوجعفر عليه السلام : يا مالك أنتم شيعتنا ألاترى أنّك تفرّط في أمرنا ، إنّه لايقدر على صفة الله ، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا ، وكما لا يقدر على صفتنـا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن إنّ المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذّنوب تتحاتّ عن وجوههما ، كما يتحاتّ الورق عن الشجر حتّى يفترقـا ، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك (١) .

بيان : « لاترى » و في بعض النسخ « ألا ترى » على الاستفهام « أنّك تفرّط » على بناء الافعـال أوالتفعيل فعلى الاُولى من النسختين والوجهين ظاهره أنّه نهيٌ في صورة النفي أي لا تظنّ أنّك تفرط و تغلو في أمرنا بما اعتقدت من كمالنا و فضلنا فانّك كلّما بـالغت في وصفنا وتعظيمنا و مدحنـا فأنت بعد مقصّر ، أو لا تظنّ أنّ إفراطك في أمرنا أخرجك من التشيّـع ، بل هو دليل على تشيّعك ، ثمّ لماكان لقائل أن يقول: إنّ الافراط في الأمر مذموم فكيف تمدحه به ، فأزال ذلك بكلام مستأنف حاصله أنّهم كلّما وصفوا به من الكمال ، فهو دون مرتبتهم ، لأنّهم ممّن لا يقدر قدرهم ، كما أنّ الله سبحانه لن يقدر قدره ، بل لا يمكنكم معرفة قدر المؤمن من شيعتنا ، فكيف تقدرون على معرفة قدرنا .

وعلى الاستفهام أيضاً يرجع إلى ذلك فانّ المعنى: ألست تزعم أنّك تبـالغ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٨٠ .

في أمرنا ، لا تزعم ذلك ، فانّه لايقدر ، إلى آخر مامرّ وعلى الوجهين محمول على ما إذا لم يبلغ حدّ الغلوّ والارتفاع ، وإذاكان تفرّط على بناء التفعيل فالمعنى لا تظنّ أنّك تقصّر في معرفتنا ، فانّها فوق طاقتكم ، ولا تقدرون على ذلك ، وإنّما كلّفتم بقدر عقولكم « و لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها » (١) فكما لم تكلّفوا كمال معرفة الله ، فكذا لم تكلّفوا كمال معرفتنا ، والاستفهام أيضاً يرجع إلى ذلك كما عرفت .

١٧-كا : عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن محمّد ابن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثمّ مشى قليلاً ثمّ جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت : جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل ؟ فقال : أو ما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه ، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ، و يقول للذّنوب : تحاتّ عنهما فتتحاتّ يا أبا حمزة كما يتحاتّ الورق عن الشجر ، فيفترقان و ما عليهما من ذنب (٢) .

بيان : في المصباح الرحل كلّ شيء يعدّ للرحيل، من وعاء للمتاع ، ومركب للبعير ، و حلس و رسن ، و جمعه أرحل و رحال ، و رحل الشخص مأواه في الحضر ثمّ اُطلق على أمتعة المسافر لأنّها هناك مأواه ، و قال : جال الفرس في الميدان يجول جولة و جولاناً قطع جانبه ، و جالوا في الحرب جولة جال بعضهم على بعض وجال في البلاد طاف غير مستقرّ فيها انتهى ، و ظاهره أنّه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة المشي قليلاً والافتراق ، و إن لم يغب أحدهما عن الآخر .

١٨-كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن حدّ المصافحة قال : دور نخلة (٣) .

بيان : يدلّ على أنّه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة غيبة أحدهما عن صاحبه و لو بنخلة أو شجرة كما سيأتي ، و يمكن حمل الخبر السابق أيضاً على الغيبة

(١) البقرة : ٢٨٦.   (٢) الكافي ج ٢ ص ١٨٠ .   (٣) الكافي ج ٢ ص ١٨١ .

أو يقال : يكفي إمّا غيبة مّا أو تباعدمّا .

١٩-كا : عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عمرو الأفرق عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا أن يتصافحا (١) .

٢٠-كا : عن العدّة ، عن البرقيّ ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن المثنّى عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم و ليصافحه ، فانّ الله عزّ وجلّ أكرم بذلك الملائكة ، فاصنعوا صنع الملائكة (٢) .

ايضاح : « أكرم بذلك الملائكة » أي إذا لقي بعضهم بعضاً يسلّمون ويصافحون أو إذا لقوا المؤمنين فعلوا ذلك والأوّل أظهر .

٢١-كا : عن العدّة ، عن البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن بقّاح ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، و إذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار (٣) .

بيان : قوله : « بالاستغفار » بأن يقول : غفر الله لك مثلاً .

٢٢-كا : عن العدّة ، عن البرقيّ ، عن موسى بن القاسم ، عن جدّه معاوية ابن وهب أو غيره عن رزين ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ مرّوا بمكان كثير الشجر ثمّ خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا (٤) .

بيان : « نظر بعضهم إلى بعض » أي بالمودّة .

٢٣-كا : عن العدّة ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عمّن حدّثه ، عن زيد بن الجهم الهلاليّ ، عن مالك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا صافح الرجل صاحبه فالّذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الّذي يدع ، ألا و إنّ الذّنوب لتتحاتّ

(١ - ٤) الكافي ج ٢ ص ١٨١ .

فيما بينهم حتّى لا يبقى ذنب (١) .

بيان : يدلّ على استحباب عدم جذب اليد حتّى يجذب صاحبه، ولعلّه محمول على ما إذا لم يمتدّ كثيراً فيملّ .

٢٤-كا : عن العدّة ، عن سهل ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فنظر إليّ بوجه قاطب فقلت : ما الّذي غيّرك لي ؟ قال : الّذي غيّرك لإخوانك ، بلغني يا إسحاق أنّك أقعدت ببابك بوّابا يردّ عنك فقراء الشيعة ؟ فقلت : جعلت فداك إنّي خفت الشهرة ، قال : أفلا خفت البليّة ، أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّوجلّ الرحمة عليهما ، فكانت تسعة و تسعين لأشدّهما حبّاً لصاحبه فاذا تواقفا غمرتهما الرحمة ، و إذا قعدا يتحدّثان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّا ، و قد ستر الله عليهما .

فقلت : أليس الله عزّوجلّ يقول : « ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد » فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع ، فانّ عالم السرّ يسمع و يرى (٢) .

بيان : في القاموس قطب يقطب قطباً و قطوباً فهو قاطب و قطوب زوى ما بين عينيه و كلح كقطّب ، قوله عليه السلام : «فكانت تسعة وتسعين» تسعة اسم كان وكان الأنسب تسعون كما في بعض نسخ الحديث ، و في نسخ الكتاب و تسعين فالواو بمعنى مع و ليس في بعض الروايات « فكانت » فيستقيم من غير تكلّف .

و قال تعالى : « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد ✿ إذ يتلقّى المتلقّيان عن اليمين و عن الشمال قعيد ✿ ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد » (٣) قال الطبرسيّ قدّس سرّه : حبل الوريد هو عرق يتفرّق في البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلّق بالقلب ، والمتلقّيان الملكان يأخذان منه عمله ، فيكتبانه كما يكتب المملى عليه ، والمراد بالقعيد الملازم الّذي لا يبرح ، و قيل : عن اليمين كاتب الحسنات ، و عن الشمال كاتب السيّئات ، و قيل : الحفظة أربعة ملكان بالنهار

(١-٢) الكافي ج ٢ ص ١٨١ . (٣) سورة ق : ١٦- ١٨ .

و ملكان بالليل « ما يلفظ » أي ما يتكلّم بكلام فيلفظه أي يرميه من فيه « إلاّ لديه » حافظ حاضر معه والرقيب الحافظ ، والعتيد المعدّ للزوم الأمر ، يعني الملك الموكّل به ، إما صاحب اليمين وإما صاحب الشمال يحفظ عمله لايغيب عنه ، والهاء في « لديه » تعود إلى القول أو إلى القائل انتهى (١) قوله : « فانّ عالم السرّ يعلم» (٢) أي يكفي لصدق الآية اطّلاع الربّ تعالى ، وهو الرقيب على عباده ، وقد قال سبحانه قبل ذلك : « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد » .

٢٥ـ٣ : عن العدّة ، عن سهل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه (٣) .

بيان : يدلّ على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مرّ .

٢٦ـ٣ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعيّ ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّوجلّ لا يوصف ، و كيف يوصف وقال في كتابه : « و ما قدروا الله حقّ قدره » (٤) فلا يوصف بقدر [ة] إلاّ كان أعظم من ذلك ، و إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لا يوصف ، و كيف يوصف عبد احتجب الله عزّوجلّ بسبع و جعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء فقال : « و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » (٥) و من أطاع هذا فقد أطاعني ، و من عصاه فقد عصاني وفوّض إليه ؛ وإنّا لانوصف ، و كيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشكّ والمؤمن لايوصف وإنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلايزال الله ينظر إليهما والذّنوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحاتّ الورق عن الشجر (٦) .

تبيان : « وما قدروا الله حقّ قدره » أي ما عظّموا الله حقّ تعظيمه ، أوما عرفوا الله حقّ معرفته ، و ما وصفوا الله حقّ وصفه ، كما هو الظاهر من هذا الخبر

---

(١) مجمع البيان ج ٩ ص١٤٤ .
(٢) كذا و لفظ الحديث يسمع .
(٣) الكافي ج ٢ ص١٨٢.
(٤) الحج : ٧٣ .
(٥) الحشر : ٧ .
(٦) الكافي ج ٢ ص١٨٢.

فلا يوصف بقدرة كأنّه خصّ القدرة بالذكر لأنّها الّتي يمكن أن تعقل في الجملة من صفاته سبحانه ، أو هو على المثال و يمكن أن يقرأ بالفتح أي بقدر ، و قد مرّ هذا الجزء من الخبر في كتاب التوحيد ، و فيه « بقدر » و هو أصوب .

قوله عليه السلام : « احتجب الله بسبع » أقول : هذه العبارة تحتمل وجوهاً شتّى نذكر بعضها الأوّل ما ذكره بعض العارفين أنّه قد ورد في الحديث أنّ لله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمة ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام « احتجب الله بسبع » أنّه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه و بين الله سبحانه حتّى بقي من السبعين ألف سبع .

أقول : كأنّه قرأ الجلالة بالرفع ، وقدّر العائد أي احتجب الله عنه بسبع .

الثاني أن يقرأ بالرفع أيضاً ويكون تمهيداً لما بعده أي احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات ، و جعله خليفته في عباده ، و ناط طاعته بطاعته ، و فوّض إليه أمور خلقه بمنزلة ملك جعل بينه و بين رعيّته سبعة حجب و أبواب ، لم يمكنهم الوصول إليه بوجه وبعث إليهم وزيراً ونصب عليهم حاكماً و كتب إليهم كتاباً تضمّن وجوب طاعته ، و أنّ كلّ من له إليه حاجة فليرجع إليه ، فانّ قوله قولي ، و أمره أمري ، وحكمه حكمي ، فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهور وحيه وأمره ونهيه وتقديراته إلاّ من فوق سبع سماوات وإنّما يظهر لنا جميع ذلك ببيانه صلى الله عليه وآله وهذا وجه وجيه خطر ببالي القاصر .

الثالث أن يكون سياقه كما مرّ في الوجه السابق لكن يكون المعنى أنّه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانيّة وهي صفاته الكماليّة الّتي لاتصل الخلق إليها ، أو التنزيهية الّتي صارت أسباباً لاحتجابه عن عقول الخلق وأحلامهم و جعله صلى الله عليه وآله معرّفاً لذاته و صفاته و أوامره و نواهيه لجميع الخلق ، و هذا أيضاً مما سنح لي .

الرابع أن يقرأ الجلالة بالنصب أي احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعة حجب بعد السماوات فكلّمه الله وناجاه هناك وفيه بُعد لفظاً .

وقال بعضهم: لعلّ المراد أنّه لا يمكن أن يوصف عبد اتّخذه الله عزّ وجلّ حجاباً في سبع سماوات وسبع أرضين: وجه إليه يستفيض منه، ووجه إلى الممكنات يفيض عليها أو اتّخذه حجاباً بسبع صفات الذات، لكونه مظهرها و انكشافها له، وهي حجب نورانيّة لو انكشف وصف منها لأضاء أنوار الهداية كلّ ملتبس، فصار صلى الله عليه وآله بانكشافها له حجابا نورانيّاً مثلها أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات وسبع أرضين على أن تكون الهمزة للسلب. فقد ترفّع قدره من المجرّدات الملكوتيّة، والملائكة اللاهوتيّة، و تنزّه قلبه من العوائق البشريّة، و العلائق الناسوتيّة و يمكن أن يكون إشارة إلى ما وصل إليه من حجب المعراج انتهى.

ولا يخفى ما في الجميع من الخبط والتشويش لاسيّما في همزة السلب، وقد مرّ معنى التفويض في بابه. قوله عليه السلام «وهو الشكّ» أي لا يعتريهم شكّ في شيء ممّا يسألون أو يقولون بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين، و هذه درجة رفيعة تقصر العقول عن إدراكها.

٢٧-كا: عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن فضيل ابن عثمان، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتتحاتّ الذنوب عن وجوههما حتّى يفترقا (١).

٢٨-كا: عن عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تصافحوا فانّها تذهب بالسخيمة (٢).

بيان: السخيمة الضغينة والحقد والموجدة في النفس.

٢٩-كا: عن العدّة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لقي النبيّ صلى الله عليه وآله حذيفة فمدّ النبيّ صلى الله عليه وآله يده فكفّ حذيفة يده، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عنّي؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكنّي كنت جنباً فلم أُحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أمّا تعلم أنّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتّت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر (٣).

---

(١) الكافي ج ٢: ١٨٢. (٢-٣) الكافي ج ٢: ١٨٣.

بيان : « بيدك الرغبة » كأنّ الباء بمعنى « في » أي يرغب جميع الخلق في مصافحة يدك الكريمة ، وقيل : الباء للسببيّة ، والرغبة بمعنى المرغوب أي يحصل بسبب يدك مرغوب الخلايق ، وهوالجنّة ، وهو تكلّف بعيد قوله صلى الله عليه وآله « أما تعلم » ظاهره أنّ الجنابة لاتمنع مصافحة المعصومين عليهم السلام . ويمكن أن يكون عذره مقبولاً لكن لما علم صلى الله عليه وآله منه عدم اهتمامه في أمر المصافحة حثّه عليها بذلك ، ويؤيّده ما روي أنّ أبا بصير دخل جنباً على الصادق عليه السلام فقال : هكذا تدخل بيوت الأنبياء (١) .

٣٠ـ كا : عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن إسحاق ابن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ لايقدر أحد قدره ، وكذلك لايقدر قدر نبيّه ، وكذلك لايقدر قدر المؤمن إنّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا ، كما تتحاتّ الريح الشديدة الورق عن الشجر (٢) .

ايضاح : « لايقدر » على بناء الفاعل كيضرب و « قدره » منصوب ، ومفعول مطلق للنوع أي حقّ قدره كما مرّ في قوله تعالى : « ما قدروا الله حقّ قدره » قوله عليه السلام « كماتتحاتّ » الظاهر كما تحتّ كما في ثواب الأعمال (٣) فانّ التحاتّ لازم إلاّ أن يتكلّف بنصب الريح على الظرفيّة الزمانيّة ، بتقدير مضاف ، أي يوم الريح ، ورفع الورق بالفاعليّة في القاموس حتّه فركه وقشره فانحتّ و تحاتّ والورق سقطت كانحتّت وتحاتّت والشيء حطّه .

٣١ـ كا : عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رفاعة قال : سمعته يقول : مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة (٤) .

بيان : « مصافحة المؤمن » كأنّ المعنى مصافحة المؤمنين أفضل من مصافحة الملكين أو مصافحة المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسّرت له و يومي إلى أنّ المؤمن الكامل أفضل من الملك .

---

(١) راجع رجال الكشي: ١٥٢ . (٢ـ٤) الكافي ج٢ ص١٨٣ . (٣) مر ص٢٢ .

٣٢- ١٣ : عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا : أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ، و محيت عنه سيّئة ، و رفعت له درجة ، فاذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء ، فاذا التقيا وتصافحا و تعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ، ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول : انظروا إلى عبديّ تزاورا وتحابّا في حقّ عليّ ألاّ اُعذّبهما بالنّار ، بعد ذا الموقف ، فاذا انصرف شيّعه ملائكة عدد نفسه وخطاه كلامه يحفظونه عن بلاء الدّنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل ، فان مات فيما بينهما اُعفي من الحساب ، و إن كان المزور يعرف من حقّ الزاير ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره (١) .

تبيان : قوله « يزوره » حال مقدّرة و «عارفاً» حال محقّقة عن فاعل خرج وكأنّ المراد بعرفان حقّه أن يعلم فضله ، وأنّ له حقّ الزيارة ، والرعاية والاكرام فيرجع إلى أنّه زاره لذلك ، وأنّ الله جعل له حقّاً عليه ، لا للأغراض الدنيويّة والظاهر أنّ محو السيّئة ليس من جهة الحبط ، بل هو تفضّل زائد على الحسنة وقال الجوهريّ : عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضمّه إلى نفسه ، وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه انتهى و كأنّه لا خلاف بيننا في استحباب المعانقه إذا لم يكن فيها غرض باطل ، أو داعي شهوة أو مظنّة هيجان ذلك ، كالمعانقة مع الأمرد ، و كذا التقبيل .

واستحبّ المعانقة جماعة من العامّة أيضاً ، وأبو حنيفة كرّهها ، ومالك رآها بدعة ، وأنكر سفيان قول مالك ، و احتجّ عليه بمعانقته ﷺ جعفراً حين قدم من الحبشة فقال مالك : هو خاصّ بجعفر ، فقال سفيان: ما يخصّ جعفراً يعمّنا فسكت مالك ، قال الآبيّ : سكوته يدلّ على ظهور حجّة سفيان حتّى يقوم دليل على التخصيص ، قال القرطبيّ: هذا الخلاف إنّما هو في معانقة الكبير ، وأمّا معانقة

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٨٣ .

الصغير فلاأعلم خلافاً في جوازها ، ويدلّ على ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عانق الحسن رضي الله عنه انتهى .

و فتح أبواب السّماء إمّا كناية عن نزول الرحمة عليه أو استجابة دعائه و إقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غاية رضاه عنهما ، أو توجيه رحمته البالغة إليهما « إلى عبديّ » على التثنية « عدد نفسه » بالتحريك « و خطاه » بالضمّ « و كلامه » أي جمله أو كلماته أو حروفه ، قال الجوهري الخطوة بالضمّ ما بين القدمين ، وجمع القلّة خُطُوات وخُطَوات ، والكثير خطا والخَطوة بالفتح المرّة الواحدة ، والجمع خَطَوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء انتهى ، و المراد بعدد جميع ذلك ذهاباً و إياباً أو إياباً فقطّ و الأوّل أظهر ، و كأنّ ذكر اللّيلة لأنّ العرب تضبط التواريخ بالليالي أو إيماء إلى أنّ الزيارة الكاملة هي أن يتمّ عنده إلى الليل ، و قيل : لأنّهم كانوا للتقيّة يتزاورون بالليل .

٣٣ـ ٣ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك إلاّ وجه الله ، ولا يريدان غرضاً من أغراض الدُّنيا، قيل لهما مغفوراً لكما ، فاستأنفا، فاذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضها لبعض: تنحّوا عنهما فانّ لهما سرّاً ، وقد ستر الله عليهما

قال إسحاق : فقلت : جعلت فداك فلايكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عزّ وجلّ : «مايلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد» (١) قال : فتنفّس أبوعبدالله عليه السلام الصعداء ثمّ بكى حتّى اخضلّت دموعه لحيته ، و قال : يا إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل من المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما ، وإنّه وإن كانت الملائكة لاتكتب لفظهما ولاتعرف كلامهما ، فانّه يعرفه و يحفظه عليهما عالم السرّ و أخفى (٢) .

تبيين : الالتزام في اللّغة الاعتناق ، والمراد هنا إمّا إرادته الاعتناق زماناً

---

(١) ق : ١٧ . (٢) الكافي ج ٢ ص ١٨٤ .

طويلاً ، أو المراد بالاعتناق جعل كلّ منهما يديه في عنق الآخر ، و بالالتزام ضمّه إلى نفسه ، والالتصاق به ، كما يسمّى المستجار بالملتزم لذلك. قوله «مغفوراً لكما » منصوب بمحذوف أي ارجعا أو كونا ، و قيل : هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير اعرفا مغفوراً ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في المغفور و «لكما» ظرف لغو متعلّق بالمغفور فالفاء في قوله « فاستأنفا» للتعقيب أو للتفريع على اعرفا ، ومفعوله محذوف أي استأنفا العمل ، ويمكن أن يقدّر حرف النداء قبل «مغفوراً » أو يكون حالاً عن فاعل فاستأنفا ، و يكون الضمير في « لكما» نائباً للفاعل كما هو مذهب البصريّين أو النائب للفاعل الضمير المستتر في المغفور الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب ابن درستويه و أتباعه ، أو «لكما» ظرف مستقرّ نائب للفاعل ، كما هو مختار الكوفيّين ، والفاء للتفريع على مضمون جملة « فاذا التزما » الخ .

و قال : السرّ هو التصوّرات الباطلة الّتي يلقيها الشيطان في قلب المؤمن و هو يتأذّى بذلك ، ولا يضرّ بآخرته لأنّها محض التصوّر ، فيشكو ما يلقى من ذلك إلى أخيه انتهى ، والصعداء منصوب على أنّه مفعول مطلق للنوع ، قال الجوهري الصعداء بالمدّ تنفّس ممدود ، وقال: أخضلت الشيء فهو مخضل إذا بللته ، وقوله « و إن كانت » يحتمل الوصليّة والشرطيّة « عالم السرّ وأخفى » إشارة إلى قوله تعالى « وإن تجهر بالقول فانّه يعلم السرّ وأخفى» (١) والمشهور بين المفسّرين أنّ السرّ ما حدّث به غيره خافضاً به صوته ، وأخفى ما يحدّث به نفسه ولا يلفظ به ، وقيل السرّ ما يضمره الانسان فلم يظهر ، و أخفى من ذلك مـا وسوس إليه و لم يضمره و قيل : السرّ ما تفكّرت فيه ، و أخفى ما لم يخطر ببالك و علم الله أنّ نفسك تحدّث به بعد زمان .

وأقول : يحتمل أن يكون المراد بالسرّ ما خطر بباله و لم يظهره ، وأخفى ما علم أنّه كان في نفسه و لم يعلم هو به ، كالرياء الخفيّ الّذي صار باعثاً لعمله

(١) طه : ٦ .

و هو يظنّ أنّ عمله خالص لله ، و كالصفات الذميمة الّتي يرى الإنسان أنّه طهّر نفسه منها ، و يظهر بعد مجاهدة النّفس أنّها مملوّة منها ، و كلّ ذلك ظاهر لمن تتبّع عيوب نفسه والله الموفّق .

٣٤ـ كا : عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن الحسين بن أحمد المنقريّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدّنيا حتّى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته (١) .

بيان : قوله عليه السلام : « تعرفون » على بناء المجهول كأنّه إشارة إلى قوله تعالى : « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » (٢) ولا يلزم أن تكون المعرفة عامّة ، بل يعرفهم بذلك الملائكة والأئمّة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » (٣) أنّ المتوسّمين هم الأئمّة عليهم السلام و يمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمّل من المؤمنين أيضاً ، و إن لم يروا النور ظاهراً ، و تفرّس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من النّاس بمجرّد رؤية سيماهم ، بل لبعض الحيوانات أيضاً كما أنّ الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوة ، و إن لم ترها أبداً ، و مثل ذلك كثير ، و قوله : « حتّى أنّ أحدكم » يحتمل وجهين الأوّل أنّ الله تعالى إنّما جعل موضع القبلة المكان الخاصّ من الجبهة ، لأنّه موضع النور، والثاني أنّ المؤمن إنّما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعاً ، و إن لم ير النور و لم يعرفه ، و يدلّ على أنّ موضع التقبيل في الجبهة .

٣٥ـ كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يقبّل رأس أحد و لا يده إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أُريد به رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

---

(١) الكافي ج ٢ ص١٨٥ .
(٢) الفتح : ٢٩ .
(٣) الحجر : ٧٥ .
(٤) الكافي ج ٢ : ١٨٥

تبيان : قوله عليه السلام : « أو من اُريد به رسول الله » من الأئمّة عليهم السلام إجماعاً و غيرهم من السادات والعلماء على الخلاف ، و إن لم أر في كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة ، قال بعض المحقّقين : لعلّ المراد بمن اُريد به رسول الله الأئمّة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتي ، و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله و بأمر الله مع العاملين بعلمهم والهادين للناس ممّن وافق قوله فعله ، لأنّ العلماء الحقّ ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الشهيد قدّس الله روحه في قواعده : يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان و إن لم يكن منقولاً عن السلف ، لدلالة العمومات عليه قال تعالى : « ذلك ومن يعظّم شعائرالله فانّها من تقوى القلوب» (١) وقال تعالى : « ذلك ومن يعظّم حرمات الله فهو خير له عند ربّه » (٢) ولقول النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تباغضوا ولا تحاسدوا و لا تدابروا و لا تقاطعوا و كونوا عباد الله إخواناً ، فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء و شبهه ، و ربّما وجب إذا أدّى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن ، و قد صحّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام إلى فاطمة عليها السلام و إلى جعفر رضي الله عنه لمّا قدم من الحبشة ، و قال للأنصار : قوموا إلى سيّدكم و نقل أنّه صلى الله عليه وآله قام لعكرمة بن أبي جهل لمّا قدم من اليمن فرحاً بقدومه .

فان قلت: قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يتمثّل له الناس أو الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار ، و نقل أنّه صلى الله عليه وآله كان يكره أن يقام له ، فكان إذا قدم لايقومون لعلمهم كراهته ذلك ، فاذا فارقهم قاموا حتّى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه .

قلت : تمثّل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابرة من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينقضي مجلسهم ، لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلّمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبّراً و علوّاً على الناس فيؤاخذ من لايقوم له بالعقوبة أما من يريده لدفع الاهانة عنه والنقيصة له ، فلا حرج عليه لأنّ دفع

---

(١) الحج : ٣٣ . (٢) الحج : ٣١ .

الضرر عن النفس واجب ، و أمّا كراهيته صلى الله عليه وآله فتواضع لله و تخفيف على أصحابه و كذا ينبغي للمؤمن أن لا يحبّ ذلك ، و أن يؤاخذ نفسه بمحبّة تركه إذا مالت إليه ، و لأنّ الصحابة كانوا يقومون كما في الحديث ، و يبعد عدم علمه صلى الله عليه وآله بهم مع أنّ فعلهم يدلّ على تسويغ ذلك .

و أمّا المصافحة فثابتة من السنّة ، و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد فقد ورد أيضاً في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما ، وكان أقربهما إلى الله سبحانه أكثرهما بشراً لصاحبه ، و في الكافي للكلينيّ رحمه الله في هذه المقامات أخبار كثيرة ، و أمّا المعانقة فجائزة أيضاً لما ثبت من معانقة النبيّ صلى الله عليه وآله جعفراً و اختصاصه به غير معلوم ، و في الحديث أنّه قبّل بين عيني جعفر عليه السلام مع المعانقة ، وأمّا تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة أو تلذّذ .

٣٦-كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسيّ ، عن عليّ بن مزيد صاحب السابريّ قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها ، فقال : أما إنّها لا تصلح إلاّ لنبيّ أو وصيّ نبيّ (١) .

بيان : يدلّ على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكنّ الخبر مع جهالته ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهة .

٣٧-كا : عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن الحجّال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ناولني يدك اُقبّلها ، فأعطانيها ، فقلت : جعلت فداك رأسك ، ففعل فقبّلته ، فقلت : جعلت فداك فرجلاك ! فقال : أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً و بقي شيء ؟ و بقي شيء ؟ و بقي شيء ؟ (٢) .

تبيين : « أقسمت » أقول: يحتمل وجوهاً الأوّل أن يكون على صيغة المتكلّم و يكون إخباراً أي حلفت أن لا اُعطي رجلي أحداً يقبّلها ، إمّا لعدم جوازه أو عدم رجحانه أو للتقيّة ، و قوله : « بقي شيء » استفهام على الانكار ، أي هل بقي

(١-٢) الكافي ج ٢ : ١٨٥ .

احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم ، الثاني أن يكون إنشاء للقسم و مناشدة أي أُقسم عليك أن تترك ذلك للوجوه المذكورة ، و هل بقي بعد مناشدتي إيّاك من طلبك التقبيل شيء أو لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شيء تطلبه، الثالث ماكان يقوله بعض الأفاضل رحمه الله : و هو أن يكون المعنى أقسمت قسمة بيني و بين خلفاء الجور فاخترت اليد والرأس ، وجعلت الرّجل لهم « بقي شيء » أي ينبغي أن يبقى لهم شيء لعدم التضرّر منهم ، الرابع ما قال بعضهم أيضاً أنّه أقسمت بصيغة الخطاب على الاستفهام للانكار ، أي أأقسمت أن تفعل ذلك فتبالغ فيه ، وبقي شيء على الوجه السابق ، الخامس ما ذكره بعض الأفاضل و هو أنّ أقسمت على صيغة الخطاب وثلاثاً من كلام الامام عليه السلام أي أقسمت قسماً لتقبيل اليد وآخر لتقبيل الرأس وآخر لتقبيل الرجلين ، و فعلت اثنين و بقي الثالث ، وهو تقبيل الرجلين فافعل فانّه يجب عليك ، السادس ما قيل : إنّ أقسمت بصيغة الخطاب من القسم بالكسر ، و هو الحظّ والنصيب أي أخذت حظّك ونصيبك ، وليبق شيء ممّا يجوز أن يقبّل للتقيّة .

و أقول : لا يخفى ما في الوجوه الأخيرة من البعد والركاكة ، ثمّ إنّه يحتمل على بعض الوجوه المتقدّمة أن يكون المراد بقوله : « بقي شيء » التعريض بيونس وأمثاله أي بقي شيء آخر سوى هذه التواضعات الرسميّة والتعظيمات الظاهريّة و هو السعي في تصحيح العقائد القلبيّة . و متابعتنا في جميع أعمالنا و أقوالنا ، وهي أهمّ من هذا الّذي تهتمّ به ، لأنّه عليه السلام كان يعلم أنّه سيضلّ ويصير فطحيّاً وأمّا قوله : «رأسك» فيحتمل الرفع والنصب والأخير أظهر أي ناولني رأسك ، وقوله : « فرجلاك » مبتدأ وخبره محذوف أي أُريد أن اُقبّلهما ، أوما حالهما ؟ أي يجوز لي تقبيلهما ؟ .

٣٨ ـ ٣ : عن محمّد بن يحيى ، عن العمركيّ بن عليّ ، عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قبّل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء ، و قُبلة الأخ على الخدّ ، و قُبلة الامام بين عينيه (١) .

---

(١) الكافي ج ٢ : ١٨٥ .

بيان : « من قبّل للرحم » أي لا للشهوة والأغراض الباطلة ، و « قبلة الأخ » أي النسبيّ أو الايمانيّ و « قُبلة الامام » الظاهر أنّه إضافة إلى المفعول ، وقيل : إلى الفاعل أي قُبلة الامام ذا قرابته بين العينين وكأنّه ذهب إلى ذلك لفعل النبيّ صلّى الله عليه وآله ذلك بجعفر رضي الله عنه ولا يخفى ما فيه .

٣٩ـ سا : عن محمّد بن يحيى ، عن البرقيّ ، عن ابن سنان ، عن أبي الصباح مولى آل سام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس القبلة على الفم ، إلاّ للزوجة والولد الصغير (١) .

بيان : كأنّ المراد بالزوجة ما يعمّ ملك اليمين .

٤٠ـ سن : ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن مالك بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المؤمنين يلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة ، و إنّ الذّنوب لتحاتّ عن وجوههما و جوارحهما حتّى يفترقا (٢) .

٤١ـ شي : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إنّ المؤمن إذا لقي أخاه وتصافحا لم تزل الذّنوب تتحاتّ عنهما ماداما متصافحين ، كتحاتّ الورق عن الشجر ، فاذا افترقا قال ملكاهما : جزاكما الله خيراً عن أنفسكما ، فان التزم كلّ واحد منهما صاحبه ، ناداهما مناد : طوبى لكما وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام وفرعها في منازل أهل الجنّة ، فاذا افترقا ناداهما ملكان كريمان : أبشرا يا وليّي الله بكرامة الله ، والجنّة من ورائكما (٣) .

٤٢ـ كشف : من دلائل الحميري ، عن مالك الجهنيّ قال : إنّي يوماً عند أبي عبدالله عليه السلام و أنا اُحدّث نفسي بفضل الأئمّة من أهل البيت ، إذ أقبل عليّ أبوعبدالله عليه السلام فقال : يامالك أنتم والله شيعتنا حقّاً ، لاترى أنّك أفرطت في القول في فضلنا ، يا مالك إنّه ليس يقدر على صفة الله وكنه عظمته ، و لله المثل الأعلى

(١) الكافي ج ٢ : ١٨٦ .   (٢) المحاسن : ١٤٣ في حديث .
(٣) تفسير العياشي ج ٢ : ٢١٢ .

و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ، كما أوجب الله له على أخيه المؤمن ، يا مالك إنّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة ، و إنّ الذّنوب لتتحات عن وجوههما حتّى يفترقا ، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عندالله ؟ (١) ،

و عن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو متخلّ ، فقعدت في جانب البيت ، فقال لي : إنّ نفسك لتحدّثك بشيء ، و تقول لك : إنّك مفرط في حبّنا أهل البيت ، و ليس هو كما تقول ، إنّ المؤمن ليلقا أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه ، و يتحاتّ الذّنوب عنهما حتّى يفترقا (٢) .

٤٣- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبّل أحدكم ذات محرم قدحاضت : اُخته أوعمّته أو خالته فليقبّل بين عينيها و رأسها ، و ليكفّ عن خدّها و عن فيها (٣) .

٤٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبدالله بن محمّد البغويّ ، عن داود ابن عمرو الضبّيّ ، عن عبدالله بن المبارك ، عن يحيى بن أيّوب ، عن عبدالله بن زحر، عن عليّ بن يزيد ، عن القاسم بن أبي أمامة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تحيّاتكم بينكم بالمصافحة (٤) .

٤٥-كتاب زيدالنرسى : قال (٥) دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها ، فقال : أما إنّه لا يصلح إلاّ لنبيّ أو من اُريد به النبيّ صلى الله عليه وآله .

٤٦- عدة الداعى : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فيصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه .

٤٧- أربعين الشهيد : باسناده عن السيّد المرتضى رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي المفضّل الشيبانيّ ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن أحمد بن أبي

---

(١) كشف الغمة ج ٢ : ٤٠٤ .　　(٢) كشف الغمة ج ٢ : ٤١٠ .

(٣) نوادر الراوندى : ١٩ .　　(٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٥٣ .

(٥) لعل القائل على بن مزيد صاحب السابرى كمامر تحت الرقم ٣٦ .

عبدالله البرقي ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتى رجل فقال: جعلت فداك إنّي رجل من أهل الجبل ، و ربّما لقيت رجلاً من إخواني فالتزمته ، فيعيب عليّ بعض النّاس و يقولون : هذه من فعل الأعاجم و أهل الشرك ، فقال عليه السلام : و لم ذاك ؟ فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً و قبّل بين عينيه .

١٠١
«(باب)»
«(الاصلاح بين الناس)»

الايات : النساء : من يشفع شفاعةً حسنةً يكن له نصيبٌ منها و من يشفع شفاعة سيّئةً يكن له كفلٌ منها وكان الله على كلّ شيءٍ مقيتاً (١) .

وقال تعالى : لا خير في كثيرٍ من نجويهم إلاّ من أمر بصدقةٍ أو معروفٍ أو إصلاحٍ بين النّاس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً (٢).

الانفال : فاتّقوا الله و أصلحوا ذات بينكم (٣) .

الحجرات : إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتّقوا الله لعلّكم ترحمون (٤) .

١ ـ ما : باسناد المجاشعي ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما عمل امرؤا عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس ، يقول : خيراً ، و ينمي خيراً (٥) .

٢ ـ ما : بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم (٦) .

---

(١) النساء : ٨٧ . (٢) النساء : ١١٥ .
(٣) الانفال : ١ . (٤) الحجرات : ١٠ .
(٥-٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٥ .

قال الشيخ رحمه الله : أقول : إنّ المعنى في ذلك يكون المراد صلاة التطوّع والصوم .

٣- ثو : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لأن أُصلح بين اثنين أحبّ إليّ من أن أتصدّق بدينارين (١) .

٤- جا : الحسن بن حمزة ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمر الأفرق و حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صدقة يحبّها الله إصلاح بين الناس ، إذا تفاسدوا ، و تقريب بينهم إذا تباعدوا (٢) .

٥- عدة الداعي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الصدقة صدقة اللسان ، قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما صدقة اللسان ؟ قال : الشفاعة تفكّ بها الأسير ، و تحقن بها الدم ، و تجرّ بها المعروف إلى أخيك ، و تدفع بها الكريهة .

٦- كا : عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد ابن أبي طلحة ، عن حبيب الأحول قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : صدقة يحبّها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، و تقارب بينهم إذا تباعدوا (٣) .

كا : بالاسناد المتقدّم ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٤) .

بيان : تقارب أي سعي في تقاربهم أو أصل تقاربهم .

٧- كا : عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لأن أُصلح بين اثنين أحبّ إليّ من أن أتصدّق بدينارين (٥) .

٨- كا : عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من

---

(١) ثواب الاعمال : ١٣٣ . (٢) مجالس المفيد : ١٤ .
(٣-٥) الكافي ج ٢ : ٢٠٩ .

مالي (١) .

بيان : « فافتدها » كأنّ الافتداء هنا مجاز فانّ المال يدفع المنازعة كما أنّ الدية تدفع طلب الدم ، أو كما أنّ الأسير ينقذ بالفداء ، فكذلك كلّ منهما ينقذ من الآخر بالمال ، فالاسناد إلى المنازعة على المجاز ، في المصباح فدامن الأسير يفديه فدى مقصور وتفتح الفاء وتكسر إذا استنقذه بمال و اسم ذلك المال الفدية وهو عوض الأسير وفاديته مفاداة وفداء أطلقته وأخذت فديته ، و تفادى القوم اتّقى بعضهم ببعض ، كأنّ كلّ واحد يجعل صاحبه فداه ، وفدت المرأة نفسها من زوجها تفدي وأفدت أعطته مالاً حتّى تخلّصت منه بالطّلاق .

٩ ـ كا : بالإسناد ، عن ابن سنان ، عن أبي حنيفة سايق الحاجّ قال : مرّ بنا المفضّل وأنا وختني نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا : تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربع مائة درهم ، فدفعها إلينا من عنده حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه قال : أما إنّها ليست من مالي ، ولكن أبو عبدالله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن اُصلح بينهما و أفتديهما من ماله فهذا من مال أبي عبدالله عليه السلام (٢) .

تبيان : أبو حنيفة اسمه سعيد بن بيان ، و سابق صحّحه في الايضاح وغيره بالباء الموحّدة ، وفي أكثر النّسخ بالياء من السوق ، وعلى التقديرين إنّما لقّب بذلك لأنّه كان يتأخّر عن الحاجّ ثمّ يعجّل ببقيّة الحاجّ من الكوفة ويوصلهم إلى عرفة في تسعة أيّام أو في أربعة عشر يوماً ، وورد لذلك ذمّه في الأخبار ، لكن وثّقه النجاشيّ وروى في الفقيه عن أيّوب بن أعين قال : سمعت الوليد بن صبيح يقول لأبي عبدالله عليه السّلام : إنّ أباحنيفة رأى هلال ذي الحجّة بالقادسيّة ، وشهد معنا عرفة ، فقال : ما لهذا صلاة ، مالهذا صلاة (٣) .

والختن بالتحريك زوج بنت الرجل وزوج اُخته أو كلّ من كان من قبل المرءة ، والتشاجر التنازع « فوقف علينا ساعة » كأنّ وقوفه كان لاستعلام الأمر

(١ـ٢) الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ . (٣) الفقيه ج ٢ : ١٩١ .

المتنازع فيه ، وأنّه يمكن إصلاحه بالمال أم لا « حتّى إذا استوثق » أي أخذ من كلّ منّا حجّة لرفع الدعوى عن الآخر في القاموس ، استوثق أخذ منه الوثيقة .

وأقول : يدلّ كسابقه على مدح المفضّل وأنّه كان أمينه عليه السلام واستحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين ، وأنّ أبا حنيفة كان من الشيعة .

١٠ ـ كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المصلح ليس بكاذب (١) .

بيان : « المصلح ليس بكاذب» أي إذا نقل المصلح كلاماً من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله ، وعلم رضاه به ، أوذكر فعلا لم يفعله للاصلاح ، ليس من الكذب المحرّم بل هو حسن ، و قيل : إنّه لا يسمّى كذباً اصطلاحاً و إن كان كذباً لغة لأنّ الكذب في الشرع ما لا يطابق الواقع ، و يذمّ قائله ، و هذا لا يذمّ قائله شرعاً .

١١ ـ كا : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن إسماعيل عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرّوا وتتّقوا وتصلحوا بين الناس» (٢) قال : إذا دعيت لصلح بين اثنين ، فلا تقل : عليّ يمين ألاّ أفعل(٣) .

تبيين : « ولاتجعلوا الله عرضة » قال البيضاوي : العرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض دون الشيء ، والمعرض للأمر، ومعنى الآية على الأوّل و لا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه من أنواع الخير . فيكون المراد بالأيمان الأمور المحلوف عليها ، كقوله عليه السلام لابن سمرة : إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الّذي هوخير وكفّر عن يمينك (٤) و«أن» مع صلتها عطف بيان لها ، و اللاّم صلة عرضة ، لما فيها من معنى الاعراض ، و يجوز أن يكون للتعليل ويتعلّق «أن» بالفعل أوبعرضة أي ولاتجعلوا الله عرضة لأن تبرّوا لأجل أيمانكم

(١ و٣) الكافي ج ٢ : ٢٠٩ .   (٢) البقرة : ٢٢٤ .

(٤) تراه في مشكاة المصابيح : ٢٩٦ وقال : متفق عليه .

به ، وعلى الثاني ولاتجعلوه معرضاً لأيمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به ... و «أن تبرّوا» علّة النهي أي أنهاكم عنه إرادة برّكم و تقواكم و إصلاحكم بين الناس فانّ الحلّاف مجترىء على الله والمجترىء على الله لايكون برّاً متّقياً ولاموثوقاً به في إصلاح ذات البين (١) .

وقال الطبرسيّ رحمه الله: في معناه ثلاثة أقوال: أحدها أنّ معناه ولاتجعلوا اليمين بالله علّة مانعة لكم من البرّ والتقوى من حيث تعتمدونها لتعتلّوا بها ، و تقولوا : حلفنا بالله ولم تحلفوا به ، و الثاني أنّ عرضة معناه حجّة ، فكأنّه قال : لاتجعلوا اليمين بالله حجّة في المنع من البرّ والتقوى فان كان قدسلف منكم يمين ثمّ ظهر أنّ غيرها خير منها فافعلوا الذي هو خير ، ولاتحتجّوا بما قدسلف من اليمين ، والثالث أنّ معناه لاتجعلوا اليمين بالله عدّة مبتذلة في كلّ حقّ و باطل ، لأن تبرّوا في الحلف بها ، و تتّقوا المأثم فيها ، و هو المرويّ عن أئمّتنا عليهم السلام نحو ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لاتحلفوا بالله صادقين ولاكاذبين فانّه يقول سبحانه : « ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم » وتقديره على الوجه الأوّل والثاني لاتجعلوا الله مانعاً عن البرّ و التقوى باعتراضك به حالفاً . وعلى الثالث لاتجعلوا الله ممّا تحلف به دائماً باعتراضك بالحلف به في كلّ حقّ و باطل (٢) .

و قوله : « أن تبرّوا » قيل في معناه أقوال الأوّل لأن تبرّوا على معنى الاثبات أي لأن تكونوا بررة أتقياء ، فانّ من قلّت يمينه كان أقرب إلى البرّ ممّن كثرت يمينه و قيل : لأن تبرّوا في اليمين ، والثاني أنّ المعنى لدفع أن تبرّوا أو لترك أن تبرّوا ، فحذف المضاف ، والثالث أنّ معناه أن لا تبرّوا فحذف لا « وتتّقوا» أي تتّقوا الاثم والمعاصي في الأيمان « وتصلحوا بين الناس » أي لاتجعلوا الحلف بالله علّة أو حجّة في أن لا تبرّوا و لا تتّقوا و لا تصلحوا بين النـاس ، أو لدفع أن تبرّوا و تتّقوا و تصلحوا ، و على الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة لأن تبرّوا وتتّقوا وتصلحوا أي لكي تكونوا من البررة والأتقياء والمصلحين

(١) أنوار التنزيل : ٥٦ . (٢) مجمع البيان ج ٢ : ٣٢١ .

بين الناس ، فانّ من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه ، و من قلّت يمينه فهو أقرب إلى التقوى ، والاصلاح بين الناس (١) .

١٣ - كا : عن العدّة ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : أبلغ عنّي كذا و كذا في أشياء أمر بها ، قلت : فأُبلّغهم عنك و أقول عنّي ما قلت لي و غير الّذي قلت ؟ قال : نعم إنّ المصلح ليس بكذّاب إنّما هوالصلح ليس بكذب (٢) .

بيان : ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب ، كأن ينوي بقوله : قال كذا : رضي بهذا القول ، و مثل ذلك و هو أحوط .

١٠٣
☆(باب)☆
☆«(التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية فى الكتابة)»☆
☆«(و فى غيرها من الامور)»☆

الايات : النمل : إنّه من سليمن وإنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم ☆ ألاّ تعلوا عليّ و أتوني مسلمين (٣) .

القلم : ن والقلم و ما يسطرون .

العلق : اقرأ و ربّك الأكرم ☆ الّذي علّم بالقلم ☆ علّم الانسان ما لم يعلم (٤) .

١- ب : ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب معاً ، عن البزنطيّ ، عن الرضا عليه السّلام قال : كان أبوالحسن عليه السلام يترّب الكتاب (٥) .

---

(١) مجمع البيان ج٢ : ٣٢٢ . (٢) الكافى ج ٢ : ٢٠٩ .
(٣) النمل : ٣١ . (٤) العلق : ٣ - ٥ .
(٥) قرب الاسناد ص ٢٢٦ ط النجف .

٢ـ ل : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن سهل ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن إبراهيم النوفلي رفعه ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كتب إلى عمّاله أدقّوا أقلامكم ، و قاربوا بين سطوركم ، واحذفوا عنّي فضولكم و اقصدوا قصد المعاني ، و إيّاكم والاكثار ، فانّ أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار (١) .

٣ـ ل : محمّد بن أحمد البغداديّ ، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة ، عن دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح ، عن الرضا ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : باكروا بالحوائج ، فانّها ميسرة . و تربّوا الكتاب فانّه أنجح للحاجة ، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه (٢) .

٤ـ ع (٣) ن : في خبر الشامي إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام سئل : لم سمّي تبّع تبّعاً ؟ فقال : لأنّه كان غلاماً كاتباً وكان يكتب لملك كان قبله ، فكان إذا كتب كتب بسم الله الّذي خلق صيحاً و ريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال : لا أبدأ إلّا باسم إلهي ثمّ أعطف على حاجتك ، فشكر الله عزّ وجلّ له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك فسمّي تبّعاً (٤) .

٥ـ ن : ابن المتوكّل و ابن هشام والمكتّب والورّاق والدقّاق جميعاً عن الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم العلويّ ، عن موسى بن محمّد المحاربيّ ، عن رجل قال: استنشد المأمون الرضا عليه السلام بعض الأشعار فلمّا أنشده قال له المأمون : إذا أمرت أن تترّب الكتاب كيف تقول ؟ قال : ترّب ، قال : فمن السحا ، قال : سح ، قال : فمن الطين ، قال : طيّن ، فقال المأمون : يا غلام ترّب هذا الكتاب و سحه و طيّنه ، وامض به إلى الفضل بن سهل ، و خذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم (٥) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٤٩ . (٢) الخصال ج ٢ ص ٣١ .
(٣) علل الشرائع ح ٢ ص ٢٠٧ . (٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤٦ .
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٧٤ .

أقول : قد أوردنا الخبر بتمامه في أبواب تاريخه عليه السلام (١) .

٦ـ ف : عن داود الصرميّ ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرني عليه السلام بحوائج كثيرة ، فقال لي : قل: كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم اذكر إنشاء الله، والأمر بيدالله ، فتبسّمت، فقال : مالك ؟ قلت : خير ، فقال : أخبرني ، قلت : جعلت فداك ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرّحمن الرّحيم اذكر إنشاء الله ، فتبسّمت ، فقال لي : يا داود لو قلت : إنّ تارك التسمية كتارك الصلاة ، لكنت صادقاً (٢) .

٧ـ سن : بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يستدلّ بكتاب الرجل على عقله و موضع بصيرته ، و برسوله على فهمه و فطنته (٣) .

٨ ـ كشف : قال الحافظ عبدالعزيز : روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال لمولاه نافذ : إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك الّتي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غيرمديد (٤) بسم الله الرّحمن الرّحيم إنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون ، والرزق من حيث لا يحتسبون ، جعلنا الله و إيّاكم من الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ، قال نافذ : فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي (٥) .

٩ـ نهج : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : رسولك ترجمان عقلك ، و كتابك أبلغ من ينطق عنك (٦) .

١٠ـ كتاب الامامة والتبصرة : عن محمّد بن‌عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي ، عن النوفلي ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله للّذي يملي عليه في بعض حوائجه : ضع القلم على اُذنك ، فهوأذكى للمملي .

(١) راجع ج ٤٩ ص١٠٨ من‌هذه‌الطبعة .
(٢) تحف‌العقول ص ٤٨٣ ط ٥١١ ط .
(٣) المحاسن ص ١٩٥ .
(٤) أى من‌غيرسواد
(٥) كشف‌الغمة ج ٢ ص ٣٨٠ .
(٦) نهج‌البلاغة الرقم ٣٠١ من‌الحكم .

١٠٣
(باب)
❁«(العطاس والتسميت)»❁

١ ـ مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمدالله و أثنى عليه و صلّى على محمّد وآل محمّد ، لم يشتك ضرسه و لا عينه أبداً ، ثمّ قال : و إن سمعها و بينها و بينه البحر فلا يدع أن يقول ذلك .

عن أبي مريم قال : عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام فقال أبوجعفر : نعم الشيء العطاس ، فيه راحة للبدن ، و يذكر الله عنه ، ويصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فقلت: إنّ محدّثي العراق يحدّثون أنّه لا يصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله في ثلاث مواضع : عند العطاس ، وعند الذبيحة ، و عند الجماع ، فقال : اللهمّ إن كانوا كذبوا فلاتنلهم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال إذا سمع عاطساً : الحمد لله على كلّ حال ، ماكان من أمر الدّنيا والآخرة ، وصلّى الله على محمّد وآله . لم ير في فمه سوءاً .

عنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من سبق العاطس بالحمد عوفي عن وجع الضرس والخاصرة .

عن الصادق عليه السلام قال إذا عطس الانسان فقال: الحمدلله، قال الملكان الموكّلان به: ربّ العالمين كثيراً لا شريك له ، فان قالها العبدقال الملكان : وصلّى الله على محمّد فان قالها العبد قالا: و على آل محمّد ، فان قالها العبد قال الملكان : رحمك الله .

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في خبر طويل : إذا عطس أحدكم فسمّتوه ، فان قال : يرحمكم الله فقولوا : يغفرالله لكم و يرحمكم ، فانّ الله قال : « وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها » (١) .

عن عبدالله بن أبي يعفور قال : حضرت مجلس أبي عبدالله صلوات الله و سلامه عليه ، و كان إذا عطس رجل في مجلسه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام :

(١) النساء : ٨٦ .

رحمك الله ، قالوا : آمين ، فعطس أبوعبدالله عليه السلام فخجلوا ولم يحسنوا أن يردّوا عليه ، قال: فقولوا: أعلى الله ذكرك وفي رواية اُخرى عنهم عليهم السلام إذاعطس الانسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه و يقول : الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين رغم أنفي لله رغماً داخراً صاغراً غيرمستنكف و لا مستحسر، وإذا عطس غيره فليسمّته وليقل : يرحمك الله مرّة أومرّتين أو ثلاثاً ، فاذا زاد فليقل شفاك الله ، و إذاأراد تسميت المؤمن فليقل : يرحمك الله ، وللمرأة : عافاك الله و للصبيّ: زرعك الله ، و للمريض: شفاك الله ، وللذميّ: هداك الله ، وللنبيّ والامام صلّى الله عليك ، و إذا سمّته غيره فليردّ عليه ، وليقل : يغفرالله لنا و لكم .

روى أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أوّلها الجذام ، والثاني الريح الخبيثة الّتي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن من نزول الماء في العين ، والرابع يأمن من سُدّة الخياشيم ، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين، قال : وإن أحببت أن تقلّ عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش ، قلت: مقدار كم ؟ قال: مقدار دانق ، قال : ففعلت خمسة أيّام فذهب عنّي .

عنه عليه السلام قال : من عطس في مرضه كان له أمان من الموت ، في تلك العلّة وقال : التثاؤب من الشيطان ، والعطاس من الله عزّوجلّ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان الرجل يتحدّث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ . وقال صلى الله عليه وآله : العطاس للمريض دليل على العافية، وراحة البدن .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قال إذاعطس: الحمدلله ربّ العالمين ، على كلّ حال [ماكان] لم يجد وجع الاُذنين والأضراس .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إذاعطس الرّجل ثلاثاً فسمّته ثمّ اتركه بعد ذلك

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس، فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه (١) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، مع تقديم وتأخير.

٢- دعوات الراوندي : قالوا عليهم السلام : من قال إذا عطس : الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال ، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد ، لم يشتك شيئاً من أضراسه ولا من اُذنيه .

وقال الصّادق عليه السلام : من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثمّ قال : الحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله ، يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة .

وقال : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه ، وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام ، وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيّام .

٣ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العطسة عند الحديث شاهد .

ومنه : بهذا الإسناد: العطاس للمريض دليلٌ على العافية ، وراحة البدن .

٤- لي : أبي ، عن سعد ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله ربّ العالمين ، فان قال : الحمد لله ربّ العالمين قالت الملائكة : يغفر الله لك (١) .

٥ - يج : روي ، عن السيّاريّ ، عن نسيم و مارية أنّه لمّا خرج صاحب الزمان من بطن اُمّه سقط جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابتيه نحو السماء ، ثمّ عطس وقال: الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله عبداً داخراً لله ، غير مستنكف ولا مستكبر ، ثمّ قال: زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة ، ولو اُذن لنا في الكلام لزال الشكّ (٢) .

٦ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام

---

(١) أمالي الصدوق : ١٨١ . (٢) مختار الخرائج : ٢١٦ .

يقول : إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمدالله في نفسه (١) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب التسليم ، وفي باب جوامع المكارم ، وفي باب حقوق المؤمن .

٧ ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن خازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يردّ عليهم الدّعاء جماعة وإن كانوا واحداً: الرّجل يعطس فيقال له : يرحمكم الله ، فانّ معه غيره. والرّجل يسلّم على الرجل فيقول : السّلام عليكم . والرّجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله .

قال الصدوق رضوان الله عليه : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : يرحمكم الله والمراد به الملكان الموكّلان به فأما المؤمن فانّه يقال له : يرحمك الله إذا عطس (٢) .

٨ـ ل : أبي، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال : يسمّت العاطس ثلاثاً فمافوقها فهو ريح ، وفي حديث آخر أنّه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : شفاك الله ، لأنّ ذلك من علّة (٣) .

٩ـ ل : في خبر الأعمش ، عن الصادق عليه السلام الصلاة على النّبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ المواطن ، و عند العطاس ، والرياح ، و غير ذلك (٤) .

١٠ ـ ن : فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون : والصلاة على النّبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ موطن ، و عند العطاس والذبائح و غير ذلك (٥) .

١١ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا عطس أحدكم فسمّتوه : قولوا يرحمكم الله ويقول هو لكم: يغفر الله لكم ويرحمكم ، قال الله تبارك وتعالى : « وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أوردّوها » (٦) .

١٢ ـ ك : ماجيلويه و العطّار معاً ، عن محمّد العطّار ، عن الحسين بن عليّ

---

(١) قرب الاسناد : ٣٦ .
(٢-٣) الخصال ج ١ : ٦٢ .
(٤) الخصال : ج ٢ : ١٥٣ .
(٥) عيون الاخبار ج ٢ : ١٢٤ .
(٦) الخصال ج ٢ : ١٦٨ .

النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى عليه السلام ، عن السيّاري ، عن نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام قالت : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده ، فقال لي : يرحمك الله ، قالت نسيم :ففرحت بذلك،فقال لي عليه السلام: ألا اُبشّرك في العطاس ؟ فقلت : بلى ، قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام (١) .

١٣- ضا : و اعلم أنّ علّة العطاس هي أنّ الله تبارك و تعالى إذا أنعم على عبد بنعمة فنسي أن يشكر عليهاسلّط عليه ريحاً تدور في بدنه ، فتخرج من خياشيمه فيحمدالله على تلك العطسة ، فيجعل ذلك الحمد شكراً لتلك النعمة ، و ما عطس عاطس إلاّ هضم له طعامه ، أو يتجشّى (٢) إلاّ مرىء طعامه ، فاذا عطست فاجعل سبّابتك على قصبة أنفك ، ثمّ قل: الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و على آله و سلّم ، رغم أنفي لله داخراً صاغراً غير مستنكف ولامستكبر ، فانّه من قال هذه الكلمات عند عطسته خرج من أنفه دابّة أكبر من البقّ و أصغر من الذباب فلايزال في الهوى إلى أن يصير تحت العرش و يسبّح لصاحبها إلى يوم القيامة .

و إذا عطس أخوك فسمّته وقل : يرحمك‌الله ، و إذا سمّتك أخوك فردّ عليه وقل : يغفرالله لنا و لك ، هذا إذا عطس مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً فاذا زاد على ثلاثة فقل: شفاك الله ، فانّ ذلك من علّة وداء في رأسه و دماغه ، و من عطس و لم يسمّت سمّته سبعون ألف ملك ، فسمّت أخاك إذاسمعته يحمدالله ويصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله فان لم تستمع ذلك منه فلاتسمّته، وإذا سمعت عطسة فاحمدالله ، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك و بين العاطس أرض أو بحر ، و من سبق العاطس إلى حمد الله أمن الصداع ، وإذا سمّتّ فقل : يرحمك الله ، و للمنافق : يرحمكم الله ، تريد بذلك الملائكة الموكّلين به ، وتقول للمرأة : عافاك‌الله ، وللمريض : شفاك‌الله ، وللمغموم

---

(١) كمال‌الدين ج ٢ : ١٠٤ في حديث .

(٢) جشأت نفسه جشوءاً : نهضت اليه و ارتفعت و ثارت للقيء ، و جشأ فلان عن الطعام اتخم ، فكره‌الطعام . وفي نسخة الكمباني «أويخشى» وهوتصحيف .

والمهموم: فرّج الله، وللغلام: زرعك الله. وأنشأك، وللذمي: هداك الله، وللإمام المسلمين: صلّى الله عليك.

و نروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس: رفع الله ذكرك، وقد فعل، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لأمير المؤمنين عليه السلام إذا عطس: أعلا الله كعبك وقد فعل.

و إن عطست وأنت في الصلاة أوسمعت عطسة فاحمد الله على أيّ حالة تكون و صلّ على النبيّ وعلى آله.

١٠٤
(باب)

« ادب الجشاء والتنخم والبصاق (١) »

١- ب: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تجشّأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء ولا إذا بزق، والجشاء نعمة من الله جلّ وعزّ، فاذا تجشّأ أحدكم فليحمد الله (٢).

٢ - ل: الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يتفل المؤمن في القبلة فانّ فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزّ وجلّ منه (٣).

٣- سن: النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تجشّأتم فلا ترفعوا جشاءكم إلى السماء (٤).

٤- سن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه، عن أبي ذرّ

(١) الجشأ: انتهاض المعدة و انقباضه اثر الشبع والامتلاء فيخرج بذلك هواء من المعدة بصوت وريح، وتجشأ: تكلف الجشأ. والتنخم: اخراج شيء من البلغم من صدره أو أنفه ودفعه الى الخارج؛ و يقال للذى أخرجه النخامة والنخاعة.

(٢) قرب الاسناد: ٣٢   (٣) الخصال ج ٢ : ١٥٧.

(٤) المحاسن: ٤٤٧.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أطولكم جشاء في الدُّنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة .

و في حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يتجشّأ ، فقال : يا عبدالله قصّر من جشائك ، فانّ أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدُّنيا (١) .

٥ـ دعوات الراوندى : قال أبوعبدالله عليه السلام : الجشأ نعمة من نعم الله ، فاذا تجشّأ أحدكم فليحمد الله ولا يرتقي جشاءه .

١٠٥
(باب)
«(ما يقال عند شرب الماء)»

١ـ مشارق الانوار : للبرسيّ ، عن ابن عبّاس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه استدعى يوماً ماء و عنده أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبيُّ صلّى الله عليه وآله ثمّ ناوله الحسن عليه السلام فشرب ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله : هنيئاً مريئاً يا أبا محمّد ، ثمّ ناوله الحسين عليه السلام فشرب ثمّ قال له النبيُّ صلى الله عليه وآله : هنيئاً مريئاً ثمّ ناوله الزهراء عليها السلام فشربت فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله : هنيئاً مريئاً يـا اُمّ الأبرار الطاهرين، ثمّ ناوله عليّاً عليه السلام .

قال : فلمّا شرب سجد النبيُّ صلى الله عليه وآله فلمّا رفع رأسه فقال له بعض أزواجه : يا رسول الله شربت ثمّ ناولت الماء للحسن عليه السلام ، فلمّا شرب قلت له : هنيئاً مريئاً ثمّ ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت له كذلك ، ثمّ ناولته فاطمة فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ، ثمّ ناولته عليّاً فلمّا شرب سجدت فما ذاك ؟ فقال لها : إنّي لمّا شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه : هنيئاً مريئاً يا رسول الله ، و لمّا شرب الحسن قالوا له كذلك ، و لما شرب الحسين و فاطمة

(١) المحاسن : ٤٤٧ .

قال جبرئيل والملائكة : هنيئاً مريئاً ، فقلت كما قالوا ، و لمّا شرب أميرالمؤمنين قال الله له : هنيئاً مريئاً يا وليّي و حجّتي على خلقي ، فسجدت لله شكراً على ما أنعم الله عليّ في أهل بيتي .

١٠٦
(باب)
«(الدعابة والمزاح والضحك)»

الايات : التوبة : فليضحكوا قليلاً و ليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون (١) .

١- لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، و كثرة الضحك تمحو الايمان، و كثرة الكذب تذهب بالبهاء (٢).

٢- لي : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تمزح فيذهب نورك ، و لا تكذب فيذهب بهاؤك ، الخبر (٣) .

٣- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال : داود لسليمان عليهما السلام : يا بنيّ إيّاك و كثرة الضحك ، فانّ كثرة الضحك تترك العبد فقيراً يوم القيامة (٤) .

٤- ل : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن محمد بن المعلّى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ : نوم من غير سهر ، و ضحك من غير عجب و أكل على الشبع (٥) .

---

(١) براءة : ٨٣ .	(٢) أمالي الصدوق ص ١٦٣ .
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٢٤ .	(٤) قرب الاسناد : ٤٦ .
(٥) الخصال ج ١ ص ٤٤ .

٥ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن حمّاد بن يعلى ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتّع بالنساء ، و مفاكهة الاخوان ، والصلاة بالليل (١) .

٦ـ مع (٢) **ل :** فيما أوصى به النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى أبي ذرّ : عجب لمن أيقن بالنار لم يضحك ؟ ، و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إيّاك و كثرة الضحك فانّه يميت القلب (٣) .

٧ـ ن : المفسّر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال الصادق عليه‌السلام : كم ممّن أكثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه و كم ممّن أكثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه (٤) .

٨ـ ما : باسناد المجاشعيّ ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام قال : كان ضحك النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله التبسّم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار وإذا هم يتحدّثون و يضحكون بملء أفواههم ، فقال : يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصّر به في الخير عمله، فليطّلع في القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فانّه هادم اللذّات (٥) ..

٩ـ سن : أبي ، عن الحسن بن عليّ اليقطينيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي هارون العبدي ، عن سلمان رضي الله عنه قال : أعجبتني ثلاث وثلاث أحزنتني فأمّا اللواتي أعجبتني فطالب الدّنيا والموت يطلبه ، وغافل لا يغفل عنه ، و ضاحك ملء فيه ، وجهنّم وراء ظهره لم يأته ثقة ببراءته (٦) .

أقول : أوردناه بسندين في باب أحوال سلمان (٧) و باب الخوف .

١٠ـ ف : عن أبي محمّد عليه‌السلام قال : لا تمار فيذهب بهاؤك ، و لا تمازح فيجترأ عليك ، و قال عليه‌السلام : من الجهل الضحك من غير عجب (٨) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ٧٧ .

(٢) معانی‌الاخبار ص ٣٣٤ . (٣) الخصال ج ٢ ص ١٠٥ .

(۴) عيون‌الاخبار ج ٢ ص ٣ . (٥) أمالی‌الطوسی ج ٢ ص ١٣۶ .

(۶) المحاسن ص ۴ . (٧) راجع ج ٢٢ ص ٣۶٠ .

(٨) تحف‌العقول ص ۴٨۶ فی ط .

١١ - ص : الصدوق باسناده إلى ابن اُورمة ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن ابن الجهم ، عن الرضا عليه السلام قال : كان عيسى عليه السلام يبكي و يضحك ، وكان يحيى عليه السلام يبكي و لا يضحك ، وكان الّذي يفعل عيسى أفضل .

١٢- سن : بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله يحبّ المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحّد بالفكرة ، المتحلّي بالصبر ، المساهر بالصلاة (١) .

١٣ - سر : في جامع البزنطي ، عن الفضل بن أبي قرّة الكوفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن إلاّ وفيه دعابة، قلت : وماالدعابة قال : المزاح (٢) .

١٤ - سر : من كتاب أبي‌القاسم ابن قولويه ، عن حمران بن أعين قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني فقال: اُوصيك بتقوى‌الله و إيّاك والمزاح فانّه يذهب هيبة الرجل و ماء وجهه ، و عليك بالدعاء لاخوانك بظهرالغيب ، فانّه يهيل‌الرزق، يقولها ثلاثاً (٣) .

١٥- ختص : قال الصادق عليه السلام : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، و كثرة الضحك تمحوالايمان محواً (٤) .

١٦- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إبراهيم بن جعفرالعسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن حسين بن علوان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : حسن البشر للنّاس نصف العقل ، والتقدير نصف المعيشة ، والمرءة الصالحة أحد الكاسبين (٥) .

١٧- نهج : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ما مزح رجل مزحة إلاّ مجّ من عقله مجّة (٦) .

وقال عليه السلام في‌وصيّته للحسن عليه السلام : إيّاك أن تذكرمن‌الكلام ماكان مضحكاً

---

(١) المحاسن‌ص٢٩٣. (٢) مستطرفات‌السرائر :٤٦٥ (٣) مستطرفات‌السرائر: ٤٩٠ .
(٤) الاختصاص : ٢٣٠ . (٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٦ .
(٦) نهج البلاغة الرقم ٤٥٠ من الحكم .

و إن حكيت ذلك من غيرك (١).

١٨-كتاب الامامة والتبصرة : عن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن عبيد الكنديّ ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضحك هلاك .

١٠٧
(باب)
« الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها »
« و بعض النوادر »

١- ل : القطّان ، عن أحمد الهمدانيّ ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن الثماليّ ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الحكماء فيما مضى من الدّهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه ، أوّلها بيت الله عزّ وجلّ لقضاء نسكه ، والقيام بحقّه ، و أداء فرضه ، والثّاني أبواب الملوك الّذين طاعتهم متّصلة بطاعة الله عزّ و جلّ ، و حقّهم واجب ، و نفعهم عظيم ، و ضررهم شديد ، والثالث أبواب العلماء الّذين يستفاد منهم علم الدّين والدّنيا ، والرّابع أبواب أهل الجود والبذل الّذين ينفقون أموالهم التماس الحمد و رجاء الآخرة ، والخامس أبواب السفهاء الّذين يحتاج إليهم في الحوادث ، و يفزع إليهم في الحوائج ، والسادس أبواب من يتقرّب إليه من الأشراف لالتماس الهيئة والمروّة والحاجة ، والسّابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه ، والثّامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ، ويلزم من حقوقهم ، التّاسع أبواب الأعداء الّتي تسكن بالمداراة غوائلهم ، و يدفع بالحيل والرّفق واللطف والزّيارة عداوتهم

---

(١) نهج البلاغة الرقم ٣١ من قسم الكتب .

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ، و يستفادمنهم حسن الأدب ، و يؤنّس بمحادثتهم (١) .

٣ ـ نهج : قال عليه السلام : الشفيع جناح الطالب (٢) .

وقال عليه السلام : فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها (٣) .

١٠٨
(باب)
«(ما يجوز من تعظيم الخلق ومالا يجوز)»

الايات : البقرة : و إذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم (٤) .

آل عمران : ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله (٥) .

يوسف : ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجّداً (٦) .

النمل : وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل وهم لا يهتدون ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبأ في السموات والأرض (٧) .

١ ـ نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » ماسجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعو مع الله أحداً (٨) .

٢ ـ نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ وقد لقيه عند مسيره إلى الشّام دهاقين

(١) الخصال ج ٢ ص ٤٨ .
(٢ ـ٣) نهج البلاغة الرقم ٦٣ و ٦٦ من الحكم .
(٤) البقرة : ٣٢ . (٥) آل عمران : ٧٩ .
(٦) يوسف : ١٠٠ . (٧) النمل : ٢٤ و ٢٥ .
(٨) نوادر الراوندى : ٣٠ .

الأنبار فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه : ماهذا الّذي صنعتموه ؟ فقالوا : خلق منّا نعظّم به اُمراءنا، فقال عليه السلام : والله ماينتفع بهذا اُمراؤكم، وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم ، وتشقون به في آخرتكم ، وما أخسرالمشقّة وراءها العقاب ، وأربح الدّعة معها الأمان من النّار (١) .

٣ - تأويل الايات الظاهرة : باسناده عن الصدوق ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب ، عن أحمد بن محمد الشعرانيّ ، عن عبدالباقي ، عن عمر بن سنان ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجرّاح ، عن الأعمش ، عن ابن ظبيان ، عن أبي ذرّ رحمه الله قال : رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقبّلها فزجره النبيّ صلى الله عليه وآله عن ذلك ، ثمّ قال له : يا سلمان لاتصنع بي ماتصنع الأعاجم بملوكها أنا عبد من عبيدالله آكل ممّا يأكل العبد ، وأقعد كما يقعد العبد .

٤ - ك : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمّد بن مهران الآبيّ العروضيّ رحمه الله بمرو ، عن زيد بن عبدالله البغداديّ ، عن عليّ بن سنان الموصلي ، عن أبيه قال : لمّا قبض سيّدنا أبومحمّد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال كانت تحمل على الرّسم ، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى قيل لهم : إنّه قد فقد فطلب جعفر منهم المال ولم يعطوه ، فلمّا خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم بأسمائهم وقال : أجيبوا مولاكم قالوا : فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام فاذا ولده القائم عجّل الله فرجه قاعد على سرير كأنّه فلقة القمر ، عليه ثياب خضر ، فسلّمنا عليه فردّ علينا السّلام ، فقال : جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا ، وفلان كذا ، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع ، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا ، وما كان معنا من الدّوابّ ، فخررنا

---

(١) نهج البلاغة الرقم ٣٧ من الحكم وأصل القصة طويلة تراها في ج ٧٥ ص ٣٥٦ من هذه الطبعة نقلا عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم .

سجّداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا ، و قبّلنا الأرض بين يديه و سألناه عمّا أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال ، والخبر طويل أوردناه في كتاب الغيبة (١) .

بيان : ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الامام عليه السلام وإن أمكن حمله على أنّ التقبيل كان من تتمّة سجدة الشكر ، وقوله « بين يديه » متعلّقاً بسجدو قبّلنا معاً لكنّه بعيد ، وعلى أيّ حال لا يمكن مقايسة غيرهم عليهم السلام بهم في ذلك.

[تمّ كتاب العشرة]

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٥٤ وقد أورده في تاريخ الامام الثاني عشر عليه السلام الباب ١٨ باب ذكر من رآه صلوات الله عليه ـ تحت الرقم : ٣٤ ، راجع ج ٥٢ ص ٤٧ من هذه الطبعة .

القسم الثانى

من

المجلد السادس عشر

كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهى

والكبائر والمعاصي والزى والتجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والعاقبة للمتّقين ، و لا عدوان إلاّ على الظالمين ثمّ الصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمّد بن عبدالله خاتم النّبيّين و عترته الغرّ الميامين ، مادامت السماوات والأرضين (١) .

أما بعد : فهذا هو المجلّد السّادس عشر من مجلّدات كتاب بحار الأنوار تأليف الغريق في بحار رحمة ربّه الوفيّ ، مولانا محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ عليهما رضوان الله الملك العليّ (٢) وهو يحتوي على كتاب الآداب والسنن والأوامر والنواهي والكبائر والمعاصي .

أقول : قدمضى كثير من أخبار هذا الكتاب في مطاوي أبواب (٣) كتاب الايمان والكفر و كتاب العشرة أيضاً فلا تغفل عن ذلك .

(أبواب)

«(آداب التطييب والتنظيف والاكتحال والتدهن)»

١

(باب)

«(جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسننه)»

١ـ ل : ابن المتوكّل ، عن السعدآباديّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير و صفوان معاً ، عن الحسين بن مصعب ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام

---

(١) كذا ، والصحيح «مادامت السماوات والارضون» ولعل منشأه الانس برعاية السجع.

(٢) قد أشرنا في مقدمة القسم الاول من الجزء السادس عشر (ج ٧٤ ـ كتاب العشرة) أن المؤلف العلامة انتقل الى بحار رحمة الله قبل أن يخرج هذا المجلد الى البياض ، فاعتنى تلميذه المرزا عبدالله أفندي بجمع المسودات وجعلها في قسمين وأخرجهما الى البياض فالخطبة من منشآت قلمه رضوان الله عليه صدر بها الكتاب حين أخرجه الى البياض فلا تغفل .

(٣) في المطبوعة في مطاوي أهل الايمان والكفر .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لأدعهنّ حتّى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمار موكّفاً ، وحلب العنز بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي (١) .

أقول : و في خبر آخر عن السكوني عنه عليه السلام وخصفي النعل بيدي (٢) وقد مضى بأسانيد مع الأخبار الأُخرى في كتاب الحجّة في باب مكارم أخلاقه صلى الله عليه وآله (٣).

٣ـ مكا : عن الصادق عليه السلام : إنّي لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأت بها (٤) .

٣
☆ (باب) ☆
☆«(السنن الحنيفية)»☆

١ ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقي ، عن ابن فضّال ، عن الحسن ابن الجهم ، عن الكاظم عليه السلام قال : خمس من السنن في الرأس ، و خمس في الجسد فأما الّتي في الرأس فالمسواك ، و أخذ الشارب ، و فرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق و أمّا الّتي في الجسد فالختان ، و حلق العانة ، و نتف الابطين ، و تقليم الأظفار والاستنجاء (٥) .

ضا : أمّا السنن الحنيفيّة الّتي قال الله عزّوجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله : « واتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً » (٦) فهي عشرة سنن خمسة في الرأس وخمسة في الجسد ، وذكر مثله (٧) .

٢ ـ ل : ابن بندار ، عن جعفر بن محمّد بن نوح ، عن عبدالله بن أحمد بن حمّاد ، عن الحسن بن عليّ الحلواني ، عن بشير بن عمر ، عن مالك بن أنس

(١-٢) الخصال ج ١ ص١٣٠ . (٣) راجع ج١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة .

(٤) مكارم الاخلاق ص٤١ . (٥) الخصال ج١ص ١٣٠ . (٦) النساء : ١٢٥ .

(٧) فقه الرضا : ١ ، وفي المطبوعة رمز ما و لم نجده في أمالي الطوسي .

عن سعيدبن أبيسعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خمس من الفطرة : تقليم الأظفار ، و قصّ الشارب ، و نتف الابط ، وحلق العانة والاختتان (١) .

٣- فس : أنزل‌الله على إبراهيم الحنيفيّة و هي الطهارة وهي عشرة أشياء خمسة في الرّأس و خمسة في البدن و أمّا الّتي في الرأس فأخذ الشارب ، و إعفاء اللّحى ، و طمّ الشعر ، والسّواك ، والخلال ، و أمّا الّتي في البدن فحلق الشعر من البدن ، والختان ، و قلم الأظفار ، والغسل من الجنابة ، والطهور بالماء ، فهذه خمسة في البدن وهي الحنيفيّة الطاهرة الّتي جاءبها إبراهيم فلم تنسخ ولاتنسخ إلى يوم القيامة ، وهوقوله : « واتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً » (٢).

٤- شي : عن زرارة ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : ما أبقت الحنيفيّة شيئاً حتّى أنّ منها قصّ الشارب و قلم الأظفار ، والختان (٣) .

٥- شي : عن طلحة بن زيد ، عن جعفربن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله : إنّ‌الله عزّوجلّ بعث خليله بالحنيفيّة و أمره بأخذ الشارب و قصّ الأظفار ، و نتف الابط ، و حلق العانة ، والختان (٤) .

٦- مكا : عن الصّادق عليه السلام قال : كان بين نوح و إبراهيم عليهما السلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد ، والاخلاص ، وخلع الأنداد ، و هي الفطرة الّتي فطرالناس عليها و هي الحنيفيّة ، و أخذ عليه ميثاقه وأن لايعبد إلاّ الله ، ولايشرك به شيئاً ، قال: و أمره بالصلاة والأمر والنهي و لم يحكم له أحكام فرض المواريث و زاده في الحنيفيّة : الختان ، وقصّ الشارب ، ونتف الابط ، و تقليم الأظفار و حلق العانة و أمره ببناء البيت والحجّ والمناسك فهذه كلّها شريعته عليه السلام .

و عنه عليه السلام قال : قال الله عزّوجلّ لإبراهيم : تطهّر ! فأخذ شاربه ثمّ قال : تطهّر، فنتف من إبطه ، ثمّ قال : تطهّر فقلم أظفاره ، ثمّ قال : تطهّر فحلق

(١) الخصال ج ١ ص ٤٩ .
(٢) تفسيرالقمي ص ٥٠.
(٣) تفسيرالعياشي ج ١ ص ٦١ .
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٨ .

عانته ، ثمّ قال : تطهّر فاختتن (١) .

٧ـ نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام : قيل لإبراهيم عليه السلام : تطهّر فأخذ شاربه ، ثمّ قيل له : تطهّر فنتف تحت جناحه ، ثمّ قيل له : تطهّر فحلق عانته ، ثمّ قيل له : تطهّر فاختتن (٢).

و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من اختتن إبراهيم عليه السلام اختتن بالقَدوم على رأس ثمانين سنة (٣).

أبواب

آداب الحمام والنورة والسواك وما يتعلق بها

٣

☆ (باب) ☆

☆((آداب الحمام و فضله واحكامه والادعية المتعلقة به))☆
☆((والتدلك و غسل الرأس بالطين))☆

١ـ لى : ابن المتوكّل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشيّ ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى كره لكم أيّتها الأُمّة أربعاً و عشرين خصلة ، و نهاكم عنها إلى أن قال : كره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، و كره دخول الأنهار إلّا بمئزر ، و قال : في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة ، و كره دخول الحمّامات إلّا بمئزر (٤) .

أقول : تمامه في باب المناهي (٥) .

٢ـ لى: في مناهي النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى أن يدخل الرجل حليلته إلى

---

(١) مكارم الاخلاق : ٦٦ .
(٢ـ٣) نوادرالراوندى : ٢٣ .
(٤) أمالي الصدوق : ١٨١ .
(٥) وتراه في الخصال ج ٢ : ١٠٢ .

الحمّام ، و قال : لا يدخلنّ أحدكم الحمّام إلاّ بمئزر ، و نهى عن السواك في الحمّام (١) .

٣ـ لي : الحسن بن عليّ الصوفي، عن حمزة بن القاسم ، عن الفزاري ، عن محمّد بن الحسن الوزّان ، عن يحيى بن سعيد الأهوازي ، عن البزنطيّ ، عن محمّد ابن حمران ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا دخلت الحمّام فقل في الوقت الّذي تنزع ثيابك : « اللّهمّ انزع عنّي ربقة النّفاق ، وثبّتني على الايمان » فاذا دخلت البيت الأوّل (٢) فقل : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي و أستعيذبك من أذاه » وإذا دخلت البيت الثاني فقل: « اللّهمّ أذهب عنّي الرّجس النّجس وطهّر جسدي و قلبي » و خذ من الماء الحارّ وضعه على هامتك ، و صبّ منه على رجليك و إن أمكن أن تبلع منه جرعة ، فافعل (٣) فانّه ينقّي المثانة ، والبث في البيت الثاني ساعة ، فاذا دخلت البيت الثالث فقل « نعوذ بالله من النّار و نسأله الجنّة » تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ ، و إيّاك و شرب الماء البارد ، والفقّاع في الحمّام ، فانّه يفسد المعدة ولاتصبّنّ عليك الماء البارد فانّه يضعف البدن ، وصبّ

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ و٢٥٤ .

(٢) كانوا وضعوا بيوت الحمام طبقا للعناصر والاخلاط الاربعة على أربعة فأولها بيت المسلخ ، وينزع فيه الثياب وهو بارد يابس ، والثاني بيت فيه الماء البارد فهو بارد رطب ، والثالث بيت فيه الماء الحار فهوحار رطب ، والرابع بيت ليس فيه ماء وهومستحم من تحتها ،كانوا يلبثون فيه لاستدرار العرق ونضج الاخلاط الفاسدة وهوحار يابس .

(٣) كان المعمول في تلك الحمامات خزانة للماء البارد ، و خزانة للماء الحار لكن المستحمين لم يكونوا ليدخلوا خزانة الماء ، و انماكانوا يغرفون الماء بالمشربة و يصبون على رؤسهم ، فينفصل الغسالة من أبدانهم جارية الى بئرهناك معدة لذلك ، فالشرب من تلك الخزانة لابأس به ، وأما خزانةالحمامات المصنوعة اليوم التي يدخلهاالمستحمون ويدلكون أبدانهمفيها ، مع ما بها من الدرن والاوساخ ، فلايشرب منها ، فانه يورث وباء الاسنان كما في الخبر .

الماء البارد على قدميك إذا خرجت فانّه يسلّ الداء من جسدك ، فاذا لبست ثيابك فقل : « اللّهمّ ألبسني التقوى ، و جنّبني الرّدى » فاذا فعلت ذلك أمنت من كلّ داء (١) .

٤- ب : محمّد بن عيسى و أحمد بن إسحاق معاً ، عن سعدان بن مسلم قال : كنت في الحمّام في البيت الأوسط فدخل موسى بن جعفر عليه السلام و عليه النورة قال: فقال: السلام عليكم فرددت عليه وتأخّرت ، فدخل البيت الّذي فيه الحوض ، فاغتسلت و خرجت (٢) .

٥ - ع : عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسن بن فضّال ، عن الحسن بن علي ، عن ابن بكير ، عن ابن أبي يعفور قال : لاحاني زرارة بن أعين في نتف الابط و حلقه ، فقلت: نتفه أفضل من حلقه و طليه أفضل منهما جميعاً ، فأتينا باب أبي عبدالله عليه السلام فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا : هو في الحمّام فذهبنا إلى الحمّام فخرج عليه السلام علينا وقد أطلى إبطه ، فقلت لزرارة : يكفيك ؟ قال : لا ، لعلّه إنّما فعله لعلّة به ، فقال : فيما أتيتما ؟ فقلت : لا حاني زرارة بن أعين في نتف الابط و حلقه ، فقلت: نتفه أفضل من حلقه ، و طليه أفضل منهما ، فقال : أما إنّك أصبت السنّة (٣) و أخطأها زرارة ، أما إنّ نتفه أفضل من حلقه ، و طليه أفضل منهما ثمّ قال لنا : أطليا ، فقلنا: فعلنا منذ ثلاث ، فقال: أعيدا ، فانّ الاطلاء طهور ففعلنا .

فقال لي : تعلّم يا ابن أبي يعفور فقلت : جعلت فداك علّمني ، فقال : إيّاك والاضطجاع في الحمّام فانّه يذيب شحم الكليتين ، و إيّاك والاستلقاء على القفاء في الحمّام فانّه يورث داء الدّبيلة(٤) وإيّاك والتمشّط في الحمّام فانّه يورث وباء الشعر وإيّاك والسواك في الحمّام فانّه يورث وباء الأسنان، وإيّاك أن تغسل رأسك بالطين

(١) أمالي الصدوق ص ٢١٩ . (٢) قرب الاسناد ص ١٧٧ ، وتراه في الفقيه ج ١ ص ٦٥ ، التهذيب ج ١ ص ١٠٦ ، وقدمر في كتاب العشرة ص ٨ من هذا المجلد .

(٣) يعني سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان ينتف ولم يكن حينذاك طلاء النورة.

(٤) يعني قرحة المعدة أو قرحة الاثني عشر .

فانّه يسمّج الوجه وإيّاك أن تدلّك رأسك ووجهك بمئزر، فانّه يذهب بماء الوجه(١) وإيّاك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فانّه يورث البرص ، و إيّاك أن تغتسل من غسالة الحمّام ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرّهم، فانّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وإنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه (٢) . قال الصدوق : رويت في خبر آخر أنّ هذا الطين هو طين مصر ، وأنّ هذا الخزف هو خزف الشام (٣) .

٦ـ مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن أبيه رفعه قال : نظر أبو عبدالله عليه السّلام إلى رجل قد خرج من الحمّام مخضوب اليدين فقال له أبو عبدالله عليه السّلام : أيسرّك أن يكون الله عزّ وجلّ خلق يديك هكذا ؟ قال : لا والله و إنّما فعلت ذلك لأنّه بلغني عنكم أنّه من دخل الحمّام فلير عليه أثره يعني الحنّاء ، فقال : ليس حيث ذهبت ، معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمّام وقد سلم فليصلّ ركعتين شكراً .

قال سعد : و أخبرني أحمد بن أبي عبدالله و رواه نوح بن شعيب رفعه قال : فليحمدالله عزّ وجلّ (٤) .

٧ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمّام : طاب حمامك و حميمك فقل: أنعم الله بالك ، و قال عليه السلام : إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان ، فطمع فيه فاستتروا (٥) .

٨ ـ ل : عن الخليل ، عن محمّد بن معاذ، عن عليّ بن خشرم، عن عيسى بن يونس عن أبي معمر ، عن سعيد الغنويّ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمّام (٦) .

---

(١) سمج الوجه سماجة : قبح وصار دسماً خبيثاً ، والمراد بماء الوجه بريقه ولمعانه وطراوته لامعناه الكنائي اعني الوجاهة عند الناس .

(٢) وتراه في الكافي ج ٦ ص ٥٠٨ (٣) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٦ .

(٤) معاني الاخبار ص ٢٥٤ . (٥) الخصال ج ٢ : ١٦٩ .

(٦) الخصال ج١ ص٧٨ في حديث، وانما نهى عن رواح النساء الى الحمامات لان بعضهن ←

٩ـ ب : ابن عيسى عن البزنطي قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة ؟ قال: و كيف ذلك ؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنّه يحشر من جبلهم (١) سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب، قال : لالعمري ماذاك كذلك ، و مـا غضب الله على بني إسرائيل إلاّ أدخلهم مصر ، و لا رضي عنهم إلاّ أخرجهم منها إلى غيرهـا ، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تأكلوا في فخارها ، فانّه يورث الذلّة ، و يذهب بالغيرة ، قلنا له : قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : نعم (٢) .

أقول : قد أوردناه بتمامه في باب أخبار موسى عليه السلام وسيأتي في باب الطّيب عن الرّضا عليه السلام استحمّوا يوم الأربعاء .

١٠ـ ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يسمّنّ وثلاثة يهزلن ، فأمّا الّتي يسمّنّ فادمان الحمّام ، وشمّ الرايحة الطيّبة، ولبس الثياب اللينة ، و أمّا الّتي يهزلن فادمان أكل البيض ، والسّمك ، والطّلع .

قال الصدوق : يعني بادمان الحمّام أن يدخله يوم ويوم لا، فانّه إن دخله كلّ يوم نقص من لحمه (٣).

أقول : سيأتي خبر جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام في بيان مايخصّ النساء من الأحكام و في بعض نسخ الخصال : ولايجوز للمرأة أن تدخل الحمـام فانّ ذلك محرّم عليها .

١١ـ فس : عن أبي، عن ابن أسباط، عن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر و لاتشربوا في فخارها ، فانّه يورث الذلّة ، و يذهب

← لا يسترن عورتهن فيها والدخول في الحمام يستلزم نظر بعض الى بعض ، مع ماقيل بوجوب ستر أبدانهن عن نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وكان المتداول دخولهن الى الحمام مع المسلمين .

(١) جيلهم خ ل .

(٢) قرب الاسناد ص ٢٢٠ . (٣) الخصال ج ١ ص ٧٤ .

بالغيرة (١) .

ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط مثله (٢) .

شي : عن ابن أسباط مثله (٣) .

١٢ - ل : عن حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : سبعة لا يقرؤن القرآن : الراكع ، و الساجد ، وفي الكنيف ، و في الحمّام ، و الجنب ، و النفساء و الحائض .

قال الصدوق رحمه الله : هذا على الكراهة لا على النهي ، وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمّام مالم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر (٤) .

١٣ - ل : عن سعيد بن علاقة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : البول في الحمّام يورث الفقر . (٥)

١٤ - ثو : عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان ، عن المفضّل ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل الحمّام بمئزر ستره الله بستره (٦) .

١٥ - ثو : عن ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن محمد ابن علي الأنصاري ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل الحمّام فغضّ طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة (٧) .

١٦ - ص : بالاسناد إلى الصدوق رحمه الله ، باسناده عن ابن محبوب ، عن داود

---

(١) تفسير القمي ص ٦٠٨ في حديث . (٢) تراه في ج ٦٠ ص ٢٠٩ من هذه الطبعة .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠٤ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٠ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ٩٣ . (٦ و ٧) ثواب الاعمال ص ١٩ .

الرّقيّ ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : ما اُحبّ أن اُغسّل رأسي من طين مصر مخافة أن تورثني تربتها الذلّ ، و تذهب بغيرتي (١) .

شي: عن داود مثله (٢) .

١٧ ـ مل : أبو سمينة ، عن محمّد بن أسلم ، عن عليّ ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك نسافر فلا يكون معنا نخالة فنتدلّك بالدقيق ؟ قال : لابأس بذلك إنّما يكون الفساد فيما أضرّ بالبدن و أتلف المال فأمّا ما أصلح البدن فانّه ليس بفساد ، و إنّي ربّما أمرت غلامي يلتّ لي النقيّ بالزيت ، ثمّ أتدلّك به (٣) .

١٨ ـ ضا : إن اغتسلت من ماء الحمّام و لم يكن معك ما تغرف به ، ويداك قذرتان ، فاضرب يدك بالماء ، وقل : بسم الله ، وهذا ممّا قال الله تبارك و تعالى : « وما جعل عليكم في الدّين من حرج » وإن اجتمع مُسلم مع ذمّي في الحمّام اغتسل المسلم من الحوض قبل الذمّي وماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري إذا كانت له مادّة وإيّاك والتمشّط في الحمام فانّه يورث الوباء في الشعر ، و إيّاك والسواك في الحمّام فانّه يورث الوباء في الأسنان ، وإيّاك أن تدلّك رأسك و وجهك بمئزرك الّذي في وسطك فانّه يذهب بماء الوجه ، وإيّاك أن تغسل رأسك بالطين فانّه يسمّج الوجه وإيّاك أن تدلك تحت قدميك بالخزف ، فانّه يورث البرص ، و إيّاك أن تضطجع في الحمّام فانّه يذيب شحم الكليتين وإيّاك والاستلقاء فانّه يورث الدبيلة ، ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام مالم ترد به الصوت إذا كان عليك مئزر وإيّاك أن تدخل الحمّام بغير مئزر ، فانّه من الايمان ، وغضّ بصرك عن عورة النّاس ، واستر عورتك من أن ينظر إليه فانّه أروي أنّ الناظر والمنظور إليه ملعون ، وبالله العصمة (٤) .

١٩ ـ سن : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث يهدمن البدن ، و ربّما

---

(١) تراه في ج ٦٠ ص ٢١٠ من هذه الطبعة في حديث .

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠٥ . (٣) تراه في المحاسن ٣١٢ . (٤) فقه الرضا ص ٤ .

قتلن :أكل القديد الغاب ، ودخول الحمّام على البطنة ، و نكاح العجايز (١).

٣٠ ـ طب : عن جعفر بن عمر ، عن القاسم بن محمّد ، عن إسماعيل بن أبي الحسن عن حفص بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خير ما تداويتم به الحجامة و السعوط والحمّام والحقنة .

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام : طبّ العرب في سبعة: شرطة الحجامة ، والحقنة والحمّام ، والسعوط ،والقيء ، وشربة عسل ، وآخر الدواء الكيّ وربّما يزاد فيه النورة .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : طبّ العرب في خمسة شرطة الحجامة ، والحقنة والسعوط ، والقيء ، والحمّام ، وآخر الدواء الكيّ .

وعن الباقر عليه السلام : أنّه خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمّام .

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من دخل الحمّام على الريق أنقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرّة (٢) وإن أردت أن تزيد في لحمك فادخل الحمّام على شبعتك ، وإن أردت أن ينقص لحمك فادخله على الرّيق .

٣١ ـ مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر (٣) .

ومن كتاب من لايحضره الفقيه (٤) عن محمّد بن حمران قال : قال الصّادق عليه السلام : إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الّذي تنزع ثيابك « اللّهمّ انزع عنّي ربقة النفاق وثبّتني على الإيمان» وإذا دخلت البيت الأوّل فقل : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي وأستعيذ بك من أذاه» وإذا دخلت البيت الثّاني فقل «اللّهمّ أذهب عنّي الرّجس النجس وطهّر جسدي وقلبي » وخذ من الماء الحارّ وضعه على هامتك و صبّ منه على رجليك ، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فانّه ينقّي المثانة ، والبث في

---

(١) المحاسن : ٤٦٣ ، والقديد : لحم مقدد يذر عليه الملح ثم يجفف فى الظل أوالشمس ، والغاب : اللحم البائت ، وكأنه اللحم المطبوخ البائت .

(٢) يعنى الصفراء غيرالطبيعية . (٣) مكارم الاخلاق ص ٣٤ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٥٦ ، نقلا من الفقيه ج ١ باب غسل يوم الجمعة وقدمر مثله .

البيت الثاني ساعة ، وإذا دخلت البيت الثالث فقل: «نعوذ بالله من النّار، ونسأله الجنّة» تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ ، و إيّاك وشرب الماء البارد والفقّاع في الحمّام ، فانّه يفسد المعدة ، ولا تصبّنّ عليك الماء البارد فانّه يضعف البدن وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت ، فانّه يسلّ الدّاء من جسدك ، فاذا خرجت من الحمّام و لبست ثيابك فقل « اللّهمّ ألبسني التقوى وجنّبني الرّدى» فاذا فعلت ذلك أمنت من كلّ داء ، ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام مالم ترد به الصوت إذا كان عليك مئزر .

وسأل محمّد بن مُسلم أبا جعفر عليه السلام فقال : أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمّام ؟ فقال : لا ، إنّما نهى أن يقرء الرجل و هو عريان فاذا كان عليه إزار فلا بأس .

و قال عليّ بن يقطين للكاظم عليه السلام : أقرأ في الحمّام و أنكح ؟ قال : لا بأس .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم البيت الحمّام تذكّر فيه النار ، و يذهب بالدرن ، و قال عليه السلام : بئس البيت الحمّام يهتك الستر ، و يذهب بالحياء .

و قال الصادق عليه السلام : بئس البيت الحمّام يهتك الستر و يبديء العورة ، و نعم البيت الحمّام يذكّر حرّ جهنّم . و من الأدب أن لا يُدخل الرجل ولده معه الحمّام فينظر إلى عورته .

و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحمّام ، و قال عليه السلام : أنهى نساء اُمّتي عن دخول الحمّام .

و قال الكاظم عليه السلام : لا تدخل الحمّام على الرّيق ، لا تدخلوه حتّى تطعموا شيئاً .

من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تدخل الحمّام إلاّ و في جوفك شيء يطفيء عنك وهج المعدة(١) و هو أقوى للبدن ، ولا تدخله وأنت ممتليء من الطعام .

وعنه عليه السلام قال : لا بأس للرجل أن يقرء القرآن في الحمّام إذا كان يريد به

---

(١) الوهج ـ محركة ـ اشتداد الحرارة.

وجه الله ، و لا يريد أن ينظر كيف صوته .

عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : أيتجرّد الرجل عند صبّ الماء يرى عورته إذ يصبّ عليه الماء أو يرى هو عورة الناس ؟ قال : كان أبي عليه السّلام يكره ذلك من كلّ أحد .

و قال الصادق عليه السلام : لا يستلقينّ أحدكم في الحمّام ، فانّه يذيب شحم الكليتين ، و قال بعضهم : خرج الصادق عليه السلام من الحمّام فتلبّس و تعمّم قال: فما تركت العمامة عند خروجي من الحمّام في الشّتاء والصيف .

وقال موسى بن جعفر عليه السّلام : الحمّام يوم و يوم لا ، يكثر اللحم ، و إدمانه كلّ يوم يذيب شحم الكليتين .

قال عبدالرحمن بن مسلم : كنت في الحمّام في البيت الأوسط فدخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عليه إزار فوق النورة فقال : السّلام عليكم فرددت عليه و دخلت البيت الّذي فيه حوض فاغتسلت و خرجت .

و عن الرّضا عليه السلام قال : من غسل رجليه بعد خروجه من الحمّام ، فلا بأس و إن لم يغسلهما فلا بأس .

و خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام من الحمّام فقال له رجل : طاب استحمامك فقال: يا لكع وما تصنع بالاست(١) هنا ؟ قال : فطاب حمّامك ، قال : إذا طاب الحمّام فما راحة البدن؟ قال: فطاب حميمك ، قال : ويحك أما علمت أنّ الحميم العرق ؟ قال :فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما طهر منك ، و طهر ما طاب منك .

و قال الصادق عليه السلام : إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمّام : طاب حمامك فقل له : أنعم الله بالك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فأمّا الداء فالدّم والمرّة والبلغم ، فدواء الدّم الحجامة ، و دواء البلغم الحمّام ، و دواء المرّة المشي .

قال الصادق عليه السلام : ثلاثة يسمّنّ وثلاثة يهزلن ، فأمّا الّتي يسمّنّ فادمان الحمّام ، و شمّ الرائحة الطيّبة ، و لبس الثياب الليّنة ، و أمّا الّتي يهزلن فادمان

(١) يعنى حروف الاست (ا س ت) من لفظ الاستحمام .

أكل البيض ، والسمك ، والطلع(١) يعني إدمان الحمـام يوم ويوم لا ، فانّه إن دخل كلّ يوم نقص لحمه .

عن الباقر عليه السلام قال : ماء الحمام لا بأس به إذا كان له مادّة .

عن داود بن سرحان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما تقول في ماء الحمّام ؟ قال : هو بمنزلة الماء الجاري .

عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الحمّام يغتسل فيه الجنب و غيره أغتسل من مائه ؟ قال: نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب و لقد اغتسلت فيه ثمّ جئت فغسّلت رجليّ ، و ما غسّلتهما إلاّ ممّا لزق بهما من التراب .

عن زرارة قال: رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمّام فيمضي كما هو ، لا يغسل رجله حتّى يصلّي .

و عن الصـادق عليه السلام قال : اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فانّه يذهب بالشقيقة (٢) و إذا خرجت فتعمّم .

عن محمّد بن موسى ، عن الباقر والصادق عليهما السلام قال: خرجا من الحمّام متعمّمين شتاءً كان أو صيفاً وكانا يقولان : هو أمان من الصّداع .

وروي :إذا دخل أحدكم الحمام و هاجت به الحرارة فليصبّ عليه الماء البارد ليسكّن به الحرارة .

و من كتاب طب الأئمّة ، عن أبي الحسن عليه السلام قـال : قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء ، و احتجموا يوم الأربعاء ، و أصيبوا من الحمّام حاجتكم يوم الخميس و تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

من كتاب الخصال (٣) عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلّموا أظفاركم يوم الثلثا واستحمّوا يوم الأربعا، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

و من كتاب اللّباس عن سعدان بن مسلم قال : دخل علينا أبو الحسن الأوّل

---

(١) يعني طلع النخل .   (٢) وجع نصف الرأس والوجه .
(٣) الخصال ج ١ ص ٣٠ .

عليه‌السلام الحمّام و نحن فيه فسلّم قال : فقمت أنا فاغتسلت و خرجت .

عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حمّام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق قال : من أيّ العراق ؟ فقلنا : من أهل الكوفة قال : مرحباً و أهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، ثمّ قال : مايمنعكم من الازار ، فانّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : عورة المسلم على المسلم حرام ؟ قال : فبعث عمّي إلى كرباسة فشقّها بأربعة ثمّ أخذ كلّ واحد منّا واحدة فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الشيخ فاذا هو عليّ بن الحسين وابنه محمّد الباقر عليهما‌السلام معه .

من كتاب من لا يحضره الفقيه (١) قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلاّ بمئزر ، و نهى صلى‌الله‌عليه‌وآله عن دخول الأنهار إلاّ بمئزر ، و قال : إنّ للماء أهلاً وسكّاناً .

عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشيطان ، فيطمع فيه ، فاستتروا ، عنه عليه‌السلام قال : نهى أن يدخل الرجل الحمّام إلاّ بمئزر وعن الباقر عليه‌السلام عن أبيه ، عن عليّ عليهما‌السلام قال: قيل له : إنّ سعيد بن عبد الملك يدخل بجواريه الحمّام ، قال : و مابأس به؟ إذا كان عليه و عليهنّ الازار ، و لا يكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ؟

و روي عن الصّادق عليه‌السلام أنّه قال : إنّما كره النظر إلى عورة المسلم فأمّا النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار ، وعنه عليه‌السلام قال : لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه ، فاذا كان مخالفاً له فلاشيء عليه في الحمام ، وعنه عليه‌السلام قال : الفخذ ليس بعورة ، وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام : يغتسل الرجل بارزاً ؟ فقال : إذا لم يره أحد فلا بأس

من تهذيب الأحكام (٢) عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام : شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ فقال : ليس حيث يذهبون

(١) الفقيه ج ١ ص ٦٠ . (٢) تهذيب الاحكام ج ١ ص ١٠٦ .

إنّما عنى عورة المؤمن أن يزلّ زلّة أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّره به يوماً .

عن عبدالله بن سنان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن عورة المؤمن أهي حرام ؟ قال : نعم قلت : أعني سفليه ؟ فقال : ليس حيث تذهب ، إنّما هو إذاعة سرّه .

عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تزري عليه أو تعيبه (١) .

٢٣- مكا : من كتاب من لايحضره الفقيه (٢) عن عليّ عليه السلام قال : لا يستلقينّ أحدكم في الحمّام فانّه يذيب شحم الكليتين ، و لا يدلكنّ رجله بالخزف فانّه يورث الجذام .

و قال الصادق عليه السلام : لا تتدلّك بالخزف فانّه يورث البرص ، و لا تمسح وجهك بالازار ، فانّه يذهب بماء الوجه ، و روي أنّ ذلك طين مصر و خزف الشام .

وقال عليه السلام : إيّاكم والخزف فانّه يبلي الجسد ، عليكم بالخرق .

عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس أن يتدلّك الرجل في الحمّام بالسويق والدقيق والنخالة ، و لا بأس أن يتدلّك بالدقيق الملتوت بالزيت ، و ليس فيما ينفع البدن إسراف ، إنّما الاسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن .

و قال الصادق عليه السلام : لا بأس أن يمسّ الرجل الخلوق في الحمّام : يمسح به يده من شقاق يداويه ، و لا يستحبّ إدمانه و لا أن يرى أثره عليه .

و من كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة في الحمّام فيتدلّك بالزيت والدقيق قال : لا بأس .

عن أبي السفاتج ، عن بعض أصحابنا أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال : إنّا نكون في طريق مكّة فنريد الاحرام ، فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة فنتدلّك بالدقيق فيدخلني من ذلك ماالله به أعلم ، قال : مخافة الاسراف ؟ قلت : نعم ، قال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، أنا ربما أمرت بالنقيّ فيلتّ بالزيت

---

(١) مكارم الاخلاق ص٥٧-٦٢ .

(٢) الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة .

فأتدلّك به ، إنّما الاسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن ، قلت : فما الاقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح ، وأنت تقدرعلى غيره ، قلت : فالقصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرّة ذا و مرّة ذا .

عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة ، فيجعل الدقيق يلتّه به يتمسّح به بعد النورة ، ليقطع ريحها ، قال : لا بأس به (١) .

٤
(باب)

«(الحلق و جز شعر الرأس والفرق و تربينه و تنظيف الرأس)»
«(والجسد بالماء و دفع الروائح الكريهة و غسل الثوب)»

١- مكا: من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل : احلق فانّه يزيد في جمالك ، وقال الصادق عليه السلام : حلق الرأس في غير حجّ ولاعمرة مثلة لأعدائكم و جمال لكم [ومعنى هذا في قول النبيّ صلى الله عليه وآله : حين وصف الخوارج فقال] (٣) إنّهم يمرقون من الدّين كما يمرق السهم من الرمية ، وعلامتهم التسبيد (٤) - وهو الحلق - وترك التدهّن .

ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق عليه السلام عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : لا تحلقوا الصبيان القزع .

ومن تهذيب الأحكام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له ، و له قنازع ، فأبى أن يدعو له ، و أمر بحلق رأسه .

قال النوفلي : القزع أن تحلق موضعاً و تترك موضعاً .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٦٢-٦٣ . (٢) الفقيه ج ١ ص ٧٢ .

(٣) زيادة أضفناها من الفقيه .

(٤) التسبيد : التشعيث كما في اللسان ، وهو أن يسرح شعره و يبله ثم يتركه من دون أن يرجله و يمشطه فيكون الشعر كالشوك ، و مثله اذا حلق رأسه فنبت شعره كالشوك .

و روي أنّه إذا أراد أن يحلق رأسه فليبدء من الناصية إلى العظمين و ليقل : « بسم الله و بالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهمّ أعطني بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة » و إذا فرغ فليقل : « اللهمّ زيّنّي بالتقوى و جنّبني الرّدى » .

و من كتاب طبّ الأئمّة عن الصادق عليه السلام قال : التنظيف بالموسى في كلّ سبع ، و بالنورة في كلّ خمسة عشر يوماً .

ومن كتاب اللباس قال الرّضا عليه السلام : ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ . إحفاء الشعر ، و نكاح الاماء ، و تشمير الثوب .

عنه عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : التعطّر ، وإحفاء الشعر ، و كثرة الطروقة ، يعني الجماع .

عن عمرو بن عثمان ، عمّن حدّثه ، عن الرضا عليه السلام قال : قلنا له : إنّ الناس يزعمون أنّ كلّ حلق في غير منى مثلة ، فقال : سبحان الله كان أبو الحسن يعني أباه يرجع من الحجّ فيأتي بعض ضياعه ، فلا يدخل المدينة حتّى يحلق رأسه (١) .

و عن الصّادق عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه ، وعن الصادق عليه السلام قال : من اتّخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزّه ، وعنه عليه السّلام قال : من اتّخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار ، وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق ، وعن الصادق عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فانّه يحسّن (٢) .

و من كتاب اللباس عن أيّوب بن هارون قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرّق شعره ؟ قال : لا ، وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طال طال إلى شحمة اُذنه .

عن عمرو بن ثابت ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّهم يروون أنّ الفرق من السنّة ؟ قال : ماهو من السنّة . قلت : يزعمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله فرّق ، قال : ما

---

(١) مكارم الاخلاق ٦٣ ـ ٦٥ . (٢) في بعض النسخ «نجس» .

فرّق النبيّ صلى الله عليه وآله و ماكانت الأنبياء تمسك الشعر (١) .

٢-كتاب زيد النرسي : عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا أخذت من شعر رأسك فابدأ بالناصية و مقدّم رأسك والصدغين الى القفا ، فكذلك السنّة ، و قل : « بسم الله و بالله و على ملّة إبراهيم وسنّة محمّد وآل محمّد حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين اللهمّ أعطني بكلّ شعرة و طاقة في الدّنيا نوراً يوم القيمة اللهمّ أبدلني مكانه شعراً لايعصيك تجعله زينة لي ووقاراً فيالدّنيا ، ونوراً ساطعاً يومالقيامة » ثمّ تجمع شعرك و تدفنه و تقول : « اللهمّ اجعله إلى الجنّة و لا تجعله إلى النار و قدّس عليه ولاتسخط عليه وطهّره حتّى تجعله كفّارة و ذنوباً تناثرت عنّي بعدده وما تبدّله مكانه فاجعله طيباً و زينة و وقاراً ونوراً فى القيامة منيراً يا أرحم الراحمين اللهمّ زيّنّي بالتقوى و جنّبني و جنّب شعري و بشري المعاصي و جنّبني الرّدى فلا يملك ذلك أحد سواك » .

٣- ب : عنالیقطینيّ ، عنالقدّاح ، عنالصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : احتبس الوحي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : فقيل : احتبس عنك الوحي يا رسول الله ؟ ! قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وكيف لا يحبس عنّي الوحي و أنتم لا تقلمون أظفاركم و لا تنقون روائحكم (٢) .

٤ ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالماء طيباً (٣) .

٥ ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : غسل الرّأس يذهب بالدرن وينفّي القذا ، وقال عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهمّ والحزن ، وهو طهور للصلاة وقال عليه السلام تنظّفوا بالماء منالرّيح المنتنالّذي يتأذّى به وتعهّدوا أنفسكم فانّالله يبغض من عباده القاذورة الّذي يتأنّف به من جلسإليه وقال عليه السلام : اتّخذوا الماء طيباً (٤) .

---

(١) مكارمالاخلاق س ٧٨ . (٢) قربالاسناد ص١٨ والصحيح رواجبكم.

(٣) قرب الاسناد ص٤٥ . (٤)الخصال ج ٢ ص١٥٦ و١٦٠ .

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب الطيب .

٦ ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : من اتّخذ ثوباً فليستنظفه ، ومن اتّخذ دابّة فليستفرهها ، ومن اتّخذ امرأة فليكرمها فانّما امرأة أحدكم لعبة فمن اتّخذها فلا يضيّعها ومن اتّخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله يوم القيامة بمنشار من النّار (١) .

أقول : قد مضى الفرق في باب السنن الحنيفيّة .

٧ ـ ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن إسحاق قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام استأصل شعرك تفلّ دوابّه ودرنه ووسخه ، وتغلظ رقبتك ، ويجلو بصرك (٢) .

٨ ـ ضا : إيّاك أن تدع الفرق إن كان لك شعر ، فقد روي عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّه قال : من لم يفرّق شعره فرّقه الله بمنشار من النّار في النّار .

٩ ـ ضا : وإذا أردت أن تأخذ شعرك فابدأ بالناصية فانّها من السنّة و قل بسم الله و بالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله و سنّته حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين اللهمّ أعطني بكلّ شعرة نوراً ساطعاً يوم القيامة ، فاذا فرغت فقل : «اللهمّ زيّنّي بالتّقى وجنّبني الرّدى وجنّب شعري و بشري المعاصي وجميع ماتكره منّي فانّي لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً» واستقبل القبلة وابتدء بالناصية واحلق إلى العظمين النابتين الدانيين للأذنين (٣) .

١٠ ـ سر : من جامع البزنطي ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبيه عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الشعر على الرأس إذا طال أضعف البصر ، و ذهب بضوء نوره ، و طمّ الشعر يجلي البصر و يزيد في ضوء نوره (٤) .

---

(١) قرب الاسناد : ٤٧ . (٢) ثواب الاعمال : ٢٢ .

(٣) فقه الرضا عليه السلام ص ١ . (٤) السرائر ص ٤٦٩ .

١١- سر : محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن الحسن بن عليّ ، عن النوفليّ ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام : أنّه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب قال : وإنّما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب (١) .

١٢ - سر : من كتاب أبي القاسم ابن قولويه روى جابر أنّ حلق الرأس مثلة بالشابّ ووقار بالشيخ (٢) .

٥

(باب)

«(غسل الرأس بالخطمي والسدر وغيرهما)»

١- ثو : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن عمر ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطميّ أمان من الصّداع ، وبراءة من الفقر ، وطهور للرأس من الحزازة (٣) .

٢- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي أيّوب المدينيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ، ويزيد في الرزق ، وقال : هو نشرة (٤) .

٣- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق جلباً (٥) .

٤ - ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن النّوفلي ، عن عيسى بن

---

(١) السرائر ص ٤٦٩ . (٢) السرائر ص ٤٩٠ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩ والحزازة : الهبرية في الرأس وهي القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة قال في الاقرب : ومنه «الخطمي يذهب بحزاز الرأس» .

(٤-٥) ثواب الاعمال : ١٩ .

عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر (١) .

٥ ـ مكا : ... وكان ذلك سدراً من سدرة المنتهى (٢).

٦ ـ ثو : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل رأسه بالسدر، ويقول : اغسلوا رؤسكم بورق السدر، ونقوا ، فانه قدسه كل ملك مقرب ، و كل نبي مرسل ، و من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله ومن لم يعص دخل الجنة (٣) .

٧ ـ طب : عن ابن الحريري ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الوليد بن أبان عن النعمان بن يعلى قال : حدثنا جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام وسخاً كثيراً يوسخ ثيابي ، فقال : دق الآس ، واستخرج ماءه و اضربه على خل خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يزبد ثم اغسل رأسك ولحيتك به بكل قوة ثم أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري فانه يقلعه باذن الله تعالى .

٨ـ مكا : من كتاب من لا يحضره الفقيه (٤) قال الصادق عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون ، و قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الأقذار ، و قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً .

من تهذيب الأحكام (٥) من أخذ شاربه و قلم أظفاره و غسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة .

ومن طب الأئمة قال أمير المؤمنين في وصيته لأصحابه : غسل الرأس بالخطمي

---

(١) ثواب الاعمال : ٢٠ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٦٦ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩ .

(٤) الفقيه ج ١ ص ٧١ .

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٢١ .

يذهب بالدرن و ينقي الدواب، عن جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً في رأسي، فقال عليه السلام : دق الآس(١) واستخرج ماءه واضرب به بخل خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يزبد ثم اغسل به رأسك ولحيتك بكل قوة لك ثم أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري تبرء إنشاء الله (٢) .

٩-كتاب زيد النرسي : قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنة ، يدر الرزق ، و يصرف الفقر ، و يحسن الشعر والبشر ، و هو أمان من الصداع .

و منه : عن بعض أصحابنا قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل رأسه بالسدر و يقول : من غسل رأسه بالسدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان ، و من صرف عنه وسوسة الشيطان لم يعص ، و من لم يعص دخل الجنة .

٦
(باب)
((الاطلاء بالنورة))
((وآدابه وازالة شعرة الابط والعانة وغيرها))

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب الحمام و في باب السنن الحنيفية .

١- ع : عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايطولن أحدكم شاربه ولا عانته و لا شعر إبطه ، فان الشيطان يتخذها مخابي يستتر فيها (٣) .

٢- ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن القاسم ، عن جده ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: توقوا الحجامة يوم الأربعاء، والنورة ، فان

(١) الاس شجر معروف يقال له بالفارسية مورد . (٢) مكارم الاخلاق ٦٦ - ٦٧ .
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦ .

يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ و فيه خلقت جهنّم (١) .

٣ـ ل : عن أبيه و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قـال : السنّة في النورة في كلّ خمسة عشر يوماً ، فمن أتت عليه أحد و عشرون يوماً و لم يتنوّر فليستدن على الله عزّوجلّ و ليتنوّر ، و من أتت عليه أربعون يوماً و لم يتنوّر فليس بمؤمن و لا مسلم و لاكرامة (٢) .

٤ـ ل : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايترك حلق عانته فوق أربعين يوماً فان لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولايؤخّر (٣) .

٥ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : النورة نشرة و طهور للجسد و قال عليه السلام : اُحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة ، و قال : توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فانّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم (٤) .

٦ـ ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير- المؤمنين عليه السلام : الحنّا بعد النورة أمان من الجذام والبرص (٥) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٦) .

٧ـ ثو : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن النهاونديّ ، عن إسحاق ابن إسماعيل الصوفيّ ، عن العباس بن أبي العبّاس ، عن عبدوس بن إبراهيم رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: الحنّاء يذهب بالسهك (٧) و يزيد في ماء الوجه

(١) الخصال ج ٢ ص ٢٨ .
(٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ١١١ .
(٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٧٠ .
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٨ .
(٦) صحيفة الرضا : ٢٧ .
(٧) السهك ـ محركة ـ الريح الكريهة تجدها ممن عرق ، و خبث رائحة اللحم الخنز ، و ريح السمك .

و يطيّب النكهة ، و يحسّن الولد ، و قال : من أطلى فتدلّك بالحنّاء من قرنه إلى قدمه نفي عنه الفقر (١) .

٨- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن الحسن بن موسى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطلى واختضب بالحنّاء أمنه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والآكلة ، إلى طلية مثلها (٢) .

٩- ثو : عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن القاسم ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النورة نشرة و طهور للجسد (٣) .

١٠- ير : عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن سالم مولى عليّ بن يقطين ، عن عليّ بن يقطين قال : أردت أن أكتب إليه أسأله يتنوّر الرّجل وهو جنب ؟ قال : فكتب إليّ ابتداء : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ، و لا تجامع المرأة مختضبة (٤) .

١١- سن : عن منصور بن العبّاس ، عن محمّد بن عبدالله ، عن أبي أيّوب المكّي عن محمّد بن البختريّ ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث لا يؤكلن و يسمّنّ ، و ثلاث يؤكلن و يهزلن : فأمّا اللّواتي يؤكلن ويهزلن : فالطلع والكسب والجوز ، و أمّا اللّواتي لا يؤكلن و يسمّنّ ، فالنورة والطيب ولبس الكتّان (٥) .

سن : عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، وفيه استشعار الكتّان (٦) .

(١-٣) ثواب الاعمال : ٢١ .

(٤) بصائر الدرجات : ٢٥١ .

(٥) المحاسن : ٤٥٠ . والطلع من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد والكسب بالضم عصارة الدهن ودرديه أوهو عصارة دهن السمسم خاصة يقال له بالفارسية كسبه (كنجاره) ، والجوز معروف و في بعض نسخ الحديث الحزر .

(٦) المحاسن : ٤٦٣ .

١٢- سر: من جامع البزنطي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصّلب، و أرخى المفاصل، و أورث الضعف والكسل، وإنّ النورة تزيد ماء الصلب، وتقوّي البدن و تزيد في شحم الكليتين، و سمن البدن (١).

١٣- مكا: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يطلي فيطليه من يطليه حتّى إذا بلغ ماتحت الازار تولاّه بنفسه (٢).

١٤- مكا: سئل الصادق عليه السلام عن إطالة الشعر قال: كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله مقصّرين يعني الطمّ.

وعنه عليه السلام قال: أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه.

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، و لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً، و في رواية عن الصّادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك، عانته أكثر من اُسبوع، و لا يترك النورة أكثر من شهر، فمن ترك أكثر منه فلا صلاة له، وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: احلقوا شعر البطن الذكر والاُنثى.

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى قال لإبراهيم عليه السلام: تطهّر فحلق عانته، وكان عليه السلام يطلي إبطيه في الحمّام ويقول: نتف الابط يضعّف المنكبين و يوهي و يضعف البصر، و قال: حلقه أفضل من نتفه و طليه أفضل من حلقه، و في رواية زرارة عنه عليه السلام قال: نتفه أفضل من حلقه، و طليه أفضل منهما، و قال عليّ عليه السلام: نتف الابط ينفي الرائحة المكروهة، و هي طهور و سنّة ممّا أمر به الطيّب أبوالقاسم عليه و على أهل بيته السّلام.

و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يطوّلنّ أحدكم شعر إبطه، فانّ الشيطان يتّخذه مخبأ يستتر به، والجنب لابأس أن يطلي لأنّ النورة تزيده نظافة.

عن الصادق عليه السلام قال: كان بين نوح و إبراهيم عليهما السلام ألف سنة وكان شريعة

(١) السرائر: ٤٦٩. (٢) مكارم الاخلاق: ٣٦.

إبراهيم بالتوحيد والاخلاص ، و خلع الأنداد ، و هي الفطرة الّتي فطر النّاس عليها وهي الحنيفيّة وأخذ عليه ميثاقه وأن لايعبد إلاّ الله ولا يشرك به شيئاً ، قال : وأمره بالصّلاة والأمر والنهي و لم يحكم عليه أحكام فرض المواريث ، و زاده في الحنيفيّة الختان ، وقصّ الشارب ، و نتف الابط ، و تقليم الأظفار ، و حلق العانة ، وأمره ببناء البيت والحجّ والمناسك فهذه كلّها شريعته عليه السلام .

وعنه عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ لإبراهيم عليه السلام: تطهّر! فأخذ شاربه ثمّ قال: تطهّر فنتف من إبطه ، ثمّ قال : تطهّر فقلم أظفاره ، ثمّ قال: تطهّر فحلق عانته ، ثمّ قال : تطهّر ، فاختتن (١) .

من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) قال الصادق عليه السلام : من أراد أن يتنوّر فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه و يقول : « اللهمّ ارحم سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة » فانّه لا تحرقه النورة إنشاءالله و روي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق .

من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر وقد أخذ الحنّاء و جعله على أظافيره فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه ، و أنت تفعله ؟ وإنّما عندنا يفعله الشباب فقال : يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغييرها .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والآكلة إلى طلية مثلها، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فانّه نحس مستمرّ و تجوز النورة في سائر الأيّام و روي أنّها في يوم الجمعة تورث البرص .

عن الرضا عليه السلام : من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلايلومنّ إلاّ نفسه .

و قال الصادق عليه السلام : الحنّاء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص .

من الروضة : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس خصال يورث البرص : النورة يوم

---

(١) مكارم الاخلاق : ٦٥ و٦٦ . (٢) الفقيه ج ١ص ٦٧ .

الجمعة ، ويوم الأربعاء ، والتوضّي والاغتسال بالماء الّذي يسخّنه الشمس، والأكل على الجنابة ، و غشيان المرأة في حيضها ، والأكل على الشبع .

عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فانّه يحسّن (١) .

من كتاب المحاسن : وروي أنّ من أطلى فتدلّك بالحنّاء من قرنه إلى قدمه نقّى الله عنه الفقر .

من كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام أنّه كان يطلي في الحمّام ، فاذا بلغ موضع العانة قال للّذي يطلي : تنحّ ثمّ طلا هو ذلك الموضع .

وعنه عليه السلام أنّه كان يدخل فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ثمّ يخرج

و عنه عليه السلام أيضاً ربما طلى بعض مواليه جسده كلّه .

روى الأرقط عنه عليه السلام قال : أتيته في حاجة فأصبته في الحمّام يطلي فذكرت له حاجتي، فقال: ألا تطلي؟ قلت: إنّما عهدي به أوّل من أمس، قال : اطل فانّما النورة طهور ، و عنه عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا طلى تولّى عانته بيده .

عن ليث المرادي قال: سألت الصّادق عليه السلام عن الجنب يطلي ؟ قال : لا بأس به .

عن الرضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب، والتنظيف بالموسى و حلق الجسد بالنورة ، و كثرة الطروقة (٢) .

١٥- نوادر الراوندى : باسناده، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطوّلنّ أحدكم شاربه و لا عانته و لا شعر جناحه ، فانّ الشيطان يتّخذها مخابي يستتر بها ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً (٣) .

---

(١) نجس خ ل .

(٢) مكارم الاخلاق : ٦٧-٦٩ .

(٣) نوادر الراوندى : ٢٤ .

٧
(باب)
«(الاكتحال وآدابه)»

١ـ ل : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّادبن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر ، ويجفّف الدّمعة ، و يُعذب الريق ، ويجلو البصر (١) .

ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن سهل ، عن ابن سنان ، عن حمّاد مثله (٢) .

٢ـ ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن حمدان بن سليمان ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال و محمّد بن أحمد الآدمي ، عن أحمد بن محمّد بن مسلمة عن زياد بن بندار ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أربع يضئن الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الخضرة والكحل عندالنوم (٣) .

٣ـ ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الاثمد يجلوالبصر ، و يقطع الدمعة ، و ينبت الشعر (٤) .

٤ـ ثو : عن أحمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن عبدالله بن مقاتل ، عن الرّضا عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل (٥) .

٥ـ ثو : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن جعفر ، عن موسى بن عمر ، عن حمزة بن بزيع ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكحل عند النوم أمان من الماء (٦) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٦ . (٢) ثواب الاعمال : ٢٢ .
(٣) الخصال ج ١ ص ١١٣ . (٤ ـ ٦) ثواب الاعمال : ٢٢ .

دعوات الراوندي : مرسلا مثله .

٦ ـ ضا : إذا أردت أن تكتحل فخذ الميل بيدك اليمنى، واضرب به في المكحلة و قل : « بسم الله » فـاذا جعلت الميل في عينيك فقل : « اللهمّ نوّر بصري واجعله فيه نوراً أبصر به حقّك ، و اهدني إلى طريق الحقّ و أرشدني إلى سبيل الرّشاد اللهمّ نوّر عليّ دنياي وآخرتي»(١) .

٧ ـ طب (٢) عن جابر بن أيّوب الجرجانيّ ، عن محمّد بن عيسى، عن ابن المفضّل عن عبدالرحمن ابن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وآله أعرابيّ يقال له : قليب وكان رطب العينين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أرى عينيك رطبتين ياقليب ؟ قال: نعم يارسول الله هما كماترى ضعيفتان ، قال: عليك بالاثمد، فانّه سرجين العين .

٨ـ طب : عن منصور بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي صالح الأحول ، عن عليّ ابن موسى الرّضا عليه السلام **قال** : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود عند منامه من الاثمد . وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكحل باللّيل يطيّب الفم .

٩ ـ طب : عن جـابر، عن خداش ، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : كان للنبيّ صلى الله عليه وآله مكحلة يكتحل منها في كلّ ليلة ثلاث مراود في كلّ عين عند منامه .

١٠ـ طب : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكحل يزيد في ضوء البصر، وينبت الأشفار .

١١ـ مكا : عن الرضا عليه السلام قال : عليك بالاثمد فانّه يجلو البصر ، وينبت الأشفار ويطيّب النكهة ، و يزيد في الباه .

عنه عليه السلام قـال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد : أربعة في اليمنى ، و ثلاثة في اليسرى .

وعن الصادق عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، و يجفّف الدّمعة ، ويعذب الريق، ويجلو البصر عنه عليه السلام قال : الكحل يزيد في المباضعة عنه عليه السلام قال : الكحل يعذب الفم عنه عليه السلام قال : الكحل باللّيل يطيّب الفم ، ومنفعته إلى

(١) فقه الرضا : باب الاداب، وفي المطبوعة **ما** رمز الامالي وهو تصحيف. (٢) طب الائمة : ٩٣ .

أربعين صباحاً وعنه عليه السلام أنّه كان أكثر كحله بالليل، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كلّ عين وعنه عليه السلام قال: الكحل عند النوم أمان من الماء الّذي ينزل في العين.

و من كتاب اللّباس عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالاثمد إذا أراد أن يأوى إلى فراشه.

عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم قال: أراني [أبوالحسن عليه السلام] ميلاً من حديد فقال: كان هذا لأبي الحسن فاكتحل به، فاكتحلت.

عن نادر الخادم عنه عليه السلام أنّه قال لبعض من معه: اكتحل. فعرّض أنّه لا يحبّ الزينة في منزله فقال: اتق الله واكتحل، ولا تدع الكحل. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اكتحل فليوتّر، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء.

عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اكتحل فليوتّر. و من تجمّر فليوتّر، ومن استنجى فليوتّر، ومن استخار الله فليوتّر.

و عنه عليه السلام قال: عليكم بالكحل فانّه يطيّب الفم، و عليكم بالسواك فانّه يجلو البصر، قال: قلت: كيف هذا؟ قال: لأنّه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيّب الفم.

الدعاء عند الكحل: «اللهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، و اليقين في قلبي و الاخلاص في عملي والسّلامة في نفسي، والسعة في رزقي، و الشكر لك أبداً ما أبقيتني» (١).

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن الباقر عليه السلام قال: الاكتحال بالاثمد ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السجود(٢).

و عن الصادق عليه السلام قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله أعرابيّ يقال له: قليب رطب العينين فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي أرى عينيك رطبتين يا قليب، عليك بالأثمد فانّه

---

(١) مكارم الاخلاق: ٤٨ — ٥٠. (٢) السهر خ ل.

سرجين العين (١) .

١٢ ـ مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله : يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً و في اليسرى ثنتين ، وقال : من شاء اكتحل ثلاثاً و كلّ حين ، ومن فعل دون ذلك أوفوقه فلا حرج ، و ربّما اكتحل و هو صائم ، و كانت له مكحلة يكتحل بها باللّيل ، و كان كحله الاثمد (٢) .

٨
«(باب)»
«(الخضاب للرجال و النساء)»

١ـل : عن ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحنّا (٣) .

٢ ـ ثو (٤) ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن محمّد بن عليّ البغدادي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، و يجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، و يطيّب النكهة ، ويشدّ اللّثة ، ويذهب بالضنى (٥) ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة ، وطيب ، وبراءة في قبره ، ويستحيي منه

(١) مكارم الاخلاق : ٤٨ وفيه سراج العين وعلى ما في الصلب لعل المراد أن الاثمد يفعل بالعين مايفعله السرجين بالنبات من التقوية والتنمية ، ويحتمل أن يكون مصحفاً ، وكان في الاصل «مسرجة» يعني أن الاثمد سبب تنوير العين وجلائه ولمعانه ، فيجعله كالسراج المتلالىء .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٥ . (٣) الخصال ج ١ ص ١١٥ .

(٤) ثواب الاعمال : ٢١ .

(٥) الضنى : الهزال وسوء الحال ، وفي ثواب الاعمال الصنان وهو الريح الكريهة .

منكر و نكير (١) .

ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله : إلى عليّ عليه السلام مثله (٢) .

٣- ل : عن ابن بندار ، عن مسعدة بن أسمع ، عن أحمد بن خازم ، عن محمّد بن كنانة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوّام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله غيّروا الشيب ، ولاتشبّهوا باليهود (٣) .

٤- ل : عن محمّد بن عبدالله الشافعيّ ، عن محمّد بن جعفر بن الأشعث ، عن محمّد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالله الأنصاري ، عن محمّد بن عمر بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غيّروا الشيب ولاتشبّهوا باليهود والنصارى .

قال الصدوق رضوان الله عليه : إنّما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما من الزّبير والآخر عن أبي هريرة لأنّ أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولايقدرون على دفع ما يصحّ عنهما وفيهما حجّة لنا عليهم (٤) .

٥- ب : عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام قال : اختضب الحسين و أبي بالحنّاء والكتم (٥) .

٦- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : لابأس بالخلوق في الحمام ، يمسح يديه ورجليه من الشقاق ، بمنزلة الدواء ، وما اُحبّ إدمانه .

أقول : قدمضى مرفوعة البرقيّ في باب الحمام والأعلى مرجوحيّة اختضاب الرجل باليد والرِّجل (٦) .

٧- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن خليفة ، عن المثنّى اليمانيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّ خضابكم إلى الله الحالك (٧) .

٨ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمّد بن عليّ الأنصاريّ ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : بلغ رسول

(١ - ٤) الخصال ج ٢ ص ٩٠ . (٥ - ٦) قرب الاسناد : ٥٤ و ٥٥ .
(٧) ثواب الاعمال ص ٢٠ والحالك : الشديد السواد .

الله صلى الله عليه وآله أنّ قوماً من أصحابه صفّروا لحاهم، فقال : هذا خضاب الإسلام إنّي لأُحبّ أن أراهم، قال عليّ عليه السلام : فمررت عليهم فأخبرتهم فأتوه فلمّا رآهم قال: هذا خضاب الاسلام، قال : فلمّا سمعوا ذلك منه رغبوا فأقنوا قال : فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هذا خضاب الايمان إنّي لأُحبّ أن أراهم قال عليّ عليه السلام : فمررت عليهم فأخبرتهم فأتوه فلمّا رآهم قال : هذا خضاب الايمان ، فلّما سمعوا ذلك منه بقوا عليه حتّى ماتوا (١) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب النورة .

٩ ـ مكا : من كتاب من لايحضره الفقيه (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختضبوا بالحنّاء فانّه يجلي البصر ، و ينبت الشعر ، و يطيّب الريح ، و يسكن الزوجة .

وقال الصادق عليه السلام : الحنّاء يذهب بالسهك ، ويزيد في ماء الوجه ، و يطيّب النكهة ، ويحسّن الولد. وقال أمير المؤمنين عليه السلام الخضاب هدي محمد صلى الله عليه وآله وهو من السنّة وقال الصادق عليه السلام : لابأس بالخضاب كلّه ، وعنه عليه السلام أنّ رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صفر لحيته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أحسن هذا ثمّ دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحنّاء ، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : هذا أحسن من ذلك ثمّ دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك إليه ، فقال : هذا أحسن من ذاك وذاك [من ذلك].

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله ، و فيه أربعة عشرة خصلة : يطرد الريح من الأُذنين ، ويجلو البصر ، و يلين الخياشيم ، و يطيّب النكهة ، ويشدّ اللّثة ، ويذهب بالضنى ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، و تفرح الملائكة ، ويستبشر المؤمن ، و يغيظ الكافر ، و هو زينة وطيب ، و يستحي منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

---

(١) ثواب الاعمال : ٢٠ ، والقنأ والقنى : اشتداد الحمرة .

(٢) الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة .

عن المثنّى اليمانيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبّ خضابكم إلى الله الحالك .

من كتاب اللّباس عن ذروان المدائني قال : دخلت على أبي الحسن الثاني فاذا هو قد اختضب فقلت: جعلت فداك قد اختضبت ؟ فقال : نعم إنّ في الخضاب لأجراً أما علمت أنّ التهيئة تزيد في عفّة النساء أيسرّك أنّك دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ماتراك عليه إذ لم تكن على تهيئة ؟ قال : قلت : لا، قال : هوذاك ، قال : ولقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر ثلاثمائه مهيرة و سبعمائة سُرّية (١) وكان يطيف بهنّ في كلّ يوم وليلة .

من كتاب اللّباس لأبي النضر العيّاشي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله نور ، من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، قال : فخضب الرجل بالحنّاء ، ثمّ جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا رأى الخضاب قال : نور وإسلام ، فخضّب الرجل بالسواد فقال النبيّ صلى الله عليه وآله نور و إسلام و إيمان ، و محبّة إلى نسائكم ، و رهبة في قلوب عدوّكم .

عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسواد ؟ قال : إنّ في الخضاب أجراً ، إنّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء ولقد ترك النساء العفّة لترك أزواجهنّ التهيئة لهنّ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة ، و كان يصدع رأسه ، وعندنا لفّافة رأسه الّتي كان يلفّ بها رأسه .

عنه عليه السلام قال : الخضاب بالسواد مهابة للعدوّ وأُنس للنساء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل قوم على عليّ بن الحسين عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمدّ عليه السلام يده إلى لحيته ثمّ قال : أمر

---

(١) المهيرة : الحرة الغالية المهر والسرية ـ كذرية ـ الامة التى تسريتها و أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض .

رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد، ليقووا به على المشركين.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: النساء يحببن أن يرين الرجال في مثل ما يحبّ الرجال أن يرى فيه النساء من الزينة.

من كتاب اللباس عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: خضب رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين و أبوجعفر بالكتم (١).

عن معاوية بن عمّار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام مختضباً بالحنّاء.

عن أبي الصباح قال: رأيت أثر الحنّاء في يد أبي جعفر عليه السلام.

عن أبي محمّد المؤذّن قال: كان أبوعبدالله يصفّر لحيته بالخطميّ والحناء

عنه عليه السلام قال: الحنّاء يكسر الشيب، ويزيد في ماء الوجه.

عن عبدالله بن مسكان، عن الحسن الزيّات قال: كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة فلم أزل به حتّى دخل في هذا الأمر، قال: و كنت أصف له أبا جعفر عليه السلام ثمّ إنّا خرجنا إلى مكّة فلمّا قضينا النسك أخذنا إلى المدينة، فاستأذنّا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا فدخلنا عليه في بيت مُنجّد، وعليه ملحفة ورديّة (٢) وقد اختضب واكتحل و حفّ لحيته، فجعل صاحبي ينظر إليه، و ينظر إلى البيت، و يعرض على قلبه فلمّا قمنا قال: يا حسن إذا كان غداً إن شاء الله فعد أنت وصاحبك إليّ فلمّا كان من الغد قلت لصاحبي: اذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: اذهب ودعني، قلت: سبحان الله أليس قد قال: عُد أنت وصاحبك؟ قال: اذهب أنت و دعني، فوالله إن زلت به حتّى أمضيت به، فدخلنا عليه فاذا هو في بيت ليس فيه إلاحصا، فبرز وعليه، قميص غليظ وهوشعث، فمال علينا، فقال: دخلتم عليّ أمس في البيت الّذي

---

(١) الكتم: محركة ــ من نبات الجبال ورقه كورق الاس يخضب به مدقوقاً، وله ثمر كثمر الفلفل و يسود اذا نضج، و قيل الكتم بفتح و سكون اصله فارسى يقال له وسمة وقيل: الكتم نبات يخلط بالوسمة ويختضب به فيزيد في لون الوسمة.

(٢) المنجد: المزين، والوردية ما كان أحمر بلون الورد وحف اللحية، الاخذ منها و اصلاحها.

رأيتم وهو بيت المرأة ، و ليس هو بيتي و كان أمس يومها فتزيّنت ، وكان عليّ أن أتزيّن لها كما تزيّنت لي ، وهذا بيتي فلايعرض في قلبك يا أخا البصرة فقال: جعلت فداك قدكان عرض فأمّا الآن فقد أذهب الله به .

من كتاب المحاسن: عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّ لي فتاة قد ارتفعت علّتها قال : اخضب رأسها بالحنّا فانّ الحيض سيعود إليها قال :ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخضاب ثلاث خصال : مهيبة في الحرب ، ومحبّة إلى النساء ، ويزيد في الباه .

عن الحسن بن الجهم قال : قلت لعليّ بن موسى عليه السلام خضبت ؟ قال : نعم بالحنّاء والكتم ، أماعلمت أنّ في ذلك لأجراً ؟ إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الّذي تحبّ أن ترى منها يعني المرأة في التهيئة ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلاّ قلّة تهيئة أزواجهنّ .

عن عليّ بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور ، ماأخرجهنّ إلاّ قلّة تهيئة أزواجهنّ و قال : إنّها تشتهي منك مثل الّذي تشتهي منها .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خضاب الرأس واللّحية من السنّة .

عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسّحها بالحناء مسحاً ، ولوكانت مسنّة .

عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: رخّص رسول الله صلى الله عليه وآله للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد ، قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل أمّا ذات البعل فتزيّن لزوجها و أما غير ذات البعل فلاتشبه يدها يد الرجال .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تختضب النفساء .

عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام أنّه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب (١) .

---

(١) مكارم الاخلاق: ٨٧-٩٢ ، والقنازع جمع القنزعة وهي الشعر حوالى الرأس ←

١٠- مكا : عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حمّام المدينة ، فاذا رجل في المسلخ فقال : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : من أيّ العراق ؟ قلت : من الكوفة ، قال : مرحباً بكم و أهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، ثمّ قال : مايمنعكم من الازار ؟ فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : عورة المسلم على المسلم حرام ، قال : فبعث عمّي إلى كرباسة فشقّها بأربعة ثمّ أخذ كلّ واحدمنهم واحدة ، ثمّ دخلنا فيها . فلمّا كنّا في البيت الحارّ صمد لجدّي فقال : يا كهل مايمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدّي : أدركت من هو خيرمنك و منّي ولايختضب قال : فغضب لذلك ، حتّى عرفنا غضبه [في الحمّام] (١) ثمّ قال : ومن ذلك الّذي هوخيرمنّي ومنك ؟ قال : أدركت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهولايختضب ، قال: فنكس عليه السلام رأسه وتصابّ عرقاً وقال : صدقت و بررت ثمّ قال : يا كهل إن تختضب فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قدخضب ، و هو خيرمن عليّ ، وإن تترك فلك بعليّ أسوة ، فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الشيخ فاذا هو عليّ بن الحسين و معه ابنه محمّد عليهما السلام .

و عن سليمان بن هارون العجليّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام أخضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال : لا ، ولاعليّ ولكن خضب أبي و جدّي ، فان خضبت فحسن ، وإن تركت فحسن .

عن جرير بن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الخضاب ، فقال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يختضب ، و هذا شعره عندنا .

عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماتقول في الخضاب ـ خضاب اللّحية والرأس ـ فقال : من السنّة ، قال : قلت : فأميرالمؤمنين عليه السلام لم يختضب ؟

← والخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، وقيل : هي ماارتفع من الشعر وطال ، وقد يطلق على الطرة التي تتخذها المرأة على رأسها مرتفعة من سائر شعراتها . و القصص : جمع القصة بالضم وهي شعر الناصية تقص حذاء الجبهة ، و عبارة اللسان : القصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها .

(١) الزيادة من الكافي ج ٦ ص ٤٩٨ .

قال : إنّما منع أميرالمؤمنين قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله « ستخضب هذه من هذه » . عنه عليه السلام قال : ترك الخضاب بؤس (١) .

١١- جش : أحمد بن عليّ بن نوح ، عن الحسين بن إبراهيم ، عن محمّد بن هارون الهاشميّ ، عن محمّد بن الحسين بن الحسين و عيسى بن عبدالله الطيالسي ، عن محمّد بن سعيد الاصفهاني ، عن شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن حريث ، عن عبيدالله بن الحرّ أنّه سأل الحسين بن عليّ عليه السلام عن خضابه ، فقال : أما إنّه ليس كما ترون إنّما هو حنّاء و كتم (٢)

١٢- نهج : سئل عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله : « غيّروا الشيب ولاتتشبّهوا باليهود» فقال : إنّما قال صلى الله عليه وآله ذلك والدّين قلّ فأمّا الآن وقداتّسع نطاقه وضرب بجرانه فامرء و ما اختار (٣) .

بيان : « قلّ » أي قليل والنطاق شقّة تلبسه المرأة و تشدّ وسطها ثمّ ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ، والأسفل ينجرّ على الأرض ، و جران البعير مقدّم عنقه ، والساق والنطاق للإسلام كناية عن كثرة المسلمين ، و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أي ليس اليوم سنّة مؤكّدة .

١٣ ـ نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يطفين نورالعبد : من قطع أودّاء أبيه ، وغيّر شيبته [بسواد] قال ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له .

و بهذا الاسناد قال : قال عليّ عليه السلام : أمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله بالخضاب [ذات بعل و غير] ذات بعل (٤) .

١٤- نهج : قيل له عليه السلام : لو غيّرت شيبك يا أميرالمؤمنين ، فقال عليه السلام : الخضاب زينة ، و نحن قوم في مصيبة . يريد برسول‌الله صلى الله عليه وآله (٥) .

---

(١) مكارم الاخلاق : ٩٣-٩٤ .　　(٢) رجال النجاشي : ٧ .
(٣) نهج‌البلاغة الرقم ١٦ من الحكم .　　(٤) نوادر الراوندى : ١٠ .
(٥) النهج قسم الحكم الرقم ٤٧٣ .

١٥ ـ كتاب الغارات ، لإبراهيم بن محمّد الثقفي : عن عبدالله بن أبي‌شيبة عن شريك ، عن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن صميت قال : رأيت عليّاً عليه السلام أبيض الرأس واللّحية ، وعن ابن‌أبي‌شيبة ، عن وكيع ، عن سوادة بن حنظلة قال : رأيت عليّاً عليه السلام أصفر اللّحية .

١٦ـ العلل ، لمحمّدبن عليّ بن إبراهيم : العلّة في خضاب النبيّ صلى الله عليه وآله مرّة (٣) واحدة لكي يقتدوا به ، ثمّ لم يختضب بعد ذلك والعلّة في ترك أمير - المؤمنين عليه السلام الخضاب لقول رسول الله صلى الله عليه وآله تخضب ياعليّ هذه ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ يعني من رأسه ـ فأحبّ عليه السلام أن يخضبها بالدّم .

٩
(باب)
«(وصل الشعر والقصص في الرأس)»

١ـ مكارم الاخلاق : عن سليمان بن خالد ، قال : قلت له : المرأة تجعل في رأسها القرامل ؟ قال : يصلح لها الصوف ، وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها ، فان وصلت بشعر ها الصوف أو شعر نفسها فلابأس به (١) .

عن عمّار السّاباطي قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة والموصولة ، قال: فقال : نعم ، قلت: الّتي تمشط وتجعل في الشعر القرامل ؟ قال:فقال لي: ليس بهذا بأس ، قلت : فما الواصلة والموصولة ؟ قال الفاجرة والقوّادة .

عن أبي بصير قال : سألته عن قصّ النواصي تريد بها المرأة الزينة لزوجها وعن الحفّ (٢) و القرامل والصوف وما أشبه ذلك ، قال : لابأس بذلك كلّه .

---

(١) قال في اللسان : في الحديث « انه رخص في القرامل » هي ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها .

(٢) يقال : حفت المرأة وجهها حفاً و حفافاً : أزالت الشعر عنه بالموسى وغيره .

قال محمّد : قال يونس : يعني لا بأس بالفرامل إذا كانت من صوف ، و أمّا الشعر فلايوصل الشعر بالشعر ، لأنّ الشعر ميّت .

عن أبي‌عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لايحلّ لامرأة إذا هي حاضت أن تتّخذ قُصّة ولاجُمّة (١) .

١٠
(باب)
« (الشيب وعلته و جزه و نتفه) »

١ ـ ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن الطيالسيّ ، عن عبدالرّحمن بن عون ، عن أبي نجران التميميّ ، عن ابن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ولاينظر إليهم ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : الناتف شيبه والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره (٢) .

٢ـن(٣)ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي أيّوب المدينيّ ، عن سليمان الجعفريّ ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدّم الرأس يمن ، وفي العارضين سخاء ، وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفاء شوم (٤) .

٣ ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : لاتنتفوا الشيب فانّه نور المسلم ، و من شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة (٥) .

٤ـ ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن البختريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الناس لايشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال : يا ربّ ما هذا ؟ فقال : هذا وقار ، فقال : ربّ زدني

(١) مكارم الاخلاق ٩٤ ـ ٩٥ ، والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس .
(٢) الخصال ج ١ ص ٥٢ .
(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٨٣ .
(٤) الخصال ج ١ ص ١١٢ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

وقاراً (١) .

٥- ع : عن عليّ بن حاتم ، عن جعفر بن محمّد ، عن يزيد بن هارون ، عن عثمان الزنجاني ، عن جعفر بن الزمان ، عن الحسن بن الحسين ، عن خالد بن إسماعيل بن أيّوب المخزومي ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سمع أبا الطفيل يحدّث أنّ عليّاً عليه السلام يقول : كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ، ولم يشب ، فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل و بنوه فلا يعرف الأب من الابن ، فيقول : أيّكم أبوكم فلمّا كان زمان إبراهيم قال « اللهمّ اجعل لي شيئاً اُعرف به » قال : فشاب وابيضّ رأسه و لحيته (٢) .

٦- مكا : من كتاب اللباس قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدّم الرأس يمن و في العارضين سخاء ، و في الذوائب شجاعة ، و في القفاء شؤم .

و عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : نور ، من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

قال الباقر عليه السلام : أصبح إبراهيم فرأى في لحيته شعرة بيضاء ، فقال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ، و لم أعص الله طرفة عين .

عن الصادق عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال : يا ربّ ما هذا ؟ قال : هذا وقار ، قال : يا ربّ زدني وقاراً .

وعنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الشيب نور فلاتنتفوه .

عنه عليه السلام عن عليّ عليه السلام أنّه كان لا يرى بأساً بجزّ الشيب ويكره نتفه .

من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بجزّ الشمط (٣) ونتفه و جزّه أحبّ إليّ من نتفه (٤) .

---

(١) علل الشرايع ج ١ ص٩٧ .

(٢) علل الشرايع ج ١ ص ٩٨ .

(٣) الشمط بياض الرأس يخالط سواده والرجل أشمط والمرءة شمطاء .

(٤) مكارم الاخلاق : ٧٥ - ٧٦ .

٧- مجالس الشيخ : عن الحسين بن عبيدالله ، عن التلعكبري ، عن محمد بن همام عن عبدالله الحميري ، عن محمد الطيالسي ، عن رزيق الخلقاني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام [يقول :] ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن و إنه وقار للمؤمن في الدنيا ، و نور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام فقال : ما هذا يا رب ؟ قال له : هذا وقار ، فقال : يا رب زدني وقاراً قال أبوعبدالله عليه السلام : فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن (١) .

١١
☆ (باب) ☆
☆((اللعب بشعر اللحية و أكله وفت الطين))☆

١- ع : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر ، عن صفوان الجمال قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لا تكثر وضع يدك في لحيتك فان ذلك يشين الوجه (٢) .

٢- ل : فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام : ياعلي ثلاثة من الوسواس : أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية (٣) .

٣- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأول قال: أربعة من الوسواس : أكل الطين، و فت الطين، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية (٤) .

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٠ .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ .

(٤) الخصال ج ١ : ١٠٥ .

١٢
(باب)
«(نتف شعر الانف)»

١- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر الّذي في أنفه ، وليتعاهد نفسه ، فانّ ذلك يزيد في جماله (١) .

٢- مكا : عن الصّادق عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه (٢) .

١٣
(باب)
«(اللحية والشارب)»

أقول : سيجيء بعض الأخبار في باب الطيب و قد سبق بعضها في باب السنن الحنيفيّة ، و سيأتي بعضها في باب تقليم الأظفار أيضاً .

١ ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر الّذي في أنفه ، و ليتعاهد نفسه ، فانّ ذلك يزيد في جماله (٣) .

٢ ـ ب : عن عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن أخذ الشارب أسنّة هو ؟ قال : نعم ، و سألته عن الرجل له أن يأخذ من لحيته ؟ قال : أمّا من عارضيه فلا بأس ، و أمّا من مقدّمه فلا (٤) .

٣- سر : في جامع البزنطي مثله (٥) .

---

(١) قرب الاسناد : ٤٥ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٦٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٤٥ .

(٤) قرب الاسناد : ١٦٤ .

(٥) السرائر : ٤٦٥ .

٤ - ل : عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقليم الأظفار و أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام (١) .

٥- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : علّمني دعاء أستنزل به الرزق ، فقال لي : خذ من شاربك و أظفارك ، و ليكن ذلك في يوم الجمعة (٢) .

ثو : عن ابن الوليد ، عن سعد [مثله] (٣) .

٦- ثو (٤) ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن أبي أيّوب المديني عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى و إن لم تحتج فحكّها حكّاً وقال أبوعبدالله عليه السلام : من قلّم أظفاره ، وقصّ شاربه ، في كلّ جمعة ثمّ قال : بسم الله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد أُعطي بكلّ قُلامة وجُزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل (٥) .

٧- ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن حسّان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم السبت ، و يوم الخميس ، و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العين (٦) .

ثو : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي مثله (٧) .

٨- ع : عن ابن مسعود ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لمّا تاب الله على آدم أتاه جبرئيل فقال : إنّي رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول : يا آدم حيّاك الله وبيّاك قال : أما حيّاك الله فأعرفه فما بيّاك ؟ قال : أضحكك، قال : فسجد آدم عليه السّلام فرفع رأسه إلى السماء و قال : يا ربّ زدني جمالاً فأصبح و له لحية

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢١ .
(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .
(٣-٤) ثواب الاعمال : ٢٣ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .
(٦) الخصال ج ٢ ص ٣١ .
(٧) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

سوداء كالحُمَم فضرب بيده إليها فقال : يارب ّ ماهذه ؟ فقال: هذه اللحية ، زيّنتك بها أنت و ذكور ولدك إلى يوم القيامة (١) .

٩- ع : عن ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطوّلنّ أحدكم شاربه و لا عانته و لا شعر إبطه ، فانّ الشيطان يتّخذها مخابي يستتر بها (٢) .

١٠- مع : عن المكتّب ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ ، عن عليّ بن غراب قال : حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حفّوا الشوارب واعفوا اللّحى ، ولاتشبّهوا بالمجوس .

قال الكسائيّ : قوله : « تُعفى » (٣) يعني توفّر و تكثر ، قال أبوعبيدة : يقال فيه قد عفى الشعر وغيره - إذا كثر - يعفو فهو عاف وقد عفوته وأعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله عزّوجلّ : « حتّى عفوا » (٤) يعني كثروا ، و يقال في غيرهذا الموضع : قد عفى الشيء إذا درس وامتحى قال لبيد بن ربيعة العامريّ :

عفت الديار محلّها فمقامها بمنى تأبّد غولها و رجامها

و عفى أيضاً إذا أتى الرجل الرجل يطلب حاجة أو رفداً فقد عفاه وهو يعفو و هو عاف . و منه الحديث المرفوع « من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، و ما أصابت العافية منها فهو له صدقة » والعافية ههنا كلّ طالب رزقاً من إنسان أو دابّة أو طائر أو غير ذلك ، و جمع العافي عفاة ، و قال الأعشى :

تطوف العفاة بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

قال : والمعتفي مثل العافي (٥) .

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٦٨ فى حديث . والحمم كصرد جمع الحمة : الفحم .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص٢٠٦ . (٣) قاله في الحديث ولفظه :«أمرأن تحفى الشوارب وتعفى اللحى» . (٤) الاعراف : ٩٥ .

(٥) معاني الاخبار : ٢٩١ - ٢٩٢ .

١١- ك : عن عليّ بن أحمد الدقّاق ، عن الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى ، عن أحمد بن القاسم العجليّ ، عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد ، عن محمّد بن خداهي ، عن عبدالله بن أيّوب ، عن عبدالله بن هشام ، عن عبدالكريم ابن عمر الجعفيّ ، عن حبابة الوالبيّة قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجرّيّ والمارماهي والزّمّير والطافي ، و يقول لهم : يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل و جند بني مروان ! فقام إليه فرات بن أحنف فقال له : يا أمير المؤمنين و ما جند بني مروان ؟ فقال : أقوام حلقوا اللّحى وفتلوا الشوارب (١) .

١٢ - طب : عن أحمد بن نصير ، عن زياد بن مروان الفنديّ ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام (٢) .

١٣- سر: عن البزنطيّ ، عن عليّ ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن إطالة الشعر فقال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مشعّرين يعني الطمّ (٣).

١٤- مكا : من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لايطوّلنّ أحدكم شاربه ، فانّ الشيطان يتّخذه مخبأ يستتر به وقال عليه السلام : من لم يأخذ شاربه فليس منّا و قال عليه السلام : احفوا الشوارب واعفوا اللّحى ولا تتشبّهوا باليهود وقال صلى الله عليه وآله : إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم ، وإنّا نحن نجزّ الشوارب و نعفي اللّحى ، و هي الفطرة .

و إذا أخذ الشارب يقول : « بسم الله و بالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله » .

من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال: حلق الشارب من السنّة عن السكونيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من السنّة أن يأخذ الشارب حتّى يبلغ الإطار عن عبدالله

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٢١٨ .

(٢) ورواه الصدوق في الامالي : ١٨٣ . (٣) مستطرفات السرائر : ٤٦٥ .

ابن عثمان أنّه رأى أبا عبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألزقه العسيب (١) .

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى رجل طويل اللّحية فقال: ماكان لهذا(٢) لو هيّأ من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيّأ لحيته بين اللحيتين ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا رآه قال : هكذا فافعلوا .

عن محمّد بن مسلم قال : رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته ، فقال : دوّرها .

وقال الصادق عليه السلام : تقبض بيدك على اللحية وتجزّ ما فضل .

من كتاب المحاسن : عن عليّ بن جعفر قال : سألت أخي عن الرجل يأخذ من لحيته قال : أمّا من عارضيه فلا بأس ، وأمّا من مقدّمها فلا يأخذ .

عن سدير الصيرفي قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه ويبطح لحيته .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مازاد من اللحية عن القبضة ففي النار .

و عنه عليه السلام من سعادة المرء خفّة لحيته .

قال الصادق عليه السلام : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته .

عن أبي أيّوب ، عن محمّد قال : رأيت أباجعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته فقال : أدرها (٣) .

١٤

✩ (باب) ✩

* « (تسريح الرأس واللحية و آدابه) » *

* « (و أنواع الامشاط) » *

١٥ ـ مكا : عن الصادق عليه السلام قال : لاتتسرّح في الحمّام فانّه يرقّ الشعر .

عن يزيد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : المشط ينفي الفقر ويذهب الداء .

---

(١) العسيب : مبت الشعر ، والاطار : حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة .

(٢) ماضر هذا ، خ .   (٣) مكارم الاخلاق : ٧٤ ـ ٧٥ .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المشط يذهب بالوباء ، و الدهن يذهب بالبؤس .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إمرار المشط على صدرك يذهب بالهمّ .

عن أبي‌عبدالله بن سليمان قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن العاج قال : لا بأس به ، و إنّ لي منه لمشطاً .

عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل مداهنها وأمشاطها قال : لا بأس و عنه عليه السلام أنّه كره أن يدهّن في مدهنة فضّة أو مدهن مفضّض ، والمشط كذلك .

عن محمّد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : سألته عن آنية الذهب و الفضّة فكرههما ، فقلت : روى بعض أصحابنا أنه كان لأبي‌الحسن مرآة ملبّسة فضّة ؟ فقال : لا ، والحمدلله ، إنّماكانت لهاحلقة فضّة وقال : إنّ العباس لمّاعذر(١) جعل له عود ملبّس فضّة نحو من عشرة دراهم فأمر به [أبوالحسن عليه السلام] فكسر .

عنه عليه السلام قال : لا بأس أن يشرب الرّجل في القدح المفضّض واعزل فمك عن موضع الفضّة و عن الصادق عليه السلام من كتاب النجاة قال: إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس ، و ليضعه على اُمّ رأسه ثمّ يسرّح مقدّم رأسه و يقول : « اللّهمّ حسّن شعري وبشري وطيّبهما و اصرف عنّي الوباء » ثمّ يسرّح مؤخّر رأسه ثمّ يقول: « اللّهمّ لاتردّني على عقبي واصرف عنّي كيد الشيطان و لا تمكّنه من قيادي فيردّني على عقبي » ثمّ يسرّح على حاجبيه ويقول: « اللهمّ زيّنّي بزينة الهدى » ثمّ يسرّح الشعر من فوق ثمّ يمرّ المشط على صدره و يقول في الحالين معاً : « اللهمّ سرّح عنّي الغموم والهموم ، و وحشة الصدور و وسوسة الشيطان » ثمّ يشتغل بتسريح الشعر ، و يبتدىء به من أسفل ويقرء «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» (٢) .

(١) اى اختتن ،والعباس أخوالرضا عليه السلام راجع عيون الاخبار ج ٢ ص ١٩ . المحاسن ٥٨٣ ، الكافى ج ٦ ص ٢٦٧ .
(٢) مكارم الاخلاق : ٧٨ ـ ٧٩ .

جم : مرسلاً مثله وزاد في آخره: وروي يقرء والعاديات أيضاً (١) .

١٦- مكا : عن يحيى بن حمّاد ، عن سليمان بن يحيى قال · تلبّس الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه فدعا بالمشط و جعل يمشط ثمّ قال : يا سليمان أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً .

من طب الأئمّة روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال : التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ، و يطرد الدود من الدماغ ، و يطفيء المرار وينقّي اللّثة والعمور (٢) .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لاتمتشط من قيام ، فانّه يورث الضعف في القلب ، وامتشط و أنت جالس فانّه يقوّي القلب و يمخّج الجلدة (٣) .

عن الصادق عليه السلام قال : تسريح الرأس يقطع البلغم ، و تسريح الحاجبين أمان من الجذام ، وتسريح العارضين يشدّ الأضراس ، وسئل عن حلق الرأس قال : حسن و روي أنّه قال : إذا سرّحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة ، واقرأ « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » و من فوق إلى تحت سبع مرّات واقرأ « والعاديات ضبحاً » ثمّ قل : « اللّهمّ سرّح عنّي الهموم والغموم ، و وحشة الصدور ، و وسوسة الشيطان » (٤) .

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الترجيل مرّتين في يوم .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يرجّل شعره ، وأكثر ماكان يرجّله بالماء (٥) .

---

(١) وتراه في أمان الاخطار : ٢٣ .

(٢) المرار جمع المرة ــ بالكسر ــ وهي الصفراء غير الطبيعية ، والعمور جمع العمر ــ بالضم ــ والمراد لحم ما بين الاسنان ، وقيل لحم اللثة .

(٣) يقال : تمخج الماء : حركه و تمخج الدلو : خضخضها ، و قيل : جذب بها ونهزها حتى تمتليء ، ولعل المراد تحريكها وتدليكها وجذب الدم الى سطحها لتجهز للانبات .

(٤) مكارم الاخلاق ص٧٨ ــ ٨١ . (٥) مكارم الاخلاق ص ٧٦ .

١٧ـ طا (١) **يه :** روي أنّه يقول عند تسريح لحيته : « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ألبسني جمالاً في خلقك ، و زينة في عبادك ، و حسّن شعري و بشري و لا تبتليني بالنفاق ، وارزقني المهابة بين بريّتك ، والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين » (٢) .

١٨ـ كتاب الامامة والتبصرة: عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن ابن فضّال ، عن الصّادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه .

١٥
(باب)
«(التمشط وآدابه و هو من الباب الاول)»

١ـ شي : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال : هو المشط عند كلّ صلاة فريضة ونافلة (٣) .

٢ـ شي : عن عمّار النوفلي ، عن أبيه قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء ، قال : وكان لأبي عبدالله عليه السلام مشط في المسجد يتمشّط به إذا فرغ من صلاته (٤) .

٣ـ مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يتمشّط و يرجّل رأسه بالمدرى وترجّله نساؤه و تتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه و لحيته ، فيأخذن المُشاطة فيقال : إنّ الشعر الّذي في أيدي الناس من تلك المشاطات ، فأمّا ما حلق في حجّته و عُمرته فانّ جبرئيل كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء ، ولربّما سرّح لحيته في اليوم مرّتين وكان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به ، و يقول : إنّ المشط يذهب بالوباء ، وكان صلى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ، و من فوقها سبع مرّات

---

(١) أمان الاخطار ص ٢٣ (٢) لم نجده في مظانه من الفقيه .

(٣-٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣ .

و يقول : إنّه يزيد في الذهن ، و يقطع البلغم .

و في رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أمرّ المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً (١) .

٤ـ مكا : قال الصادق عليه السلام : في قوله عزّوجلّ : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال : تمشّطوا فانّ المشط يجلب الرزق ، و يحسّن الشعر ، و ينجز الحاجة و يزيد في الصلب ، و يقطع البلغم .

و قال الصادق عليه السلام : مشط الرأس يذهب بالوباء ، و مشط اللّحية يشدّ الأضراس .

قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا سرّحت لحيتك و رأسك فأمرّ المشط على صدرك ، فانّه يذهب بالهمّ والوباء و قال الصادق عليه السلام : من سرّح لحيته سبعين مرّة و عدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً .

من روضة الواعظين : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة و من فوقها سبع مرّات ، ويقول : إنّه يزيد في الذهن ، ويقطع البلغم .

وفي رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه الداء أبداً وقال صلى الله عليه وآله : من امتشط قائماً ركبته الدّين .

عن الكاظم عليه السلام قال: تمشّطوا بالعاج ، فانّه يذهب بالوباء و قال الصادق عليه السّلام : المشط يذهب بالوباء ، و هو الحمّى ، و قال : لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه (٢) .

٥ ـ ل : عن سعيد بن علاقة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : التمشّط من قيام يورث الفقر (٣) .

٦ـ ل : عن إسماعيل بن منصور بن أحمد القصّار ، عن محمّد بن القاسم بن محمّد العلويّ ، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ ، عن البرقيّ ، عن ابن فضّال ، عن

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٤ ـ ٣٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٧٧ ـ ٧٨ . (٣) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .

ثعلبة ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال : المشط يجلبُ الرّزق ، و يحسّن الشعر و ينجز الحاجة ، و يزيد في ماء الصّلب ، و يقطع البلغم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة و من فوقها سبع مرّات و يقول : إنّه يزيد في الذهن و يقطع البلغم (١) .

٧- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن إسحاق عن عنبسة بن سعيد رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تسريح الرأس يذهبُ بالوباء و يجلب الرزق ، و يزيد في الجماع (٢) .

٨- ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن سهل ، عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن محمّد بن عمر الهمدانيّ ، عن حسن بن عطيّة ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سرّح لحيته سبعين مرّة وعدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين صباحا (٣) .

٩- طب : عن تميم بن أحمد الصيرفيّ ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن عليّ بن النعمان ، عن داود بن فرقد والمعلّى بن خنيس قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : تسريح العارضين يشدّ الأضراس ، و تسريح اللّحية يذهب بالوباء ، و تسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصّدر ، و تسريح الرأس يقطع البلغم (٤) .

١٠- طب : عن أبي جعفر عليه السلام قال: كثرة التمشّط تذهب بالبلغم ، وتسريح الرأس يقطع الرّطوبة ، و يذهبُ بأصله (٥) .

١١- ضا : وإذا أردت أن تمشط لحيتك ، فخذ المشط بيدك اليمنى وقل : « بسم الله » وضع المشط على اُمّ رأسك ثمّ تسرّح مقدّم رأسك وقل « اللّهمّ » أحسن شعري و بشري وطيّب عيشي ، وافرق عنّي السوء » ثمّ تسرّح مؤخّر رأسك وقل : « اللهمّ لاتردّني على عقبي ، و اصرف عنّي كيد الشيطان ولا تمكّنه منّي » ثمّ

(١) الخصال ج ١ ص ١٢٩ . (٢-٣) ثواب الاعمال ص ٢٢ .
(٤-٥) طب الائمة ص ٣٧ .

سرّح على حاجبيك وقل : « اللهمّ زيّنّي بزينة أهل التقوى » ثمّ تسرّح لحيتك من فوق وقل : «اللهمّ أسرح عنّي الغموم والهموم و وسوسة الصدور» ثمّ أمرّ المشط على صدغيك ثمّ امسح وجهك بماء ورد ، فأبي روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يذهب في حاجة له و مسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، و يقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلّة .

١٦

(باب)

((قص الاظفار))

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب اللّحية والشارب ، وباب السنن الحنيفيّة وسيجيء في باب الطيب أيضاً .

١ ـ ب : عن اليقطيني ، عن القدّاح ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليهما السلام قال : احتبس الوحي على النبيّ صلى الله عليه وآله قال : فقيل : احتبس عنك الوحي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : و كيف لا يحتبس عنّي الوحي وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم (١) .

٢ ـ ثو ، ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ، و يدرّ الرزق و يورده (٢) .

---

(١) قرب الاسناد ص١٣ فى ط وص ١٨ فى ط والحديث مروية بهذا السند فى الكافى ج ٦ ص٤٩٢ ، وفيه : « ولا تنقون رواجبكم » وهوالصحيح والرواجب جمع راجبة ورجبة كظلمة وهى مفاصل اصول الاصابع أو بواطن مفاصلها أوهى قصب الاصابع ، أومفاصلها أو ظهور السلاميات ـ وهى جمع سلامى عظام صغار طول أصبع أوأقل فى اليد والرجل ـ أوما بين البراجم من السلاميات أوالمفاصل التى تلى الانامل ، قاله الفيروزآبادى و قال فى النهاية : فيه : «ألا تنقون رواجبكم» هى ما بين عقد الاصابع .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٢ ، الخصال ج ٢ ص ١٥٦ الى قوله يدر الرزق ، وهكذا فى الكافى ج ٦ ص ٤٩٠ .

٣- ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن حسّان ، عن أبي محمّد الرازيّ ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء و أدخل فيها الدواء ، وروي أنّه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص (١).

أقول : قد مضى في باب الطيب عن الرّضا عليه السلام : قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء .

٤- لى : في خبر مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن تقليم الأظافير بالأسنان(٢).

٥- ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام : ياعليّ ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، و تقليم الاظفار بالأسنان ، وأكل اللّحية (٣) .

٦- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن الدّهّان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أربعة من الوسواس: أكل الطين ، وفتّ الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللّحية (٤) .

٧- ثو : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله عزّ وجلّ من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء(٥) .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و من قلّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس ، وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين (٦) .

٨- ثو : عن ما جيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن الجاموراني عن محمّد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن زكريّا ، عن أبيه ، عن يحيى قال :

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .　　(٢) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ .　　(٤) الخصال ج ١ ص ١٠٥ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٢٢ ، وفي المطبوعة رمز الخصال .

(٦) المصدر نفسه ، وتراه في الخصال ج ٢ ص ٣٢ عن ابن الوليد ، عن ابن ادريس عن الاشعرى ، عن ابن حسان ، عن أبي محمد الرازى عن النوفلى مثله .

قال أبوعبدالله عليه السلام : من قصّ أظافيره يوم الخميس، وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر(١) .

ل : عن أبيه ، عن أحمدبن إدريس ، عن الأشعريّ [مثله] (٢) .

٩ : قال الصدوق رحمه الله : قال أبي رضي الله عنه في وصيّته إليّ : قلّم أظفارك ، و خذ من شاربك ، و ابدء بخنصرك من يدك اليسرى ، و اختم بخنصرك من يدك اليمنى ' و قل حين تريد قلمها أوجزّ شاربك : « بسم الله و بالله وعلى ملّة رسول الله » فانّه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قلامة و جزازة عتق نسمة ، و لم يمرض إلاّ مرضه الذي يموت فيه (٣) .

دعوات الراوندي : روي عنهم عليهم السلام : قلّم أظفارك إلى قوله يموت فيه .

١٠ - طب : عن أحمدبن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي الحسن قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه ، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء .

و عنه عليه السلام أنّه كان يقلم أظفاره كلّ خميس يبدء بالخنصر الأيمن ثمّ يبدء بالأيسر ، وقال : من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرّمد .

١١- طب عن محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن يحيى الأرمنيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل ، عن ابن ظبيان ' عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة قبل الصلاة يمنع الداء الأعظم و عنه عليه السلام أنّه قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يمنع كلّ داء ، و تقليمه يوم الخميس يدرّ الرزق درّاً .

١٢- مكا : من كتاب اللّباس روى سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : أقصّ من أظفاري كلّ جمعة ؟ فقال : إن طالت . وعن موسى بن

---

(١) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

(٢) الخصال ج ٢ ص٢٩ ، وفى المطبوعة رمز ثواب الاعمال .

(٣) ثواب الاعمال ص ٢٣ ، تراه في الكافي ج ٦ ص ٤٩١ .

بكر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أصحابنا يقولون : [إنّما] أخذ الشارب والأظافير يوم الجمعة ؟ فقال : سبحان الله خذها إن شئت في يوم الجمعة وإن شئت في سائر الأيّام .

عن الصادق عليه السلام قال : تقليم الأظفار والأخذ من الشارب و غسل الرأس بالخطميّ ينفي الفقر ، و يزيد في الرزق .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء ، و أدخل فيه شفاء .

عنه عليه السلام قال : تقليم الأظفار والأخذ من الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام وعنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تسعّف أنامله (١) عنه عليه السلام أيضاً قال : خذ من أظفارك و من شاربك كلّ جمعة ، فاذا كانت قصاراً فحكّها فانّه لا يصيبك جذام و لا برص .

من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ثواب من أخذ شاربه و قلّم أظفاره في كلّ جمعة ؟ قال : لا يزال مطهّراً إلى الجمعة الأخرى .

عن أبي كهمس ، عن رجل قال : قلت لعبدالله بن الحسن : علّمني شيئاً في طلب الرزق ، قال: قل: « اللهمّ تولّ أمري ، ولاتولّه غيرك » قال: فأعلمت بذلك أبا عبدالله عليه السلام قال : ألا أعلّمك في الرزق ماهو أنفع لك من ذلك ؟ قال : قلت: بلى قال : خذ من شاربك و أظفارك في كلّ جمعة .

عن خلف قال : رآني أبوالحسن عليه السلام و أنا أشتكي عيني فقال : ألا أدلّك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك؟ قلت: بلى ، قال: خذ من أظفارك في كلّ خميس قال : ففعلت فلم أشتك عيني .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم السبت و يوم الخميس ، و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العينين .

(١) يقال تسعفت أظفاره : تشققت وتشعثت .

عن أبي‌جعفر عليه السلام : من أخذ أظفاره و شاربه كلّ جمعة وقال حين يأخذه : «بسم الله وبالله و على سنّة محمّد وآل محمّد » لم يسقط منه قلامة و لاجزازة إلاّ كتب الله له بها عتق رقبة ، و لم يمرض إلاّ المرضة الّتي يموت فيها .

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال للرجال : قصّوا أظافيركم ، وللنساء: اتركن فانّه أزين لكنّ .

ومن طبّ الأئمّة عنه عليه السلام قال : من قلّم أظافيره يوم الأربعاء فبدء بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أماناً من الرّمد و عن الباقر عليه السلام أنّ من يقلّم أظفاره يوم الجمعة يبدء بخنصره من يده اليسرى و يختم بخنصره من يده اليمنى و قال الصادق عليه السلام : من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر و في رواية في الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يأمن الفقر و شكاة العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس و ليبدأ بخنصره من اليسار .

من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبيّ صلى الله عليه وآله فقيل : احتبس الوحي عنك يا رسول‌الله ؟ قال : و كيف لايحتبس عنّي وأنتم لاتقلّمون أظفاركم و لا تنقون رائحتكم (١) .

و قال الباقر عليه السلام : إنّما قصّت الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ، ومنه يكون النسيان قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله [للرجال] : قصّوا أظافيركم وللنساء : اتركن من أظافيركنّ فانّه أزين لكنّ .

قال الصّادق عليه السلام : يدفن الرجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها وهي سُنّة و في كتاب المحاسن و هي سُنّة واجبة ، و روي أنّ من السُنّة دفن الشعر والظفر والدم .

عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل يأخذ شعره و أظفاره ثمّ يقوم إلى الصلاة من غيرأن ينفضه من ثوبه ، فقال : لابأس .

---

(١) قدمران الصحيح لاتنقون رواجبكم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قصّ أظفاره وقصّ شاربه في يوم الجمعة، ثمّ قال : «بسم الله وبالله وعلى سُنّة محمّد وآل محمّد» اُعطي بكلّ قُلامة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا حلق رأسه بمنى أمر أن يدفن شعره (١).

١٣ - جع : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم السبت دفعت عنه (٢) الآكلة في أصابعه ، ومن قلّم أظفاره يوم الأحد ذهبت البركة منه ، ومن قلّم أظفاره يوم الاثنين يَصير حافظاً و كاتباً و قارئاً ، ومن قلّم أظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عليه، ومن قلّم أظفاره يوم الأربعاء يصير سيّىء الخلق ، ومن قلّم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ، ويدخل فيه الشفاء ، و من قلّم أظفاره يوم الجُمعة يزيد في عمره و ماله .

ومن قلّم أظفاره يبدء باليمنى بالسبّابة ثمّ بالخنصر ثمّ بالابهام ثمّ بالوسطى ثمّ بالبنصر ، و يبدء في اليسرى بالبنصر ثمّ بالوُسطى ثمّ بالابهام ثمّ بالخنصر ثمّ بالسبّابة .

قال الصادق عليه السلام : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و الجنون و البرص و العمى ، فان لم يحتج يحكّها حكّاً و في خبر آخر فان لم يحتج فأمرّ عليه السكّين أوالمقراض .

و روي عن الصادق عليه السلام قال : تقليم الأظفار و أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .

عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قلّم أظافيره يوم الجمعة وأخذ من شاربه و استاك ، و أفرغ على رأسه من الماء حين يروح إلى الجمعة ، شيّعه سبعون ألف ملك كلّهم يستغفرون له ويشفعون له (٢) .

١٤ - نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظافيره يوم الجمعة لم تشعث أنامله .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظافيره يوم الجمعة أخرج

(١) مكارم الاخلاق ص٧٠-٧٣ في المصدر : وقعت عليه. (٢) جامع الاخبار : ١٤١.

الله تعالى من أنامله داء وأدخل فيه شفاء .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الرجال قصّوا أظافيركم و قال للنساء : طوّلن أظافيركنّ فانّه أزين لكنّ (١) .

١٥- دعوات الراوندى : قال أبوعبدالله عليه السلام : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و البرص و العمى ، فان لم تحتج فحكّها حكّاً .

١٧
(باب)
«(دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد)»

١ - ل : عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعرىّ ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بدفن أربعة : الشعر ، والسنّ ، و الظفر ، والدّم (٢) .

٢ - ل : عن ابن بندار ، عن مسعدة بن أسمع ، عن أحمد بن إسحاق الهرويّ عن الفضل بن عبدالله الهرويّ ، عن مالك بن سليمان ، عن داود بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان : الشعر ، و الدّم ، و الظفر ، و الحيض ، والمشيمة ، و السنّ و العلقة (٣) .

٣ - مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهانيّ ، عن المنقريّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه نظر إلى المقابر فقال : يا حمّاد ! هذه كفات الأموات ، ونظر إلى البيوت فقال : هذه كفات الأحياء ثمّ تلا « ألم نجعل الأرض كفاتا ✿ أحياء وأمواتاً » (٤) وروي أنّه دفن الشعر والظفر (٥) .

---

(١) نوادر الراوندى : ٢٣ و ٢٤ .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٢٠ (٣) الخصال ج ٢ ص ١ .

(٤) المرسلات : ٢٥ و ٢٦ ، والكفات : الموضع يكفت فيه الشيء ويجمع ، وقال أبوعبيدة : الكفات اسم جمع غيرمشتق وهو كفت بمعنى الوعاء ، فالكفات : بمعنى الاوعية .

(٥) معاني الاخبار ص ٣٤٢ .

١٨
☼ (باب) ☼

☼«(السواك والحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه)»☼

١- لى : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل ، عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالسواك ، فانّها مطهّرة ، و سنّة حسنة (١) .

أقول : تمامه في باب جوامع المكارم (٢) .

٢- لى : في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة (٣) .

أقول : قد مضت الأخبار في باب الحمّام في النهي عن السواك في الحمّام و أنّه يورث وباء الأسنان .

٣- ع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا أن أشقّ على امّتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة (٤) .

سن : جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٥) .

٤- ع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن عبدالله بن حمّاد عن أبي بكر بن أبي سمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا قمت باللّيل فاستك فانّ الملك يأتيك فيضع فاه على فيك ، فليس من حرف تتلوه و تنطق به إلّا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيّب الريح (٦) .

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢١٦ .

(٢) راجع ج ٦٩ ص ٣٧٠ .　　(٣) أمالي الصدوق ص ٢٥٧ .

(٤و٦) علل الشرائع ج ١ ص٢٧٧ .　　(٥) المحاسن ص ٥٦١ .

٥- ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن حسّان الرازيّ عن محمّد بن يزيد الرازي ، عن أبي البختريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ، لمّا دخل الناس في الدين أفواجاً : أتتهم الأزد أرقّها قلوباً و أعذبها أفواهاً ، قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه أرقّها قلوباً عرفناه ، فلم صارت أعذبها أفواهاً ؟ قال : لأنّها كانت تستاك ، قال : و قال جعفر عليه السلام : لكلّ شيء طهور ، و طهور الفم السواك (١) .

٦- ب : عن عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل ، و هو يقدر على السواك ؟ قال : إذا خاف الصبح فلا بأس (٢) .

٧- ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن جبلة ، عن إسحاق عن مسلم مولى لأبي عبدالله عليه السلام قال : إنّه ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أنّ أسنانه ضعفت (٣) .

٨- ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام : يا عليّ ثلاث يزدن في الحفظ ، و يذهبن السقم : اللّبان ، والسواك ، و قراءة القرآن (٤) .

٩- ل : عن ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أخيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحنّاء (٥) .

١٠- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطيّ ، عن رجل من خزاعة ، عن أسلمي [سليمان] ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تعلّموا العربيّة فانّها كلام الله الّذي يكلّم به خلقه ، و نظّفوا الماضغين ، و بلّغوا بالخواتيم (٦) .

١١- أقول : قد مضى في باب جوامع المساوي و غيره أنّه قيل لأبي عبدالله

(١-٣) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨ . (٢) قرب الاسناد ص ١٢٥ .

(٤) الخصال ج ١ ص٦٢ واللبان : الكندر . (٥) الخصال ج ١ ص ١١٥ .

(٦) الخصال ح ١ ص ١٢٤ ، وبعده : قال محمد بن على بن الحسين مصنف ←

عليه السّلام : أترى هذا الخلق كلّه من الناس ؟ فقال : ألق منهم التـارك للسواك إلى آخر ما قال (١) .

١٣- ل : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن اللؤلؤي عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ الجوهريّ ، عن عمرو بن جميع باسناده رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: السواك فيه عشر خصال : مطهرة للفم ، مرضاة للربّ يضاعف الحسنـات سبعين ضعفاً ، وهو من السنّة ، و يذهب بالحفَر(٢) و يُبيّض

→ هذا الكتاب رضي الله عنه : قد روى هذا الحديث أبوسعيد الادمى و قال فى آخره : « بلغوا بالخواتيم » : أى اجعلوا الخواتيم فيآخرالاصابع ، ولاتجعلوها فى أطرافها ، فانه يروى أنه من عمل قوم لوط ، و لذلك أورده الشيخ الحر العاملى قدس سره فى باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الاصابع ، و الظاهر أن المراد تبليغ القراءة الى آخر السورة او الى آخر كل قصة ومطلب من مطالب القرآن ، بقرينة أن الحديث من صدره الىذيله متعلق باحكام القرآن وقراءته : أمرعليه السلام أولا بتعليم العربية ليكون القراءة على الوجه الصحيح « بلسان عربيمبين » ، ثم قال: « ونظفوا الماضغين » والماضغان كالماضغتان : الحنكان لمضغهما المأكول ، بمافيهما من الاسنان الماضغة ، والمراد الاستياك كما مر فى غيرحديث أنه يستحب السواك لقراءة القرآن وكماقال رسولالله صلىالله عليه وآله : « نظفوا طريق القرآن » قيل : يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم ، قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك ، رواه فى المحاسن : ٥٥٨ لكن العبارة مصحفة فىكتب الحديث فقد طبع فيالوسائل تارة « ونطق به للماضين » (ب ٣٠ منأبواب قراءة القرآن) وتارة « نطقوا به الماضين » (ب ٥٠ منأبواب أحكام الملابس) وفيالخصال: « نطقوا الماضغين » وفيغلطنامج نسخة الكمبانى « نطقوا به الماضغين » والصحيح ما فى الصلب كما أثبتناه ، و لولا ذلك لم يناسب باب السواك .

(١) راجع ج ٧٢ ص ١٩٠ نقلا من الخصال ج ٢ ص ٣٩ .

(٢) الحفر محركة ـ سلاق فى اصول الاسنان ، أو صفرة تعلوها ، و لعل المراد آكلة الاسنان التى تحفر السن كالبئر .

الأسنان ، و يشدّ اللّثة ، و يقطع البلغم ، و يذهب بغشاوة البصر ، و يشهّي الطعام (١) .

١٣- ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن اللؤلؤي ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ الجوهريّ ، عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : مطهرة للفم ، و مرضاة للربّ و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر ، و يقلّل البلغم ، ويشهّي الطعام ، و يضاعف الحسنات ، وتصاب به السنّة ، و تحضره الملائكة ، و يشدّ اللّثة ، وهو يمرّ بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من سبعين ركعة بغير سواك (٢) .

١٤- ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن اليقطينيّ ، عن الدّهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ، وهو مطهرة للفم و مجلاة للبصر ، ويرضي الرحمن ، و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر ، ويشدّ اللّثة ، و يشهّي الطعام ، و يذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ويفرّح الملائكة (٣) .

ثو : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ مثله (٤) .

ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام مثله (٥) .

دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ في السواك اثنتا عشرة خصلة و ذكر مثله .

١٥- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك من مرضاة الله عزّ و جلّ ، و سنّة للنبيّ صلى الله عليه وآله ، و مطيبة للفم (٦) .

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٦٠ .
(٢-٣) الخصال ج ٢ ص ٨٠ .
(٤) ثواب الاعمال ص ١٨ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ٨٠ .
(٦) الخصال ج ٢ ص ١٥٥ .

١٦- فس : قال الصّادق عليه السلام : لما بنى إبراهيم البيت ، وحُجّ البيت شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها قرّي كعبةُ فانّي أبعث في آخر الزمان قوماً يتنظّفون بقضبان الشجر ، ويتخلّلون (١).

١٧- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدّق ، عن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السّلام : لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف (٢) .

١٨- ثو : عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه يحيى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ (٣) .

١٩- صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفواهكم طرق من طرق ربّكم فنظّفوها (٤) .

٢٠- سن : عن منصور بن العبّاس ، عن عمرو بن سعيد المدائنيّ ، عن عبدالوهّاب ، عن الصباح ، عن حنّان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها أن قرّي كعبةُ فانّي اُبدلّك بهم قوماً يتخلّلون (٥) بقضبان الشجر ، فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال (٦) .

٢١- سن : عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة (٧) .

٢٢- سن : عن أبي سمينة ، عن إسماعيل بن أبان الحنّاط ، عن أبي عبدالله

---

(١) تفسير القمي ص ٥٠ . (٢ -٣) ثواب الاعمال : ١٨ .

(٤) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١ .

(٥) كذا ، و في الفقيه ج ١ ص ٣٤ « يتنظفون بقضبان الاشجار » كما سياتى عن مكارم الاخلاق ، وكما عن تفسير القمي ، وزاد بعده «ويتخللون» .

(٦ و٧) المحاسن ص ٥٥٨ .

عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : نظّفوا طريق القرآن ، قيل : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله و ما طريق القرآن ؟ قال: أفواهكم ، قيل : بماذا ؟ قال: بالسواك (١).

٢٣- سن : عن ابن الحكم ، عن عيسى بن عبدالله رفعه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أفواهكم طريق من طرق ربّكم فأحبّها إلى الله أطيبها ريحاً فطيّبوها بما قدرتم عليه (٢) .

٢٤- سن : عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّي لاُحبُّ للرّجل إذا قام بالليل أن يستاك وأن يشمّ الطيب ، فانّ الملك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتّى يضع فاه على فيه ، فماخرج من القرآن من شيء دخل جوف ذلك الملك (٣) .

٢٥- سن : عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أخلاق الأنبياء السواك (٤) .

٢٦- سن : عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مازال جبرئيل يوصيني بالسّواك حتّى خشيت أن أدرد أو أحفى (٥) .

٢٧- سن : عن أبي أيّوب ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم و جميل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتّى خفت على سنّي (٦) .

(١ و٢) المحاسن ص ٥٥٨ . (٣) المحاسن ص ٥٥٩ .

(٤-٥) المحاسن ص ٥٦٠ ، قال في النهاية : فيه : لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني . أى يذهب بأسناني ، والدرد سقوط الاسنان وقال : فيه : لزمت السواك حتى كدت أحفى فمي : أى استقصى على أسناني فأذهبها بالتسوك .

أقول : و لعل المراد رقة الاسنان يقال : حفى الرجل حفاً من باب علم : رقت قدمه من كثرة المشي ، وهنا لما أكثر من الاستياك رقت اسنانه .

(٦) المحاسن ص ٥٦٠ .

٢٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير و جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصاني جبرئيل بالسواك حتّى خفت على أسناني (١) .

٢٩- سن : عن عليّ بن الحكم ، عن المرزبان ، عن النعمان رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مالي أراكم تدخلون عليّ قُلْحاً مُرغاً (٢) مالكم لا تستاكون (٣) .

٣٠- سن : عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ، عن الصنعانيّ رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ في وصيّته : عليك بالسواك عند كلّ وضوء ، و قال بعضهم : لكلّ صلاة (٤) .

٣١- سن : عن ابن محبوب ، عن عمرو بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : عليك بالسواك لكلّ صلاة (٥) .

٣٢- سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن معلّى أبي عثمان ، عن معلّى بن خنيس قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال : الاستياك قبل أن يتوضّأ قلت : أرأيت إن نسي حتّى يتوضّأ قال : يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات (٦) .

٣٣- سن : عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا توضّأ الرّجل و سوّك ثمّ قام فصلّى ، وضع الملك فاه على فيه ، فلم يلفظ شيئاً إلّا التقمه .

و زاد فيه بعضهم : فان لم يستك قام الملك جانباً يستمع إلى قراءته (٧) .

---

(١) المحاسن ص ٥٦٠ .

(٢) القلح جمع الاقلح : هو الرجل الذى بأسنانه قلح : أى تغيرت أسنانه وركبتها صفرة أو خضرة ، ويقال للجعل : الاقلح لقذر فمه ، صفة غالبة ، والمرغ أيضاً جمع أمرغ وهو الرجل ذو شعر مرغ (كما فى التاج) أى متشعث يحتاج الى الدهن أودنس من كثرة الدهن قال فى الاساس : مرغته تمريغاً اذا أشبعت رأسه وجسده دهناً .

(٣-٧) المحاسن ص ٥٦١ .

٣٤- سن : عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك (١) .

٣٥- سن : عن ابن فضّال ، عن غالب ، عن رفاعة ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : صلاة ركعتين بسواك أفضل من أربع ركعات بغير سواك (٢) .

٣٦- سن : عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم، ومرضاة للربّ (٣).

٣٧- سن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك مرضاة الله ، و سنّة النبيّ صلّى الله عليه وآله و مطهرة للفم (٤) .

٣٨- سن : عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن يحيى ، عن مهزم الأسدي، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : في السواك عشر خصال : مطهرة للفم ، ومرضاة للربّ ، و مفرحة للملائكة ، و هو من السنّة ، و يشدّ اللّثة ، و يجلو البصر و يذهب بالبلغم ، و يذهب بالحفر (٥) .

٣٩- سن : عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن أبيه و عيثمة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يجلو البصر ، و هو منقاة للبلغم (٦) .

٤٠- سن : عن أبي القاسم و أبي يوسف ، عن القنديّ ، عن ابن سنان و أبي البختريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السواك و قراءة القرآن مقطعة للبلغم (٧).

٤١- سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك يجلو البصر (٨) .

٤٢- سن : عن محمّد بن عليّ ، عن ابن فضّال ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السواك يذهب بالدّمعة ، و يجلو البصر (٩) .

---

(١) المحاسن ص ٥٦١ . (٢-٥) المحاسن ص ٥٦٢ .

(٦-٩) المحاسن ص ٥٦٣ .

٤٣- سن : عن محمّد بن عليّ ، عن أحمد بن المحسن الميثمي ، عن زكريّا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عليكم بالسواك فانّه يجلو البصر (١) .

٤٤- سن : عن أبيه ، عن زكريّا ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر من السواك ، و ليس بواجب ، و لا يضرّك فرطه فَرْطَ الأيّام (٢) .

[**بيان :** فرطه فرط الأيّام أي] تركه في فرط الأيّام و هو من ثلاثة إلى خمسة عشرة يوماً .

سن : عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٣) .

٤٥- سن : عن بعض من رواه عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من استاك فليتمضمض (٤) .

٤٦- مص : قال الصادق عليه السلام : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم ومرضاة للربّ ، وجعلها من السنّة المؤكّدة ، و فيها منافع للظاهر والباطن مالايحصى لمن عقل ، فكما تزيل مايكون من [تلوّث] أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأزل نجاسة ذنوبك بالتضرّع والخشوع و التهجّد والاستغفار بالأسحار وطهّر ظاهرك من النجاسات ، و باطنك من كدورات المخالفات ، و ركوب المناهي كلّها خالصاً لله ، فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلاً لأهل التنبّه واليقظة ، وهو أنّ السواك نبات لطيف نظيف ، وغصن شجر عذب مبارك ، والأسنان خلق خلقه الله تعالى في الحلق(٥) آلة للأكل وأداة للمضغ ، وسبباً لاشتهاء الطعام ، وإصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوّث بصحبة تمضيغ الطعام فتتغيّر بها رائحة الفم ، ويتولّد منها الفساد في الدماغ .

فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ، و مسحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساد والتغيير ، وعادت إلى أصلها ، كذلك خلق الله القلب طاهراً صافيا وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة ، والتعظيم وإذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة

(١-٤) المحاسن ص ٥٦٣ .   (٥) في المصدر : في الفم .

والكدر ، صقّل بمصقلة التوبة ، و نظّف بماء الانابة ، ليعود إلى حالته الأوّلة وجوهرته الأصليّة الصّافية ، قال الله عزّوجلّ : « إنّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين » (١) وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله : عليكم بالسواك، فالنبيُّ أمرنا بالسواك ظاهر الأسنان و أراد بهذا المعنى المثل ، و من أناخ تفكره على باب عيبة العبرة في استخراج مثل هذه الأمثال في الأصل والفرع ، فتح الله له عيون الحكمة، والمزيد من فضل الله « والله لا يضيع أجر المحسنين » (٢) .

٤٧ ـ مكا : كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا استاك استاك عرضاً ، وكان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات : مرّة قبل نومه ، و مرّة إذا قام من نومه إلى ورده ، و مرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح ، وكان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل (٣) .

٤٨ـ مكا : (٤) قال موسى بن جعفر عليهما السلام : أكل الأشنان يذيب البدن والتدلّك بالخزف يبلي الجسد ، والسواك في الخلاء يورث البخر (٥) .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : السواك يزيد الرّجل فصاحة .

و قال صلى الله عليه وآله : إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ، و لا تستاكوا بالعشيّ ، فانّه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشيّ إلاّ كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

وقال صلى الله عليه وآله : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ، ويذهب بالحفر، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي .

وقال عليه السلام : أربع من سُنن المرسلين : الختان والتعطّر ، والنكاح، والسواك .

وقال الصادق عليه السلام : أربع من سُنن المرسلين : التعطّر ، والسواك ، والنساء والحنّاء (٦).

من كتاب روضة الواعظين قال أبوالحسن موسى عليه السلام : لا يستغني شيعتنا عن

---

(١) البقرة : ٢٢٢ . (٢) مصباح الشعريعة ص ٧ و ٨ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٤١ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٥٢ .
(٥) البخر بالتحريك : نتن الفم .
(٦) الختان خ ل .

أربع : عن خُمرة (١) يصلّي عليها ، وخاتم يتختّم به ، و سواك يستاك به ، و سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبّة متى قلبها ذاكراً لله كتب الله له بكلّ حبّة أربعين حسنة ، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله في وصيّته لعليّ عليه السلام : ياعليّ عليك بالسواك عند كلّ وضوء .

و قال صلى الله عليه وآله : السواك شطر الوضوء .

و قال الصادق عليه السلام : لمّا دخل الناس في الدين أفواجا [قال رسول الله صلّى الله عليه و آله :] (٢) أتتهم الأزد أرقّها قلوباً و أعذبها أفواهاً فقيل : يا رسول الله ! هذا أرقّها قلوباً عرفناه فلم صارت أعذبها أفواهاً ؟ قال صلى الله عليه وآله : إنّها كانت تستاك في الجاهليّة .

و قال عليه السلام : لكلّ شيء طهور ، و طهور الفم السّواك .

وقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر السواك ، وليس بواجب ولا يضرّك تركه في فَرْط الأيّام .

و لا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أيّ النهار شاء و لا بأس بالسواك للمحرم ، ويكره السواك في الحمّام لأنّه يورث وباء الأسنان .

---

(١) الخمرة : حصرة صغيرة تعمل من سعف النخل ، وترمل بالخيوط ، وكان أصل استعمالها خمرة أى سترة وغطاءاً لرأس الكوز والاوانى ، ولما كانت مما أنبتت الارض وكانت سهل التناول اتخذها رسول الله مسجداً لجبهته الشريفة فصارت السجدة على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة ، و ليس للخمرة التى تعمل من سعف النخل خصوصية بالسنة بل السنة تعم كل ما أنبتت الارض ، نعم للخمرة مزية فما قيل فى ترجمة الخمرة أنها سجادة تعمل من سعف النخل ، ليس على معناها الاولى ، كما لو اتخذ المسلمون المراوح المعمولة من سعف النخل بايران مسجداً لجبهتهم وصارت سنة لم يصح تعريف تلك المراوح بأنها سجادة تعمل من سعف النخل .

(٢) النسخة المطبوعة ومكارم الاخلاق و هكذا نسخة الفقيه ج ١ ص ٣٣ خالية عن هذه الزيادة ، وانما أضفناها بقرينة السياق ، طبقاً لما مر تحت الرقم : ٥ .

و قال الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام : صلاة ركعتين بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك . و قال الباقر عليه السلام : السواك لا تدعه في كلّ ثلاثة أيّام و لو أن تمرّه مرّة واحدة .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : اكتحلوا وتراً ، واستاكوا عرضاً .

و ترك الصادق السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أنّ أسنانه ضعفت .

وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يستاك بيده إذا قام إلى صلاة الليل ، و هو يقدر على السواك ، قال : إذا خاف الصُبح فلا بأس به .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لولا أن أشقّ على اُمّتي لأمرتهم بالسّواك عند وضوء كلّ صلاة .

و روي أنّ الكعبة شكت إلى الله عزّ وجلّ ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالى إليها قرّي كعبة فانّي مبدّلك بهم قوماً يتنظّفون بقضبان الشجر ، فلما بعث الله عزّ وجلّ نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله نزل عليه الروح الأمين جبرئيل بالسواك والخلال .

و قال الصادق عليه السلام : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ، ومطهرة للفم ، و مجلاة للبصر ، و يرضي الرحمن ، و يبيّض الأسنان ، ويذهب بالحفَر و يشدّ اللثة ، و يشهّي الطعام . و يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ ، و يضاعف الحسنات ، و تفرح به الملائكة .

وكان للرضا عليه السلام خريطه فيها خمسة مساويك مكتوب على كلّ واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك به عند كلّ تلك الصلوات .

ومن كتاب طبّ الأئمّة عنه عليه السلام قال : السواك يجلو البصر ، وينبت الشعر و يذهب بالدّمعة .

و في وصية النبيّ صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام : يا عليّ عليك بالسواك ، وإن استطعت أن لاتقلّ منه فافعل ، فانّ كلّ صلاة تصلّيها بالسواك تفضل على الّتي تصلّيها بغير سواك أربعين يوماً .

و من كتاب اللباس لأبي النضر العيّاشي عن أبي جميلة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بالخلال والسواك والحجامة .

وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نظّفوا طريق القرآن قالوا : يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم قالوا: بماذا ؟ قال : بالسواك ، وقال صلى الله عليه وآله : طهّروا أفواهكم فانّها مسالك التسبيح .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكل الأشنان يذيب البدن ، و التدلّك بالخزف يبلي الجسد ، والسواك بالخلا يورث البخر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السواك مرضاة الله عزّ وجلّ وسنّة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم ☆ عن أبي عبدالله عليه السلام السواك على المقعدة يورث البخر ☆ عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن (١) .

٤٩ - جع : عن أمير المؤمنين عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من استاك كلّ يوم مرّة رضي الله عنه وله الجنّة ، ومن استاك كلّ يوم مرّتين فقد أدام سنّة الأنبياء عليهم السلام وكتب الله له بكلّ صلاة يصلّيها ثواب مائة ركعة ، و استغنى عن الفقر ، و تطيب نكهته ، ويزيد في حفظه ، ويشتدّ له فهمه ، ويمرىء طعامه ، ويذهب أوجاع أضراسه و يدفع عنه السقم و تصافحه الملائكة ، لما يرون عليه من النور ، و ينقى أسنانه و تشيّعه الملائكة عند خروجه من البيت ، وتستغفره حملة العرش والكرّوبيّون و كتب الله له بكلّ مؤمن ومؤمنة ثواب ألف سنة ، ورفع الله له ألف درجة ، وفتح الله له أبواب الجنّة ، يدخل من أيّها شاء ، وأعطاه الله كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً يسيراً ، وفتح عليه أبواب الرحمة ، ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة وقد اقتدى بالأنبياء ، ودخل معهم الجنّة .

ومن استاك كلّ يوم فلا يخرج من الدّنيا حتّى يرى إبراهيم عليه السلام في المنام و كان يوم القيامة في عدد الأنبياء ، و قضى الله له كلّ حاجة له في أمر الدّنيا والآخرة ، و يكون يوم القيامة في ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ، و يكون في

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٥٥ وما بين النجمين سقط عن المصدر المطبوع .

الجنّة رفيق إبراهيم عليه السلام و رفيق جميع الأنبياء .

وقال عليه السلام : ركعتان بسواك أحبّ إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك (١) .

٥٠ ـ ف : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ عليك بالسواك فانّ في السواك مطهرة للفم ، و مرضاة للربّ ، و مجلاة للعين ، و الخلال يحبّبك إلى الملائكة فانّ الملائكة تتأذّى بريح من لايتخلّل بعد الطعام (٢) .

٥١ـ نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد كيف ننزل عليكم وأنتم لاتستاكون ولاتستنجون بالماء ، ولاتغسلون براجمكم .

و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السواك مطيبة للفم ، مرضاة للربّ ، و ما أتاني صاحبي جبرئيل عليه السلام : إلاّ أوصاني بالسواك حتّى خشيت أن اُحفي مقاديم فيّ (٣) .

٥٢ـ ما : عن الحسين بن إبراهيم ، عن محمّد بن وهبان ، عن عليّ بن حبش ، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين ابن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عليكم بالسواك فانّه يذهب وسوسة الصدر (٤) .

٥٣ـ دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : استاكوا عرضاً ولاتستاكوا طولاً وقال : التشويص بالأبهام والمسبّحة عند الوضوء السواك ، والدعاء عند السواك «اللهمّ ارزقني حلاوة نعمتك و أذقني برد روحك ، وأطلق لساني بمناجاتك ، و قرّبني منك مجلساً ، و ارفع ذكري في الأوّلين اللهمّ يا خير من سئل و يا أجود من أعطى حوّلنا ممّا تكره إلى ما تحبّ وترضى وإن كانت القلوب قاسية وإن كانت الأعين

---

(١) جامع الاخبار ص ٦٨ .

(٢) تحف العقول ص ١٥ . (٣) نوادر الراوندي : ٤٠ .

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٩ .

جامدة ، وإن كنّا أولى بالعذاب فأنت أولى بالمغفرة اللهمّ أحيني في عافية وأمتني في عافية .

٥٤- كتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن علي ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الايمان .

٭(أبواب الطيب)٭

١٩

٭(باب)٭

٭«(الطيب و فضله واصله)»٭

١- ب : عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الريح الطيّبة تشدّ القلب و تزيد في الجماع (١) .

٢- ن : عن أبيه و ابن الوليد معاً ، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معاً عن الأشعري ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء و استحمّوا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة (٢) .

ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري مثله (٣) .

٣- ن : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلّاد ، عن الرّضا عليه السلام قال : لاينبغي للرجال أن يدع الطّيب في كلّ يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كلّ جمعة ، ولايدع ذلك (٤) .

ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري مثله (٥) .

---

(١) قرب الاسناد ص ١٠٢ .

(٢ و٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٧٩ . (٣ و٥) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

٤- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة ، والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة (١) .

٥- ما : عن الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه قال : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجمّل ، ويكره البؤس والتباؤس . فانّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها قيل : و كيف ذلك ؟ قال : ينظّف ثوبه ، ويطيّب ريحه ، و يحسّن داره ، ويكنس أفنيته ، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ، ويزيد في الرزق (٢) .

٦- ل : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة (٣) .

٧- ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث يسمّنّ وثلاث يهزلن ، فأمّا الّتي يسمّنّ فادمان الحمّام ، وشمّ الرائحة الطيّبة ، و لبس الثياب اللينة ، وأمّا الّتي يهزلن فادمان أكل البيض ، والسمك ، والطلع (٤) .

٨- ل : عن ابن بندار ، عن أبي العبّاس الحمّادي ، عن صالح بن محمّد عن عليّ بن الجعد ، عن سلاّم بن المنذر ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّب إليّ من الدّنيا ثلاث : النساء ، والطيب ، و قرّة عيني في الصّلاة (٥) .

٩- ل : عن الحسن بن عليّ بن محمّد القطّان ، عن محمّد بن أحمد بن مصعب عن أحمد بن محمّد بن إسحاق ، عن أحمد بن محمّد بن غالب ، عن يسار مولى أنس عن أنس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّب إليّ من دنياكم : النساء ، والطيب ، وجعل

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٠ .
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .
(٣) الخصال ج ١ ص ٤٦ .
(٤) الخصال ج ١ ص ٧٤ .
(٥) الخصال ج ١ ص ٧٩ .

قرّة عيني في الصّلاة (١) .

١٠ـ ل : عن ابن المتوكّل ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحنّاء (٢) .

١١ ـ ل : عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن البرقيّ ، عن محمّد بن موسى بن الفرات ، عن عليّ بن مطر ، عن السكن الخزّاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة : أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب (٣).

٢٠

«(باب)»

«(المسك والعنبر والغالية)»

١ـ ب : عن أبي البختريّ ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفارقه (٤) .

٢ ـ ن : عن البيهقيّ ، عن الصوليّ ، عن اُمّ أبيه قالت : كان الرّضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهنديّ النيّء ، يستعمل بعده ماء ورد ومسكاً (٥) .

٣ـ مكا : كان النبي صلى الله عليه وآله يتطيّب بذكور الطيب ، وهو المسك والعنبر وكان صلى الله عليه وآله يتطيّب بالغالية تطيّبه بها نساؤه بأيديهنّ (٦) .

(١) الخصال ج ١ ص ٧٩ . (٢) الخصال ج ١ ص ١١٥ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

(٤) قرب الاسناد ص ٩٢ ، وقوله « وبيصه » أى بريقه ولمعانه .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٧٩ ، والعود الهندى نوع من الخشب يتبخر به والنيء الطرى وفى بعض النسخ «السنى» يعنى النوع العالى منه .

(٦) مكارم الاخلاق ص ٣٥ ، وذكور الطيب مالالون له يصلح لتطييب الرجال واناثها كالزعفران ، وعن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه ، وطيب الرجال ماخفى لونه وظهر ريحه .

٢١
«(باب)»
«(أنواع البخور)»

أقول : قد مرّ في باب المسك [مايتعلّق به] .

١- مكا : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري (١) .

ومن مسموعات السيّد ناصح الدّين أبي البركات قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عليكم بهذا العود الهنديّ فانّ فيه سبعة أشفية ، وأطيب الطيب المسك .

وعن مرازم قال : دخلت مع أبي الحسن الحمّام فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمّر ثمّ قال : جمّروا مرازماً ، قال : قلت : من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ ؟ قال : نعم .

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يدخّن ثيابه إذا كان يقدر.

عن‌عمير بن مأمون - وكانت ابنة عمير تحت‌الحسن عليه السلام - قال : قالت : دعا ابن‌الزبير‌الحسن عليه السلام إلى وليمة فنهض‌الحسن عليه السلام وكان صائماً فقال‌له ابن الزبير: كما أنت حتّى نتحفك بتحفة الصائم فدهّن لحيته وجمّر ثيابه ، قال الحسن عليه السلام وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمر ثوابها (٢) .

٢- طا : روي أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله كان يقول عند بخوره «الحمدلله الّذي‌بنعمته تتمّ الصّالحات ، اللهمّ طيّب عرفنا ، وزكّ روائحنا ، وأحسن‌منقلبنا ، واجعل‌التقوى زادنا والجنّة معادنا ، ولاتفرّق بيننا وبين عافيتنا إيانا وكرامتك لنا إنّك على كلّ شيء قدير » وفي رواية أنّه يقول الانسان عند تبخّره وتعطّره : « الحمد لله ربّ العالمين اللهمّ أمتعني بما رزقتني ، ولاتسلبني ماخوّلتني ، واجعل ذلك رحمة ولاتجعله وبالاً عليّ . اللهمّ ذكّرني بين خلقك كما طيّبت بشري ، ونشوري بفضل نعمتك عندي» .

---

(١) مكارم‌الاخلاق ص ٣٥ ، وقمار كقطام موضع يجلب منه العود القمارى .

(٢) مكارم‌الاخلاق : ٤٥ - ٤٦ .

٢٢
(باب)
* « (ماء الورد) » *

أقول : قد مرّ في باب المسك [مايتعلّق به] .

١ ـ ضا : إذا تمشّطت فامسح وجهك بمـاء ورد ، فانّي أروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، و تقضى حاجته ، ولاتصيبه قتر ولاذلّة .

٢ ـ مكا : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر .

وروى الثماليّ عنه عليه السلام أنّه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس و لافقر ، و من أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهه و يديه وليحمد ربّه ، وليصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله (١) .

٣ ـ طا : روّينا في كتاب المضمار في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة والفقر ، و من وضع على رأسه من مـاء وردأمن تلك السنة من البرسام .

٤ ـ الاقبال : رويت من كتاب جعفر بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد في آخره : فلاتدعوا مانوصيكم به (٢) .

---

(١) مكارم الاخلاق : ٤٧ .

(٢) الاقبال ص ١٤٦ .

٢٣
(باب)
«(التدهن و فضل تدهين المؤمن)»

١ ـ ثو : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن أحمد بن محمّد رفعه ، عن بشير الدهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دهّن مسلماً كرامة له كتب الله عزّوجلّ له بكلّ شعره نوراً يوم القيامة (١) .

٢ـ نوادر الراوندي : باسناده ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : فضلنا أهل البيت على سائر الناس كفضل دهن البنفسج على سائر الأدهان (٢) .

٣ـ دعوات الراوندي : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : ادّهنوا بالبنفسج فانّه بارد في الصيف ، و حارّ في الشتاء ، وقال عليه السلام : فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان .

و عن الصادق عليه السلام إذا أردت أن تأخذ دهناً تدّهن به فقل : « اللّهمّ إنّي أسألك الزينة والدّين ، وأعوذ بك من الشين والشنآن » .

(١) ثواب الاعمال ص ١٣٧ .

(٢) نوادرالراوندی : ١٦ .

أبواب الرياحين

٢٣
(باب الورد)

١ - ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرّضا عليه السلام عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال: حيّاني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه ، فلمّا أدنيته إلى أنفي قال : أما إنّه سيّد ريحان الجنّة بعد الآس (١) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٢- ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الصفّار و لم يحفظ اسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء سقط من عرَقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها و ذهب الدّعموص ليأخذها ، فقالت السمكة : هي لي ، و قال الدّعموص : هي لي ، فبعث الله عزّوجلّ إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ، و جعل نصفها للدعموص (٣) .

ثمّ قال أبي رضوان الله عليه : وترى أوراق الورد تحت جلّنارة وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك ، واثنتان منها على صفة الدّعموص و واحدة منها نصفها على صفة السمك و نصفها على صفة الدّعموص (٤) .

٣- مكا : من كتاب طبّ الأئمّة ، عن الحسن بن المنذر يرفعه قال : لمّا اُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبَر (٥) فلمّا

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤١ . (٢) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١٨ .

(٣) الدعموص بالضم دويبة ـ أو دودة ـ سوداء تكون في الغدران اذا نشت ، **وقيل :** دودة لها رأسان تراها في الماء اذا قل .

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩ وجلنار معرب گلنار ورد الرمان ، **والمراد هنا** الغلاف الذى ينشق عن الورد .

(٥) الكبر ـ محركة ـ شجر الاصف أو هو أصل ، **قيل هولغة عبرية .**

رجع إلى الأرض فرحت و أنبتت الورد ، فمن أراد أن يشمّ رائحة النبيّ صلى الله عليه وآله فليشمّ الورد .

في حديث آخر : لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله عرق فتقطّر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر .

عن الفردوس ، عن أنس بن مالك قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من جبرئيل ، والورد الأصفر من براق (١) .

٢٥

(باب)

«(النرجس والمرزنجوش والاس و ساير الرياحين)»

أقول : قد مرّ خبر الرّضا عليه السلام في باب الورد .

١ ـ مكا : روى الحسن بن المنذر رفعه قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمّه و دهنه ، و لمّا اُضرمت النار لإبراهيم صلوات الله عليه فجعلها الله عزّوجلّ برداً وسلاماً أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس ، فأصل النرجس ممّا أنبته الله تعالى في ذلك الزّمان .

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالمرزنجوش فشمّوه فانّه جيّد للخشام .

عنه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رفع إليه الريحان شمّه و ردّه إلّا المرزنجوش فانّه كان لا يردّه .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الريحان المرزنجوش ينبت تحت ساقي العرش و ماؤه شفاء العين (٢) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧ . (٢) مكارم الاخلاق ص ٤٧ ـ ٤٨ .

أبواب
المساكن و ما يتعلق بها

٢٦
(باب)
«(سعة الدار و بركتها و شؤمها وحدها)»
«(و ذم من بناها رياء و سمعة)»

الايات : النحل : والله جعل لكم من بيوتكم سكناً و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفّونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم إلى قوله : والله جعل لكم ممّا خلق ظلالاً و جعل لكم من الجبال أكناناً (١) .

الشعراء : أتبنون بكلّ ريع آية تعبثون * و تتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون إلى قوله تعالى : أتتركون فيما ههنا آمنين * في جنّات و عيون * و زروع و نخل طلعها هضيم * وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين * فاتّقوا الله و أطيعون (٢) .

١ ـ ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : ياعليّ العيش في ثلاثة : دار قوراء ، و جارية حسناء ، وفرس قبّاء (٣) .

٢ ـ ل : عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ بن الصلت ، عن البرقيّ ، عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرّف مولى معن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة : دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من النّاس ، وامرأة

---

(١) النحل : ٨٠ و ٨١ . (٢) الشعراء : ١٢٧- ١٥٠ .

(٣) الخصال ج ١ص ٦٢ ، والقوراء أى الواسعة مؤنث الاقور ، والقباء مؤنث الاقب وهو من الخيل : الدقيق الخصرالضامر البطن ، و قال الصدوق رحمه الله :الفرس القباء : الضامرالبطن ، يقال فرس أقب ، وقباء ، لان الفرس يذكرويؤنث ، ويقال للانثى قباء لاغير.

صالحة تعينه على أمر الدّنيا والآخرة ، وابنت أو اُخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج (١) .

سن : عن منصور بن العبّاس مثله (٢) .

٣- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيّ ، والمسكن الواسع (٣) .

أقول : سيجيء بعض الأخبار في باب آداب الركوب والمراكب .

٤- لى : في خبر المناهي قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة ، و هو نار تشتعل ، ثمّ يطوّق في عنقه و يلقى في النار ، فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب ، قيل : يا رسول الله كيف يبنى رياء و سمعة ؟ قال : يبنى فضلاً على ما يكفيه ، استطالة منه على جيرانه ، ومباهاة لاخوانه (٤) .

٥- ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن عيسى عن أبي عبدالله محمّد الأنصاري ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته و بعياله ، فقال : كم سمك بيتك ؟ قال: عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور البيت ، واكتب عليه آية الكرسي فانّ كلّ بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر : يحضره الجنّ ويسكنونه (٥).

سن : عن محمّد بن عيسى مثله (٦) .

٦- ل (٧) مع (٨) لى : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن سهل ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: تذاكروا

---

(١) الخصال ج ١ ص ٧٦ .
(٢) المحاسن ص ٦١٠ .
(٣) قرب الاسناد ص ٥١ .
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٦ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٩ .
(٦) المحاسن ص ٦٠٩ .
(٧) الخصال ج ١ ص ٤٩ .
(٨) معاني الاخبار ص ١٥٢ .

الشوم عنده ، فقال : الشوم في ثلاثة: في المرأة والدابّة والدار ، فأمّا شوم المرءة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، و أمّا الدابّة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، و أمّا الدار فضيق ساحتها و شرّ جيرانها و كثرة عيوبها (١) .

٧- مع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدابة والمرأة والدار . . . فأمّا الدار فشومها ضيقها و خبث جيرانها الخبر (٢) .

٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء ، والطين، والماء (٣).

٩- سن : عن ابن يزيد ، عن سليمان بن أبي شيخ يرفعه قال: قام أمير المؤمنين عليه السلام بباب رجل قد بناه من آجر فقال : لمن هذا الباب ؟ قيل : لمغرور الفلاني ثمّ مرّ بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر قال : هذا مغرور آخر (٤) .

١٠ - سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي جميلة ، عن حميد الصيرفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة . و رواه بعضهم بفساد (٥) .

١١- سن : عن أبيه ، عن أبي يوسف ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بنى فوق مسكنه كلّف حمله يوم القيامة (٦) .

١٢- سن : عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بنى فاقتصد في بنائه لم يوجر (٧) .

١٣- سن : عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن زياد بن عمرو الجعفيّ ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله وكّل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع : أين تريد يا فاسق (٨) .

١٤- سن : عن ابن شمّون ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٥ . (٢) معاني الاخبار : ١٥٢ .

(٣-٨) المحاسن ص ٦٠٨ .

بنى الرجل فوق ثمانية أذرع نودى : ياأفسق الفاسقين أين تريد (١) .

١٥ـ سن : عن النوفلي ، عن أبيه ، عن بعض الصادقين عليهم السلام أنّه قال : ماوقع من السقف فوق ثمانية أذرع فهو مسكون (٢) .

١٦ـ سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم و غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذاكان سمك البيت فوق سبعة ـ أو قال : ثمانية ـ أذرع كان مافوق السبع ـ أوقال : الثماني ـ الأذرع محتضراً أوقال : مسكوناً (٣) .

١٧ـ سن : عن أبيه ، عن محسن بن أحمد و علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن الحسن بن السري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمانية أذرع فما فوق ذلك فمحتضر . ذكره سبعة أذرع و لم يذكر ثماني (٤) .

١٨ ـ سن : عن أبيه ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في سمك البيت إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً فاذا زاد على ثماني أذرع فيكتب على رأس الثمان آية الكرسي (٥) .

١٩ ـ سن : علي بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذاكان البيت فوق ثماني أذرع فاكتب عليه آية الكرسي (٦) .

٢٠ ـ سن : عن محمّد بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال : رأيت مكتوبا في بيت أبي عبدالله عليه السلام آية الكرسي قد اُديرت بالبيت و رأيت في قبلة مسجده مكتوباً آية الكرسي (٧) .

٢١ـ سن : عن محمّد بن علي ، عن ابن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن رجل قال : شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : أخرجنا الجنّ ، يعني عمّار منازلهم ، قال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع ، واجعلوا الحمام في أكناف الدار ، قال الرجل : ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك (٨) .

(١ و٢) المحاسن : ٦٠٨ . (٣ـ٨) المحاسن ص ٦٠٩ .

٢٢ - سن : عن أبان بن عثمان ، عن أبي‌عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المرء أن يتّسع منزله (١) .

٢٣ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من السعادة سعة المنزل (٢) .

٢٤ - سن : عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سعادة الرجل سعة منزله (٣) .

٢٥ - سن : عن أبيه مرسلاً قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المسلم المسكن الواسع .

النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله (٤) .

٢٦ - سن : عن نوح بن شعيب النيسابوريّ ، عن سعيد بن جناح ، عن نصر الكوسج ، عن مطرّف مولى معن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل (٥) .

٢٧ - سن : عن سعيد بن جناح ، عن غير واحد أنّ أبا الحسن عليه السلام سئل عن أفضل عيش الدّنيا ، فقال : سعة المنزل وكثرة المحبّين (٦) .

٢٨ - سن : عن نوح بن شعيب ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن بشير قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : العيش السعة في المنزل ، والفضل في الخادم و بشير هذا هو ابن حذام رجل صدق ذكره (٧) .

٢٩ - سن : عن سليمان ، عن أبيه ، عن المفضّل أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يثني عليه و قال بشير : كان أبوالحسن عليه السلام في المسجد الحرام في حلقة بني هاشم و فيها العباس بن محمّد و غيره ، فتذاكروا عيش الدّنيا فذكر كلّ واحد منهم معنى فسئل أبوالحسن عليه السلام فقال : سعة في المنزل و فضل في الخادم (٨) .

٣٠ - سن : عن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد قال : إنّ أباالحسن عليه السلام

(١-٣) المحاسن ص ٦١٠ . (٤-٨) المحاسن ص ٦١١ .

اشترى داراً وأمر مولى له يتحوّل إليها ، و قال: إنّ منزلك ضيّق ، فقال: أجزأت هذه الدار لأبي ، فقال أبوالحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله (١) .

٣١ ـ سن : عن محمّد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عليّ بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش ضيق المنزل . و رواه يحيى بن إبراهيم عن أبيه (٢) .

٣٢ ـ سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد بنى بنيانا ثمّ هدمه (٣) .

٣٣ ـ سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً من الأنصار سأل النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الدور قد اكتنفته فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ارفع ما استطعت ، واسأل الله أن يوسّع عليك (٤) .

٣٤ ـ مكا : عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

عنه عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل .

سئل أبوالحسن عليه السلام عن عيش الدّنيا قال : سعة المنزل و كثرة المحبّين .

عنه عليه السلام أيضاً قال : العيش السعة في المنزل والفضل في الخدم .

عن معمر بن خلاّد قال : إنّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً و أمر مولى له يتحوّل إليها وقال له : إنّ منزلك ضيّق(٥) فقال له المولى : قد أجزأت هذه الدار لأبي فقال أبوالحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحمق فينبغي أن تكون مثله .

عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :

(١ و٢) المحاسن : ٦١١ . (٣) المحاسن : ٦٢٣ .

(٤) المحاسن : ٦١٠ وفي نسخة الكافي ارفع صوتك ما استطعت ، راجع ج ٦ ص ٥٢٦ .

(٥) في المصدر : انه منزلك ! فقال له المولى قد أجزت هذه الدار لي ، وفي نسخة كـا في ج ٦ ص ٥٢٥ : قد أحدث هذه الدار أبي .

من سعادة المرء المرأة الصّالحة ، والمسكن الواسع ، والمركب البهيّ ، والولد الصالح .

عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال: إنّ للدار شرفاً و شرفها الساحة الواسعة ، والخلطاء الصّالحون و إنّ لها بركة و بركتها جودة موضعها و سعة ساحتها و حسن جوار جيرانها .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من السّعادة وأربع من الشقاوة فالأربع الّتي من السعادة : المرأة الصّالحة ، والمسكن الواسع ، والجار الصّالح ، والمركب البهيّ والأربع الّتي من الشقاوة : الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيّق والمركب السّوء .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا يؤمن عبد حتّى يأمن جاره بوائقه .

وقال صلى الله عليه وآله : حرمة الجار على الانسان كحرمة اُمّه .

في مقدار سمك البيت : عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : يا محمّد أبن بيتك سبعة أذرع ، فماكان فوق ذلك سكنته الشياطين إنّ الشيطان ليس في السماء ولا في الأرض ، إنّما يسكنون الهواء .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمانية أذرع فما فوق ذلك فمحتضر .

عنه عليه السلام أيضاً قال : كلّ شيء يرفع من سمك البيوت على تسعة أذرع فهو مسكون .

عن الصادق عليه السلام قال : إذاكان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسيّ .

عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كلّ شيء فوق السبع يعني سمك البيت [فما زاد على السّبع] فهو مسكون ، يعني البيوت أو ماكان سمكها فوق التسع فماكان فوق التسع مسكون .

عنه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً من الأنصار شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ

الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفع ما استطعت ، واسأل الله أن يوسّع عليك .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه .

و عنه عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين (١) .

٣٥- نوادر الراوندي: باسناده ، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المرء المسلم الزوجة الصّالحة ، والمسكن الواسع والمركب البهيّ ، والولد الصّالح .

٣٦- نهج : من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثيّ يعوده و هو من أصحابه فلمّا رأى سعة داره قال : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدّنيا ؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج ، بلى إن شئت بلّغت بها الآخرة تقري فيها الضيف ، وتصل فيها الرحم ، و تطلع منها الحقوق مطالعها ، فاذا أنت قد بلّغت بها الآخرة (٢) .

و قال في وصيّته للحسن عليهما السلام : سل عن الرفيق قبل الطريق ، و عن الجار قبل الدار (٣) .

٣٧-عدة الداعي : روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأى رجلاً من أصحابه يبني بيتاً بجصّ وآجر ، فقال : الأمر أعجل من هذا .

---

(١) مكارم الاخلاق ١٤٣ - ١٤٥ و ١٤٦ .

(٢) نهج البلاغة الرقم ٢٠٧ من الخطب ، وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ٣ ص ١١ أن الصحيح ربيع بن زياد الحارثي فراجع .

(٣) النهج الرقم ٣١ من الرسائل .

٢٧
(باب)
«(ما ورد فى سكنى الامصار والقرى)»

١- جع : أوصى النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا عليّ لا تسكن الرستاق ، فانّ شيوخهم جهلة ، وشبابهم عرمة ، و نسوانهم كشفة ، والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من لم يتورّع في دين الله ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال إما أن يميته شابّاً، أو يوقعه في خدمة السلطان ، أو يسكنه في الرساتيق .

نقل عن سديد الدين محمود الحمّصي أنّه قال : في البلدة شيئان والرساتيق كذلك ، أمّااللّذان في البلدةالعلم والظلم ، و أمّا اللذان في الرساتيق الجهل والدّخل أمّا الظلم فقد يسري إلى الرساتيق ، والدخل قد يذهب به إلى البلد فيبقى في البلد العلم والدّخل ، و يبقى في الرساتيق الجهل والظلم .

وقال صلى الله عليه وآله: ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة : قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : الأمراء بالجور ، والعرب بالعصبيّة ، والدهاقين بالكبر ، والتجّار بالخيانة ، و أهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد (١) .

٢- نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني : واسكن الأمصار العظام ، فانّها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفا (٢) .

---

(١) جامع الاخبار ١٦٣ .

(٢) نهج البلاغه الرقم ٦٩ من الرسائل .

٢٨
(باب)
«(النزول في البيت الخراب والمبيت في دار ليس له باب)»
«(والخروج بالليل)»

١ـ ب : عن أبي البختريّ ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام أنّه كره أن يبيت الرّجل في بيت ليس له باب ولا ستر (١) .

٢ـ ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن الحسين رفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : ثلاثة لايتقبّل الله عزّوجلّ لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، و رجل صلّى على قارعة الطريق ، و رجل أرسل راحلته و لم يستوثق منها (٢) .

٣ـ ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن البرقيّ ، عن رجل عن ابن أسباط ، عن عمّه رفعه إلى عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اتّقوا الخروج بعد نومة ، فانّ لله دوابّاً يبثّها يفعلون مايؤمرون (٣) .

٢٩
(باب)
«(مايستحبّ عند شراء الدار و بنائه)»

١ مع ـ (٤) ل : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر قال : قال أبوالحسن الأوّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا وليمة إلّا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز .

فأمّا العرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، و الوكار

(١) قرب الاسناد : ٩٠ . (٢) الخصال ج ١ : ٦٩ .
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠ . (٤) معاني الاخبار : ٢٧٢ .

الرجل يشتري الدار ، والوكاز الّذي يقدم من مكّة (١) .

٢- ل : فيما أوصى به النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام مثله (٢) .

قال الصدوق رحمه الله : سمعت بعض أهل اللّغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الّذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار و شرائها الوكيرة ، و الوكار منه والطعام الّذي يتّخذ للقدوم من السفر يقال له : النقيعة و يقال له : الوكار أيضاً والركاز الغنيمة كأنّه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، و منه قول النبيّ صلّى الله عليه وآله : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، وقال أهل العراق: الركاز المعادن كلّها و قال أهل الحجاز: الركاز المال المدفون خاصّة ممّا كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبوعبيد ولا قوّة إلّا بالله .

أخبرنا بذلك أبوالحسن محمّد بن هارون الزنجانيّ فيما كتب إليّ عن عليّ بن عبدالعزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلّام (٣) .

٣ - مع :عن محمّد بن هارون الزنجانيّ ، عن عليّ بن عبدالعزيز ،عن القاسم ابن سلّام رفعه قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ذبائح الجنّ .

و ذبائح الجنّ أن يشترى الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة ، قال أبوعبيدة : معناه أنّهم كانوا يتطيّرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجنّ فأبطل النبيّ صلّى الله عليه وآله هذا و نهى عنه (٤) .

٤ - ثو : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ،عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميناً و أطعم لحمه المساكين ثمّ قال : « اللهمّ ادحر عنّي مردة الجنّ و الإنس والشّياطين ، و بارك لي في بنائي» اُعطي ما سأل (٥) .

(١ و٢) الخصال ج ١ : ١٥١ . (٣) معانى الاخبار : ٢٧٢ .
(٤) معانى الاخبار : ٢٨٢ .
(٥) ثواب الاعمال : ١٦٩ .

٣٠
☆((باب))☆
☆((تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها))☆

١ـ سن : عن أبيه ، عن النضر، عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتبنوا على القبور ، ولاتصوّروا سقوف البيوت ، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كرّه ذلك .

و رواه عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي‌جعفر عليه السلام (١) .

٢ ـ سن : عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني فقال : يامحمد ! إنّ ربّك يقرئك السّلام ، وينهى عن تزويق البيوت ، قال أبوبصير : قلت : و ما التزويق ؟ قال : تصاوير التماثيل (٢) .

٣ ـ سن : عن عليّ بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ جبرئيل عليه السلام قال : إنّا لاندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة إنسان ولا بيتاً فيه تمثال (٣) .

٤ ـ سن : عن عليّ بن محمد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة لاندخل بيتاً فيه كلب ولاتمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه (٤) .

٥ـ سن : عن أبيه ، عن الحسن بن مخلّد ، عن أبان ، عن عمرو بن خلاّد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان ، و لا بيتاً يبال فيه ، ولا بيتاً فيه كلب (٥) .

---

(١) المحاسن : ٦١٢ . (٢ و٣) المحاسن : ٦١٤ .
(٤ و٥) المحاسن : ٦١٥ .

٦- سن : عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن عبدالله بن يحيى الكندي ، عن أبيه وكان صاحب مطهرة عليّ ، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ جبرئيل أتاني البارحة فسلّم عليّ من الباب فقلت : ادخل فقال : إنّا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت ، فصدّقته و ما علمت ما في البيت شيئاً فضربت بيدي فاذا جرو كلب كان للحسين بن عليّ يلعب به بالأمس فلمّا كان الليل دخل تحت السرير فنبذته من البيت ، و دخل ، فقلت : يا جبرئيل و ما تدخلون بيتاً فيه كلب ؟ قال : لا ، و لا جنب و لا تمثال لا يوطأ (١) .

٧- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المثنّى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كره الصورة في البيوت ، و رواه ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن فضّال عن المثنّى (٢) .

سن : عن ابن العرزميّ ، عن حاتم بن إسماعيل المديني ، عن جعفر ، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام و ذكره مثله (٣) .

٨- سن : عن عليّ بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر ، عن يحيى بن العلا ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كره الصور في البيوت (٤) .

٩- سن : عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس أن يكون التماثيل في البيوت إذا غيّرت رؤسها و ترك ما سوى ذلك (٥) .

١٠ - سن : عن أبيه ، عن فضالة وصفوان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل : رحمك الله ما هذه التماثيل الّتي أراها في بيوتكم ؟ فقال : هذه للنساء أو بيوت النساء ، وحدّث به ، عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمّد (٦) .

١١ - مكا : عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر

---

(١) المحاسن : ٦١٥ .
(٢) المحاسن : ٦١٦ .
(٣و٤) المحاسن : ٦١٧
(٥) المحاسن : ٦١٩ .
(٦) المحاسن : ٦٢١ .

والشمس والقمر قال : لا بأس ما لم يكن فيه شيء من الحيوان .

عن أبي العبّاس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته ، عن قول الله سبحانه و تعالى : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » (١) ما التماثيل الّتي كانوا يعملون ؟ قال : أما والله ما هي التماثيل الّتي تشبه الناس ، ولكن تماثيل الشجر و نحوه (٢) .

١٢ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رخّص لأهل القاصية في كلب يتخذونه .

٣١
(باب)
*« (اتخاذ المسجد في الدار) » *

الايات : **يونس** : وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّآ لقومكما بمصر بيوتاً و اجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصلوة (٣)

١ - سن : عن اليقطينيّ ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لعليّ عليه السلام بيت ليس فيه شيء إلاّ فراش وسيف ومصحف وكان يصلّي فيه ـ أوقال : كان يقيل فيه (٤) .

٢ - سن : عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام قد جعل بيتاً في داره ليس بالصغير ولا بالكبير لصلاته ، وكان إذا كان الليل ذهب معه بصبيّ ليبيت معه فيصلّي فيه (٥) .

---

(١) سبأ : ١٢ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٥٣ .

(٣) يونس : ٨٧ .

(٤ و ٥) المحاسن : ٦١٢ .

٣- سن : عن عليّ بن الحكم ، عن أبان ، عن مسمع قال : كتب إليّ أبوعبدالله عليه السلام أنّي أُحبّ لك أن تتّخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك ، ثمّ تلبس ثوبين طمرين غليظين ، ثمّ تسأل الله أن يعتقك من النار و أن يدخلك الجنّة و لا تتكلّم بكلمة باطل و لا بكلمة بغي (١) .

٣٣

☆(باب)☆

☆«(اتخاذ الدواجن (٢) فى البيوت)»☆

١ - مكا : عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل (٣) فشكا إليه قال : أخرجتنا الجنّ من منازلنا ، يعني عمّار منازلهم ، فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار ، قال الرجل : ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه .

عن داود الرّقّي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : رأيت حماماً خرج من تحت سريره فقلت له : جعلت فداك ! أُهدي لك طيوراً عندنا بُلْقاً تقرقر ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : تلك مسوخ من الطير ، إذا كنت متّخذاً فاتّخذ مثل هذه فانّها بقيّة حمام إسماعيل عليه السلام .

من كتاب من لا يحضره الفقيه : شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله الوحشة فأمره باتّخاذ زوج حمام .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشيطان .

و قال عليه السلام : اتّقوا الله فيما خوّلكم وفي العُجم من أموالكم فقيل : ماالعجم من أموالنا ؟ قال : الشاة والهرّ والحمام و أشباه ذلك .

---

(١) المحاسن ص ٦١٢ .

(٢) الدواجن حمع الداجنة ، و هى الاهلية من الحيوانات التى ألفت البيوت و استأنست بها كالحمام و الشاة و الفرس .

(٣) فى المصدر : أنه أتاه رجل .

عن أبي عبدالله عليه السلام : ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلاّ قدّس أهل ذلك المنزل ، و بورك عليهم ، فان كانت اثنتين قدّسوا كلّ يوم مرّتين ، فقال رجل : كيف يقدّسون ؟ قال : يقال لهم : بورك عليكم ، و طبتم ما طاب إدامكم .

و عنه عليه السلام قال : إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تمنعوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم ، و قال عليه السلام : لا تطرقوا الطير في أوكارها فانّ الليل أمان لها ، و ذلك لما جعله الله عليه من الرحمة .

من كتاب طبّ الأئمّة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتّخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم .

عن أبي جعفر عليه السلام : من أحبّنا أهل البيت أحبّ الحمام .

قال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة و هنّ عمّار البيت : الهرّ والحمام والديك ، فان كـان مع الديك أنيسة [وإلاّ] فلا بأس لمن لا يقدرها .

روى الجعفريّ قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام ، أمّا الذكر فأخضر ، وأمّا الأنثى فسوداء ، ورأيته عليه السلام يفتّ لهما الخبز ويقول : يتحرّكان من الليل فيؤنسان ، وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل إلاّ اتّقي عن دخل البيت من عرمة الأرض (١) .

عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : ليس من بيت نبي إلاّ وفيه حمام ، لأنّ سفهاء الجنّ يعبثون بصبيان البيت ، فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام وتركوا الناس (٢) .

---

(١) لعل المراد من عرمة الارض هدتها و خسفها كما في حديث آخر رواه في الكافى ج ٦ ص ٥٤٧ ، هذا اذا كان مصدرا و اذا كان جمع عارم فالمراد هوام الارض الموذية . و في نسخة الكافى : الا نفر الله بها من دخل البيت من عزمة أهل الارض .

(٢) مكارم الاخلاق ١٤٧ - ١٥٠ و في نسخة الكافى « وليس من بيت فيه حمام الا لم تصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، ان سفهاء الجن الخ .

٢٣
باب
* « (الاسراج و آدابه) » *

١ - ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أطفئوا المصابيح بالليل لاتجرّها الفويسقة فتحرق البيت و ما فيه (١) .

٢ - ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر الأنصاريّ ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : أطفئوا سرجكم فانّ الفويسقة تضرم البيت على أهله ، الخبر(٢).

٣ - ل : عن أبيه ، عن الكمندانيّ ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر و الأكل على الشبع ، و المعروف إلى من ليس بأهله (٣) .

ل : فيما أوصى به النبيّ صلّى الله عليه وآله علياً عليه السلام مثله (٤) .

٤-ما : عن الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : خمس تذهب ضياعاً : سراج تقده في شمس : الدهن

---

(١) عيون الاخبار ج٢ ص ٧٤ ، والفويسقة : مصغر الفاسقة ، وهى الفارة لخروجها من جحرها على الناس للسرقة و الضيعة ، روى ابوداود باسناده عن ابن عباس قال : جاءت فارة تجر الفتيلة فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله على الخمرة التى كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم ، فقال : اذا نمتم فأطفؤا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم راجع مشكاة المصابيح ص ٣٧٢ .

(٢) علل الشرايع ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٣ و٤) الخصال ج ١ ص ١٢٦ .

يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطرجود (١) على أرض سبخة ، المطر يضيع والأرض لاينتفع بها ، و طعام يحكمه طاهية يقدم إلى شبعان فلاينتفع به ، و امرأة حسناء تزف إلى عنين فلاينتفع بها ، ومعروف تصطنعه إلىمن لايشكره (٢) .

٥ـ ما : بهذا الاسناد عنه ، عن آبائه ، عن الصادق عليه السلام قال : السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٣) .

٦ـ لي : عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله كره لكم أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها وعدها إلى أن قال : وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار(٤).

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٥) .

أقول : تمامه في باب المناهي .

٧ـ مكا : قال الصادق عليه السلام : إذا أدخل عليك المصباح فقل : «اللهم اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ولاتحرمنا نورك يوم نلقاك ، واجعل لنا نوراً إنك نورا لا إله إلا أنت » و إذا انطفي السراج فقل : « اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور » (٦) .

---

(١) الجود : المطر الغزير ، و قد يأتي وصفاً فيقال : هاجت لنا سماء جود ومطرنا مطراً جوداً .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ : ٢٩١ ، والطاهية : الطباخة .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .

(٤) أمالي الصدوق : ١٨١ .

(٥) الخصال ج ٢ : ١٠٢ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٣٣ .

٣٤
((باب))
((آداب دخول الدار والخروج منها))

الايات : البقرة : ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكنّ البرّ من اتّقى وأتوا البيوت من أبوابها (١) .

١ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : « السّلام عليكم » فان لم يكن له أهل فليقل : « السلام علينا من ربّنا » وليقرأ « قل هوالله أحد » حين يدخل منزله فانّه ينفي الفقر .

وقال عليه السلام : وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران ، و آية الكرسي، وإنا أنزلناه وأمّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة (٢) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب آداب الدار ؛ ثمّ أقول : وستأتي الأدعية في كتاب الدعاء .

٢ ـ شي : عن عبدالله بن الفضل النوفليّ رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار ، فانّ الله جعل الحياء في العينين ، وإذا تزوّجتم فتزوّجوا بالليل فانّ الله جعل الليل سكناً (٣) .

٣ـ شي : عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تزوّجوا بالليل فانّ الله جعله سكناً ، ولاتطلبوا الحوائج بالليل فانّه مظلم (٤) .

٤ ـ ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليه سالماً (٥) .

---

(١) البقرة : ١٨٩ . (٢) الخصال ج ٢ : ١٦٤ و ١٦٢ .

(٣ و٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آية الانعام : ٩٦ .

(٥) ثواب الاعمال : ١٧٠ .

٥ـ سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّقوا الخروج بعد نومة، فانّ لله دُوّاراً يبثّها يفعلون مايؤمرون (١) .

٦ـ ضا: و إذا أردت الخروج من منزلك فقل : « بسم الله ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله توكّلت على الله » فانّك إذاقلت هكذا نادى ملك في قولك «بسم الله» هديت أيّها العبد و في قولك : « لاحول ولاقوّة إلاّ بالله » وقيت ، و في قولك « توكّلت على الله » كفيت ، فيقول الشيطان حينئذ : كيف لي بعبد هدي و وقي و كفي ؟ و اقرء قل هوالله أحد مرّة عن يمينك ، و مرّة عن يسارك ، و مرّة من خلفك ومرّة من بين يديك ، و مرّة من فوقك ، و مرّة من تحتك ، فانّك تكون في يومك كلّه في أمـان الله . و إذا دخلت منزلك فسلّم على أهلك ، فان لم يكن فيه أحد فقل : « بسم الله و بالله والسّلام على رسول الله والسّلام علينا و على عباد الله الصالحين».

و اتّق في جميع اُمورك ، و أحسن خُلقك ، و أجمل معاشرتك مع الصغير والكبير ، و تواضع مع العلماء و أهل الدين ، و ارفق بما ملكت يمينك، وتعاهد إخوانك، وتسارع في قضاء حوائجهم، وإيّاك والغيبة والنميمة وسوء الخلق مع أهلك و عيالك ، وأحسن مجاورة من جاورك ، فانّ الله يسألك عن الجار ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله تبارك وتعالى أوصاني في الجار حتّى ظننت أنّه يرثني ، وبالله التوفيق .

٧ـ مص : قال الصادق عليه السلام : إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لايعود ، ولايكن خروجك إلاّ لطاعة ، أوفي سبب من أسباب الدين ، والزم السكينة والوقار ، و اذكر الله سرّاً و جهراً .

سأل بعض أصحاب أبي ذرّ أهل داره عنه فقالت : خرج فقال : يعود ؟ قالت : متى يرجع من روحه بيد غيره ، ولا يملك لنفسه نفعاً ولاضرّاً .

و اعتبر بخلق الله برّهم و فاجرهم أين ما مضيت ، واسأل الله أن يجعلك من

---

(١) المحاسن : ٣٤٧ والظاهر : «دواباً» بدل : « دواراً » .

خواصّ عباده، و أن يجعلك من الصالحين، ويلحقك بالماضين منهم، ويحشرك في زمرتهم، و احمده و اشكره على ما عصمك من الشهوات، و جنّبك من قبيح أفعال المجرمين، وغضّ بصرك من الشهوات، ومواضع النهي، واقصد في مشيك، وراقب الله في كلّ خطوة كأنّك على الصراط جـايز، ولاتكن لفّاتاً، و أفش السّلام بأهله مبتدئاً و مجيباً، و أعن من استعان بك في حقّ، وأرشد الضّال، وأعرض عن الجاهلين، و إذا رجعت و دخلت منزلك فادخل دخول الميّت في قبره حيث ليس له همّة إلّا رحمة الله تعالى و عفوه (١).

٨-مكا : من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه « بسم الله و بالله ولا حول ولاقوّة إلّا بـالله توكّلت على الله » و يقرء الحمد، والمعوّذتين، و قل هو الله أحد، و آية الكرسي : من بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن يساره و فوقه و تحته، و إذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل « بسم الله و بالله أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله » ثمّ يسلّم على أهله إن كان في البيت أهل فان لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين السّلام على محمّد بن عبدالله خاتم النبيّين السّلام على الأئمّة الهادين المهديّين السّلام علينا وعلى عبـادالله الصالحين (٢).

٩- عدة الداعي : عن عمر بن يزيد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من قرء قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرّات أمن الله وكان في حفظه و كلائه حتّى يرجع إلى منزله.

١٠- ب : عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال «بسم الله» قالت الملائكة له : سلمت فاذا قال : «لاحول ولاقوّة إلّا بالله» قالت الملائكة له : « كفيت» فاذا قال: «توكّلت على الله » قالت الملائكة له : وقيت (٣).

---

(١) مصباح الشريعة : ٩ .
(٢) مكارم الاخلاق : ٣٩٨ .
(٣) قرب الاسناد : ٤٥ .

١١ـ ب : عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط ، عن الرّضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله » فانّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين وتقول : قد سمّى الله وآمن بالله و توكّل على الله وقال : لاحول ولاقوّة إلاّ بالله (١) .

أقول : كان يحتمل البزنطيّ مكان ابن أسباط .

١٢ ـ لي : عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ابن عثمان ، عن محمّد بن سعيد ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من قال : إذا خرج من بيته «بسم الله» قال الملكان : «هديت» فان قال : « لاحول ولاقوّة إلاّ بالله » قالا : « وقيت » فان قال : «توكّلت على الله» قالا « كفيت » فيقول الشيطان : كيف لي بعبد هدي ووقي و كفي (٢) .

ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي عمير مثله (٣) .

١٣ـ ن : عن ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان عن الرّضا عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال : « بسم الله الرّحمن الرّحيم خرجت ، بحول الله و قوّته لا بحولي و قوّتي ، بل بحولك و قوّتك يارب متعرّضاً لرزقك فأتني به في عافية » (٤).

١٤ ـ ن بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسيّ و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، وامّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة (٥) .

---

(١) قرب الاسناد ص ٢١٩ .

(٢) أمالي الصدوق : ٣٤٥ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٤٨ .

(٤) عيون الاخبار ج ٢ : ٦ . (٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٠ .

صح : عنه مثله (١) .

١٥-ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : «السّلام عليكم» فان لم يكن له أهل فليقل : «السّلام علينا من ربّنا» و ليقرأ «قل هوالله أحد» حين يدخل منزله فانّه ينفي الفقر (٢) » .

و قال إذا أراد أحدكم حاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس ، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «اللهمّ بارك لاُمّتي في بكورها يوم الخميس» وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران و آية الكرسيّ وإنّا أنزلناه واُمّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة (٣) .

١٦-ما : باسناد أخي دعبل ، عن الرّضا ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكّلت على الله ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله اللهمّ إنّي أسئلك خير ماخرجت له وأعوذبك من شرّ ما خرجت إليه اللهمّ أوسع عليّ من فضلك وأتمّ عليّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعلني راغباً فيما عندك وتوفّني في سبيلك وعلى ملّتك و ملّة رسولك صلى الله عليه وآله (٤) .

سن : عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام مثله (٥) .

١٧- سن : عن عليّ بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شرّ هذا اليوم الجديد الّذي إذا غابت شمسه لم تعد : من شرّ نفسي ومن شرّ غيري ، و من شرّ الشياطين ومن شرّ من نصب لأولياء الله ، ومن شرّ الجنّ والإنس ، ومن شرّ السباع والهوامّ ، ومن شرّ ركوب المحارم كلّها ، اُجير نفسي من الله من كلّ سوء » غفرالله له و تاب عليه و كفاه المهمّ و حجزه عن السوء وعصمه من الشرّ (٦) .

---

(١) صحيفة الرضا : ١٥ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٤ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ ، وقد مر هذا الحديث تحت الرقم ١ .
(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٨١ . (٥) المحاسن : ٣٥١ .
(٦) المحاسن : ٣٥٠ .

١٨ - سن : عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن ، عن أبي‌خديجة قال : كان أبوعبدالله عليه السلام إذا خرج يقول : « اللهمّ بك خرجت و بك أسلمت و بك آمنت و عليك توكّلت اللهمّ بارك لي‌في يومي هذا وارزقني قوته ونصره و فتحه وطهوره و هداه و بركته ، و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه بسم الله والله أكبر والحمدلله ربّ العالمين اللهمّ إنّي خرجت فبارك لي في خروجي و انفعني به » و إذا دخل منزله يقول مثل ذلك (١) .

١٩ - سن : عن‌أحمد بن محمّد ، عن‌أبان الأحمر، عن الحلبيّ ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان أبوجعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول : «بسم الله خرجت وبسم الله ولجت وعلى الله توكّلت ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » .

قال محمّد بن سنان : وكان أبوالحسن الرّضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله (٢) .

٢٠ - سن : عن عثمان بن عيسى ، عن الثماليّ قال : استأذنت على أبي‌جعفر عليه السّلام فخرج عليّ و شفتاه تتحرّكان ، فقلت : جعلت فداك خرجت وشفتاك تتحرّكان فقال : واُلهمنا ذلك يا ثماليّ فقلت : نعم ، فأخبرني به ، فقال : نعم يا ثماليّ ، من قال حين يخرج من منزله : « بسم‌الله حسبي‌الله توكّلت على‌الله اللهمّ إنّي أسألك خير اُموري كلّها و أعوذ بك من خزي الدّنيا و عذاب الآخرة » كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته (٣) .

٢١ - سن : عن محمّدبن عليّ ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي‌الحسن الرّضا عليه السلام قال : كان أبي يقول إذا خرج من منزله : « بسم الله الرّحمن الرّحيم خرجت بحول الله و قوّته لا بحول منّي و قوّة ، بل بحولك و قوّتك يا ربّ متعرّضاً لرزقك فأتني به في عافية » (٤) .

٢٢ـ ضا : إذا أردت الخروج من منزلك فقل : « بسم الله و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله توكّلت على‌الله » فانّك إذا قلت هكذا نادى ملك في قولك : « بسم الله »

(١-٢) المحاسن : ٣٥١ . (٣-٤) المحاسن : ٣٥٢ .

هديت أيّها العبد و في قولك : « لاحول و لا قوّة إلاّ بـالله» وقيت و في قولك : «توكّلت على الله» كفيت ، فيقول الشيطان حينئذ: كيف لي بعبد هُدي ووقي و كفي.

واقرأ قل هوالله أحد مرّة عن يمينك ، ومرّة عن يسارك ، و مرّة من خلفك و مرّة من بين يديك ، و مرّة من فوقك ، و مرّة من تحتك ، فانّك تكون في يومك كلّه في أمان الله (١) .

٢٣- مكا : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته و قلب خاتمه إلى بطن كفّيه وقرء إنّا أنزلناه ثمّ قال: «آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسرّ آل محمّد و علانيتهم » لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه (٢) .

٣٥

✡ (باب) ✡

«(الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال)»
«(و لحفظ المال)»

١ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكثروا ذكر الله عزّوجلّ إذا دخلتم الأسواق ، و في عند اشتغال الناس ، فانّه كفّارة للذّنوب ، و زيادة في الحسنات و لا تكتبوا في الغافلين . و قال عليه السلام : إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السّوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : « أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله اللهمّ إنّي أعوذبك من صفقة خاسرة ، ويمين فاجرة ، وأعوذ بك من بوار الأيّم » (٣) .

٢ - ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من قال حين يدخل السوق : « سبحان الله والحمد لله و لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حيّ لا يموت

---

(١) قدمر تحت الرقم ۶ أيضاً . (٢) مكارم الاخلاق : ٣٧۴ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٧ و ١۶٩ والايم التى لازوج لها ، وبوارها كساد سوقها فبقيت في بيتها لاتخطب ، والمراد هنا كساد المتاع كناية وتشبيهاً .

بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير » اُعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة (١).

٣ـ ما : عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عبدالله بن أحمد بن مستورد ، عن عبدالله بن يحيى ، عن محمّد بن عثمان بن زيد بن بكّار بن الوليد الجهنيّ قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من دخل سوقاً فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده و رسوله اللهمّ إنّي أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم » كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح و أعجم (٢) .

٤ ـ سن : عن عليّ بن الحكم و عليّ بن حديد ، عن ابن عميرة ، عن سعد الخفّاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من دخل السوق فنظر إلى حلوها و مرّها و حامضها فليقل : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده و رسوله اللّهمّ إنّي أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم» (٣) .

٥ـ سن : عن أبي أيّوب المدائنيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من قال في السوق : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله » كتب الله له ألف ألف حسنة (٤) .

٦ـ سن : عن عليّ بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دخل سوق جماعة و مسجد أهل نصب فقال مرّة واحدة : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة و أصيلاً ، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله ، وصلّى الله على محمّد وآله و أهل بيته » عدلت حجّة مبرورة (٥) .

٧ـ ضا : و إذا اشتريت متاعا أو سلعة أو جارية أو دابّة فقل : « اللّهمّ إنّي اشتريت ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً ، اللهمّ إنّي ألتمس فيه فضلك فاجعل لي فيه فضلاً ، اللّهمّ إنّي ألتمس فيه من خيرك و بركتك وسعة رزقك فاجعل

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٣١ . (٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤٤ .
(٣ـ٥) المحاسن : ٤٠ .

لي فيها رزقاً واسعاً وربحاً طيباً هنيئاً مريئاً » تقولها ثلاث مرات .

٨- ضا : وإذا اُصبت بمال فقل : «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك تحكم فيّ ما تشاء و تفعل ما تريد اللّهمّ فلك الحمد على حسن قضائك وبلائك اللّهمّ هو مالك و رزقك وأنا عبدك خوّلتني حين رزقتني اللّهمّ فألهمني شكرك فيه والصبر عليه حين أصبت و أخذت اللّهمّ أنت أعطيت فأنت أصبت اللّهمّ لا تحرمني ثوابه ولا تنسني من خلفه في دنياي وآخرتي إنّك على ذلك قادر اللّهمّ أنا لك و بك وإليك و منك ، لا أملك لنفسي ضرّاً ولانفعاً » وإذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسيّ واكتبها وضعها في وسطه و اكتب أيضاً وجعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، لا ضيعة على ما حفظه الله فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم ، فانّك قدأحرزته إنشاء الله فلا يصل إليه سوء باذن الله .

٣٦

(باب)

«(كنس الدار و تنظيفها ، و جوامع مصالحها)»

١ - ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أجيفوا أبوابكم و خمّروا آنيتكم وأوكؤا أسقيتكم ، فانّ الشيطان لا يكشف غطاء ، ولايحلّ وكاء ، وأطفؤا سرجكم فانّ الفُوَيسقة تضرم البيت على أهله ، واحبسوا مواشيكم وأهليكم من حين تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء (١) .

٢- ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن البرقيّ ، عن

---

(١) علل الشرايع ج ٢ ص٢٦٩ ، واجافة الباب : رده وتخمير الانية تغطيتها وايكاء القربة والسقاء : شد رأسها بالوكاء أى الرباط .

رجل ، عن ابن أسباط ، عن عمّه رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في كلام كثير : لا تؤووا منديل اللّحم في البيت ، فانّه مربض الشيطان ، ولا تؤووا التراب خلف الباب ، فانّه مأوى الشيطان ، وإذا خلع أحدكم ثيابه فليسمّ لئلاّ تلبسها الجنّ ، فانّه إن لم يسمّ عليها لبستها الجنّ حتّى يصبح ولا تتّبعوا الصيّد فانّكم على غرّة وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسمّ فانّه ينفّر الشيطان ، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فانّه ينزل البركة ، وتؤنسه الملائكة ، ولا يرتدف ثلاثة على دابّة ، فانّ أحدهم ملعون وهو المقدم (١) ولا تسمّوا الطريق السكّة فانّه لا سكّة إلاّ سكك الجنّة ، ولا تسمّوا أولادكم الحكم ولا أبا الحكم فانّ الله هو الحكم ، ولا تذكروا الاخرى إلاّ بخير فانّ الله هو الاخرى (٢) ولا تسمّوا العنب الكرم ، فانّ المؤمن هو الكرم واتّقوا الخروج بعد نومة ، فانّ لله دوابّاً يبثّها يفعلون ما يؤمرون ، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير ، فتعوّذوا بالله من الشيطان الرّجيم ، فانّها يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون ، و نعم اللّهو المغزل للمرأة الصّالحة (٣) .

٣- ب : عن اليقطيني ، عن القدّاح ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن أمير- المؤمنين عليه السلام قال : نظّفوا بيوتكم من حوك العنكبوت ، فانّ تركه في البيت يورث الفقر (٤) .

٤- لى : في مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : لا تبيّتوا القمامة في بيوتكم و أخرجوها نهاراً فانّها مقعد الشيطان (٥) .

٥- ما : عن الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث

---

(١) اى الذى اقدم على ارداف الاخرين ، أوهو الذى يكون على مقدم ظهره ، فيلقي ثقله على كاهل الدابة فيؤذيها ويتعبها أكثر من غيره .

(٢) قال فى هامش المصدر المطبوع : كذا فى أكثر النسخ و فى نسخة «الاخرة» وفي الاخرى «الاخر» والاخيرة أقرب ، قال الله تعالى : هو الاول والاخر

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠ . (٤) قرب الاسناد : ٣٥ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٥۴ ، والقمامة : الكناسة .

عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجمّل و يكره البؤس والتباؤس ، فانّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها ، قيل: و كيف ذلك ؟ قال : ينظّف ثوبه ، ويطيّب ريحه ، ويحسّن داره و يكنس أفنيته ، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ، و يزيد في الرّزق (١) .

٦- ل : عن سعيد بن علاقة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، وقال عليه السلام : كسح الفناء يزيد في الرّزق (٢) .

٧ - ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل الاناء و كسح الفناء مجلبة للرزق (٣) .

٨ - سن : عن عدّة من أصحابنا ، عن عليّ بن أسباط ، عن عمّه يعقوب رفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتذروا منديل الغمر في البيت فانّه مربض للشيطان (٤) .

٩ - سن : عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال: لاتدعوا آنيتكم بغير غطاء، فانّ الشيطان إذا لم تغطّ آنية بزق فيها وأخذ ممّا فيها ماشاء (٥) .

١٠ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان قال : رأيت أباالحسن الرضا عليه السلام قال : كنس الفناء يجلب الرزق ، وروى بعض أصحابنا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكنسوا أفنيتكم ولاتشبّهوا باليهود (٦) .

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .
(٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٨ .
(٤) المحاسن ص ٤٤٨ .
(٥) المحاسن ص ٥٨٤ .
(٦) المحاسن ص ٦٢٤ .

١١ـ سن : عن بعض من ذكره رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : كنس البيت ينفي الفقر (١) .

١٢ـ سن : عن جابر بن الخليل القرشيّ ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن جعفر ، عن أبيه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : نظّفوا أفنيتكم من حوك العنكبوت فانّ تركه في البيوت يورث الفقر (٢) .

١٣ - سن : عن عدّة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه إلى عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تؤوا التراب خلف الباب فانّه مأوى الشيطان (٣) .

١٤ـ جا : عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن ابن معروف عن ابن مهزيار ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم ، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر صلوات الله عليهما عن جابر بن عبدالله قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : خمّروا آنيتكم ، و أوكؤا أسقيتكم ، و أجيفوا أبوابكم ، واحبسوا مواشيكم وأهاليكم من حيث تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء ، إنّ الشيطان لايكشف غطاء و لا يحلّ وكاء ، و إنّ الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس ، و أطفؤا سرجكم فانّ الفويسقة تضرم البيت على أهله (٤) .

١٥ـ مكا : عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام أنّه سئل من إغلاق الأبواب و إكفاء الاناء و إطفاء السّراج ، قال : أغلق بابك فانّ الشيطان لا يفتح باباً ، وأطفيء سراجك من الفويسقة و هي الفارة لا تحرق بيتك و أكفيء إناءك فانّ الشيطان لايرفع إناء مكفأً .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

و في رواية عن ابن عباس قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة و إذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة (٥) .

(١ ـ٣) المحاسن ص ٦٢٤ . (٥) مجالس المفيد ص ١٢٠ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٤٧ و ١٤٦ .

أبواب

آداب السهر والنوم و أحوالهما

٣٧

(باب)

(ما ينبغي السهر فيه و ما لا ينبغي وكراهة الحديث)
(بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر)

١- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : لا بأس بالسهر في الفقه (١) .

٢- ل (٢) **لي :** عن ابن المتوكّل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين ابن الحسن القرشيّ ، عن سليمان بن جعفر البصريّ ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله كره لكم أربعاً و عشرين خصلة ، و نهاكم عنها ، فقال : و كره النوم قبل العشاء الآخرة ، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة ، و كره النوم فوق سطح ليس بمحجّر وقال : من نام على سطح غيرمحجّر فبرئت منه الذمّة ، و كره أن ينام الرجل في بيت وحده (٣) .

أقول : تمامه في باب المناهي .

٣- ل : عن جعفربن عليّ بن الحسن الكوفيّ ، عن جدّه الحسن بن عليّ عن جدّه عبدالله ابن المغيرة ، عن جدّه ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاسهر إلاّ في ثلاث : متهجّد بالقرآن و في طلب العلم ، أو عروس تهدى إلى زوجها (٤) .

(١) قرب الاسناد ص ٤٨ .　　(٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .
(٣) أمالي الصدوق ص ١٨١ .　　(٤) الخصال ج ١ ص ٥٥ .

٤ ـ ل : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عبيدالله بن عروة ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام : قال خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدُّنيا يناله ، و المأخوذ بالمال الكثير و لا مال له ، والمحبُّ حبيباً يتوقّع فراقه (١) .

٥ ـ ل : عن الخليل ، عن أبي العباس السرّاج ، عن عبدالله بن عمر ، عن وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن منصور، عن خيثمة ، عن عبدالله ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : لاسهر بعد العشاء الآخرة إلاّ لأحد رجلين : مصلّ أو مسافر (٢) .

٣٨
☆ (باب) ☆
«(ذم كثرة النوم)»

١ ـ لى : في خبر الشيخ الشامي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا شيخ من خاف البيات قلّ نومه (٣) .

٢ ـ ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن صالح يرفعه باسناده قال : أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير (٤) .

٣ ـ لى (٥) **ل** : عن الأسديّ ، عن محمّد بن أبي أيّوب النهروي ، عن جعفر ابن سنيد ، عن أبيه ، عن يوسف بن محمّد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت اُمُّ سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : إيّاك

(١) الخصال ج ١ ص ١٤٢ .
(٢) الخصال ج ١ ص ٣٩ .
(٣) أمالي الصدوق ص ٢٣٧ .
(٤) الخصال ج ١ ص ١١٣ .
(٥) أمالي الصدوق ص ١٤٠ .

وكثرة النوم بالليل فانّ كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة (١) .

٤ ـ ل : عن ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن محمّد بن المعلّى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ : نوم من غير سهر ، و ضحك من غير عجب و أكل عن الشبع (٢) .

٥ ـ ل : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ما عصي الله تبارك و تعالى بستّ خصال : حبّ الدّنيا ، و حبّ الرياسة ، و حبّ الطعام ، و حبّ النساء ، و حبّ النوم ، و حبّ الراحة (٣) .

٦ ـ مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لإبليس كحلاً و لعوقاً و سعوطاً فكحله النعاس ، ولعوقه الكذب ، وسعوطه الكبر (٤) .

٧ ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر الملك (٥) .

٨ ـ ص : قال أبوجعفر عليه السلام : قال موسى عليه السلام : يا ربّ أيّ عبادك أبغض إليك ؟ قال : جيفة بالليل ، بطّال بالنهار .

٩ ـ شي : عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لاتعوّدعينيك كثرة النوم فانّها أقلّ شيء في الجسد شكراً (٦) .

١٠ ـ مكا : عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله يبغض كثرة النوم ، و كثرة الفراغ ، و قال أيضاً : كثرة النوم مذهبة للدّين والدّنيا (٧) .

١١ ـ ختص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم و كثرة النوم ، فانّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة (٨) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ٦١ .
(٢) الخصال ج ١ ص ٤٣ .
(٣) الخصال ج ١ ص ١٠٦ .
(٤) معاني الاخبار ص ١٣٨ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ١٧٠ .
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٥ .
(٧) مكارم الاخلاق ص ٣٣٣ .
(٨) الاختصاص : ٢١٨ .

٣٩
(باب)
* « (فضل الطهارة عند النوم) » *

١-لي(١)**مع** : عن العطّار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب ، عن الدهقان ، عن عروة : ابن أخي شعيب ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : أيّكم يصوم الدهر؟ قال سلمان رحمة الله عليه : أنا يارسول الله قال صلى الله عليه وآله : فأيّكم يحيي الليل ؟ قال : سلمان أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم ؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب بعض أصحابه فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلتَ : أيّكم يصوم الدهر ؟ فقال : أنا و هو أكثر أيّامه يأ كل ، وقلت : أيّكم يحيي الليل ؟ فقال : أنا و هو أكثر ليله نائم ، و قلت : أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم ؟ فقال : أنا و هو اكثر نهاره صامت .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مه يافلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانّه ينبّئك فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبدالله أليس زعمت أنّك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم فقال : رأيتك في أ كثر نهارك تأ كل ؟ فقال : ليس حيث تذهب إنّي أصوم الثلاثة في الشهر . و قال الله عزّوجلّ : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » و أصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، فقال : أليس زعمت أنّك تحيي الليل ؟ فقال : نعم ، فقال : أنت أكثر ليلك نائم فقال : ليس حيث تذهب و لكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من بات على طهر فكأنّما أحيا اللّيل كلّه » فأنا أبيت على طهر فقال : أليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنت أكثر أيّامك صامت فقال : ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢١ .

صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ: يا أباالحسن مثلك في اُمّتي مثل قل هوالله أحد، فمن قرءها مرّة فقدقرء ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرءها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان، ومن أحبّك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان، والّذي بعثني بالحقّ يا عليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك، لما عذّب أحد بالنار، و أنا أقرء قل هوالله أحد في كلّ يوم ثلاث مرّات، فقام وكأنّه قد اُلقم حجراً (١).

٢ - ل : الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاينام المسلم وهو جنب و لا ينام إلّا على طهور، فان لم يجد الماء فليتيمّم بالصّعيد، فانّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك و تعالى فيقبلها و يبارك عليها، فانكان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، و إن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع اُمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها (٢).

٣- ثو : عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن السنديّ بن الربيع عن محمّد بن كردوس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات و فراشه كمسجده (٣).

٤- سن : عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن محمّد بن كردوس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فان تخفّف و صلّى ثمّ ذكرالله لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه (٤).

٥- سن : في رواية حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أوى إلى فراشه فذكر أنّه على غيرطهر وتيمّم من دثار ثيابه [كائناً ماكان] كان في صلاة ما ذكر الله (٥).

٦- مكا : قال الصادق عليه السلام: من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات و فراشه

---

(١) معاني الاخبار: ٢٣٤. (٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

(٣) ثواب الاعمال: ١٨. (٤-٥) المحاسن ص ٤٧.

كمسجده فان ذكر أنّه على غير وضوء فليتيمّم من دثاره كائناً ماكان ، فان فعل ذلك لم يزل في الصّلاة و ذكرالله عزّوجلّ (١) .

٧- دعوات الراوندى : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد .

٤٠

(باب)

«(كراهة استقبال الشمس والجلوس)»

«(والنوم وغيرهما)»

١ - ل : عن ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطيّ رفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فانّها مبخرة تشحب اللون ، و تبلي الثوب ، و تظهرالداء الدّفين (٢) .

٢ - ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعريّ . عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الشمس أربع خصال : تغيّرا اللون ، تنتن الرّيح ، و تخلق الثياب ، وتورث الداء (٤) .

٣ - ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانّها تظهر الداء الدّفين (٥) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص٣٣٣. (٢) الخصال ج ١ ص ٤٨ ، والمبخرة-بالفتح- مجلبة البخر، وهو نتن الفم ،كما يقال : اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة . وشحوبة اللون تغيره واغبراره .

(٣) الخصال ج ١ ص ١١٩ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ .

٤١
(باب)
((الاوقات المكروهة للنوم))

١ - ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما عجّت الأرض إلى ربّها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، أواغتسال من زنا ، أوالنوم عليها قبل طلوع الشمس (١) .

أقول: قد مرّ في باب السهر بالاسناد عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ الله كره النوم قبل العشاء الآخرة .

٢- ل : عن سعيد بن علاقة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : النوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر (٢) .

٣- ما : عن الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه ، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » (٣) قال : كانوا لاينامون حتّى يصلّوا العتمة (٤) .

٤- ما : عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إسحاق بن محمّد بن مروان عن أبيه ، عن يحيى بن سالم الفرّاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر ، يرى باطنه من ظاهره لضيائه و نوره ، وفيه قبّتان من درّ و زبرجد ، فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال: هو لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وتهجّد بالليل والناس نيام ، قال عليّ عليه السلام :

(١) الخصال ج ١ ص ٦٩ .
(٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .
(٣) السجدة : ١٦ .
(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠ .

فقلت : يا رسول الله وفي اُمّتك من يطيق هذا ؟ فقال: أتدرى ما إطابة الكلام ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم قال : من قال «سبحان الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» أتدري ما إدامة الصيام ؟ قلت : الله و رسوله أعلم قال : من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : من طلب لعياله ما يكفُّ به وجوههم عن الناس ، أتدري ما التهجّد بالليل والناس نيام ؟ قلت : الله و رسولهُ أعلم قال : من لم ينم حتّى يصلّي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما (١) .

٥ ـ ير : عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن اللؤلؤيّ ، عن أحمد الميثميّ ، عن صالح ، عن أبي حمزة ؛ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : يا أباحمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فانّي أكرهها لك ، إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها (٢) .

٦ـ مكا : قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النوم من أوّل النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق ، وبين العشائين يحرم الرزق (٣) .

٤٢

(باب القيلولة)

١ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ أعرابياً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسيّاً فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لعلّك اعتدت القائلة فتركتها ؟ فقال : أجل ، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : فَعُدْ يرجع إليك حفظك إنشاء الله (٤) .

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٤ .   (٢) بصائر الدرجات : ٣٤٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٣٣ ، و الخرق : البلادة و أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور ، و نومة الخرق نومة الضحى قيل لها ذلك ، لدلالتها على بلادة النائم .

(٤) قرب الاسناد ص ٤٨ .

٢- دعوات الراوندي : عن زين العابدين عليه السلام أنّه كان يُصلّي صلاة الغداة ثمّ يعقّب في مصلاّه حتّى تطلع الشمس ثمّ يقوم فيصلّي صلاة طويلة ثمّ يرقد رقدة ثمّ يستيقظ فيدعو بالسواك فيستنّ ثمّ يدعو بالغداة .

٤٣
(باب)
«(أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه)»
«(ومعالجة من يفزع في المنام)»

١ - ل : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام الرجل على المحجّة وقال : لاينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولاتدعوه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ، فانّه لايدري أينتبه من رقدته أم لا (١).

٢ - ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فانّه لايدري مايحدث عليه ثمّ ليقل «اللّهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفرلها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (٢) .

٣ - ب : عن اليقطينيّ ، عن القدّاح ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنفة(٣) إزاره فانّه لايدري ماحدث عليه بعده (٤) .

٤ - ل ، ن ، ع : في خبر الشامي أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف : الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقّعة لوحي ربّها عزّوجلّ ، والمؤمن ينام على

---

(١) الخصال ج ٢ ص١٥٦ و١٧٠ .　　(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦ .
(٣) الصنفة : حاشية الثوب وطرته .　　(٤) قرب الاسناد ص ١٧ .

يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبناؤها على شمائلها ليستمرؤا مايأكلون ، و إبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين (١) .

٥ ـ ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن اليقطينيّ عن الدّهقان ، عن درست ، عن ابن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ، والنائم في البيت وحده (٢) .

٦ـ ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام : ياعليّ ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون : التغوّط بين القبور ، والمشي في خفّ واحد ، والرجل ينام وحده (٣) .

٧ـ ل(٤) لي : بالاسناد المتقدّم في باب السهر عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أنّ الله كره النوم في سطح ليس بمحجّر ، وقال : من نام على سطح غيرمحجّر فقد برئت منه الذمّة ، و كره أن ينام الرّجل في بيت وحده (٥) .

٨ـ ل : عن ابن موسى ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن عثمان بن سعيد ، عن هدبة بن خالد ، عن مبارك بن فضالة ، عن ابن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين للحسن ابنه عليهما السلام : يا بنيّ ألا اُعلّمك أربع خصال تستغني بها عن الطبّ ؟ فقال : بلى يا أميرالمؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعـام إلاّ و أنت جائع ، ولاتقم عن الطعام إلاّ وأنت تشتهيه ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذه استغنيت عن الطبّ (٦) .

٩ـ لي: في خبر المناهي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لايبيتنّ أحدكم ويده غمرة فان فعل فأصـابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلاّ نفسه (٧) .

١٠ـ ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٢٦ ، عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤٦ ، علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٤ ، في حديث واستمراء الطعام : وجدانه هنيئاً مريئاً سائغاً .

(٢) الخصال ج ١ ص ٤٦ . (٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ .

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ . (٥) أمالي الصدوق ص ١٨١ .

(٦) الخصال ج ١ ص ١٠٩ . (٧) أمالي الصدوق ص ٢٥٤ .

صلّى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر فانّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبيّ في رقاده ويتأذّى به الكاتبان (١).

ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٢) .

١١ - سن : عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن المثنّى عن رجل من بني نوفل بن عبدالمطّلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام **قال :** قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : البائت في البيت وحده ، والسائر وحده شيطانان ، والاثنان لمّة والثلاثة إنس (٣) .

١٢ - سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن السطح ينام عليه بغير حجرة ؟ فقال : نهى النبيّ صلّى الله عليه وآله عنه ، فسألته عن ثلاثة حيطان فقال : لا إلّا أربع ، فقلت : كم طول الحائط قال : أقصره ذراع أو شبر (٤) .

١٣- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يبات على سطح غير محجّر (٥) .

١٤ - سن : عن محمّد بن عليّ ، عن الحجّال ، عن ابن بكير ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كره أن يبيت الرّجل على سطح ليست عليه حجرة ، والرّجل والمرأة في ذلك سواء (٦) .

١٥- سن: عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يكره البيتوتة للرّجل على سطح وحده أو على سطح ليست عليه حجرة والرّجل والمرأة فيه بمنزلة (٧) .

١٦- سن : عن ابن فضّال ، عن أبي أحمد ، عن محمّد بن أبي حمزة و غيره عن أبي عبدالله عليه السلام في السطح يبات عليه غير محجّر ؟ فقال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين (٨) .

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٩ .　　(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) المحاسن ص ٣٥٦ .　　(٤-٨) المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢ .

١٧ - سن : عن ابن فضّال، عن عليّ بن إسحاق ، عن سهل بن اليسع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بات على سطح غير محجّر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه (١) .

١٨- مص : قال الصادق عليه السلام : ونم نومة المتعبّدين ، ولاتنم نومة الغافلين فانّ المتعبّدين الأكياس ينامون استرواحاً ، وأمّا الغافلون ينامون استبطاراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تنام عيني ولاينام قلبي . وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة و اعتزال النفس من شهواتها ، و اختبر بها نفسك معرفة بأنّك عاجز ضعيف لاتقدر على شيء من حركاتك و سكونك ، إلّا بحكم الله وتقديره فانّ النوم أخ الموت فاستدلل به على الموت الّذي لاتجد السبيل إلى الانتباه فيه ، والرجوع إلى إصلاح مافات عنك، ومن نام عن فريضة أوسنّة أونافلة أوفاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين ، وصاحبه مغبون ، ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق ، فذلك نوم محمود .

وإنّي لاأعلم لأهل زماننا هذا شيئاً إذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم ، لأنّ الخلق تركوا مراعات دينهم ، و مراقبة أحوالهم ، و أخذوا شمال الطريق والعبد إن اجتهد أن لايتكلّم ، كيف يمكنه أن لايستمع إلى ماهو مانع له عن ذلك ، وإنّ النوم من إحدى تلك الآلات ، قال الله عزّ وجلّ: «إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤلا» وإنّ في كثرته آفات وإن كان على سبيل ماذكرناه . و كثرة النوم يتولّد من كثرة الشرب ، و كثرة الشرب يتولّد من كثرة الشبع وهما يثقّلان النفس عن الطاعة ، ويقسيان القلب عن التفكّر والخشوع .

واجعل كلّ نومك آخر عهدك من الدّنيا ، واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطّلاعه على سرّك، واعتقد بقلبك، مستعيناً به في القيام إلى الصّلاة، فاذا انتبهت فانّ الشيطان يقول لك: نم فانّ عليك بعد ليلاً طويلاً ، يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربّك ، ولاتغفل عن الاستغفار بالأسحار فانّ للقانتين فيه أشواقاً (٢) .

---

(١) المحاسن ص ٦٢٢ . (٢) مصباح الشريعة ص ٢٩ .

١٩- طب : عن جعفر بن حنان الطائي ، عن محمد بن عبدالله بن مسعود ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن لي بنية وأرق لها وأشفق عليها ، فإنها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً ، فان رأيت أن تدعو الله لها بالواقية ، قال : فدعا لها ثم قال : مرها بالفصد ، فانها تنتفع بذلك .

٢٠- طب : أبوعبيدة بن محمد بن عبيد ، عن أبيه ، عن النصر ، عن ميسر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن رجلاً قال له : يا ابن رسول الله إن لي جارية يكثر فزعها في المنام ، و ربما اشتد بها الحال ، فلاتهدأ و يأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج فقال : إن بها مس من أهل الأرض ، وليس يمكن علاجها فقال عليه السلام : بردها بالفصد ، وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل ، ويسقى ثلاثة أيام ، قال : ففعلت ذلك فعوفيت باذن الله عز وجل .

٢١- دعوات الراوندي : روى ابن بابويه رحمه الله عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي رضي الله عنه قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت : جعلت فداك إني مغتم بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لي ذلك ، فقال : ماهو؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلام أن نوم الأنبياء على أقفيتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم ، و نوم المنافقين على شمائلهم ، ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال: كذلك ، فقلت : يا سيدي فاني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد ادن مني فدنوت منه ، فقال : يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ، ثلاث مرات قال أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه السلام ذلك بي (١) .

و قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك ، وما كسبت في يومك ، واذكر أنك ميت و أن لك معاداً .

---

(١) رواه في الكافي ج ١ ص ٥١٣ .

٤٤
« (باب) »
«(القراءة والدعاء عند النوم والانتباه)»

١ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إله إلاّ الله الحليم الكريم الحيّ القيّوم و هو على كلّ شيء قدير سبحان ربّ النبيّين و إله المرسلين ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين » فاذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : « حسبي الله حسبي الربّ من العباد حسبي الله الّذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل » .

إذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء و ليقرأ : « إنّ في خلق السّموات والأرض» إلى قوله : «إنّك لاتخلف الميعاد » (١) .

و قال عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبيه على الأرض حتّى يقول : اُعيذ نفسي و ديني وأهلي ومالي و خواتيم عملي و ما رزقني ربّي وخوّلني بعزّة الله ، و عظمة الله ، و جبروت الله ، و سلطان الله ، و رحمة الله ، و رأفة الله و غفران الله ، و قوّة الله ، و قدرة الله ، و جلال الله ، و بصُنع الله ، و أركان الله و بجمع الله ، و برسول الله ، و بقدرة الله ، على ما يشاء من شرّ السّامة والهامّة و من شرّ الجنّ والانس ، و من شرّ ما يدبّ في الأرض ، و ما يخرج منها ، و ما ينزل من السماء ، و ما يعرج فيها ، و من شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، و هو على كلّ شيء قدير ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » فانّ رسول الله كان يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام ، و بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

و قال عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٣ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

و ليقل : « بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة إبراهيم و دين محمّد و ولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن » فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللّصّ والمغير والهدم ، واستغفرت له الملائكة ، ومن قرء : « قل هوالله أحد » حين يأخذ مضجعه ، وكّل الله عزّوجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته (١) .

٢ ـ يد (٢) **لي :** عن ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن هلال ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء قل هوالله أحد حين يأخذ مضجعه غفرالله له ذنوب خمسين سنة (٣) .

ثو : عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ مثله إلّا أنّ فيه من قرء قل هوالله أحد مائة مرة حين يأخذ (٤) .

٣ - ثو (٥) **ل** (٦) **لي :** عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين ابن يوسف ، عن سلاّم بن غانم ، عن الصادق عليه السلام قال : من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلّا الله » مائة مرّة بنى الله له بيتاً في الجنّة ، ومن استغفرالله حين يأوي إلى فراشه مأة مرّة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر (٧)

٤ ـ ب : عن ابن سعد ، عن الأزدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات : « الحمد لله الّذي علا فقهر والحمد لله الّذي بطن فخبر والحمد لله الّذي ملك فقدر ، و الحمد لله الّذي يحيي الموتى و هو على كلّ شيء قدير » قال عليه السلام : خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امّه (٨) .

ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن محمّد بن بكر مثله ، وفيه يحيي الموتى ويميت الأحياء (٩) .

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .
(٢) التوحيد : ٨١ .
(٣) أمالي الصدوق ، ١٠ .
(٤) ثواب الاعمال : ١١٥ .
(٥) ثواب الاعمال : ٥ .
(٦) الخصال ج ٢ ص ١٤٦ .
(٧) أمالي الصدوق :
(٨) قرب الاسناد : ٢٥ .
(٩) ثواب الاعمال : ١٣٨ .

٥ ـ ن : في خبر رجاء بن ضحّاك فيما كان يعمل الرضا عليه السلام في طريق خراسان قال : فاذا كان الثلث الأخير من الليل قام عن فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار و قال : كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أونار بكى وسأل الله الجنّة وتعوّذ به من النار (١) .

٦ ـ ع : عن القطّان ، عن السكّري ، عن الحكم بن أسلم ، عن ابن عيينة ، عن الحريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدّثك عنّي وعن فاطمة عليها السلام إنّها كانت عندي ـ و كانت من أحبّ أهله إليه ـ و إنّها استقت بالقربة حتّى أثّر في صدرها ، وطحنت بالرّحى حتّى مجلت يداها (٢) و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها ، و أوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها : لوأتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ماأنت فيه من هذا العمل ، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حدّاثاً فاستحت وانصرفت ، قال : فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها جاءت لحاجة .

قال : فغدا علينا ونحن في لفاعنا(٣) فقال : السلام عليكم ، فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثمّ قال : السلام عليكم فسكتنا ثمّ قال : السّلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه ينصرف و قدكان يفعل ذلك يسلّم ثلاثاً فان أذن له ، وإلّا انصرف ، فقلت : و عليك السلام يا رسول الله ادخل ! فلم يعد صلى الله عليه وآله أن جلس عند رؤوسنا ، فقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمّد ؟ قال : فخشيت إن لم نجبه أن يقوم قال : فأخرجت رأسي فقلت : أنا والله أخبرك يا رسول الله ، إنّها استقت بالقربة حتّى

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ .

(٢) مجلت اليد : نفطت من العمل فمرنت ، و قيل : المجل أن يكون بين الجلد و اللحم ماء من كثرة العمل ، و قيل : قشر رقيق يجتمع فيه ماء من أثر العمل ، أقول يقال له بالفارسية: تاول.

(٣) اللفاع : كل ما يجلل به الجسد كساء كان أوغيره .

أثّر في صدرها ، و جرّت بالرّحى حتّى مجلت يداها ، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها ، فقلت لها : لوأتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل ، قال : أفلا أُعلّمكما مـا هو خير لكما من الخـادم ؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثاً و ثلاثين ، واحمدا ثلاثاً و ثلاثين ، و كبّرا أربعا و ثلاثين ، قال : فأخرجت عليها السلام رأسها فقالت : رضيت عن الله و رسوله ، رضيت عن الله و رسوله ، رضيت عن الله و رسوله (١) .

٧- ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هـاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قـال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فانّه لا يدري مـا يحدث عليه ثمّ ليقل : «اللّهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصّالحين »(٢) .

٨- طب : عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه ، و لمن يفزع بالليل و للمرأة إذا سهرت من وجع « فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ✿ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً » حدّثنا أبوالمغرا الواسطي ، عن محمد بن سليمان ، عن مروان بن الحكم ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مأثورة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال ذلك .

٩- طب : عن إبراهيم الحزام الحريري ، عن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة عن عبدالرحيم بن عبدالمجيد القصير ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: من أصابه ضعف في قلبه أوبدنه ، فليأكل لحم الضأن باللبن فانّه يُخرج من أوصاله كلّ داء و غـائلة و يقوّي جسمه ويشدّ متنه . ويقول : « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و يميت و يحيي ، و هو حيّ لا يموت » يردّدها عشر مرّات قبل نومه و يسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام و يقرأ آية الكرسي و قل هوالله أحد .

١٠- طب: عن إبراهيم بن عيسى الزعفراني ، عن محمد بن حبيب الحـارثي وكان من أعلم أهل زمانه وأتقاهم ، عن ابن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قال

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٤ . (٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦ .

أبوعبدالله عليه السلام : إن استطعت أن لا تبيت حتّى تتعوّذ بالاحدى عشر حرفاً فافعل فقلت : أخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقدرة الله أعوذ بجلال الله ، أعوذ بجمال الله ، أعوذ بسلطان الله ، أعوذ بدفع الله ، أعوذ بمنّ الله أعوذ بجمع الله، أعوذ بملك الله ، أعوذ بتمام رحمة الله ، أعوذ برسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته ، من شرّ ما خلق و ذرء و برء» وتتعوّذ به ممّا شئت فانّه لا يضرّك هوامّ و لا جنّ و لا إنس و لا شيطان إنشاء الله تعالى .

١١- شي : قال الحسن بن راشد : إذا استيقظت من منامك فقل الكلمات الّتي تلقّى بها آدم من ربّه : « سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلّا أنت إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنّك أنت التوّاب الرحيم الغفور » (١) .

١٢- مكا : عن الصادق عليه السلام قال : إذا اُدخل عليك المصباح فقل : « اللّهمّ اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ، ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك، واجعل لنا نوراً إنّك نورٌ لا إله إلّا أنت » وإذا انطفيء السراج فقل : « اللّهمّ أخرجنا من الظلمات إلى النور » .

عن محمّد بن مسلم قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : إذا توسّد الرجل يمينه فليقل : « بسم الله اللّهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك و وجّهت وجهي إليك ، و فوّضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك ، توكّلت عليك رهبة منك ، و رغبة إليك ، لا ملجا و لا منجا منك إلّا إليك ، آمنت بكتابك الّذي أنزلت ، و برسولك الّذي أرسلت» ويسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام . ومن أصابه فزع عند منامه فليقرء إذا أوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسيّ .

عن الصادق عليه السلام قال : اقرء : قل هو الله أحد و قل يا أيّها الكافرون عند منامك فانّها براءة من الشرك . و قل هو الله أحد نسبة الربّ عزّوجلّ .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : سمعت نبيّكم على أعواد المنبر و هو

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤١ .

يقول : من قرء آية الكرسيّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلاّ الموت ، ولا يواظب عليها إلاّ صدّيق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه و جاره و جار جاره والأبيات حوله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء قل هوالله أحد حين يأخذ مضجعه غفرالله له ذنوب خمسين سنة .

عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما قال : لايدع الرجل أن يقول عند منامه : « اُعيذ نفسي و ذرّيّتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامّات من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ شيطان هامّة ومن كلّ عين لامّة »(١) فذلك الّذي عوّذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام .

و قال الصادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات : « الحمد لله الّذي علا فقهر ، والحمد لله الّذي بطن فخبر ، والحمد لله الّذي ملك فقدر ، والحمد لله الّذي يحيي الموتى و يميت الأحياء ، و هو على كلّ شيء قدير » خرج من الذنوب كيوم ولدته اُمّه .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قرء ألهيكم التكاثر عند منامه وُقي فتنة القبر .

في الفزع : و إن فزعت من الّليل فقل عشر مرّات : « أعوذ بكلمات الله من غضبه ، و من عقابه ، و من شرّ عباده ، و من همزات الشياطين ، و أعوذ بك ربّ أن يحضرون » فانّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان يأمر ، به واقرء آية الكرسي « وإذ يغشّيكم النعاس أمنة منه » « و جعلنا نومكم سباتاً » (٢) .

في من خاف من اللصوص : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ، وليقل : « بسم الله وضعت جنبي لله ، على ملّة إبراهيم عليه السلام ودين محمّد صلى الله عليه وآله وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان وما لم يشأ

---

(١) الهامة : ماله سم يقتل كالحية أولا يقتل كسائر الحشرات المؤذية ، وفي الصحاح : لايقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش ، واللامة : العين التى تصيب الانسان بسوء عند ماتعجب منه يقال منه بالفارسية : چشم زخم .

(٢) الانفال : ١١ ، والنبأ : ٩ .

لم يكن أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير » فانّ من قال ذلك عندمنامه حفظ من اللصّ والهدم ، و تستغفر له الملائكة ، ومن قرء قل هوالله أحد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته .

روي أنّ من خاف اللصوص فليقرء عند منامه : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » (١) إلى آخر السورة .

في الاحتلام : عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ، ومن سوء الأحلام ، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام » .

و من خاف الأرق : فاذا خفت الأرق فقل عند منامك : « سبحان الله ذي الشان ، دائم السلطان ، عظيم البرهان ، كلّ يوم هو في شان» ثمّ يقول : « يا مشبع البطون الجائعة ، ياكاسي الجنوب العارية ، يامسكّن العروق الضاربة ، يامنوّم العيون الساهرة ، سكّن عروقي الضاربة ، وائذن لعيني نوماً عاجلاً » .

آخر: اقرء آية الكرسي : « وإذ يغشّيكم النعاس أمنة منه » « و جعلنا نومكم سباتاً » .

في الهدم : فاذا خفت الهدم عند الزلزلة ، فاقرأ عند منامك « إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولاولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » (٢) ،

للنعاس : « ولمّاجاء موسى لميقاتنا » إلى قوله «أوّل المؤمنين » (٣) يقرء على الماء ويمسح به رأسه و وجهه وذراعيه .

لمن بال في النوم (٤) أوفزع فيه « بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله النّبيّ الأمّيّ العربيّ الهاشميّ القرشيّ المدنيّ ، الأبطحيّ التهاميّ إلى

---

(١) أسرى : ١١٠ .
(٢) فاطر : ٣٩ ، راجع مكارم الاخلاق ص٣٣٣ ـ ٣٣٦ .
(٣) الاعراف : ١٣٩ و١٤٠ ، راجع مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ .
(٤) فيالمطبوع من المصدر اختلاف راجعه .

من حضر الدار من العمّار، أما بعد فانّ لنا ولكم في الحقّ سعة فـان يكن فاجراً مقتحماً ، أوداعي حقّ مبطلاً ، أو من يؤذي الولدان و يفزع الصبيان و يبكيهم ويبوّلهم في الفراش فلتمضوا إلى أصحاب الأصنـام ، و إلى عبدة الأوثان ولتخلّوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن ، ومخازي الشيطان ، وعن أيمانهم القرآن » وصلّى الله على محمّد النبيّ (١) .

للفزع أيضاً: شهدالله (٢) الاية وآية الكرسي و «قل ادعواالله» (٣) إلى آخر السورة « وإنّ ربّكم الله»الآية(٤) «لقدجاءكم رسول من أنفسكم»إلى آخرالسورة(٥) «قل من يكلؤكم باللّيل والنّهارمن الرحمن » (٦) من السّباع و الجنّ والسحرة « قل الله [خالق كلّ شيء و هو] الواحد القهّار (٧) » « اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب » (٨) لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار » (٩) .

١٣ ـ فس :(١٠) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في قوله تعالى « إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الّذين آمنوا و ليس بضارّهم شيئاً إلاّ باذن الله وعلى الله فليتوكّل المؤمنون » إنّ فـاطمة عليها السلام رأت في منامها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله همّ أن يخرج هو و فاطمة و عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرّض لهم طريقـان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و مـاء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبرا وهي الّتي في أحد اُذنيها نقط بيض ، فأمر بذبحها فلمّا أكلوا ماتوا في مكانهم ، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة ، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٩ .
(٢) آل عمران : ١٦ .
(٣) أسرى : ١١٠ و١١١ .
(٤) يونس : ٣ .
(٥) براءة : ١٢٩ و ١٣٠ .
(٦) الانبياء : ٤٢ .
(٧) الرعد : ١٦ .
(٨) غافر : ١٦ و١٧ .
(٩) مكارم الاخلاق ص ٤٧٠ .
(١٠) فى المطبوعة رمز **سن** للمحاسن و هو مصحف ، لايوجد فى المحاسن ، والاية فى المجادلة : ١٠ .

فلمّا أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فأركب عليه فاطمة عليها السلام و أمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها فلمّا خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت و شويت فلمّا أرادوا أكلها قامت فاطمة و تنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا ، فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى وقع عليها و هي تبكي فقال صلى الله عليه وآله : ما شأنك يا بُنيّة ؟قالت : يا رسول الله رأيت البارحة كذا و كذا في نومي و قد فعلت أنت كما رأيته ، فتنحّيت عنكم لئلاّ أراكم تموتون .

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى ركعتين : ثمّ ناجى ربّه فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمّد هذا شيطان يقال لها : الدّها ، وهو الّذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم مايغتمّون به ، فأمر جبرئيل به فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا ؟ فقال : نعم يا محمّد فبزق عليه ثلاث بزقات وشجّه في ثلاث مواضع ، ثمّ قال جبرئيل لمحمّد : قل يا محمّد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحدمن المؤمنين فليقل: «أعوذ بماعاذت به ملائكةالله المقرّبون و أنبياء الله المرسلون ، و عباده الصّالحون ، من شرّ ما رأيت من رؤياي » و يقرأ الحمد والمعوّذتين و قل هوالله أحد ، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات فانّه لا يضرّه ما رأى ، و أنزل الله على رسوله « إنّما النجوى من الشيطان » الآية (١) .

---

(١) تفسيرالقمى ٦٦٨ ، و نقله المؤلف العلامة فى شرح كتاب الروضة من الكافى ذيل الحديث الذى ياتى تحت الرقم ٢٨ ، و هكذا أخرجه فى المجلد الرابع عشر باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها ص ٤٤٠ من طبعة الكمبانى وقال بعده :

بيان : ما رأيت الكبراء بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة ، وتعرض الشيطان لفاطمة عليهاالسلام وكون منامها المضاهى للوحى شيطانياً وان كان بعيداً ، لكن باعتبار ←

١٤ـ ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن رجل ، عن الرّضا عليه السلام قال : من قرء آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج (١) .

أقول : قدمضى في فضائل السور(٢) مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مامن عبد يقرء : «قل إنّما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليّ» إلى آخر السورة إلاّ كان له نوراً (٣) من مضجعه إلى بيت الله الحرام ، فان كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس (٤) .

وعن الصادق عليه السلام قال: من قرء : يس في ليلته قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم و من كلّ آفة (٥) .

و عن الباقر عليه السلام قال : من قرء الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام لقي الله عزّوجلّ و وجهه كالقمر ليلة البدر (٦) .

← عدم بقاء الشبهة و زوالها سريعاً وترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه وآله فى ذلك والمنفعة المستمرة للامة ببركتها يقل الاستبعاد ، والحديث مشهور متكرر فى الاصول والله يعلم .

أقول : وبعد ذلك يبقى تنحى فاطمة عليها السلام ناحية تبكى ، من دون أن تبادر بقصة الرؤيا ومنعهم من شراء الشاة ، ثم ذبحها ثم شوائها ، ثم التهيئة لاكلها ! حتى يسألها رسول الله صلى الله عليه وآله فتأمل .

(١) ثواب الاعمال ص ٩٥ .

(٢) أبواب فضائل السور من كتاب فضل القرآن انما تأتى فى المجلد التاسع عشر حسب تجزءة الاصل .

(٣) وزاد فى بعض الروايات كما فى الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٧ : «حشوذلك النور ملائكة تستغفرون له حتى يصبح» وهكذا تفسير الكشاف ذيل الاية الشريفة .

(٤) راجع ج ١٩ ص ٧٠ ، طبعة الكمبانى ثواب الاعمال ص ٩٧ .

(٥) ثواب الاعمال ص ١٠٠ ، البحار ج ١٩ ص ٧١ .

(٦) ثواب الاعمال ص ١٠٦ ، البحار ج ١٩ ص ٧٥ .

وعنه عليه السلام قال : من قرء المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم ، و إن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله (١) .

و عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ : « ألهيكم التكاثر » عند النوم وُقي من فتنة القبر (٢) .

١٥- ثو : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن النهديّ ، عن رجل عن فضيل بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أوى إلى فراشه فقرأ : قل هوالله أحد إحدى عشر مرّة حفظه الله في داره و دويرات حوله (٣) .

١٦- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن عباس بن هلال الشاميّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، عن أبيه عليهما السلام قال : لم يقل أحد قطّ إذا أراد أن ينام : « إنّ الله يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » (٤) فسقط عليه البيت (٥) .

١٧-ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن سلاّم الخيّاط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال أستغفر الله مائة مرّة حين ينام بات وقد تحاتت الذّنوب كلّها عنه ، كما تتحاتّ الورق من الشجر ، ويصبح وليس عليه ذنب (٦) .

١٨- سن : عن بكر بن صالح ، عن الجعفريّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من بات في بيت و حده أو في دار أو في قرية وحده فليقل « اللّهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي » (٧) .

١٩ - مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره ، وكان

---

(١) البحار ج ١٩ ص ٧٦ ، ثواب الاعمال ص ١٠٧ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٣ ، البحار ج ١٩ ص ٨٢ .

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٦ . (٤) فاطر : ٤١ .

(٥) ثواب الاعمال ص ١٣٧ (٦) ثواب الاعمال ص ١٤٩ .

(٧) المحاسن ص ٣٧٠ .

يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه ، و كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ، و وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ، ثمّ يقول : « اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك » .

في دعائه عند مضجعه : وكان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه فمنها أنّه كان يقول : « اللّهمّ إنّي أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بك منك اللّهمّ إنّي لا أستطيع أن اُبلّغ في الثناء عليك ، ولو حرصت ، أنت كما أثنيت على نفسك » و كان عليه السلام يقول عند منامه : « بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير ، اللّهمّ آمن روعتي ، واستر عورتي ، وأدّ عنّي أمانتي » .

ما يقول عند نومه : كان صلى الله عليه وآله يقرء آية الكرسيّ عند منامه ويقول: أتاني جبرئيل فقال : يا محمّد إنّ عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسيّ .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم قطّ إلّا خرّ لله عزّ وجلّ ساجداً .

وروي أنّه لا ينام إلّا والسواك عند رأسه ، فاذا نهض بدء بالسواك ، وقال صلى الله عليه وآله : لقد اُمرت بالسواك حتّى خشيت أن يكتب عليّ .

و كان صلى الله عليه وآله ممّا يقول إذا استيقظ : « الحمد لله الّذي أحياني بعد موتي إنّ ربّي لغفور شكور » و كان يقول صلى الله عليه وآله : « اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا اليوم و نوره و هداه و بركته و طهوره و معافاته اللّهمّ إنّي أسألك خيره و خير ما فيه وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده (١) .

٣٠ ـ مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من عبد يقرء آخر الكهف : «قل إنّما أنا بشر مثلكم » حين ينام إلّا استيقظ في الساعة التي يريد .

في من أراد الانتباه للصلاة : عن الصادق عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل « اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك ، ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين » أقوم ساعة كذا و كذا ، فانّه يوكل الله به ملكاً ينبّهه

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٠ و ٤١ .

تلك الساعة .

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه ، و كان صلّى الله عليه و آله إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ، و وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنفة (١) إزاره فانّه لايدري ما حدث عليه ثمّ ليقل « اللّهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

في الدّعاء وقت الانتباه : وكان أبوعبدالله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدار يقول : « اللّهمّ أعنّي على هول المطّلع ، و وسّع عليّ المضطجع و ارزقني خير ما قبل الموت ، و ارزقني خير مابعد الموت» .

عنه عليه السلام قال : مااستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم إلاّ خرّ لله عزّوجلّ ساجداً وكان صلى الله عليه وآله إذا نام تنام عيناه ولاينام قلبه ويقول: إنّ قلبي ينتظر الوحي، وكان صلى الله عليه وآله إذا راعه شيء في منامه قال : «هوالله لاشريك له » وكان صلى الله عليه وآله كثير الرّؤيا ولايرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح .

و كان صلى الله عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول : « سبحان الّذي يحيي الموتى و هوعلى كلّ شيء قدير » و إذا قام للصلاة قال : الحمدلله نورالسماوات والأرض و الحمدلله قيّوم السماوات و الأرض ، و الحمدلله ربّ السماوات و الأرض و من فيهنّ ، أنت الحقّ و قولك الحقّ و لقاؤك الحقّ و الجنّة حقّ والنار حقّ والساعة حقّ ، اللهمّ لك أسلمت ، وبك آمنت ، و عليك توكّلت ، و إليك أنبت ، و بك خاصمت ، و إليك حاكمت ، فاغفرلي ما قدّمت وماأخّرت ، و ما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلاّ أنت » ثمّ يستاك قبل الوضوء .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين يستيقظ من منامه «الحمدلله الّذي بعثني من مرقدي هذا ، ولوشاء لجعله إلى يوم القيامة ،الحمدلله الّذي

(١) صنفة الازار طرته وحاشيته ، وهى جانبه الذى لاهدب له ، ويقال : هى حاشية الثوب من أى جانب كان ، يقال : «مسحه بصنفة ثوبه » .

جعل الليل والنّهار خلفة لمن أراد أن يذّكّر أو أراد شكوراً ، الحمد لله الّذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النّهار نشوراً ، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، الحمد لله الّذي لاتجنّ منه النجوم ، ولا تكنّ به الستور ، ولا يخفى عليه ما في الصدور » .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل «لا إله إلاّ الله، الحيّ القيوم، وهو على كلّ شيء قدير سبحان ربّ النبيّين وإله المرسلين سبحان ربّ السماوات السبع ومافيهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين» فاذا جلس فليقل قبل أن يقوم : « حسبي الربّ من العباد حسبي الّذي هو حسبي منذ قطّ ، حسبي الله و نعم الوكيل» .

دعاء آخر: الحمد لله الّذي أحياني بعد ما أماتني و إليه النشور ، الحمد لله الّذي ردّ عليّ روحي لأحمده و أعبده (١) .

٢١ - مكا : الدعاء في الوحدة : «ياأرض ربّي وربّك الله أعوذ بالله من شرّك و شرّ مافيك ، و من شرّ ما خلق فيك ، ومن شرّ ما يحاذر عليك ، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد و أسود و حيّة و عقرب من ساكن البلد ، و من شرّ والد و ما ولد أفغير دين الله يبغون و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه يرجعون الحمد لله بنعمته و حسن بلائه علينا اللهمّ صاحبنا في السفر و أفضل علينا فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بالله » ثمّ تقرء : ألهيكم التكاثر إلى آخره فانّه لايؤذيك شيء من السباع والهوامّ والحيّات والعقارب إذا قرأت ذلك ، ولو بتّ على الحيّة باذن الله عزّوجلّ (٢) .

٢٢- جع : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قال حين يأوي إلى فراشه : « أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم و أتوب إليه » ثلاث مرّات ، غفر الله ذنوبه ، و إن كان مثل زبد البحر و إن كانت عدد ورق الشجر ، و إن كانت عدد رمل

---

(١) مكارم الاخلاق : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٢) مكارم الاخلاق . ٤٠٧ .

عالج ، و إن كانت عدد أيّام الدُّنيا (١) .

٢٣ ـ تم : إذا أردت النوم فتطهّر طهورك للصلاة ثمّ قم إلى فراشك ، أو موضع منامك ، و قل حين تأوي إلى فراشك ، ما رويناه باسنادنا ، عن عليّ بن محمّد القميّ ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول حين تأوي إلى فراشك « أعوذ بعزّة الله ، و أعوذ بقدرة الله ، و أعوذ بكمال الله ، و أعوذ بسلطان الله ، و أعوذ بجبروت الله ، و أعوذ بدفع الله ، و أعوذ بجمع الله ، و أعوذ بملك الله ، و أعوذ برحمة الله ، و أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شرّ ما خلق و ذرء و برء ومن شرّ العامة والسامة (٢) ومن شرّ فسقة الجنّ والانس ، ومن شرّ فسقة العرب والعجم ، ومن شرّ كلّ دابّة في الليل والنهار ، أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم » و تعوّذ من شئت (٣) .

أقول : و رويت عن محمّد بن النجّار من كتاب التذييل في ترجمة حمزة بن عليّ بن عثمان القرشيّ المخزوميّ باسناده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : يا أرض ! ربّي و ربّك الله ، أعوذ بالله من شرّك ، ومن شرّ ما فيك ، ومن شرّ ما خلق فيك ، ومن شرّ ما دبّ عليك ، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد و أسود و حيّة وعقرب ، من ساكن البلد ، ومن شرّ والد وما ولد (٤).

أقول : وليكن من عمله إذا أوى إلى فراشه ما رواه محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى عن الحسين القلانسيّ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من قرء قل هو الله أحد عشر مرّة حين يأوي إلى فراشه غفر له ذنبه ، و شفّع في جيرانه فان قرأها مائة مرّة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة .

و تقول إذا أويت إلى فراشك أيضاً : ما رواه هارون بن موسى رحمه الله عن

---

(١) جامع الاخبار : ٢١٥ .

(٢) يعنى العامة والخاصة او ذوى القرابة ، راجع معاني الاخبار ص ١٧٣ .

(٣) فلاح السائل : ٢٧٤ .　　(٤) هذه القطعة سقطت من المطبوعة .

جعفر بن سليمان القمي ، عن إسماعيل بن محمّد الزيتوني ، عن محمّد بن جعفر الأسدي عن علي بن إبراهيم ، عن علي الخيّاط ، عن يحيى بن محمّد ، عن علي بن عثمان عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال إذا أوى إلى فراشه : اللّهمّ إنّي أُشهدك أنّك افترضت عليّ طاعة عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده ، و يسمّيهم واحداً واحداً حتّى ينتهي إلى الامام الّذي في عصره ، ثمّ مات في تلك الليلة دخل الجنّة .

ذكر حال العبد إذا نام بين يدي مولاه : فاذا قلت ما ذكرناه عند الجلوس في فراشك أو موضع منامك ، فاذكر أنّك عبد مملوك حقير تريد أن تنام ، و تمدّ رجليك ، و تنبسط في الحركات والسكنات بين يدي مالك عظيم كبير ، فتأدّب قولاً و فعلاً ، فمهما تأدّبت و تذلّلت كان مولاك له أهلاً ، و كنت أصغر و أحقر محلاً واضطجع على شقّك الأيمن بالاستسلام والتفويض والتوكّل ، و كلّ مايليق بذلك المقام .

و قل : ما روّيناه باسنادنا عن أحمد بن علي الكوفي ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان من كتابه في المحرّم سنة سبع و ستّين و مأتين ، عن ابن البطائني ، عن أبيه و حسين بن أبي العلا الزندجي جميعاً ، عن أبي بصير قال: إذا أويت إلى فراشك فاضطجع على شقّك الأيمن ، وقل : « بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله اللهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك ، و وجّهت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لاملجا ولامنجا منك إلّا إليك، اللهمّ آمنت بكلّ كتاب أنزلته وبكلّ رسول أرسلته ثمّ تقرء : قل هو الله أحد والمعوّذتين وآية الكرسي ثلاث مرّات وآية السخرة ، وشهدالله ، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة ثمّ تكبّر أربعاً وثلاثين مرّة وتسبّح ثلاثاً و ثلاثين مرّة و تحمد ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، و هو تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام الّذي علّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله .

ثمّ قل : « لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له المُلك و له الحمد ، يحيي

و يميت ، و هو حيّ لا يموت ، بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير » ثمّ تقول : « أعوذ بـالله الّذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه ، من شرّ ما خلق و ذرء و برء و أنشأ و صوّر ، ومن شرّ الشيطان و شركه وقومه ، و من شرّ شياطين الانس والجنّ ، أعوذ بكلمات الله التامّة من شرّ السامّة والهامّة واللاّمّة والحاصّة (١) و من شرّ ما ينزل من السماء ، و ما يعرج فيها ، و من شرّ طوارق اللّيل والنهار إلاّ طارقاً يطرق بخير ، بالله و بالرحمن أستغيث ، و عليه توكّلت حسبي الله ونعم الوكيل » .

ثمّ تتوسّد يمينك ، و تقول ما روّيناه باسنادنا عن أبي محمّد هارون بن موسى رضوان الله عليه ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إذا توسّد الرّجل يمينه فليقل : « بسم الله اللهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك ، و وجّهت وجهي إليك ، و فوّضت أمري إليك ، و ألجأت ظهري إليك ، و توكّلت عليك رهبة و رغبة إليك ، لا ملجا و لا منجا منك إلاّ إليك ، آمنت بكتابك الّذي أنزلت و رسولك الّذي أرسلت » ثمّ يسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام . وقد قدّمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقّه الأيمن وفي ذلك زيادة وهذا مختصّ بوقت توسّده على يمينه.

و تقول أيضاً حين تأخذ مضجعك : ما رواه الصفّار ، عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات : « الحمد لله الّذي علا فقهر ، والحمد لله الّذي بطن فخبر ، والحمد لله الّذي ملك فقدر ، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ، وهو على كلّ شيء قدير » كان

---

(١) السامة : كل ذات سم من الحيوانات الموذية ، والهامة : ماله سم يقتل أولا واللامة : كل ما يلم الانسان و يصيبه بسوء كالعين اللامة ، والحاصة : كل ما يحرق الشيء ويذهب به كالحاسة ، و داء يتناثر منه الشعر ، و منه « ان امرأة أتته صلى الله عليه و آله فقالت ان ابنتي عريس وتمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر ، فقال : ان فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة » ولكن في المطبوع من المصدر « الخاصة » .

يخرج من الذّنوب كهيئة يوم ولدته امّه .

أقول : و إن شئت فكن كمملوك أعرفه من مماليك الله إذا نام بالاذن من الله والأدب مع الله ، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله ، و توسّد يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدّها فانّه قد شكل كثيراً ممّا يقرّبه إلى الله ، و يقصد بتلك النومة أن يتقوّى بها في اليقظة على طاعة الله ، و على ما يراد في تلك الحال من العبوديّة والذلّة لله ، وكأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه ، ليسقط عليه من يد غضب الله ، كما جرى لبني إسرائيل ، حيث قال جلّ جلاله : « وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة» (١) فانّ أولئك ذلّوا واستسلموا لذلك ، خوفاً من سقوط الجبل على الحياة الفانية ، و جبل الذّنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه ، فيهلك جميع حياته و سعادته الفانية والباقية .

و إنّ هذا المملوك إذا توسّد يمينه قرأ : الحمد ثلاث مرّات ثمّ قرء : قل هوالله أحد إحدى عشر مرّة ثمّ قرء : سورة ألهيكم التكاثر مرّة ، ثمّ قرء : قل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات .

ثمّ قل : أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ثمّ قل أعوذ بربّ الناس، ثلاث مرّات ثمّ قرء : آية الكرسيّ مرّة ثمّ قرء : « شهدالله أنّه لا إله إلاّ هو » (٢) إلى آخر الآية ، ثمّ قرء : آخر الحشر من قوله : « لو أنزلنا » ثمّ قرء : «إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً»(٣) ثمّ قرء : آية السخرة(٤) ثمّ قرء : «آمن الرسول» إلى آخر سورة البقرة (٥) ثمّ قرأ أواخر الكهف : « قل إنّما أنا بشرٌ مثلكم » إلى آخر السورة ثمّ قال : « اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك ، و لا تنسني ذكرك ، و لا تولّ عنّي وجهك و لا تهتك عنّي سترك ، و لا تؤاخذني على تمرّدي ، و لا تجعلني من الغافلين و أيقظني من رقدتي و سهّل القيام في هذه الليلة في أحبّ الأوقات إليك ، وارزقني

---

(١) الاعراف : ١٧١ .　(٢) آل عمران : ١٨ .

(٣) فاطر : ٣٩ .　(٤) الزخرف : ١٣　(٥) البقرة : ٢٨٥ .

فيها ذكرك والصلاة والشكر والدعاء حتّى أسألك فتعطيني و أدعوك فتستجيب لي و أستغفرك فتغفر لي ، إنّك أنت الغفور الرحيم» .

ثمّ قال للخوف من الاحتلام : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ، و من شرّ الأحلام ، وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام » ثمّ قرء لذلك : « قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن » (١) الآية ثمّ يقرء آخر بني إسرائيل : « قل ادعوا الله أو ادعو الرّحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى و لا تجهر بصلوتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ۞ و قل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً » .

ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و هو آخر ما يقوله عند المنام .

و قد روى في كلّ شيء من ذلك رواية في فضل ما أعتمد عليه ، ثمّ رتّبه كما هداه الله جلّ جلاله إليه ، و لكلّ شيء ممّا قرأه فوائد عظيمة يطول الكتاب بايرادها وتعدادها ، وقد روينا فيما ختم به هذا المملوك عمله عند المنام من تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ما رويته عن جدّي أبي جعفر الطوسيّ ، عن عليّ بن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتاب ثواب الأعمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك كريم و شيطان مريد ، فيقول له الملك : اختم يومك بخير وافتح ليلك بخير ، و يقول له الشيطان : اختم يومك باثم وافتح ليلك باثم ، قال : فان أطاع الملك الكريم و ختم يومه بذكر الله ، و فتح ليله بذكر الله إذا أخذ مضجعه وكبّر الله أربعاً و ثلاثين مرّة ، و حمدالله ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، و سبّح الله ثلاثاً و ثلاثين مرّة زجر الملك الشيطان ، فتنحّى وكلأه الملك حتّى ينتبه من رقدته ، فاذا انتبه ابتدره شيطانه فقال له : مثل مقالته قبل أن يرقد و يقول له الملك مثل ما قال له قبل أن يرقد ، فان ذكر الله عزّوجلّ العبد بمثل ما ذكره أوّلاً طرد الملك شيطانه فتنحّى وكتب الله عزّوجلّ له بذلك قنوت ليلة .

---

(١) الانبياء : ٤٢ .

ذكر رواية عن الهادي عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام حدّث الحسين بن سعيد المخزوميّ ، عن الحسين بن أحمد البوشنجيّ ، عن عبدالله ابن عليّ السلاميّ قال: سمعت إسحاق بن محمّد الزنجانيّ يقول : سمعت الحسن بن عليّ العلويّ يقول : سمعت عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام يقول : لنا أهل البيت عند نومنا عشرخصال: الطهارة ، و توسّد اليمين ، و تسبيح الله ثلاثاً و ثلاثين ، وتحميده ثلاثاً و ثلاثين ، و تكبيره أربعاً و ثلاثين ، و نستقبل القبلة بوجهنا ، و نقرء فاتحة الكتاب ، وآية الكرسيّ ، وشهدالله أنّه لاإله إلاّ هو ، إلى آخر الآية فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه من ليلته .

يقول السيّد الإمام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم عليّ بن موسى بن‌جعفر بن محمّد بن‌محمّد الطاووس: هكذا وجدت هذا الحديث فانّ الراوي ذكر عشر خصال ثمّ عدّد تسع خصال ، فلعلّه سها في الجملة ، أو التفصيل ، والظاهر أنّه في التفصيل لأنّ خصالهم عندالنوم أكثر من تسع كما رويناه ، و لعلّه قد وقع السهو عن ذكر قراءة قل هوالله أحد أو قراءة إنّا أنزلناه .

ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه : قد قدّمنا فضل قراءة قل هوالله أحد إحدى عشر مرّة ، و مائة مرّة كما رويناه ، و أمّا قراءة إنّا أنزلناه إحدى عشر مرّة فقد روى أبومحمّد هارون بن موسى رضوان الله عليه ، عن ابن‌عقدة ، عن أحمد بن ميثم و يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن الطيالسيّ و أخبرنا ابن الطيّب عبدالغفّار بن عبيد بن السريّ المقريّ ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن حسّان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة عند منامه ، و كل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان رجيم حتّى يصبح .

ذكر فضيلة قراءة ألهيكم التكاثر: روى أبومحمّد هارون بن موسى رضوان الله عليه

عن محمّد بن يعقوب ، عن الحسن بن عليّ ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد بن بشّار ، عن عبيدالله الدهقان ، عن درست ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء ألهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر .

ذكر فضيلة الآية « إنّ الله يمسك السّموات» روى أبو المفضّل ، عن العيّاشيّ عن عليّ بن محمّد عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن هليل ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام قال : لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام «إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » فسقط عليه البيت .

ذكر فضيلة قراءه آية الكرسي والمعوّذتين : حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رضوان الله عليه عن محمّد بن همّام ، عن الحسين بن هارون بن حمدوية المدائني ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب بن عبد ربّه . أقرىء أبا عبدالله عليه السّلام منّي السّلام وأخبره أنّني يصيبني فزع في منامي ، فقلت له ذلك : فقال : قل له : إذا أوى إلى فراشه فليقرء : المعوّذتين وآية الكرسي ، وآية الكرسيّ أفضل من كلّ شيء .

رواية اُخرى لمن كان يتفزّع : من كتاب المشيخة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يتفزّع يقول عند النوم : « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، يُحيي ويميت و يميت و يحيي وهو حيّ لا يموت »عشر مرّات ، و يسبّح تسبيح الزّهراء فانّه يزول ذلك .

ذكر فضيلة لآخر سُورة بني إسرائيل وآخر سُورة الكهف :حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رضي الله عنه عن جعفر بن محمّد بن نعيم ،عن العيّاشيّ ، عن محمّد بن نصر عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحُسين عليّ بن يحيى ، عن الحُسين بن علوان رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أمان لاُمّتي من السرق « قل ادعوا الله أو دعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى و لا تجهر بصلوتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك

سبيلاً ۞ و قل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ و كبّره تكبيراً » .

و من قرأ هذه الآية عند منامه : «قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً و لا يشرك بعبادة ربّه أحداً » سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتّى يصبح .

رواية الامان من الاحتلام : حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن أبيه عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى عن القدّاح ، عن أبي عبدالله عن أبيه ، عن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال : يقول : « اللهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ، و من شرّ الأحلام ، و أن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام .

رواية في الأمان من اللصوص : حدّث أبومحمّد هارون بن موسى رضي الله عنه عن محمّد بن همّام ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد بن بكر ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ و أكرم أهل بيته ، ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو شرق أو سرق أو إتلاف دابّة من صاحبها أو ضالّة من الآبق إلاّ وهي في كتاب الله تعالى فمن أراد علم ذلك فليسألني عنه ، فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن السرق فانّه لايزال قد سرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً ، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرء : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولاتجهر بصلاتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ۞ و قل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ و كبّره تكبيراً » .

رواية في الأمان من السيف (١) حدّث أبوا المفضّل ، عن ابن العيّاشي ، عن محمّد بن نصر ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى ، عن الحُسين بن

(١) في المصدر المطبوع : من السرقة ، في الموضعين وهوالظاهر من الاخبار .

علوان رفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : أمان لاُمّتي من السيف قل ادعوا الله أوادعوا الرّحمن ، و قرأ آية الكرسيّ (١) .

ذكر مايحتاج إليه الانسان إذا أراد النوم في حال دون حال : فمن ذلك إذا كان يريد النوم و قد منع من ذلك لغيرالعافية : حدّث أبومحمّد هارون بن موسى رضي الله عنه عن محمّد بن همّام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن أبي الحسن الصائغ ، عن الحسن بن عليّ الصيرفي ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أصابك الأرق فقل :«سبحان الله ذي الشان دائم السّلطان ، عظيم البرهان ، كلّ يوم هوفي شان» .

رواية اُخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم : حدّث أبو المفضّل محمّد بن عبدالله رحمه الله قال : كتب إليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ من مصرعن موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام أنّ فاطمة شكت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله الأرق ، فقال لها : قولي يا بنيّة :«يامشبع البطون الجايعة و ياكاسي الجسوم العارية ، و يا ساكن العروق الضاربة ، و يا منوّم العيون السّاهرة ، سكّن عروقي الضاربة ، و أذن لعيني نوماً عاجلاً » قال : فقالته فذهب عنها ماكانت تجده .

رواية اُخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم : حدّث أسد بن إبراهيم السلميّ عن يحيى بن سعيد العطار الحراني ، عن محمّد بن أحمد بن أبي شيخ الرايقي ، عن عليّ بن عبد الحميد ، عن طاهر بن موسى ، عن محمّد بن عبيدالله ، عن مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط قال : أصاب خالد بن الوليد أرق فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ نمت ؟ قال : بلى ، قال : قل : «اللهمّ ربّ السماوات السبع و ما أظلّت ، و ربّ الأرضين السبع و ما أقلّت ، و ربّ الشياطين و ماأضلّت كن حرزي من خلقك جميعاً أن يفرط على أحدهم أو أن يطغى ، عزّ جارك ولا إله غيرك .

---

(١) في المصدر المطبوع : وقرأ الاية .

و من ذلك رواية فيما يقال عند النوم لطلب الرزق و الأمان من الهوامّ : حدث محمّد بن عليّ الغلابي عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن سعد بن عبدالله عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن خالد ، عن رجل ، عن محمّد بن المفضّل ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من قال إذا أوى إلى فراشه :«اللهمّ أنت الأوّل فلاشيء قبلك ، و أنت الظاهر فلا شيء فوقك ، و أنت الباطن فلا شيء دونك ، و أنت الآخر فلا شيء بعدك ، اللهمّ ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السبع و ربّ التوراة والانجيل والزبور والفرقان الحكيم ، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم» نفي الله عنه الفقر و صرف عنه كلّ دابّة .

ومن ذلك إذا أردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله في منامك : حدّث الشريف أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن عبدالله بن عليّ بن أبي طالب العلويّ ابن أخي الكوكبي ، عن إسماعيل بن محمّد رحمه الله عن إسماعيل بن عليّ بن قدامة ، عن أحمد بن عبدان البردعيّ ، عن سهل بن صغير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد أن يرى سيّدنا رسول الله في منامه فليصلّ العشاء الآخرة ، و ليغتسل غسلاً نظيفاً ، و ليصلّ أربع ركعات بأربع مرّة (١) آية الكرسيّ و ليصلّ على محمّد وآله عليه و عليهم السّلام ألف مرّة و ليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً و لا حراماً ، و ليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن و ليسبّح مائة مرّة سبحان الله والحمد لله و لا إله إلاّ الله والله أكبر و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله و ليقل مائة مرّة : ما شاء الله فانّه يرى النبيّ صلّى الله عليه وآله في منامه .

و من ذلك إذا أردت أن يبلغ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله سلامك عليه و بشّرك بالتسليم عليك فقل : ما رويناه في الجزء الثالث من كتاب التجمّل في ترجمة عليّ بن محمّد بن عليّ بن قورجة باسناده قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : من أوى إلى فراشه ثمّ

---

(١) في المصدر المطبوع بأربع مائة .

قرء : « تبارك الّذي بيده الملك » ثمّ قال : اللهمّ ربّ الحلّ والحرم ، بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة و سلاماً ، أربع مرّات ، وكل الله به ملكين حتّى يأتيا محمّداً فيقولان يا محمّد إنّ فلان بن فلان يقرأ عليك السّلام و رحمةالله فيقول صلى الله عليه وآله : و على فلان ابن فلان السّلام و رحمة الله و بركاته (١) .

و من ذلك إذا أردت رؤيا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في منامك ، فقل عند مضجعك: «اللهمّ إنّي أسألك يا من له لطف خفيّ وأياديه باسطة لاتنقضي ، أسألك بلطفك الخفيّ الّذي ما لطفت به لعبد إلاّ كفي ، أن تريني مولاي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في منامي» .

ومن ذلك إذا أراد رؤيا ميّته في منامه : حدّث أبومحمّد هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن همّام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن حسين الصّائغ عن أحمد بن الحسن و أعطانيه في رقعة ، عن محمّد بن بكر الطحّان ، عن أبيه ، عن بعضهم عليهم السلام قال : إذا أردت أن ترى ميّتك فبت على طهر ، وانضجع على يمينك و سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ قل : « اللّهمّ أنت الحيّ الّذي لا يوصف ، والايمان يعرف منه ، منك بدت الأشياء ، وإليك تعود ، فما أقبل منها كنت ملجأه ، ومنجاه و ما أدبر منها لم يكن له ملجاء و لا منجا منك إلاّ إليك ، فأسألك بلا إله إلاّ أنت و أسألك ببسم الله الرّحمن الرّحيم و بحقّ محمّد سيّد النبيّين ، و بحقّ عليّ خير الوصيّين ، و بحقّ فاطمة سيّدة نساء العالمين ، و بحقّ الحسن والحسين اللّذين جعلتهما سيّدي شباب أهل الجنّة عليهم أجمعين السّلام أن تصلّي على محمّد و أهل بيته و أن تريني ميّتي في الحال الّتي هو فيها » فانّك تراه إنشاء الله .

ومن ذلك إذا كنت تريد الانتباه على كلّ حال أو للدعاء والاستغفار أولصلاة اللّيل وفيه روايات فمن الروايات للانتباه على كلّ حال ماحدّث به أبوالمفضّل محمّدبن عبدالله رحمه الله عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جعفربن أحمدبن معروف عن العمركيّ بن عليّ ، عن عبدالله بن الوليد النخعيّ ، عن فضيل بيّاع الملا ، عن

(١) هذه القطعة لايوجد فى فلاح السائل .

أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما نوى عبد أن يقوم أيّة ساعة نوى يعلم الله ذلك منه إلّا وكل الله به ملكين يحرّكانه تلك الساعة .

ومن الروايات للانتباه على كلّ حال مارواه أبو المفضّل ، عن محمّد بن عبدالله ابن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة قال : ما من عبد يقرء آخر الكهف حين يأوي إلى فراشه إلّا استيقظ في الساعة الّتي يريد .

و من الروايات للانتباه للدّعاء والاستغفار حدّث محمّد بن عليّ بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الأرّجاني ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي الحسن أو عمّن ذكره ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : من أحبّ أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم : «اللهمّ لا تنسني ذكرك ، و لا تؤمنّي مكرك ، و لا تجعلني من الغافلين ، وانبهني لأحبّ الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي و أسألك فتعطيني ، و أستغفرك فتغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت يا أرحم الراحمين » قال : ثمّ يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبّهانه فان انتبه و إلّا أمر أن يستغفرا له ، فان مات في تلك الليله مات شهيداً و إذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الموقف إلّا أعطاه (١) .

ق : عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

٢٤- تم : و من الرّوايات للانتباه لقيام اللّيل ما حدّث به أبو المفضّل محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل : « اللهمّ لا تؤمنّي مكرك ، و لا تنسني ذكرك ، ولا تجعلني من الغافلين ، أقوم إنشاء الله ساعة كذا وكذا » فانّه يوكل الله به ملكاً ينبّهه تلك الساعة .

و من الروايات للانتباه للصلاة ما حدّث به أبو محمّد هارون بن موسى رضي الله عنه

---

(١) فلاح السائل : ٢٧٤ - ٢٨٧ .

عن ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعريّ ، عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : من أراد أن يقوم من ليله للصلاة فلايذهب به النوم فليقل حين يأوي إلى فراشه : «اللهمّ لاتؤمنّي مكرك و لا تنسني ذكرك ، و لا تولّ عنّي وجهك ، و لا تهتك عنّي سترك ، و لا تأخذني على تمرّدي ، و لا تجعلني من الغافلين ، و أيقظني من رقدتي ، و سهّل لي القيام في هذه الليلة : في أحبّ الأوقات إليك ، وارزقني فيها الصّلاة والشكر والدعاء حتّى أسألك فتعطيني ، و أدعوك فتستجيب لي و أستغفرك فتغفر لي ، إنّك أنت الغفور الرحيم».

ذكر مايقوله بعد النوم إذا انقلب على فراشه ولم يجلس : حدّث محمّد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن ابن المغيرة ، عن العبّاس بن عامر القصبانيّ ، عمّن ذكره عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى : «كانوا قليلاً من اللّيل ما يهجعون » (١) قال: كان القوم ينامون ، ولكن كلّما تقلّب أحدهم قال : الحمد لله والله أكبر .

و من الرّوايات فيما يقوله عند تقلّبه على فراشه : ما حدّث به عليّ بن محمّد ابن يوسف ، عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أحمد بن عبد ربّه بن خانبه الكرخي في كتابه [مملياته] و قد قدّمنا إسناد كتاب ابن خانبه و نعيده الآن حيث قد تباعد ما بين الموضعين ، حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله عن أبي عليّ الأشعريّ وكان قائداً من القوّاد ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال : قال لي أحمد بن خانبه : أنّه عرض كتابه على أبي الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر الأخير عليه السلام ، فوقف عليه و قال : صحيح فاعملوا به ، والّذي رويناه هناك أنّ الراوي لعرض كتاب أحمد بن خانبه على مولانا الهادي غير أحمد بن خانبه في الكتاب المشار إليه .

فاذا انتبهت من منامك وتقلّبت على الفراش فقل : «لاإله إلاّ الله ، الحيّ القيوم

(١) الذاريات : ١٧ .

و هو على كلّ شيء قدير ، سبحان الله ربّ العالمين ، و إله المرسلين ، و سبحان الله ربّ السماوات السّبع وما فيهنّ ، و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ ، و ربّ العرش العظيم ، و سلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين » .

ذكر ما يفعله و يقوله إذا رأى في منامه ما يكره : حدّث ابن عقدة عن ابن فضّال ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا رأى الرّجل في منامه ما يكره فليتحوّل عن شقّه الّذي كان عليه نائماً وليقل « إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الّذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلّا باذن الله » ثمّ ليقل : «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون ، وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصّالحون ، من شرّ ما رأيت ومن شرّ الشيطان الرجيم .

رواية ثانية في دفع رؤيا مكروهة : حدّث هارون بن موسى ، عن عليّ بن محمّد ابن يعقوب العجليّ ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن محمّد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله و سليمان . عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا : شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها : إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون و أنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون من شرّ رؤياي الّتي رأيت أن تضرّني في ديني و دنياي » و اتفلي على يسارك ثلاثاً .

رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا فيها زيادة كلمات حدّث محمّد بن أحمد ابن عليّ البزّاز ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن ابن البطائني عن أبيه و حسين بن أبي العلا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فان رأيت في منامك شيئاً تكرهه فقل حين تستيقظ : «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون و أنبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون ، والأئمّة الراشدون المهديّون من شرّ ما رأيت و من شرّ رؤياي أن تضرّني و من الشيطان الرجيم » ثمّ اتفل على يسارك ثلاثاً (١) .

٣٥ ـ ثو : في حديث حذيفة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا أوى إلى فراشه قال :

(١) فلاح السائل ٢٨٧ ـ ٢٩٠ .

«باسمك اللّهمّ أموت و أحيا» و إذا استيقظ قال : «الحمدلله الّذي أحيانا بعدما أماتنا و إليه النشور» .

٣٦ ـ محاسبة النفس : للسيّد عليّ بن طاووس باسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نومه قطّ إلاّ خرّ لله ساجداً .

و منه : نقلاً من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة محمّد بن سعيد بن عبدبن المهدي العامريّ قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ما قام من النوم إلاّ خرّ ساجداً شكراً لله عزّوجلّ .

٣٧ـ من خط الشهيد : عن ابن أسباط قال : أصاب خالدبن الوليد أرق فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك كلمات إذا أنت قلتهنّ نمت ؟ قل : «اللّهمّ ربّ السماوات و ما أظلّت ، و ربّ الأرضين و ما أقلّت ، و ربّ الشياطين و ما أضلّت كن جاري من بين خلقك كلّهم جميعاً أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو يبغى ، عزّ جارك ، ولا إله غيرك» .

و منه : عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العبد إذا دخل بيته و أوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه ، يقول الشيطـان : اختم بشرّ ، ويقول الملك : اختم بخير ، فان ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان ، و ظلّ يكلؤه ، وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول الشيطان : افتح بشرّ ، و يقول الملك افتح بخير ، فان هو قال : «الحمدلله الذي ردّ إليّ نفسي بعد موتها ، ولم يمتها في منامها ، الحمدلله الّذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » و قال : «الحمدلله الّذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه إنّ الله بالنّاس لرؤف رحيم» فان خرج من فراشه فمات كان شهيداً و إن قام يصلّي صلّى في فضائل .

٢٨ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا رأى الرّجل ما يكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الّذي كان عليه نائماً وليقل «إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الّذين آمنوا وليس بضارّهم

شيئا إلاّ باذن الله » ثمّ ليقل « عذت بما عادت به ملائكة الله المقرّبون و أنبياؤه المرسلون ، و عباده الصالحون ، من شرّ مارأيت ، و من شرّ الشيطان الرجيم » (١) .

٢٩ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هارون بن منصور العبدي ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤياها الّتي رأتها: قولي: «أعوذ بماعاذت به ملائكة الله المقرّبون، وأنبياؤه المرسلون، وعباده الصّالحون ، من شرّ ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء أوشيء أكرهه » ثمّ اتفلي عن يسارك ثلاث مرّات (٢) .

٣٠- عدة الداعي : لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة : تسجد عقيب ماتستيقظ منها بلا فصل و تثني على الله بما تيسّر لك من الثناء ، ثمّ تصلّي على محمّد وآله ، وتتضرّع إلى الله و تسأله كفايتها ، وسلامة عاقبتها ، فانّك لاترى لها أثراً بفضل الله و رحمته .

و روى أبو قتادة الحارث بن ربعي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: الرّؤيا الصّالحة من الله فاذا رأى أحدكم ما لا يحبّ فلايحدّث بها أحداً فانّها لن تضرّه .

وعنه عليه السلام: الرّؤيا من الله، والحلم من الشيطان ، وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصّالح جزؤ من ستّة و أربعين جزءاً من النبوّة .

٣١- دعوات الراوندي : عن الحسن بن عليّ العسكريّ ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقال : يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ أبي مات وكان له مال ، فقال : جاءه الموت ولست أقف على ماله ولي عيال كثير وأنا من مواليكم فأغثني فقال له أبوجعفر عليه السلام : إذا صلّيت العشاء الآخرة ، فصلّ على محمّد وآله مائة مرّة ، فانّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال ، ففعل الرجل ذلك فأتاه أبوه في منامه فأخبره به ، فذهب الرّجل وأخذ المال (٣) .

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يا عليّ إذا أخذت

(١-٢) الكافي ج ٨ ص ١٤٢ . (٣) وتراه في الخرائج : ٢٣٧ .

مضجعك فعليك بالاستغفار ، والصّلاة عليّ ، و قل : « سبحان الله والحمد لله و لا إله إلاّ الله والله أكبر و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » و أكثر من قراءة « قل هو الله أحد » فانّها نور القرآن ، و عليك بقراءة آية الكرسي فانّ في كلّ حرف منها ألف بركة و ألف رحمة .

أبواب

آداب السفر

أقول : قد أوردنا أكثر ما يتعلّق بهذه الأبواب في كتاب الحجّ و كتاب المزار أيضاً فلا تغفل .

٤٥

«(باب)»

«(ذم السفر [و مدحه] و ما ينبغي منه)»

١ ـ ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهانيّ ، عن المنقريّ ، عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في حكمة آل داود عليه السلام لا يظعن الرجل إلاّ في ثلاث: زاد لمعاد ، أو مرمّة لمعاش ، أو لذّة في غير محرّم ، ثمّ قال : من أحبّ الحياة ذلّ (١) .

٢ـ سن : عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سافروا تصحّوا ، سافروا تغنموا (٢) .

٣ـ سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سافروا تصحّوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجّوا تستغنوا (٣).

٤ـ سن : عن محمّد بن عليّ ، عن جعفر بن بشير ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سبّب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة (٤) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ٥٩ . (٢-٤) المحاسن : ٣٤٥ .

٥- سن : عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاثة: مرمّة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذّة في غير محرّم (١) .

نهج : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٦- سن : عن ابن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليه السلام أنّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في تزوّد لمعاد ، أو مرمّة لمعاش ، أو طلب لذّة في غير محرّم (٣) .

٧- سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السفر قطعة من العذاب ، و إذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله (٤) .

كتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن عليّ ، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليّ مثله إلّا أنّ فيه الانابة إلى أهله .

٨- سر : عن ابن محبوب ، عن العلا و أبي أيّوب و ابن بكير كلّهم ، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يقيم في البلاد الأشهر ، وليس فيها ماء إنّما يقيم لمكان المرعى ، و صلاح الابل قال : لا (٥) .

سر : عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلا ، عن محمّد ، عن أحدهما عليهما السلام مثله (٦) .

٩- سر : عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن اليقطينيّ ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلّا الثلج أو ماءاً جامداً قال : هو بمنزلة الضرورة ، و لا أرى أن يعود إلى هذه الأرض الّتي توبق دينه (٧) .

---

(١) المحاسن ص ٣٤٥ . (٢) نهج البلاغة الرقم ٣٩٠ من الحكم .

(٣) المحاسن ص ٣٤٥ . (٤) المحاسن ص ٣٧٧ .

(٥-٧) السرائر ص ٤٧٨ .

٤٦
(باب)
«(الاوقات المحمودة والمذمومة للسفر)»
«(و ما يتشاءم به المسافر)»

١ـ ب : عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين والخميس و يعقد فيهما الألوية (١) .

٢ ـ ب : عن عليّ بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي موسى عليه السلام فقال له : جعلت فداك إنّي أُريد الخروج فادع الله لي قال : و متى تخرج ؟ قال: يوم الاثنين فقال له : و لم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين فقال : كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، و ما من يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا فيه حقّنا، ألا أدلّك على يوم سهل لين ألان الله تبارك وتعالى لداود عليه السلام فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، قال : اخرج يوم الثلثا (٢) .

ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البجلي ، عن عليّ بن جعفر مثله (٣) .

٣ـ ب : عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً في سريّة ثمّ بدت له إليه حاجة فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال: لاتصح به من خلفه ، و لا عن يمينه ، و لا عن شماله ، ولكن جُزْهُ ثمّ استقبله بوجهك ، فقل له: يقول لك رسول الله كذا و كذا (٤) .

٤ـ ل ، ع ، ن : في خبر الشامي قال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم الاثنين يوم

---

(١) قرب الاسناد ص ٧٦ .

(٢) قرب الاسناد ص ١٦٥.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٢٦ . (٤) قرب الاسناد ص ٧٦ .

سفر و طلب (١) .

قال الصّدوق رحمه الله : يوم الاثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء والطلب للمطر (٢) .

٥ - ل : عن ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن ابن معروف عن ابن أبي عمير ، عن أبي حمزة ، عن عقبة بن بشير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تصم في يوم الاثنين ، و لا تسافر فيه (٣) .

٦- ل : عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السّبت ، فلو أنّ حجراً زال عن حجر يوم السبت ، لردّه الله تعالى إلى مكانه ، و من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (٤) .

ل : عن أبيه ، عن سعد إلى قوله : مكانه (٥) .

سن : عن الاصبهاني مثله (٦) .

٧- ل : عن ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن السيّاري عن محمّد بن أحمد الدقّاق قال : كتبت إلى الرّضا عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لايدور ، فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور ، خلافاً على أهل الطيرة وُقي من كلّ آفة ، و عوفي من كلّ عاهة ، و قضى الله له حاجته (٧) .

٨- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصّلاة فأمّا بعد الصّلاة فجائز يتبرّك به (٨) .

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٥ ، عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤٨ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٢٥ .　　(٣) الخصال ج ٢ ص ٢٦ في حديث

(٤-٥) الخصال ج ٢ ص ٢٧ و ٣١ .　　(٦) المحاسن ص ٣٤٥ .

(٧) الخصال ج ٢ ص ٢٧ في حديث والاربعاء لايدور : آخر أربعاء من الشهر .

(٨) الخصال ج ٢ ص ٣١ .

أقول : قد سبق الأخبار في أبواب الأيّام والسّاعات (١) .

٨ - ل : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن بكر بن صالح عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: الشؤم في خمسة للمسافر: الغراب الناعق عن يمينه ، والناشر لذنبه ، والذئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرّجل ، و هو مقع على ذنبه ، يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً ، والظبي السانح من يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها ، والأتان العضباء فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » (٢) .

سن : عن بكر بن صالح مثله (٣) .

٩ـ سن : عن أبي عبدالله ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبدالرحمن بن عمران عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تسافر يوم الاثنين ولاتطلب فيه حاجة (٤).

١٠ـ سن : عن القاسم بن محمّد ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن أبي الكرام قال : تهيّأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبدالله عليه السلام لاُسلّم عليه و اُودّعه فقال: أين تريد ؟ قلت : اُريد الخروج إلى العراق فقال لي : في هذا اليوم ؟ وكان يوم الاثنين ، فقلت : إنّ هذا اليوم يقول الناس : إنّه يوم مبارك ، فيه ولد النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: والله ما يعلمون أيّ يوم ولد فيه النبيّ صلى الله عليه وآله و إنّه ليوم مشوم فيه قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وانقطع الوحي ، ولكن اُحبّ لك أن تخرج يوم الخميس ، و هو اليوم الّذي كان يخرج فيه إذا غزى (٥) .

---

(١) راجع ج ٥٩ باب ماروى فى سعادة أيام الاسبوع و نحوستها ص ١٨ ـ ٣١ . من هذه الطبعة .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٣١ ، ولهذا الحديث بيان مستوفى فى ج ٥٨ ص ٣٤٢ من هذه الطبعة الحديثة .

(٣) المحاسن ص ٣٤٨ . (٤) المحاسن ص ٣٤٦ .

(٥) المحاسن ص ٣٤٧ .

١١ - سن : عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزّاز قال : أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله عليه السلام فقال : كأنّكم طلبتم بركة يوم الاثنين ؟ فقلنا : نعم ، قال: وأيّ يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين ، يوم فقدنا فيه نبيّنا ، وارتفع فيه الوحي ، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء (١) .

١٢ - سن : عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم ابن يحيى المدائنيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجُمعة (٢) .

١٣ - سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سافر أوتزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى (٣)

١٤- طب : عن حريز قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : سافر أيّ يوم شئت و تصدّق بصدقة .

١٥ - مكا : عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس و قال : يوم الخميس يوم يحبّه الله و رسوله و ملائكته (٤) .

١٦ - طا : باسنادنا ، عن الصّدوق باسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

و عنه باسناده ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المديني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة .

١٧ - مكا : وسأل أبوأيّوب الخزّاز أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « فاذا قضيت الصّلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » فقال : الصلاة يوم الجمعة ، والانتشار يوم السبت .

و عنه عليه السلام قال: واتّق الخروج إلى السفر اليوم الثالث من الشهر والحادي والعشرين منه ، والخامس والعشرين منه ، فانّها أيّام منحوسة مرويّة عن الصّادق عليه السّلام .

(١ - ٣) المحاسن ص ٣٤٧ (٤) مكارم الاخلاق ص ٢٧٦ .

و عنه عليه السلام قال : لا تسافروا يوم الاثنين و لا يُطلب فيه حاجة (١) .

١٨ـ طا : و أمّا الأيّام المكروهة في الشهر للسفر ، ففي بعض الروايات اليوم الثالث منه ، والرابع منه ، والخامس والثالث عشر ، والسادس عشر ، والعشرون والحادي والعشرون ، والرابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، والسادس والعشرون ، و في بعض الروايات أنّ اليوم الرابع من الشهر و اليوم الحادي والعشرين صالحان للأسفار ، و في رواية أنّ ثامن الشهر والثالث و العشرين منه مكروهان للسفر (٢) .

١٩ـ دعوات الراوندي : قال الصادق عليه السلام : سافروا يوم الثلثاء واطلبوا الحوائج فيه ، فانّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

وقال كان النبيّ صلى الله عليه وآله : يغزي بأصحابه في يوم الخميس ، فاذا اضطررت في غيرها فاستخر الله واسأله العافية و تصدّق بشيء واخرج على اسم الله .

٢٠ـ جمال الاسبوع : باسناده إلى أبي علي الطبرسيّ فيما رواه عن الأئمّة المهديّين عليهم السلام أنّهم قالوا : سافر يوم الثلثاء فانّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٤٧

((باب))

«(الرفيق وعددهم ، وحكم من خرج وحده)»

١ـ ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن اليقطينيّ عن الدّهقان ، عن درست ، عن ابن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ، والنائم في بيت وحده (٣) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٧٦ .
(٢) أمان الاخطار ص ١٩ .
(٣) الخصال ج ١ ص ٤٦ .

٢ - ل : عن العطّار ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن الحسين ، عن أخيه عليّ عن أبيه سيف بن عميرة ، عن محمّد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّ الصحابة إلى الله عزّ وجلّ أربعة و ما زاد قوم على سبعة إلاّ زاد لغطهم (١) .

كتاب الغايات : عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر مثله سواء إلاّ أنّ فيه « كثر » مكان « زاد » .

٣ - ل : عن العسكريّ ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عبدان العسكريّ ، عن محمّد بن سليمان ، عن حنان بن عليّ ، عن عقيل ، عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الصحابة أربعة ، و خير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، و لن يهزم اثنا عشر ألف من قلّة إذا صبروا و صدقوا (٢) .

٤- سن : عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : ما شاء الله لاحول ولا قوّة إلاّ بالله اللّهمّ آنس وحشتي و أعنّي على وحدتي و أدّ غيبتي (٣) .

٥- سن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ : لاتخرج في سفر وحدك فانّ الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، يا عليّ إنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاو ، والاثنان غاويان ، والثلاثة النفر ، و روى بعضهم سفر (٤) .

٦- سن : عن محمّد بن عيسى ، عن عبيدالله الدّهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أحدهم راكب الفلاة وحده (٥) .

٧- سن : عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر قال:

---

(١) الخصال ج ١ ص ١١٣ . (٢) الخصال ج ١ ص ٩٤ .

(٣) المحاسن ص ٣٥٥ و ٣٧٠ . (٤-٥) المحاسن ص ٣٥٦ .

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمكّة إذ جاءه رسول من المدينة فقال له : من صحبك ؟ فقال: ماصحبت أحداً فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك ، ثمّ قال : واحد شيطان ، واثنان شيطانان ، وثلاثة صحب، وأربعة رفقاء(١).

٨ـ سن : عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن مثنّى عن رجل من بني نوفل بن عبدالمطّلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البائت في البيت وحده شيطان ، والاثنان لمّة ، والثلاثة إنس (٢) .

٩ـ سن : عن ابن أسباط ، عن عبدالملك بن مسلمة ، عن السنديّ بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُنبّئكم بشرّ النّاس ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، فقال : من سافر وحده ، ومنع رفده ، وضرب عبده (٣) .

١٠ـ نهج : قال عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام : سل عن الرفيق قبل الطريق، و عن الجار قبل الدار (٤) .

٤٨

☆ (باب) ☆

« (حمل العصا وادارة الحنك و سائر آداب الخروج) »

«(من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر الادعية المتعلقة بالسفر)»

١ـ ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم ، عن عبدالجبّار و إسماعيل والريّان جميعاً ، عن يونس ، عن عدّة من أصحاب أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خرج في سفر و معه عصا لوز مرّ ، وتلا هذه الآية « ولمّا توجّه تلقاء مدين » إلى قوله : « والله على ما نقول وكيل » (٥) آمنه الله من كلّ سبع

(١ـ٣) المحاسن ص٣٥٦.

(٤) نهج البلاغة الرقم ٣١ من قسم الرسائل .   (٥) القصص : ٢٢.

ضار، وكلّ لصّ عاد، وكلّ ذات حُمة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [حمل العصا] تنفي الفقر ولا يجاوره شيطان .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه مرض آدم مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة فشكى ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له : اقطع واحدة منه وضمّها إلى صدرك، ففعل فأذهب الله عنه الوحشة ، وقال : من أراد أن تطوى له الأرض فليتّخذ النقد (١) من العصا والنقد عصا لوز مرّ (٢) .

٢ - طا : روي عن الأئمّة عليهم السلام أنّهم قالوا : إذا أراد أن يسافر أحدكم فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللّوز المرّ وليكتب هذه الأحرف في رقّ ويحفر العصا ويجعل الرقّ فيها ، وهي سلمحلس وه به لهون باذن الله ناويه صاف ٥ يقسامه ه .

٣ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم سالماً (٣) .

٤ - ثو : عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن الدّهقان ، عن درست عن إبراهيم ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق (٤) .

٥ - ص : بالإسناد إلى الصدوق باسناده إلى وهب قال : كان أحبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير يمشون بالعصا مخافة أن يختال أحد في مشيته (٥) .

---

(١) مايوجد في معاجم اللغة أن النقد محركة وبضمتين ضرب من الشجر واحدته نقدة ولعل الصدوق رحمه الله انما فسره بعصا اللوز مر ، فانه قرء النقد على وزن كتف ، والنقد المؤتكل المتقشر ، يقال نقد الجذع نقداً : أرض ، فهو نقد ، اذا أكلته الارضة ، و علتها القشور شبه البثرة ، وعصا اللوز هكذا يكون .

(٢-٣) ثواب الاعمال ص ١٧٠ .

(٥) قصص الانبياء مخطوط وأخرجه المؤلف العلامة في باب نوادر أخبار بني اسرائيل من كتاب النبوة تحت الرقم ١٦ راجع ج ١٤ ص ٤٩٤ من هذه الطبعة وأخرجه الجزائري ــــ

٦ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعا وغيره؟ فقال : افتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسيّ إذا بدالك (١) .

٧ - سن : عن ابن محبوب ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تصدّق واخرج أيّ يوم شئت (٢) .

٨- ق : عوذة العصا : بسم الله الرّحمن الرحيم و صلّى الله على محمّد النبيّ وآله أئمّة الهدى ربّ نجّني من القوم الظالمين . ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل ، كتاب الله كلّه بين يديّ و عن خلفي و عن يميني و عن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومحيطاً بي ، بسم الله الرّحمن الرحيم يا موسى أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين حامل كتابي هذا أقبل، الله الأعظم ياه ياه بالله بالله بالله بالله بالله يامنشىء السحاب الثقال وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله .

٩ - سن :عن عثمان بن عيسى ، عن ابن خارجة ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السّلامة من الله عزّ وجلّ بما تيسّر ، و يكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له .

ورواه محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن بن كثير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من الشيعة ليودّعه بالخروج إلى العراق فأخذ أبوجعفر عليه السلام بيده ثمّ حدّثه عن أبيه بما كان يصنع ، قال : فودّعه الرّجل ومضى فأتاه الخبر بأنّه قطع عليه فأخبرت بذلك أباجعفر عليه السلام، فقال : سبحان الله أولم أعظه ؟ فقلت : بلى ، ثمّ قلت : جعلت فداك فاذا أنا فعلت ذلك أعتدّ به من

--- في قصصه ص ٢٥٢ ، و في المطبوعة رمز المحاسن و هو سهو ظاهر ، وقد أخرجه الصدوق رحمه الله في الفقيه مرسلا ج ٢ ص ١٧٦ ولفظه كما يأتي عن مكارم الاخلاق تحت الرقم ١٤ .

(١-٢) المحاسن ص ٣٤٨ .

الزكاة ؟ فقال : لا ، ولكن إن شئت أن يكون ذلك من الحقّ المعلوم (١) .

١٠ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن ابن اُذينة ، عن سفيان‌بن عمر قال : كنت أنظر في النجوم فأعرفها ، و أعرف الطالع ، فيدخلني من ذلك [شيء] فشكوت ذلك إلى أبي‌عبدالله عليه السلام فقال : إذاوقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض فانّ‌الله عزّوجلّ يدفع عنك (٢).

١١- سن : عن الحسن‌بن عليّ بن‌يقطين ، عن يونس ، عن عبدالله بن سليمان عن أحدهما عليهما السلام قال : كان أبي إذا خرج يوم الأربعا من آخر الشهر أوفي يوم يكرهه النّاس من محاق‌أوغيره تصدّق بصدقة ثمّ‌خرج (٣).

١٢ - سن : عن اليقطينيّ ، عن الدّهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : قال‌أبوالحسن عليه السلام : أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه ؛ ثلاثاً : لايصيبه السرق والغرق والحرق (٤) .

١٣ - مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يفارقه في أسفاره قارورة الدّهن ، والمكحلة والمقراض والمرآة ، والمسواك ، والمشط ، وفي رواية يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف والسّيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله (٥) .

١٤- مكا : عن‌عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : تصدّق واخرج أيّ‌يوم شئت .

عن‌حمّاد بن عثمان قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : يكره السفرفي شيء من الأيّام المكروهة ، مثل يوم‌الأربعا وغيره؟ فقال : افتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك ، واقرء آية الكرسيّ واحتجم إذا بدالك .

---

(١) المحاسن ص٣٤٨، ويعنى بالحق المعلوم مافى قوله تعالى « وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» .

(٢-٣) المحاسن ص ٣٤٩.

(٤) المحاسن ص ٣٧٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٣٦ .

عن ابن أبي عمير (١) قال : كنت أنظر في النجوم وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء ، فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

من كتاب المحاسن عن عبدالله بن سليمان عن أحدهما قال : كان أبي عليه السلام إذا خرج يوم الأربعا أو في يوم يكرهه النّاس من محاق أو غيره تصدّق بصدقة ثمّ خرج .

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السّلامة من الله عزّ وجلّ بما تيسّر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله عزّ وجلّ وشكره ، وتصدّق بما تيسّر له .

عنه عليه السلام قال : إذا أردت سفراً فاشتر سلامتك من ربّك بما طابت به نفسك ثمّ تخرج ذلك وتقول: اللهمّ إنّي أريد سفر كذا وكذا وإنّي قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا ، و تضعه حيث يصلح ، و تفعل مثل ذلك إذا وصلت شكراً .

من كتاب الفردوس عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيعجز أحدكم أن يتّخذ في يده عصاً في أسفله عكّاز (٢) يدعم عليها إذا أعيى ، و

---

(١) هكذا في المصدر ، ولعله نقل عن الفقيه كما تراه في ج ٢ ص ١٧٥ وهكذا نقله ابن طاوس في فرج المهموم ص ١٢٣ نقلا عن الفقيه ، و عن كتاب التجمل عن محمد بن أذينة عن ابن أبي عمير، ثم استدل على جواز العمل بالنجوم وقال : لولم يكن في الشيعة عارفاً بالنجوم الا محمد بن أبي عمير لكان حجة في صحتها و اباحتها لانه من خواص الائمة عليهم السلام ولكن الظاهر أن الصحيح من السند ما نقله البرقي في المحاسن كما مر تحت الرقم ١٠ فلاحجة .

(٢) العكاز بالضم والتشديد وهكذا العكازة كتفاح وتفاحة : هي الحديدة المسنونة ←

يجشّ بها الماء(١) ويميط بها الأذى عن الطريق و يقتل بها الهوامّ ، و يقاتل بها السّباع ويتّخذها قبلة بأرض فلاة .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حمل العصا علامة المؤمن ، و سنّة الأنبياء عليهم السلام .

عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المشي مع العصا من التواضع ويكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة و يرفع له ألف درجة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج في سفر و معه عصا لوز مرّ و تلا هذه الآية « و لمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل » إلى قوله « والله على ما نقول وكيل » آمنه الله من كل سبع ضار ، و من كلّ لصّ عاد ، ومن كلّ ذات حُمَة(٢) حتّى يرجع إلى أهله ومنزله ، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع و يضعها .

وقال عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حمل العصا ينفي الفقر ولايجاوره شيطان .

و قال عليه السلام : من أراد أن تطوى له الأرض فليتّخذ النقد من العصا ، والنقد عصا لوز مرّ .

و قال عليه السلام : تعصّوا فانّها من سنن إخواني النبيّين و كانت بنو إسرائيل الصّغار والكبار يمشون على العصا حتّى لايختالوا في مشيتهم (٣).

١٥ ـ ل : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللّهمّ أنت الصاحب في السفر ، والحامل على الظهر ، و الخليفة في

كنصل السهم تنصب في أسفل الرمح ليسهل تعكيزه وتركيزه في الارض ، وتجعل في اسفل العصا لئلا يزلق بصاحبها و يقال لها الزج أيضاً ، ومنه قول الفيروزآبادى : عكز الرمح تعكيزاً : «أثبت فيه العكاز» . ثم غلب لفظ العكاز والعكازة على العصا اذا كانت ذات زج كما فسرهما اللغويون ومنه قول صاحب الاقرب العكاز : عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل والعكازة : العكاز وهي اخص منه .　(١) اى يستخرجه ، من جش الباكى دمعه : امتراه .

(٢) الحمة : السم أو هي ابرة الحيوانات اللساعة .　(٣) مكارم الاخلاق ص٢٧٨ـ٢٨٠.

الأهل و المال و الولد » و إذا نزلتم منزلاً فقولوا « اللهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » (١) .

وقال عليه السلام : من ضلّ منكم في سفرأوخاف على نفسه فليناد : ياصالح أغثني فانّ في إخوانكم من الجنّ جنّيّاً يسمّى صالحاً يسبح في البلاد لمكانكم محتبساً نفسه لكم ، فاذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضّالّ منكم و حبس عليه دابّته .

وقال عليه السلام : من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه فليخط عليها خطّة وليقل: «اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ وربّ كلّ أسد مستأسد ، احفظني واحفظ غنمي » .

ومن خاف منكم العقرب فليقرء هذه الآيات « سلام على نوح في العالمين ✿ إنّا كذلك نجزي المحسنين ✿ إنّه من عبادنا المؤمنين » (٢) .

١٦ ـ ب : عن عليّ بن جعفر قال : أتى أخي موسى عليه السلام رجل فقال له : جعلت فداك اُريد وجه كذا و كذا فعلّمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسّره الله لي و إن كان شرّاً صرفه الله عنّي ، فقال له : و يجب أن تخرج في ذلك الوجه ؟ قال له الرّجل : نعم ، قال : قل : « اللّهمّ قدّر لي كذا و كذا و اجعله خيراً لي فانّك تقدر على ذلك» (٣) .

١٧ ـ ضا : إذا أردت سفراً فاجمع أهلك وصلّ ركعتين وقل : «اللّهمّ إنّي أستودعك ديني و نفسي و أهلي و ولدي و عيالي» .

١٨ ـ مكا : كان النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا سافر يحمل مع نفسه المشط و السواك والمكحلة (٤) .

١٩ ـ طا : روي أنّ الإنسان يستحبّ له إذا أراد السفر أن يغتسل و يقول عند الغسل : «بسم الله وبالله ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله وعلى ملّة رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللّهمّ طهّر قلبي و اشرح به صدري ، و نوّر به قبري ، اللهمّ اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاء من كلّ داء و آفة و عاهة

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ ـ ١٦٠ .
(٣) قرب الاسناد ص ١٦٥ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٢٨٨.

و سوء ممّا أخاف و أحذر ، و طهّر قلبي و جوارحي و عظامي ودمي وشعري وبشري و مخّي و عصبي وماأقلّت الأرض منّي اللهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقري و فاقتي إليك يا ربّ العالمين إنّك على كلّ شيء قدير»(١) .

٣٠ ـ طا : ممّارأيناه في المنقول أنّه يقال عندالصدقة قبل السفر : اللهمّ إنّي اشتريت بهذه الصدقة سلامتي و سلامة سفري و ما معي فسلّمني و سلّم ما معي وبلّغني و بلّغ مـا معي ببلاغك الحسن الجميل » و يقول أيضاً بعد الصدقة من المنقول : « لاإله إلاّ الله الحليم الكريم ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع ، وربّ الأرضين السبع ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ ،و ربّ العرش العظيم و سلام على المرسلين والحمد لله ربّ العـالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين اللهمّ كن لي جاراً من كلّ جبّار عنيد ، و من كلّ شيطان مريد ، بسم الله دخلت و بسم الله خرجت اللهمّ إنّي اُقدّم بين يدي نسيـاني و عجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته ،اللهمّ أنت المستعان على الاُمور كلّها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهمّ هوّن علينا سفرنا ، و اطولنا الأرض ، و سيّرنا فيها بطاعتك و طاعة رسولك ، اللهمّ أصلح لنا ظهرنا ،و بارك لنا في ما رزقتنا ، و قنا عذاب النّار، اللهمّ إنّا نعوذ بك من و عثاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهمّ أنت عضدي وناصري اللهمّ اقطع عنّي بعده و مشقّته واصحبني واخلفني في أهلي بخير ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

فاذا أراد الخروج يـُصلّي ركعتين ، يقرأ في الاُولى الحمد مرّة وقل هوالله أحد مرّة ، و في الثـانية الحمد مرّة و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرّة و ربّما قرء سورة الفتح أو بعضها مع ما يقرء في الاُولى و سورة النصر مع ما يقرأه في الثانية و يقنت بالدعاء للسّلامة ، فاذا فرغ سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و دعا بهذه الأدعية المنقولة «اللهمّ إنّي أستودعك اليوم نفسي وأهلي و مالي و ولدي و من كان منّي بسبيل الايمـان الشاهد منهم والغائب اللهمّ احفظنا واحفظ علينا ،اللهمّ اجعلنا في

---

(١) أمان الاخطار ص ٢٠ .

رحمتك ولاتسلبنا فضلك إنّا إليك راغبون اللّهم إنّا نعوذبك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب ، و سوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدّنيا و الآخرة اللّهم إنّي أتوجّه إليك هذا التوجّه طلباً لمرضاتك ، و تقرّباً إليك اللّهم فبلّغني ما أُؤمّله وأرجوه فيك و في أوليائك يا أرحم الراحمين » .

وإن شئت فقل أيضاً «اللّهم خرجت في وجهي هذا بلاثقة منّي لغيرك، ولارجاء يأوي بي إلاّ إليك، ولا قوّة أتّكل عليها ، ولا حيلة ألجأ إليها إلاّ طلب رضاك و ابتغاء رحمتك ، وتعرّضا لثوابك ، وسكوناً إلى حسن عائدتك ، و أنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي ممّا أُحبّ وأكره اللّهمّ فاصرف عنّي مقادير كلّ بلاء و مقضيّ كلّ لأواء ، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك ، ولطفاً من عفوك ، وسعة من رزقك ، و تماماً من نعمتك، و جماعاً من معافاتك ، و وفّق لي فيه يا ربّ جميع قضائك على موافقة هواي ، و حقيقة آمالي ، و ادفع عنّي ما أحذر و ما لا أحذر على نفسي ممّا أنت أعلم به منّي ، و اجعل ذلك خيراً لي لآخرتي و دنياي ، مع ماأسئلك أن تخلفني فيمن خلّفت ورائي من ولدي وأهلي ومالي وإخواني وجميع حزانتي بأفضل ما تخلف به غائباً من المؤمنين في تحصين كلّ عورة و حفظ كلّ محذور ، و صرف كلّ مكروه ، وكمال مايجمع لي به الرّضا والسرورفي الدنيا والآخرة ثمّ ارزقني ذكرك وشكرك و طاعتك و عبادتك حتّى ترضى وبعد الرّضا اللّهم إنّي أستودعك اليوم ديني و نفسي و مالي وأهلي و ذرّيّتي و جميع إخواني اللّهم احفظ الشاهد منّا والغائب اللّهم احفظنا واحفظ علينا اللّهم اجعلنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك ، ولاتغيّر مابنا من نعمة و عافية وفضل» .

و روي أنّك إذا أردت التوجّه في وقت يكره فيه السفر فقدّم أمام توجّهك قراءة الحمد والمعوّذتين و آية الكرسيّ و سورة القدر وآخر آل عمران من قوله تعالى «إنّ في خلق السماوات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار لآيات لأُولي الألباب۞ الّذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم و يتفكّرون في خلق السّماوات والأرض ربّنا ماخلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ۞ ربّنا إنّك من تدخل

النّار فقد أخزيته و ما للظالمين من أنصار ✿ ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ✿ ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد ✿ فاستجاب لهم ربّهم أنّي لاأُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو اُنثى بعضكم من بعض فالّذين هاجروا و اُخرجوا من ديارهم و اُذوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا لاُكفّرنّ عنهم سيّئاتهم ولاُدخلنّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب ✿ لايغرّنّك تقلّب الّذين كفروا في البلاد متاع قليل مأويهم جهنّم و بئس المهاد ✿ لكن الّذين اتّقوا ربّهم لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله و ما عند الله خير للأبرار ✿ و إنّ من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما اُنزل إليكم وما اُنزل إليهم خاشعين لله لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً اُولئك لهم أجرهم عند ربّهم إنّ الله سريع الحساب ✿ ياأيّها الّذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا واتّقوا الله لعلّكم تفلحون » .

ثمّ قل : « اللهمّ بك يصول الصائل ، وبك يطول الطائل ، ولا حول لكلّ ذي حول إلاّ بك ، ولا قوّة بمثارها ذو القوة إلاّ منك ، أسئلك بصفوتك من خلقك و خيرتك من بريّتك ، محمّد نبيّك ، و عترته و سلالته ، عليهم السّلام صلّ عليه و عليهم ، واكفني شرّ هذا اليوم و ضرّه ، و ارزقني خيره و يمنه ، واقض لي في منصر في بحسن العافية وبلوغ المحبّة والظفر بالاُمنيّة ، وكفاية الطاغية الغويّة وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة ، حتّى أكون في جُنّة و عصمة من كلّ بلاء و نقمة و أبدلني فيه من المخلوق أمناً و من العوائق فيه يسراً حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد ، و لا يحلّ لي طارق من أذى العباد ، إنّك على كلّ شيء قدير ، والاُمور إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير » .

رواية اُخرى بالصّلاة عند توديع العيال بأربع ركعات وابتهال كنّا ذكرنا هذه الرواية في الجزء الثاني من كتاب التراجم فيما نذكره عن الحاكم باسناده قال : جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: إنّي اُريد سفراً و قد كتبت وصيّتي فالى

أيّ الثلاث تأمرني أن أدفع : إلى أبي أو ابني أو أخي ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شدّ ثياب سفره خيراً من أربع ركعات يضعهنّ في بيته ، يقرء في كلّ ركعة منهنّ بفاتحة الكتاب ، و قل هوالله أحد ويقول : اللهمّ إنّي أتقرّب بهنّ إليك فاجعلهنّ خليفتي في أهلي ومالي، وهو خليفته في أهله ، و ماله ، و داره و بعد دخول داره حتّى يرجع إلى أهله (١) .

٢١ـ طا : ذكر صاحب عوارف المعارف حديثاً أسنده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء : المرآة ، والمكحلة ، والمذرى ، والسواك ، والمشط و في رواية اُخرى والمقراض (٢) .

إذا توجّهت إلى السفر فقل ثلاث مرّات : «بالله أخرج ، وبالله أدخل ،وعلى الله أتوكّل ،اللهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير ، واختم لي بخير ، وقني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» فانّ من قاله بالاخلاص يوشك أن يكون من أهل الاختصاص ، و هو داخل في ضمان السلامة من الندامة .

فاذا وصلت إلى باب دارك فقل : ما رويناه باسنادنا إلى صباح الحذّاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لوكان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الّذي يتوجّه إليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله ، و آية الكرسيّ أمامه و عن يمينه و عن شماله ، ثمّ قال : « اللهمّ احفظني واحفظ مامعي ، وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن» لحفظه الله و حفظ ما معه و سلّمه و سلّم ما معه ، ثمّ قال: يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ و لا يحفظ ما معه ، و يسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه ، قلت :

(١) أمان الاخطار ص ٣٠ .

(٢) امان الاخطار ص ٤١ ، و المدرى بالمهملة : المشط ، وبالمعجمة كما في هذا المورد : خشبة ذات أطراف كالاصابع يذرى بها الطعام وتنقى بها الاكداس ، و يقال له بالفارسية : چار شاخ والكلمة اذا لم تكن مصحفة من «المدية» وهي الشفرة ، امكن تطبيقها على ماهو المعروف اليوم به «چنگال» عند الفرس ، فتامل .

بلى جعلت فداك .

أقول : و روينا باسنادنا إلى عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أوحضر فقل: «بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلّا بالله » فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها و تقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمّى الله وآمن به و توكّل عليه ، و قال : ما شاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله.

أقول : و روينا باسنادنا عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال: قال :كان أبوعبدالله عليه السلام إذا خرج يقول: «اللهمّ خرجت إليك ولك أسلمت و بك أسلمت وبك آمنت وعليك توكّلت اللهمّ بارك لي في يومي هذا وارزقني قوته ونصره و فتحه و ظهوره و هداه و بركته ، واصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه ، بسم الله والله أكبر والحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ إنّي خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به » و إذا دخل منزله قال مثل ذلك .

أقول : روينا باسنادنا عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره : « أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شرّ هذا اليوم الجديد الّذي إذا غابت شمسه لم يعد ، من شرّ نفسي و من شرّ غيري و من شرّ الشياطين و من شرّ من نصب لأولياء الله و من شرّ الجنّ والانس ، ومن شرّ السبّاع والهوامّ و شرّ ركوب المحارم كلّها ، اُجير نفسي بالله ، من كلّ سوء» إلّا غفر الله له ، وتاب عليه وكفاه المهمّ وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشرّ .

أقول : و روينا باسنادنا إلى معاوية بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكّلت على الله لا حول و لا قوّة إلّا بالله اللهمّ إنّي أسئلك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شرّ ما خرجت له اللهمّ أوسع عليّ [من فضلك ، وأتمم عليّ] نعمتك واستعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفّني على ملّتك وملّة رسولك صلى الله عليه وآله » .

أقول : و في حديث آخر عن الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام من قال

حين يخرج من منزله : « بسم الله حسبي الله توكّلت على الله اللّهمّ إنّي أسئلك خير أُموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدُّنيا وعذاب الآخرة » كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته .

أقول : و روي أنّه إذا وقف على باب داره سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و قرء الحمد و آية الكرسيّ كما قدّمناه و قال : « اللهمّ إليك وجّهت وجهي وعليك خلّفت أهلي و مالي و ما خوّلتني و قد وثقت بك فلا تخيّبني يا من لا يخيب من أراده ، و لا يضيع من حفظه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظني فيما غبت عنه ، و لا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين ، اللهمّ بلّغني ما توجّهت له ، و سبّب لي المراد ، و سخّر لي عبادك و بلادك ، وارزقني زيارة نبيّك و وليّك أمير المؤمنين عليه السّلام والأئمّة من ولده و جميع أهل بيته عليه و عليهم السّلام ، و مدّني منك بالمعونة في جميع أحوالي ، و لا تكلني إلى نفسي ، و لا إلى غيري ، فأكلّ وأعطب ، وزوّدني التقوى ، واغفر لي في الآخرة والأُولى ، اللهمّ اجعلني أوجه من توجّه إليك .

و يقول أيضاً : « بسم الله وبالله و توكّلت على الله واستعنت بالله ، و ألجأت ظهري إلى الله ، وفوّضت أمري إلى الله ، ربّ آمنت بكتابك الّذي أنزلت ونبيّك الّذي أرسلت ، لأنّه لا يأتي بالخير إلهي إلاّ أنت ، و لا يصرف السّوء إلاّ أنت عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، و تقدّست أسماؤك ، وعظمت آلاؤك ، و لا إله غيرك » فقد روي أنّ من خرج من منزله مصبحاً ودعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتّى يمسي و يؤب إلى منزله ، و كذلك من خرج في المساء ودعا به لم يطرقه بلاء حتّى يصبح و يؤب إلى منزله .

أقول : و قد اقتصرنا على بعض ما رويناه في هذه الحالة فقل : منه ما يحمله حالك و وقتك ، فالناس تختلف حالهم في الاهتمام والاهمال .

٢٣ـ دعوات الراوندي : عن الصّادق عليه السلام : ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم [سالماً] .

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشر مرّة قل هوالله أحد ، كان الله له حارساً حتّى يرجع .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى الله ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل ، فان ركب و لم يسمّ ردفه شيطان .

وقال الصادق عليه السلام : إذا أردت سفراً فلا تضع رجلك في الركاب حتّى تقدّم بين يديك صدقة قلّ أم كثر قال المعلّى بن خنيس قلت: يا ابن رسول الله كم القليل وكم الكثير ؟ قال : ما بين الرغيف فصاعداً ، وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك .

و قالوا عليهم السلام : إذا أردت سفراً فتوضّأ وضوء الصّلاة ، واجمع أهلك ، وصلّ ركعتين ، فاذا سلّمت فقل : « اللهمّ إنّي أستودعك الساعة نفسي و أهلي اللهمّ أنت الصّاحب و أنت الخليفة » و إذا وضعت رجلك على بابك فقل: « بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله ما شاء الله لاقوّة إلاّ بالله» .

٢٣- نهج : من كلام له عليه السلام عند عزمه على المسير إلى الشام «اللهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد اللهمّ أنت الصاحب في السفر ، و أنت الخليفة في الأهل ، لا يجمعهما غيرك ، لأنّ المستخلف لا يكون مستصحباً ، والمستصحب لايكون مستخلفاً» .

قال السيد رضي الله عنه : وابتداء هذا الكلام مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قفّاه عليه السلام بأبلغ كلام و تمّمه بأحسن تمام من قوله : لا يجمعهما غيرك إلى آخر الفصل (١) .

٢٤- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللّهمّ أنت الصّاحب في السفر ، والحامل على الظهر ، والخليفة في الأهل والمال والولد » و إذا نزلتم منزلاً فقولوا : « اللهمّ أنزلنا مُنزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » (٢) .

(١) نهج البلاغة الرقم ٤٦ من الخطب . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ .

وقال عليه السلام : من ضلّ منكم في سفر أوخاف على نفسه فليناد : يا صالح أغثني فانّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم فاذا سمع الصوت أجاب و أرشد الضالّ منكم و حبس عليه دابّته (١) .

وقال عليه السلام : من خاف منكم الغرق فليقرأ «بسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم بسم الله الملك الحقّ ما قدروا الله حقّ قدره ، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسماوات مطويّات بيمينه ، سبحانه وتعالى عمّا يشركون» (٢) .

٣٥- ب : عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما ترى أخرج برّاً أو بحراً ، فانّ طريقنا مخوف شديد الخطر ؟ قال : اخرج برّاً ثمّ قال : و لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة ، ثمّ تستخير الله مائة مرّة ، فان خرج لك على البحر فقل الّذي قال الله تبارك و تعالى : « اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم » (٣) فان اضطرب فقل : « بسم الله اسكن بسكينة الله و قرّ بو قار الله ، واهدأ باذن الله ولا حول و لا قوّة إلّا باذن الله » [كذا] .

قلنا له : أصلحك الله ما السكينة ؟ قال : ريح تخرج من الجنّة ، لها صورة كصورة الانسان ، و رائحة طيّبة ، و هي الّتي اُنزلت على إبراهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت ، و هو يضع الأساطين ، قلنا : هي من الّتي قال : « فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ؟ » (٤) قال : تلك السكينة كانت في التابوت ، و كانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام ثمّ أقبل علينا فقال : فما تابوتكم ؟قلنا : السلاح، قال : صدقتم هو تابوتكم .

ثمّ قال : فان خرجت برّاً فقل الّذي قال الله : « سبحان الّذي سخّر لنا

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٠ .

(٣) هود : ٤١ . (٤) البقرة: ٢٤٨ .

هذا وما كنّا له مقرنين وإنا إلى ربّنا لمنقلبون» فانّه ليس عبد يقول(١) عند ركوبه فيقع من بعير أو دابّة فيضرّه شيء باذن الله ، و قال : فاذا خرجت من منزلك فقل : «بسم الله آمنت بالله ، توكّلت على الله لا حول و لا قوّة إلاّ بالله » فانّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين ، وتقول : قد سمّى الله و آمن بالله وتوكّل على الله وقال : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله (٢) .

أقول : قد مضى الخبر في باب الآداب(٣) برواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أسباط و فيه فاذا عزمت على شيء و ركبت البرّ فاذا استويت على راحلتك فقل : « سبحان الّذي » الخ وإن ركبت بحراً فقل حين تركب : «بسم الله مجراها و مرسيها » فاذا ضربت بك الأمواج فاتّك على يسارك و أشر إلى الموج بيدك وقل : «اسكن بسكينة الله ، وقرّ بقرار الله ، ولا حول و لا قوّة إلاّ بالله» .

قال ابن أسباط : فركبت البحر وكان إذا هاج الموج قلت كما أمرني أبو الحسن عليه السلام فيتنفّس الموج و لا يصيبنا منه شيء (٤) .

٣٦- سن : عن ابن فضّال ، عن محمّد بن سعيد ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من هبط وادياً فقال : «لا إله إلاّ الله والله أكبر» ملأ الله الوادي حسنات ، فليعظم الوادي بُعداً و ليصغر (٥) .

٣٧- سن : عن النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره يقول : «اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي وأهلي و مالي و ذرّيّتي و دنياي وآخرتي وأمانتي و خاتمة عملي » إلاّ أعطاه الله ما سأل (٦) .

٣٨- سن : عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمّد ، عن أبي جعفر الأحول عن بريد بن معاوية قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثمّ

---

(١) الزخرف : ١٣ . (٢) قرب الاسناد ص ٢١٨ .
(٣) بل يأتى فى الباب ٥٠ باب آداب السير تحت الرقم : ٤ .
(٤) تفسير القمى ج ٢ ص ٦٠٨ . (٥) المحاسن ص ٣٣ .
(٦) المحاسن ص ٣٤٩ .

قال : «اللهمّ إنّي أستودعك الغداة نفسي و مالي و ذرّيتي و دنياي وأهلي و والدي والشاهد منّا والغائب اللهمّ احفظنا واحفظ علينا اللهمّ اجعلنا في جوارك اللهمّ لا تسلبنا نعمتك ، و لا تغيّر ما بنا من عافيتك و فضلك» (١) .

٢٩ـ سن : عن موسى بن القاسم ، عن الصباح الحذّاء : قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول :لوكان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له، فقرأفاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسيّ أمامه وعن يمينه و عن شماله ثمّ قال : « اللهمّ احفظني واحفظ مامعي وسلّمني وسلّم ما معي ، و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظ ما عليه و حفظ ما معه و سلّمه الله و سلّم ما معه و بلّغه الله و بلّغ ما معه قال : ثمّ قال لي : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولايحفظ ما معه ، و يبلغ و لا يبلغ ما معه ؟ قلت: بلى جعلت فداك (٢) .

٣٠ـ سن : عن الحسن بن الحسين أوغيره ، عن محمّد بن سنان رفعه قال :كان أبوعبدالله عليه السلام إذا أراد سفراً قال : « اللهمّ خلّ سبيلنا و أحسن تسييرنا و أعظم عافيتنا» (٣) .

٣١ـ سن : عن عدّة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: « بسم الله آمنت بالله ، توكّلت على الله ، ما شاء الله و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله »فيلقاك الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها و تقول : ما سبيلكم عليه و قد سمّى الله وآمن به و توكّل على الله و قال : ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله .

و رواه ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام إلاّ أنّه قال لا حول و لا قوّة إلاّ بالله (٤) .

٣٢ـ سن : عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : صحبت أبا عبدالله عليه السلام وهو متوجّه إلى مكّة فلمّا صلّى قال : «اللهمّ خلّ سبيلنا وأحسن

(١ـ٤) المحاسن ص٣٥٠ .

تسييرنا وأحسن عافيتنا» وكلّما صعد إلى أكمة قال : «اللّهمّ لك الشرف على كلّ شرف» (١) .

٣٣- سن : عن ابن يزيد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : والّذي نفس أبي القاسم بيده ما أهلّ مهلّل و لا كبّر مكبّر عند شرف من الأشراف إلاّ أهلّ ما بين يديه و كبّر ما بين يديه بتهليله و تكبيره حتّى يقطع منقطع التراب (٢) .

٣٤- سن : عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالا : إنّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول : قال: نعم إذا أويتما إلى المنزل فصلّيتما العشاء الآخرة ، فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ ليقرء آية الكرسيّ ، فانّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح .

وإنّ لصوصاً تبعوهم حتّى إذا نزلا بعثوا غلاماً لهم لينظر كيف حالهما ؟ ناما أم مستيقظَين ، فانتهى الغلام إليهما و قد وضع أحدهما جنبه على فراشه و قرء آية الكرسيّ و سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قال : فاذا عليهما حائطان مبنيّان فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلاّ حائطين مبنيّين ، [فرجع إلى أصحابه فقال لا والله ما رأيت إلاّ حائطين مبنيّين] فقالوا له : أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت و جبنت ، فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلاّ حائطين ، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا و لم يروا إنساناً ، فانصرفوا إلى منازلهم فلمّا كان من الغد جاؤا إليهم فقالوا: أين كنتم ؟ فقالا : ما كنّا إلاّ ههنا و ما برحنا ، فقالوا : والله لقد جئنا و ما رأينا إلاّ حائطين مبنيّين ، فحدّثونا ما قصّتكم ؟ قالوا : إنّا أتينا رسول الله صلّى الله عليه وآله فسألناه أن يعلّمنا فعلّمنا آية الكرسيّ و تسبيح فاطمة عليها السلام ، فقلنا ، فقالوا: انطلقوا لا والله ما نتبعكم أبداً و لا يقدر عليكم لصّ أبداً بعد هذا الكلام (٣) .

٣٥- سن : عن أبيه ، عن عبيدالله بن الحسين الزرنديّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ضللت في الطريق فناد : يا صالح

(١-٢) المحاسن ص ٣٥٣ .　　(٣) المحاسن ص ٣٦٨ .

يا با صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله ، قال عبيدالله : فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحّى و ينادي كذلك قال : فتنحّى فنادى ثمّ أتانا فأخبرنا أنّه سمع صوتاً يردّ دقيقاً يقول : الطريق يمنة أوقال : يسرة ، فوجدناه كما قال.

و حدّثني به أبي أنّهم حادوا عن الطريق بالبادية ، ففعلنا ذلك فأرشدونا و قال صاحبنا : سمعت صوتاً دقيقاً يقول : الطريق يمنة ، فما سرنا إلاّ قليلاً حتّى عارضنا الطريق (١) .

٣٦ـ سن : عن أبيه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن عليّ بن سليمان بن رشيد عن عليّ بن الحسين القلانسيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن عمربن يزيد قال : ضللنا سنة من السنين ، ونحن في طريق مكّة، فأقمنا ثلاثة أيّام نطلب الطريق فلم نجده فلمّا أن كان في اليوم الثالث و قد نفد ماكان معنا من الماء ، عمدنا إلى ماكان معنا من ثياب الاحرام و من الحنوط ، فتحنّطنا و تكفّنّا بازار إحرامنا فقام رجل من أصحابنا فنادى : « ياصالح يا أباالحسين » فأجابه مجيب من بُعد ، فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : أنا من النفر الّذين قال الله عزّوجلّ في كتابه : « و إذ صرفنا إليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن » إلى آخر الآية ، و لم يبق منهم غيري فأنا مرشد الضالّ إلى الطريق ، قال: فلم نزل نتبع الصوت حتّى خرجنا إلى الطريق (٢).

٣٧ ـ سن : عن أبي عبدالله ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن إبراهيم بن نعيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرء هذه الآية : « ربّ أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فاذا عاينت الّذي تخافه فاقرأ آية الكرسي (٣) .

٣٨ ـ سن : عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيّة عن عمربن يزيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نزل منزلاً يتخوّف عليه السبع ، فقال : «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك

---

(١) المحاسن ص ٣٦٢ وفيه : عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) المحاسن ص ٣٧٩ . (٣) المحاسن ص ٣٦٧ .

له ، له الملك و له الحمد ، بيده الخير و هوعلى كلّ شيء قديراللهمّ إنّي أعوذبك من شرّ كلّ سبع»إلاّ أمن من شرّ ذلك السبع ،حتّى يرحل من ذلك المنزل ، باذن الله إنشاء الله (١) .

٣٩- سن : عن بكربن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : « ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلاّ بالله اللهمّ آنس وحشتي ، و أعنّي على وحدتي ، و أدّ غيبتي » ، قال : و من بات في بيت وحده أو في دار أو في قرية وحده ، فليقل : « اللهمّ آنس وحشتي و أعنّي على وحدتي » قال: و قال له قائل : إنّي صاحب صيد سبع و أبيت باللّيل في الخرابات والمكان الوحش فقال : إذا دخلت فقل : بسم الله ، و أدخل رجلك اليمنى و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى ، و قل : بسم الله ؛فانّك لا ترى مكروهاً إنشاء الله (٢) .

٤٠- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن قاسم الصيرفي ، عن حفص بن القاسم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ على دزوة كلّ جسر شيطاناً فاذا انتهيت إليه فقل : بسم الله . يرحل عنك (٣) .

٤١- سن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه قال : كان في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها : « اللهمّ إنّي أسئلك خيرها و أعوذ بك من شرّها ، اللهمّ أطعمنا من جناها و أعذنا من وباها ، وحبّبنا إلى أهلها ، و حبّب صالحي أهلها إلينا » (٤) .

٤٢- سن : بهذاالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إذا نزلت منزلاً فقل : « اللهمّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خيرالمنزلين » (٥) .

٤٣- سن : عن محمّد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن رجل ، عن علي ابن المغيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا سافرت فدخلت المدينة الّتي تريدها فقل حين تشرف عليها و تراها : « اللهمّ ربّ السماوات السبع و ما أظلّت ، و ربّ

(١) المحاسن ص ٣٦٧ . (٢) المحاسن ص ٣٧٠ .

(٣) المحاسن ص ٣٧٣ . (٤-٥) المحاسن ص ٣٧٤ .

الأرضين السبع و ما أقلّت ، و ربّ الرياح وما ذرت ، و ربّ الشياطين و ما أضلّت أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أسألك من خير هذه القرية وما فيها ، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها» (١) .

٤٤ـ سن : عن العبّاس بن عامر القصباني ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ العفاريت من أولاد الأبالسة تتخلّل و تدخل بين محامل المؤمنين ، فتنفّر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسيّ (٢) .

٤٥ـ طب : عن عليّ بن عروة الأهوازيّ . عن الديلميّ ، عن داود الرقيّ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من كان في سفر و خاف اللّصوص والسبع ، فليكتب على عرف دابّته « لا تخاف دركاً و لا تخشى » فانّه يأمن بإذن الله عزّوجلّ قال داود الرقيّ : فحججت فلمّا كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة و أنا فيهم ، فكتبت على عرف جملي « لا تخاف دركاً و لا تخشى » فو الّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوّة و خصّه بالرّسالة ، و شرّف أميرالمؤمنين بالامامة ، ما نازعني أحد منهم ، أعماهم الله عنّي (٣) .

٤٦ـ مكا : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره و يقول عند التوديع : « اللهمّ إنّي أستودعك اليوم ديني و نفسي و مالي و أهلي و ولدي و جيراني و أهل حزانتي الشاهد منّا والغائب وجميع ما أنعمت به عليّ اللهمّ اجعلنا في كنفك و منعتك وعيادك و عزّك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، وامتنع عائذك ، ولا إله غيرك ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة و أصيلاً » .

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد السفر جمع عياله في بيت ثمّ قال : «اللهمّ إنّي

---

(١) المحاسن ص ٣٧٤ . (٢) المحاسن ص ٣٨٠ .

(٣) طب الائمة ص ٣٦ ط النجف .

أستودعك » إلى آخره .

و عن صباح الحذّاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لوكان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الّذي يتوجّه إليه ، فقرء فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثمّ قال : « اللّهمّ احفظني و احفظ مامعي وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل» لحفظه الله وحفظ مامعه وسلّمه الله وسلّم مامعه. وبلّغه الله وبلّغ مامعه قال : ثمّ قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولايحفظ مامعه ، ويسلم ولا يسلم مامعه ، ويبلغ ولا يبلغ مامعه ؟ قلت : بلى جعلت فداك .

وكان الصادق عليه السلام إذا أراد سفراً قال : « اللّهمّ خلّ سبيلنا وأحسن تسييرنا وأعظم عافيتنا» .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أوحضر فقل «بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله ماشاء الله لا حول ولاقوّة إلاّ بالله» فيتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ماسبيلكم عليه ، وقد سمّى الله وآمن به وتوكّل عليه ، و قال : ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين خرج من داره «أعوذ بالله ممّا عاذت منه ملائكة الله، من شرّ هذا اليوم ، ومن شرّ الشياطين ، ومن شرّ من نصب لأولياء الله ، ومن شرّ الجنّ والإنس ، ومن شرّ السباع والهوامّ ومن شرّ ركوب المحارم كلّها أجير نفسي بالله من شرّ كلّ شيء» غفر الله له وتاب عليه ، و كفاه المهمّ ، وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشرّ .

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يرد سفراً إلاّ قال حين ينهض من مجلسه أومن جلوسه : «اللّهمّ بك انتشرت، وإليك توجّهت، وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي اللّهمّ اكفني ماأهمّني وما لاأهمّ له وماأنت أعلم به منّي اللّهمّ زوّدني التقوى و اغفرلي و وجّهني إلى الخير حيثما توجّهت » ثمّ يخرج .

قال : و كان أبوعبدالله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره : « اللّهمّ احفظني

و احفظ ما معي و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله أستفتح و بالله أستنجح وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه اللّهمّ سهّل لي كلّ حزونة ، وذلّل لي كلّ صعوبة ، وأعطني من الخير كلّه أكثر ممّا أرجو، واصرف عنّي من الشرّ أكثر ممّا أحذر في عافية يا أرحم الرّاحمين » .

أيضاً كان يقول : « أسأل الله الّذي بيده مقادير دقّ و جلّ ، و بيده أقوات الملائكة ، أن يهب لنا في سفرنا أمنة و إيماناً و سلامة وإسلاماً و فقهاً وتوفيقاً وبركة و هدىً و شكراً وعافية و مغفرة و عزماً لايغادر ذنباً » .

وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله «الله أكبرالله أكبرالله أكبر بسم الله دخلت ، بسم الله خرجت ، و على الله توكّلت ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على محمّد وآله . اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ومن شرّ غيري ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» كان في ضمان الله حتّى يرجع إلى منزله قال : ثمّ يقول: «توكّلت على الله ماشاءالله لاقوّة إلاّ بالله ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ماخرجت له ، وأعوذبك من شرّ ماخرجت له ، اللّهمّ أوسع عليّ من فضلك و أتمم عليّ من نعمتك، واجعل رغبتي فيما عندك ، و توفّني في سبيلك على ملّتك و ملّة رسولك » ثمّ اقرء آية الكرسيّ والمعوّذتين ثمّ اقرءسورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرّات ومن فوقك مرّة و من تحتك مرّة ، و من خلفك ثلاث مرّات و عن يمينك ثلاث مرّات ، و عن شمالك ثلاث مرّات و توكّل على الله .

عوذة كان يتعوّذ بها رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافرو أقبل الليل : « يا أرض ربّي و ربّك الله ، و أعوذ بالله من شرّك و شرّ ما فيك ، وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدبّ عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن شرّ الحيّة والعقرب ، ومن شرّ ساكن البلد ، ومن شرّ والد وما ولد اللّهمّ ربّ السماوات السّبع وماأظللن و ربّ الأرضين السّبع و ما أقللن ، و ربّ الرياح و ماذرين، و ربّ الشياطين و ما أضللن أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أسئلك خير هذه الليلة ، و خير

هذا اليوم ، وخير هذا الشهر ، وخير هذه السنة ، و خير هذا البلد و أهله ، و خير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بالله من شرّها وشرّ ما فيها و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم » (١) .

٤٧ - مكا : عن الصادق عليه السلام قال : من قرء آية الكرسيّ في السفر في كلّ ليلة سلم و سلم ما معه ، ويقول : « اللّهمّ اجعل مسيري عبراً ، وصمتي تفكّراً و كلامي ذكراً » .

و من مسموعات السيّد الامام ناصح الدين أبي البركات المشهديّ رحمة الله عليه عن محمّد بن عيسى، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم و كان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : طين قبر الحسين عليه السّلام ما يكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولاغيره إلاّ ويجعل فيه الطين، وكان يقول : أمان باذن الله تعالى .

عنه عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يا رسول الله إنّا نريد الشّام في تجارة فعلّمنا مانقول ؟ قال صلى الله عليه وآله : بعد إذ أو يتما إلى منزل فصلّيا العشاء الآخرة، فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ ليقرء آية الكرسيّ فانّه محفوظ من كلّ شيء يهابه ، وإنّ لصوصاً تبعوهم حتّى إذا نزلوا بعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهم ناموا أم هم مستيقظون ، فانتهى الغلام إليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسيّ وسبّح تسبيح فاطمة عليها السّلام قال : فاذا عليهما حائطان مبنيّان فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلاّ حائطين .

فرجع إلى أصحابه فقال : لاوالله ما رأيت إلاّ حائطين مبنيّين ، فقالوا : أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت ، فقاموا و نظروا فلم يجدوا إلاّ حائطين مبنيّين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلمّا كان من الغد جاؤا إليهما فقالوا : أين كنتما ؟ فقالا : ما كنّا إلاّ ههنا ما برحنا ، فقالوا : لقد

---

(١) مكارم الاخلاق : ٢٨١ - ٢٨٣ .

جئنا فما رأينا إلاّ حائطين مبنيّين فحدّثانا ماقصّتكما فقالا : أتينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله فعلّمنا آية الكرسيّ وتسبيح فاطمة عليها السلام ، ففعلنا فقالوا : انطلقوا فوالله لانتبعكم أبداً ولايقدر عليكم لصّ بعد هذا الكلام (١) .

٤٨ - مكا : في دعاء الضّلاّل عن الصادق عليه السلام قال : إذا ضللت الطريق فناد : ياصالح ويابا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم‌الله .

وروي أنّ البرّ موكّل به صالح ، والبحر موكّل به حمزة .

عنه عليه السلام قال : إذا تغوّلت لكم الغول فأذّنوا (٢).

عن أبي‌عبيدة الحذّاء قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضلّ بعيري فقال : صلّ ركعتين ثمّ قل كما أقول : اللّهمّ رادّ الضالة هادياً من الضلالة ردّ عليّ ضالّتي فانّها من فضلك وعطائك، [ففعلت] ثمّ قال : ياأباعبيدة تعال فاركب ، فركبت مع أبي‌جعفر عليه السلام فلمّا سرنا إذا سواد على الطريق فقال : يا أباعبيدة هذا بعيرك ، فاذا هو بعيري .

في الدعاء عند نزول المنزل : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ياعليّ إذا نزلت منزلاً فقل: «اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خيرالمنزلين» وفي رواية «وأيّدني كما أيّدت به الصالحين ، وهب لي السلامة والعافية في كلّ وقت و حين ، أعوذ بكلمات الله التامات كلّها ، من شرّ ما خلق و ذرء و برء » ثمّ صلّ ركعتين و قل «اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرّها اللهمّ أطعمنا من جناها وأعذنا من وباها ، وحبّبنا إلى أهلها و حبّب صالحي أهلها إلينا » و إذا أردت الرحيل فصلّ ركعتين وادع‌الله بالحفظ والكلاءة ، وودّع الموضع وأهله فانّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة ، « وقل «السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين و رحمةالله و بركاته .

في الدعاء عند الرجوع من‌السفر: روي عن‌النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لمّا رجع من خيبر: «آئبون تائبون إنشاء الله عابدون راكعون ساجدون لربّنا حامدون اللهمّ لك الحمد على حفظك إيّاي في سفري و حضري ، اللهمّ اجعل أوبتي هذه مباركة

(١) مكارم الاخلاق : ٢٩٢ . (٢) أى ظهرت وتجسمت فى أعينكم .

ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا أرحم الراحمين» .

في الدعاء عند دخول مدينة أو قرية : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعليّ إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها «اللهمّ إنّي أسئلك خيرها وأعوذبك من شرّها اللهمّ حبّبنا إلى أهلها و حبّب صالحي أهلها إلينا » .

في الدعاء في المسير: عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي نفس أبي القاسم بيده و ما هلّل مهلّل و ما كبّر مكبّر على شرف من الأشراف إلاّ هلّل ما خلفه و كبّر ما بين يديه بتهليله و تكبيره ، حتّى يبلغ مقطع التراب .

في ركوب السفينة: بسم الله الملك الرحمن ، وما قدروا الله حقّ قدره» (١) الآية « بسم الله مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم » .

في الدعاء على الجسر : إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه «بسم الله اللهمّ ادحر عنّي الشيطان الرجيم » .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً فاذا انتهيت إليه فقل «بسم الله» يرحل عنك .

قال الصادق عليه السلام إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنّيّاً أو آدميّاً فضع يمينك على اُمّ رأسك و اقرء برفيع صوتك « أفغير دين الله يبغون و له أسلم من في السماوات والأرض طوعاً و كرهاً وإليه ترجعون » (٢) .

٧٩ ـ طا : روى ابن بابويه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح ، و إذا صعد كبّر ، و روي في لفظ التكبير إذا علوت تلعة أو أكمة أو قنطرة « الله أكبر الله أكبر لا إله إلاّ الله والله أكبر ، والحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ لك الشرف على كلّ شرف» ثمّ تقول : «خرجت بحول الله وقوّته بغير حول منّي ولا قوّة لكن بحول الله و قوّته برئت إليك يا ربّ من الحول والقوّة اللهمّ إنّي أسئلك بركة سفري هذا وبركة أهله، اللهمّ إنّي أسئلك من فضلك الواسع

(١) الزمر : ٦٧ . (٢) مكارم الاخلاق ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩ .

رزقاً حلالاً طيّباً تسوقه إليّ و أنا خائض في عافية ، بقوّتك و قدرتك ، اللهمّ سرت في سفري هذا بلا ثقة منّي لغيرك ، ولا رجاء لسواك ، فارزقني من ذلك شكرك وعافيتك ، و وفّقني لطاعتك وعبادتك ، حتّى ترضى وبعد الرّضا» .

٥٠ - طا : روينا أنّه إذا ركب في السفينة فليكبّر الله جلّ جلاله مائة تكبيرة و يصلّي على محمّد و آل محمّد صلوات الله عليه و عليهم مائة مرّة ، و يلعن ظالمي آل محمّد عليهم السلام مائة مرّة ، و يقول : « بسم الله و بالله و الصّلاة على رسول الله و على الصادقين عليهم السلام ، اللهمّ أحسن مسيرنا ، وأعظم اُجورنا ، اللهمّ بك انتشرنا ، وإليك توجّهنا ، وبك آمنّا ، وبحبلك اعتصمنا ، وعليك توكّلنا ، اللهمّ أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لاتحلّ بنامالا تحبّ اللهمّ بك نحلّ وبك نسير اللهمّ خلّ سبيلنا ، وأعظم عافيتنا ، أنت الخليفة في الأهل والمال و أنت الحامل في الماء و على الظهر ، وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم و ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون اللهمّ أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدّت إليه الرحال ، فأنت سيّدي أكرم مزور وأكرم مقصود ، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة ، ولكلّ وافد تحفة ، فأسئلك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار واشكر سعيي ، و ارحم مسيري من أهلي بغير منّ منّي عليك ، بل لك المنّة عليّ إذجعلت لي سبيلاً إلى زيارة وليّك ، و عرّفتني فضله ، وحفظتني في ليلي و نهاري حتّى بلّغتني هذا المكان ، وقد رجوتك فلاتقطع رجائي ، و أمّلتك فلا تخيّب أملي واجعل مسيري هذا كفّارة لذنوبي ، ياأرحم الراحمين» .

قال السيّد رحمه‌الله : وإن كان قصده بركوب السفينة غير الزيارة فيغير اللّفظ بما يليق بسفره من العبارة ، ثمّ قال : و حدّثني أبوالفخر بن قوّة رحمه‌الله وكان رجلاً صالحاً أنّه ركب في بعض مراكب البحار ، فأشرف أهل المركب على الأخطار لقوّة الرياح ، وكان معهم رجل صالح فاستغاثوا به فكتب في رقعة لطيفة شيئاً و رماه في البحر فسكن الهواء ، وزال الابتلاء ، فاجتهدنا أن يعرّفنا ما كتبه ، فامتنع من

ذلك ، و خرجنا من المركب و تبعته من بلد إلى بلد ، ليعرّفني ما كتب فلمّا ألححت عليه قال : والله ما كتبت غير سورة قل هو الله أحد .

أقول أنا : و لاريب أنّه كتبها بالاخلاص ، فكانت سبب الخلاص ، ولو كتب اسم الله الأعظم الأرحم لكفى في النجاة ، و الظفر بالعزّ والجاه .

ورأيت في المجلّد السابع من معجم البلدان للحموي في ترجمة محمّد بن السائب قال : كنت يوماً بالحيرة ، فوثب إليّ رجل فقال : أنت الكلبي قال : قلت : نعم قال : مفسّر القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ « و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً »(١) ماذلك القرآن الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرء حجب عن عدوّه من الجنّ و الانس ؟ قال : قلت : لاأدري قال : فتفسّر القرآن و أنت لاتعلمه ؟ قلت : أخبرني قال : آية من الكهف ، و آية من الجاثية ، و آية في النحل ، قلت : الآيات في هذه السورة كثيرة فقال : قوله تعالى « أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه و أضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعدالله أفلاتذكّرون» (٢) وقوله عزّوجلّ « ومن أظلم ممّن ذكّر بآيات ربّه فأعرض عنها ونسي ما قدّمت يداه إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً» (٣) وقوله تعالى : «اُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم واُولئك هم الغافلون » (٤) ثمّ التفت فلم أره فكأنّما ابتلعته الأرض ، فصرت إلى مجلس من مجالسي فتحدّثت بهذا الحديث ، فلمّا كان بعد مدّة صار إليّ رجل ممّن حضر مجلسي فقال لي : خرجت من الكوفة اُريد بغداد و خرجت معي سفائن ستّ وكانت سفينتي السابعة ، فقرأت هذه الآيات في سفينتي فنجوت وقطع الستّ .

قال : و ضرب الدهر من ضرباته و أتاني رجل بعد سنين كثيرة فسلّم عليّ

---

(١) أسرى : ٤٥ . (٢) الجاثية : ٢٣ .

(٣) الكهف : ٥٧ . (٤) النحل : ١٠٨ .

وقال : أنا عتيقك ومولاك ، قال : قلت : كيف يكون كذلك وأنت رجل من العرب ؟ قال: غزوت الدّيلم فأُسرت فكنت في أيديهم عشر سنين فذكرت الآيات فقرأتها فخرجت أرسف في قيودي ، ومررت على الموكّلة بنا من السجّانين وغيرهم فما عرض إليّ منهم حتّى سرت إلى بلاد الاسلام و أنا عتيقك و مولاك .

و عن مولانا عليّ عليه السلام أنّه يقرء عند خوف الغرق فيسلم ممّا يخاف ، يقرء : « إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب بالحقّ و هو يتولّى الصّالحين ۞ وماقدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون » .

٥١ـ طا : رأيت بخطّ جدّي المسعود ورّام بن أبي فراس قدّس الله جلّ جلاله روحه ونوّر ضريحه ، في المعنى الّذي ذكرناه ماهذا لفظ ما وجدناه ، وروى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّ قوماً خرجوا في سفر و توسّطوا مفازة في يوم قائظ فهجر عليهم النهار وقد نفد الماء والزاد فأشرفوا على الهلكة عطشاً فنقبوا أُصول الشجر فاذا رجل عليه بياض الثياب وقف عليهم فقال : سلام ، فقالوا : سلام ، قال: ما حالكم ؟ قالوا : ما ترى ، قال : بشّروا بالسّلامة ، فإنّي رجل من الجنّ أسلمت على يد أبي القاسم محمّد صلّى الله عليه وآله فسمعته يقول : «المؤمن عينه ودليله» فماكنتم لتهلكوا بحضرتي، اتلوني ، فتلوناه فأوردنا على ماء و كلاء فأخذنا حاجتنا ومضينا.

أقول أنا : وهذا من معجزاته صلّى الله عليه وآله و كراماته .

٥٢ـ طا : فيما نذكره إذا خاف في طريقه من الأعداء واللّصوص و هو من أدعية السرّ المنصوص «يا آخذاً بنواصي خلقه ، والسافع بها إلى قدرته (١) والمنفذ فيها حكمه ، و خالقها و جاعل قضائه لها غالباً، إنّي مكيد بضعفي ، وبقوّتك على من كادني تعرّضت ،فان حلت بيني وبينهم فذلك ماأرجو ، وإن أسلمتني إليهم غيّروا ما بي من نعمتك ، يا خير المنعمين ، لا تجعل أحداً مغيّراً نعمك الّتي أنعمت بها على سواك ، و لا تغيّرها أنت ربّي ، و قد ترى الّذي نزل بي ، فحل بيني و بين شرّهم بحقّ ماتستجيب به الدّعاء ياالله ربّ العالمين» .

---

(١) راجع ص ٢٦٥ فيما يلي .

وتقول أيضاً : « بسم الله ، و بالله ، و من الله ، و إلى الله ، و في سبيل الله اللهمّ إليك أسلمت نفسي ، وإليك وجّهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري ، فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي و من خلفي ، و عن يميني و عن شمالي ، و من فوقي و من تحتي ، وادفع عنّي بحولك و قوّتك فانّه لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : ما اُبالي إن قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والانس .

ذكر آيات يحتجب الانسان بها من أهل العداوات : تؤميء بيدك اليمنى إلى من تخاف شرّه و تقول : « و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ✿ إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً ✿ اُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و أبصارهم و اُولئك هم الغافلون ✿ أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعدالله أفلا تذكّرون ✿ و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ✿ و جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً » .

و رأيت في كتاب المستغيثين باسناده إلى رجل وهو أبو معلّى من الأنصار لقيه لصّ فأراد أخذه فسأله أن يصلّي أربع ركعات فتركه فصلاّها و سجد و قال في سجوده : « يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعّالاً لما تريد ، أسئلك بعزّتك الّتي لا ترام ، و ملكك الّتي لا يضام ، و بنورك الّذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شرّ هذا اللصّ يامغيث أغثني» وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرّات فاذا بفارس قد أقبل بيده حربة فقتل اللصّ و قال له : أنا ملك من السّماء الرابعة ، و إنّ من صنع كما صنعت استجيب له مكروباًكان أو غير مكروب .

ومن الكتاب المذكور باسناده عن زيد بن حارثة أنّه ظفر به لصّ وأرادقتله فقال له : دعني اُصلّي ركعتين فخلاّه ، فلما فرغ منهما قال : « ياأرحم الراحمين »

فسمع اللصّ قائلاً يقول: لاتقتله فعاد فقال : ياأرحم الراحمين فسمع اللصّ قائلاً يقول لاتقتله فقال مرّة ثالثة ياأرحم الراحمين وإذا بفارس بيده حربة في رأسها شعلة نار فقتل اللصّ ثمّ قال للمأخوذ : لماقلت ياأرحم الراحمين كنت في السماء الرابعة فلما قلت : ثانية كنت في السماء الدّنيا فلما قلت ثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك .

و رأيت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعمانيّ قال ابن عباس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفّين : أماترى الأعداء قد أحدقوا بنا ؟ فقال : وقد راعك هذا ؟ قلت : نعم ، فقال : « اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ في هداك اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أضيع في سلامتك ، اللهمّ إنّي أعوذ بك أن اُغلب والأمر لك» .

أقول أنا : فكفاه الله جلّ جلاله أمرهم .

٥٣ـ طا : فيما نذكره إذا خاف من المطر في سفره ، و كيف يسلم من ضرره ، و إذا عطش كيف يغاث و يأمن خطره : روينا باسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميريّ في كتاب دلائل الرّضا عليه السلام باسناد الحميري إلى سليمان الجعفريّ إلى أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه قال : كنت معه و هو يريد بعض أمواله فأمر غلاماً له يحمل له قباء فعجبت من ذلك و قلت : ما يصنع به ؟ فلمّا صرنا في بعض الطريق نزلنا إلى الصلاة ، وأقبلت السماء ، فألقوا القبا عليّ وعليه وخرّ ساجداً فسجدت معه ، ثمّ رفعت رأسي وبقي ساجداً فسمعته يقول : يارسول الله فكفّ المطر.

قلت : و أنا كنت مرّة قد توجّهت من بغداد إلى الحلّة على طريق المدائن فلمّا حصلنا في موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم والرّعود واستوى الغمام والمطر ، وعجزنا عن احتماله ، فألهمني الله جلّ جلاله أنّني أقول : يا من يمسك السماوات والأرض أن تزولا أمسك عنّا مطره وخطره ، و كدره وضرره ، بقدرتك القاهرة ، و قوّتك الباهرة ، وكرّرت ذلك و أمثاله كثيرا و هو متماسك بالله جلّ جلاله حتّى وصلنا إلى قرية فيها مسجد فدخلته و جاء الغيث شيئاً عظيماً في اللحظة الّتي دخلت فيها المسجد و سلمنا منه ، وكان ذلك قبل أن أقف على هذا الحديث .

أقول : و توجّهت مرّة في الشتاء بعيالي من مشهد الحسين صلوات الله عليه إلى بغداد في السفن فتغيّمت الدّنيا و أرعدت ، و بدا المطر فاُلهمت أنّني قلت ما معناه : اللهمّ إنّ هذا المطر تنزله لمصلحة العباد ، ومايحتاجون إليه من عمارة البلاد ، فهو كالعبد لنا أن يضربنا ، فأجرنا على عوائد العناية الالهيّة والرعاية الربّانيّة وأجر المطر على عوائد العبوديّة ، واصرفه عنّا إلى المواضع النافعة لعبادك ، وعمارة بلادك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، فسكن في الحال .

ووجدت في حديث حذفت أسناده : إنّ الحاجّ تعذّر عليهم وجود الماء حتّى أشرفوا على الموت والفناء ، فغشي على أحدهم فوقع على الأرض مغشيّاً عليه فرأى في حال غشيته مولانا عليّاً صلوات الله عليه يقول له : ماأغفلك عن كلمة النجاة ؟ فقال له : وماكلمة النجاة ؟ فقال عليه السلام : قل : أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفيّ و أنا عليّ بن أبي طالب ، فجلس من غشيته ودعا بها فأنشأ الله جلّ جلاله غماماً في غير زمانه ، ورمى غيثاً عاش به الحاجّ على عوايد عفوه وجوده وإحسانه .

ومن كتاب نيّة الداعي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ياعليّ أمان لاُمّتي من السّرق « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن ـ إلى قوله : و كبّره تكبيراً » .

٥٤ ـ طا : فيما نذكره من الدّعاء الفاضل إذا أشرف على بلد أو قرية أو بعض المنازل : روينا من عدّة طرق و نذكر لفظ ما نقلنا ، و بعض ماذكرناه من كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر ، فليقل : اللهمّ ربّ السموات السبع و ما أظلّت و ربّ الأرضين السّبع و ما أقلّت ، و ربّ الشياطين وما أضلّت و ربّ الرّياح وما ذرت ، والبحار و ما جرت ، إنّي أسئلك خير هذه القرية و خير ما فيها ، و أعوذ بك من شرّها و شرّ ما فيها ، اللهمّ يسّر لي ماكان فيها من يسّر وأعنّي على قضاء حاجتي ، يا قاضي الحاجات ، و يا مجيب الدعوات ، أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

٥٥ـ غو : في الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إذاكان في سفر قبل الليل ، قال : ياأرض ! ربّي وربّك الله ، أعوذ بالله من شرّ مافيك ، و شرّ ما يدبّ عليك ، وأعوذ

بالله من شرّ كلّ أسد وأسود من الحيّة والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد .

طا : من كتاب التذييل لمحمّد بن النجّار قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : يا أرض ! وذكر مثله .

٥٦ـ طا : روي أنّ المسافر إذا نزل ببعض المنازل يقول : « اللهمّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » و يصلّي ركعتين بالحمد و ما يشاء من السّور القصار ، و يقول : « اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة ، و أعذنا من شرّها اللهمّ أطعمنا من جناها ، و أعذنا من وباها ، و حبّبنا إلى أهلها ، و حبّب صالحي أهلها إلينا » و يقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّ عليّاً أمير المؤمنين والأئمّة من ولده أئمّة أتولاّهم و أبرء من أعدائهم اللهمّ إنّي أسئلك خير هذه البقعة ، و أعوذ بك من شرّها ، اللهمّ اجعل أوّل دخولنا هذا صلاحاً ، و أوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً .

و إذا خفت في منزلك شيئاً من هوامّ الأرض فقل في المكان الّذي تخاف ذلك فيه ، وهو من أدعية السرّ : « يا ذاريء من في الأرض كلّها لعلمك بمايكون ممّا ذرأت ، لك السلطان على كلّ من دونك ، إنّي أعوذ بقدرتك على كلّ شيء يضرّ من الضرّ في بدني من سبع أوهامّة أوعارض من سائر الدوابّ يا خالقها بفطرته ادرأها عنّي ، واحجزها ، ولا تسلّطها عليّ ، وعافني من بأسها ، يا الله العليّ العظيم احفظني بحفظك ، و أجنّني بسترك الواقي من مخاوفي يا رحيم .

و قال الطبرسيّ رحمه الله في كتاب الآداب الدينيّة : و إذا أردت الرّحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة ، و ودّع الموضع و أهله ، فانّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة ، و قل : السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا و على عباد الله الصّالحين ، و رحمة الله و بركاته .

٥٧ـ من المزار الكبير : فاذا أجمع رأيك على الخروج وأردته فأسبغ الوضوء و أجمع أهلك ، ثمّ قم إلى مصلاّك فصلّ ركعتين تقرء فيهما ما شئت من القرآن فاذا فرغت منهما وسلّمت فقل : « اللهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي ومالي و ولدي

و دنياي و آخرتي و خاتمة عملي اللهمّ احفظ الشاهد منّا والغائب ، اللهمّ احفظنا واحفظ علينا اللهمّ اجعلنا في جوارك . اللهمّ لا تسلبنا نعمتك ، و لا تغيّر ما بنا من عافيتك و فضلك .

و تقول أيضاً ما روي عن مولانا الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : إذا عزمت على السفر فتوضّأ وصلّ ركعتين الاُولة بالحمد و سورة الرحمن ، والثانية بالحمد و سورة الواقعة ، أو تبارك ، فان لم يتأتّ لك ذلك فاقرء من السور ما شئت حسب العجلة ، ثمّ ادع بهذا الدّعاء : «اللهمّ إنّي خرجت في سفري هذا بلاثقة منّي بغيرك ، و لا رجاء يأوي إلاّ إليك ، و لا قوّة أتّكل عليها ، ولا حيلة ألجأ إليها إلاّ طلب فضلك . وابتغاء رزقك ، و تعرّضاً لرحمتك ، وسكوناً إلى حسن عبادتك وأنت يا إلهي أعلم بماسبق لي في سفري هذا ممّا اُحبّ و أكره ، ولما أوقعت عليّ فيه قدرك ومحمود بلائك ، فأنت يا إلهي تمحو ماتشاء و تثبت ، و عندك اُمّ الكتاب اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واصرف عنّي في سفري هذا كلّ مقدور من البلاء وادفع عنّي كلّ محذور ، و أسبل عليّ فيه كنف عزّك ، و لطف عفوك و رحمتك و حقيقة حفظك ، و سعة رزقك ، و تمام نعمتك ، وافتح لي فيه أبواب جميع فضلك و عطائك و إحسانك ، و اغلق عنّي أبواب المخاوف كلّها ، و جميع ما أكره وأحذر و أخاف على نفسي و أهلي وذرّيّتي ، وافتح لي أبواب الأمن كلّها ، واصرف عنّي الهلع والجزع ، وارزقني الصّبر والقوّة ، والمحمدة لك ، والنجاة من كلّ محذور و مقدور ، بما أنت أعلم به منّي ، واجعل ذلك خيرة لي في آخرتي و دنياي وأسئلك يا ربّ أن تحفظني فيما خلّفت و راي ، من أهلي و مالي و معيشتي ، و صنوف حوائجي ، يامن ليس فوقه خالق يرجى ، يا من ليس دونه ربّ يناجى ، يامن ليس غيره إله يدعا ، يا من ليس له وزير يؤتى ، يا من ليس له حاجب يغشى ، يا من ليس له بوّاب يرشى ، يا من ليس له كاتب يدارى ، يا من ليس له ترجمان ينادى يا من لايزداد على كثرة السؤال إلاّ كرما وجوداً ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، وارزقني في سفري هذا الأمن من المخاوف كلّها والغنيمة والظفر بكلّ غرض ، و بلّغني جميع أملي و مقصودي .

اللهمّ و كلّ من قضيت عليّ بلقائه من أحد من خلقك الّذين جعلت لي إليهم حاجة و شغلاً ، فسخّره لي ، واعطف بقلبه عليّ ، و وفّقه لما اُريده ، و أبتغيه و آمله ، واحرسه عن قصدي والوقوف في حاجتي ، وامنعه عن ظلمي و أذاي برحمتك يا أرحم الراحمين » ثمّ اسجد وادع بما أحببت ، ثمّ ارفع رأسك وقل : «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، اللهمّ فاطر السموات والأرض صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي ما أنت أهله ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد ، وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً و آل محمّد وامنعني من أن يوصل إليّ سوء أبداً ، ولاتغيّر ماأنعمت عليّ أبداً ياأرحم الراحمين» .

وتقول أيضاً ماروي عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : جائني جبرئيل عليه السلام فقال : ربّك يقرئك السلام ويقول لك : يامحمّد ! من أراد من اُمّتك أن أحفظه في سفره واُؤدّيه سالماً ، فليقل «بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله مخرجي وباذنه خرجت وقد علم قبل أن أخرج خروجي وأحصى بعلمه ما في مخرجي ومرجعي توكّلت على الاله الأكبر توكّل مفوّض إليه اُموره ، مستعين به على شؤونه ، مستزيد من فضله مبرّىء نفسه من كلّ حول وقوّة إلاّ به ، خرجت خروج ضرير خرج بضرّه إلى من يكشفه ، خروج فقير خرج بفقره إلى من يسدّه ، خروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها خروج من ربّه أكبر ثقته ، و أعظم رجائه وأفضل اُمنيّته ، الله ثقتي في جميع اُموري كلّها وبه أستعين ولاشيء إلاّ ماأراد ، أسئل الله خير المخرج والمدخل ، لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت وإليه المصير .

فاذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل « بسم الله آمنت بالله ، توكّلت على الله ماشآء الله ، لاقوّة إلاّ بالله ، ثمّ قم على الباب فاقرء فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وشمالك ، ثمّ قل «اللّهمّ احفظني واحفظ مامعي ، وسلّمني وسلّم مامعي وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل ، ياأرحم الراحمين» فاذا أردت الركوب فقل حين تركب «الحمد لله الّذي هدانا للإسلام ، وعلّمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين » فاذا أردت السير فليكن في طرفي النهار ، وانزل في وسطه ، وسر في

آخر الليل ، ولاتسر في أوّله ، فانّه روي عن الصادق عليه السلام أنّ الأرض تطوى في آخر الليل ، وقال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتّق الخروج بعد نومة ، فانّ لله دوابّ يبثّها يفعلون ما يؤمرون ، ثمّ سر و قل في مسيرك « اللّهمّ خلّ سبيلنا وأحسن تسييرنا ، وأحسن عافيتنا » وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار و إذا صعدت أكمة أو علوت تلعة أو أشرفت على قنطرة فقل « الله أكبر الله أكبر لاإله إلاّ الله والله أكبر ، والحمد لله ربّ العالمين ، اللّهمّ إنّ لك الشرف على كلّ شرف » فاذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه « بسم الله اللّهمّ ادحر عنّي الشيطان الرجيم» وإذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل«اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت ، وربّ الأرضين السبع وماأقلّت، وربّ الشياطين وماأضلّت ، وربّ الرياح وماذرت ، وربّ البحار وماجرت ، إنّي أسئلك خير هذه القرية ، وخير مافيها ، وأعوذ بك من شرّها وشرّ مافيها ، اللّهمّ يسّر لي ماكان فيها من وجه ، ووفّق لي ماكان فيها من يسر، وأعنّي على حاجتي ياقاضي الحاجات ، ويامجيب الدعوات ، وأدخلني مُدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» .

الدُّعاء عند خوف السبع والهوامّ والشياطين والأعداء واللّصوص : و إذا خفت سبعاً فقل « أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ يا ذاريء ما في الأرض كلّهـا بعلمه والسلطان القاهر على كلّ شيء دونه ، يا عزيز يا منيع ، أعوذ بقدرتك من كلّ شيء يضرّ ، من سبع أوهامّة أو عارض أوسائر الدوابّ يا خالقها بفطرته ادرأها عنّي واحجزها ولاتسلّطها عليّ ، وعافني من شرّها يا الله يا عظيم ، احفظني بحفظك من مخاوفي ، يا رحيم».

و إذا خفت سلطـاناً فقل : « يا الله الّذي لا إله إلاّ هو الأكبر القـائم على جميع عباده ، والمُمضي مَشيّته بسابق قَدره، الّذي عنت الوجُوه لعظمته ، أنت تكلؤ عبادَك و جميع خلقك ، من شرّ ما يطرق بالليل والنّهار ، من ظاهر و خفيّ من عتاة مردة خلقك الضعيفة حيلهم عندك ، لا يدفع أحَد من نفسه سوءاً دونك

ولايحول أحد دون ما تريد منَ الخير ، وكلُّ ما يراد وما لا يراد في قبضتك ، وقد جعلت قبائل الجنّ والشياطين يرونـا ولا نراهم ، وأنا لكيدهم خـائف وجل فآمنّي من شرّهم وبأسهم ، بحقّ سلطانك يا عزيز يامنيع » .

وإذا خفت عدوّاً أو لصّاً فقل : « ياآخذاً بنواصي خلقه ، والسافع (١) بها إلى قُدْرته ، المنفذ فيهـا حُكمه ، وخالقها وجـاعل قضائه لها غالباً ، وكلّهم ضعيف عند غلبته ، وثقت بك يا سيّدي عند قوّتهم لضعفي ، وبقوّتك على من كادني فسلّمني منهم ، اللهمّ فـان حُلت بيني وبينهم فذاك أرجُو ، وإن أسْلمتني إليهمْ غيّـروا ما بي من نعمتك يا خيرالمنعمين صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تجعلْ تغيّـر نعمتك على يد أحد سواك ، ولاتغيّـرها أنت ، فقد ترى الّذي يراد بي ، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ ما به تستجيب ، يا الله ربّ العالمين .

فاذا أردت النزول في موضع فاختر من بقـاع الأرض أحسنها لوناً وألينها تربة ، وأكثرها عُشباً ، ولا تنزل على ظهرالطّريق ، وبُطون الأودية . فانّهـا مأوى الحيّات ومدارج السّباع ، فاذا أردت النزول فقل حين تنزل : « اللهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خيرالمنزلين » ثمّ تصلّي ركعتين تنوي مندوباً قربة إلى الله ، وقل : « اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرّها» .

وإذا أردت الرّحيل من المنزل فصلّ ركعتين مندوبـاً أيضاً وادع الله عزّ وجلّ بالحفظ والكلاءة ، وودّع الموضع وأهله ، فـانّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة وقل : السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين ، ورحمة الله وبركاته .

---

(١) يقال : سفع بناصيته : أى قبض عليها فاجتذبها بشدة فهوسافع .

٤٩
(باب)

((حسن الخلق و حسن الصحابة و ساير آداب السفر))

الايات : النحل : و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفّونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم (١) .

١- ل : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة : واعلم أنّه مروّة المرء المسلم مروّتان مروّة في حضر ومروّة في سفر ، و أمّا مروّة الحضر فقراءة القرآن ، و مجالسة العلماء ، والنظر في الفقه ، والمحافظة على الصّلاة في الجماعات ، و أمّا مروّة السّفر فبذل الزاد ، و قلّة الخلاف على من صحبك و كثرة ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مصعد و مهبط و نزول و قيام و قعود (٢) .

٢- ل : عن أحمد بن إبراهيم الخوزيّ ، عن محمّد بن زيد البغداديّ ، عن عبدالله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستّ من المروّة : ثلاث منها في الحضر ، و ثلاث منها في السفر : فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة كتاب الله عزّوجلّ ، و عمارة مساجد الله ، واتّخاذ الاخوان في الله عزّوجلّ ، و أمّا الّتي في السفر فبذل الزاد ، و حسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي ، الخبر(٣) .

٣- لى : عن ابن المتوكّل ، عن السعدآباديّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن أبي قتادة القمّيّ ، عن عبدالله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق عليه السلام قال: المروّة في السفر كثرة الزاد ، وطيبه ، وبذله لمن كان معك ، وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم ، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّوجلّ (٤) .

---

(١) النحل : ٨٠ . (٢) الخصال ج ١ ص ٢٨.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٧ . (٤) أمالي الصدوق ص ٣٢٩ .

أقول : قد سبق تمام الخبرين و غيرهما في باب المروّة و غيره .

٤ـ ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن ابن يزيد ، عن عدّة من أصحابنا رفعوا الحديث قال: حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً (١).

سن : عن ابن يزيد مثله (٢) .

٥ـ ب : عن أبي البختريّ ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كنتم في سفر فمرض أحدكم فأقيموا عليه ثلاثة أيّام (٣).

٦ـ ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن الحسين رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ثلاثة لا يتقبّل الله عزّوجلّ لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، و رجل صلّى على قارعة الطريق ، و رجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها (٤) .

٧ـ سن : عن الاصبهانيّ ، عن المنقريّ ، عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ (٥) .

٨ـ سن : عن النوفليّ باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفيق ثمّ الطريق .

و باسناده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تصحبنّ في سفر من لا يرى لك الفضل عليه كما ترى له الفضل عليك (٦) .

٩ـ سن : عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن إسحاق بن جرير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال لي : من صحبت ؟ فأخبرته فقال : كيف طابت نفس أبيك يدعك مع غيره ؟ فخبّرته فقال : كيف كان يقال : « أصحب من تتزيّن به ولاتصحب من يتزيّن بك» (٧).

١٠ـ سن : عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر

---

(١) الخصال ج ١ ص ٤٩ .
(٢) المحاسن ص ٣٥٨ .
(٣) قرب الاسناد ص ٨٤ .
(٤) الخصال ج ١ ص ٦٩
(٥) المحاسن ص ٣٥٨ .
(٦ـ٧) المحاسن ص ٣٥٧ .

عليه السّلام قال : إذا صحبت فاصحب نحوك و لا تصحب من يكفيك فانّ ذلك مذلّة للمؤمن (١) .

١١ - سن : عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة ابن منصور ، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قد عرفت حالي و سَعَة يدي و توسّعي على إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكّة فأتوسّع عليهم ؟ قال : لاتفعل ، يا شهاب إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم ، و إن هم أمسكوا أذللتهم ، فاصحب نظراءك اصحب نظراءك (٢) .

١٢ - سن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي محمّد الحلبي قال: سألت أباجعفر عليه السّلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر ؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به ، قلت : فان لم تطب أنفسهم ، قال : يصير معهم ؛ يأكل من الخبز ، ويدع أن يستثني من الهرات (٣) .

١٣ - سن : عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فقال : ليس منّا من لم يكن يحسن صحبة من صحبه ، و مرافقة من رافقه ، وممالحة من مالحه ، ومخالقة من خالقه (٤) .

١٤ - سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اصطحب اثنان إلاّ كان أعظمهما أجراً و أحبّهما إلى الله أرفقهما بصاحبه (٥) .

١٥ - سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زاد المسافر الحدا والشعر ، ماكان منه ليس فيه جفاء (٦) .

كتاب الامامة والتبصرة : عن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز

(١ و ٢) المحاسن ص ٣٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، والهرات : اللحم المطبوخ البالغ في طبخه حتى نضج وتهرأ وتفسخ .

(٤ و ٥) المحاسن ص ٣٥٧ . (٦) المحاسن ص ٣٥٨ .

عن خاله عليّ بن محمّد ، عن عمرو بن عثمان الخزّاز ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثله إلّا أنّ فيه خناء (١) .

١٦- سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم ، فانّ ذلك أطيب لأنفسهم و أحسن لأخلاقهم (٢) .

١٧ - سن : عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد و يبغض الاسراف إلّا في حجّ أو عمرة (٣) .

١٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير و عليّ بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كان يكره للرجل أن يصحب من يتفضّل عليه ، وقال : اصحب مثلك (٤) .

١٩ - سن : عن عليّ بن الحكم ، عن البطائني ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يخرج الرّجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً ، فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ، فقال : ما اُحبّ أن يذلّ نفسه ، ليخرج مع من هو مثله (٥) .

٢٠- سن : عن محمّد بن عليّ ، عن موسى بن سعدان ، عن حسين بن أبي العلا قال : خرجنا إلى مكة نيّف و عشرين رجلاً فكنت أذبح لهم في كلّ منزل شاة فلما أردت أن أدخل على أبي عبدالله عليه السلام قال لي : ياحسين وتذلّ المؤمنين ؟ قلت : أعوذ بالله من ذلك ، فقال : بلغني أنّك كنت تذبح لهم في كلّ منزل شاة ؟ قلت : ماأردت إلّا الله ، فقال : أما كنت ترى أنّ فيهم من يحبّ أن يفعل فعالك فلا يبلغ مقدرته ذلك ، فتتقاصر إليه نفسه ؟ قلت : أستغفر الله ولا أعود (٦) .

٢١ - سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن

---

(١) الخنى الفحش من الكلام والاشعار الهجائية . (٢-٦) المحاسن ص ٣٥٩ .

آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرف الرّجل أن يطيّب زاده إذا خرج في سفر (١) .

٢٢- سن : عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا سافرتم فاتّخذوا سفرة و تنوّقوا فيها (٢) .

٢٣ - سن ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن شهاب بن عبد ربّه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين إذا سافر إلى مكّة للحجّ والعمرة ، تزوّد من أطيب الزاد من اللّوز والسكّر والسويق المحمّض ، والمحلّى .

قال : وحدّثني به ابن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، وابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام (٣) .

٢٤- سن : عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : تبرّك بأن تحمل الخبز في سفرتك وزادك (٤) .

٢٥- سن : عن البزنطيّ ، عن صفوان الجمّال قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ معي أهلي وأنا اُريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي؟ قال : نعم إنّ أبي كان يقول : من فقه المسافر حفظ نفقته (٥) .

٢٦- سن : عن الاصبهانيّ ، عن المنقريّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصيّة لقمان لابنه : يا بنيّ سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك و سقائك و أبرتك و خيوطك ومخرزك ، وتزوّد معك الأدوية تنتفع بها أنت ومن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله ؛ وزاد فيه بعضهم : و قوسك (٦) .

٢٧ - سن : عن أبي عبدالله ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّك ستصحب أقواماً فلا تقولنّ انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فانّ فيهم من يكفيك (٧) .

٢٨ - سن : عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، عن حمّاد بن عثمان ، أو ابن

(١-٤) المحاسن ص ٣٦٠ . (٥) المحاسن ص ٣٥٨ .
(٦) المحاسن ص ٣٦٠ . (٧) المحاسن ص ٣٦٤ .

عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك و أمرهم ، وأكثر التبسّم في وجوههم ، و كن كريماً على زادك بينهم ، و إذا دعوك فأجبهم ، و إذا استعانوك فأعنهم ، و اغلبهم بثلاث : طول الصمت و كثرة الصّلاة ، و سخاء النفس بما معك من دابّة أو مال أوزاد ، وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم ، و اجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ولا تعزم حتّى تثبّت و تنظر ، ولا تُجِب في مشورة حتّى تقوم فيها وتقعد و تنام و تأكل و تصلّي و أنت مستعمل فكرتك و حكمتك في مشورته ، فانّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ، و نزع عنه الأمانة .

و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم ، و إذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم و إذا تصدّقوا وأعطوا قرضاً فأعط معهم ، و اسمع ممّن هوأكبر منك سنّاً ، و إذا أمروك بأمروسألوك فتبرّع لهم ، وقل نعم ، ولا تقل لا، فانّ «لا» عيّ ولؤم ، وإذا تحيّرتم في طريقكم فانزلوا ، و إن شككتم في القصد فقفوا ، و توامروا ، و إذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فانّ الشخص الواحد في الفلات مريب ، لعلّه أن يكون عيناً للّصوص أوأن يكون هو الشيطان الّذي حيّركم واحذروا الشخصين أيضاً إلاّ أن تروا مالاأرى فانّ العاقل إذا نظر بعينيه شيئاًعرف الحقّ منه ، والشاهد يرى مالايرى الغايب .

يا بنيّ و إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء ، و صلّها و استرح منها فانّها دين وصلّ فيجماعة ولوعلى رأس زجّ ، ولاتنامنّ على دابّتك ، فانّ ذلك سريع في دبرها ، وليس ذلك من فعل الحكماء إلاّ أن تكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل .

و إذا قربت من المنزل فانزل عن دابّتك فانّها تعينك ، و ابدأ بعلفها قبل نفسك ، و إذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرضين بأحسنها لوناً وألينها تربة و أكثرها عشباً ، و إذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب في الأرض ، و إذا ارتحلت فصلّ ركعتين ، ثمّ ودّع الأرض الّتي

حللت بها، وسلّم عليها وعلى أهلها، فانّ لكلّ بقعة أهلاً من الملائكة وإن استطعت أن لاتأكل طعاماً حتّى تبدء فتصدّق منه فافعل، وعليك بقراءة القرآن (١) مادمت راكباً، و عليك بالتسبيح مادامت عاملاً عملاً، و عليك بالدعاء مادمت خالياً وإيّاك والسير من أوّل اللّيل، وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل إلى آخره و إيّاك و رفع الصوت في مسيرك (٢).

٢٩- سن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام عن جابر الأنصاري قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يطرق الرّجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتّى يؤذنهم (٣).

٣٠- سن: عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن ابن سنان، عن داود الرقيّ قال: خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى ينبع قال: وخرج عليّ وعليه خفّ أحمر، قال: قلت: جعلت فداك ما هذا الخفّ الّذي أراه عليك، قال: خفّ اتّخذته للسفر، و هو أبقى على الطين والمطر، قال: قلت: فأتّخذها و ألبسها؟ فقال: أما للسفر فنعم، وأما الخفوف فلا تعدل بالسود شيئاً (٤).

٣١ - مكا: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من المروّة أن يحدّث الرّجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ.

عن عمّار بن مروان قال: أوصاني أبوعبدالله عليه السلام فقال: أُوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحابة لمن صحبك، ولاقوّة إلاّ بالله.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الرفيق ثمّ السفر.

---

(١) هكذا فى بعض نسخ المحاسن، وفى بعضها: «وعليك بقراءة كتاب الله عزوجل» وهوالظاهر فانها من وصايا لقمان النبى عليه السلام.

(٢) المحاسن ص ٣٧٥.　　(٣) المحاسن ص ٣٧٧.

(٤) المحاسن ص ٣٧٨.

وقال الصادق عليه السلام: حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله في سفر خرج فيه حاجّاً: من كان سيّء الخلق والجوار فلا يصحبنا.

عن الحلبيّ قال: سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون، فيكون فيه الموسر وغيره، أينفق عليهم الموسر؟ قال: إن طابت بذلك أنفسهم.

وقال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر.

ومن كتاب شرف النبيّ صلى الله عليه وآله: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر فقال رجل من القوم عليّ ذبحها، وقال الآخر: عليّ سلخها وقال آخر: عليّ قطعها وقال آخر: عليّ طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أن ألقط لكم الحطب، فقالوا: يا رسول الله لا تتعبنّ بآبائنا وأمّهاتنا أنت، نحن نكفيك، قال: عرفت أنّكم تكفوني، ولكنّ الله عزّوجلّ يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم، فقام صلى الله عليه وآله: يلقط الحطب لهم (١).

وقال لقمان لابنه: يا بنيّ سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك، وتزوّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله عزّوجلّ، وفي رواية بعضهم وقوسك.

تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوّة فقال: تظنّون أنّ الفتوّة بالفسق والفجور؟ إنّما الفتوّة والمروّة طعام موضوع ونائل مبذول، ونشر معروف وأذى مكفوف، فأمّا تلك فشطارة وفسق ثمّ قال: ما المروّة؟ فقال الناس: ما نعلم، قال: المروّة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروّة مروّتان مروّة في السفر ومرّوة في الحضر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الاخوان في الحوائج، والنعمة ترى على الخادم فانّها تسرّ الصديق وتكبت العدوّ وأمّا الّتي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيّاهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّوجلّ، ثمّ

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٨٦ – ٢٨٨ .

قال عليه السلام : والّذي بعث جدّي محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ إنّ الله عزّوجلّ ليرزق العبد على قدر المروّة فانّ المعونة تنزل على قدر المؤنة، وإنّ الصبر ينزل على قدر شدّة البلاء(١).

من كتاب المحاسن ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير قالوا : يا رسول الله خرج معنا حاجّاً فاذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتّى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّى ننزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فمن كان يكفيه علف دابّته ، و يصنع طعامه ؟ قالوا : كلّنا قال : كلّكم خير منه (٢) .

و قال صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربة وأجاره في الدّنيا من الغمّ والهمّ ونفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ النّاس بأنفاسهم .

عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تكون معي الدراهم فيها تماثيل و أنا مُحرم ، فأجعلها في همياني وأشدّه في وسطي ؟ قال : لا بأس هي نفقتك ، و عليها اعتمادك بعدالله عزّوجلّ .

عنه عليه السلام قال : إذا سافرتم فاتّخذوا سفرة و تنوّقوا فيها (٣) .

عن نصر الخادم قال : نظر العبد الصّالح أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صُفر فقال : انزعوا هذه ، واجعلوا مكانها حديداً ، فانّه لا يقذر شيئاً ممّا فيها من الهوامّ .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : زاد المسافر الحداء و الشعر ما كان منه ليس فيه خنى (٤) .

٢٩ - نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لاعذر لهم : رجل عليه ، دين محارَف بلاده لاعذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي دينه ، و رجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتّى يطلّق لئلاّ يشركه في الولد غيره ، و رجل له مملوك

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٩١ . (٢) مكارم الاخلاق ص ٣٠٤ .

(٣) أى تجودوا ، واجعلوا زادكم طيباً حسناً . (٤) الخنى : الفحش من الكلام ، ولعل المراد انشاد الاشعار الهجائية ، راجع مكارم الاخلاق ص ٣٠٦ .

سوء فهو يُعذّبه لا عذر له إلاّ أن يبيع و إمّا أن يعتق ، و رجلان اصطحبا في السفرهما يتلاعنان لاعذر لهما حتّى يفترقا (١) .

٣٠ـما : عن المفيد ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن سليمان ، عن جعفر ابن محمّد بن مالك رفعه إلى المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : من صحبك ؟ قلت : رجل من إخواني ، قال ، فما فُعل ؟ قلت : منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه ، فقال لي : أماعلمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة ؟

و قال المفيد : وجدت في بعض الأُصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفربن محمّد عليهما السلام قال : من صحب أخاه المؤمن فيطريق فتقدّمه فيه بقدر مايغيب عنه بصره فقد ظلمه (٢) .

٣١ ـ دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله فيسفر: من كان يسيءالجوار فلايصاحبنا ، و قال صلى الله عليه وآله : احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك و أصغر منك وخير منك وشرّ منك ، فانّك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة .

و قال لقمان لابنه : تزوّد معك الأدوية فتنتفع بها أنت ومن معك ، و كن لأصحابك موافقاً إلاّ فيمعصية الله .

٣٢ ـ كتاب صفين : قال : لمّا توجّه عليّ عليه السلام إلى صفّين انتهى إلى ساباط ثمّ إلى مدينة بهرسير و إذا رجل من أصحابه يقال له حرين بن سهم من بني ربيعة ينظر إلى آثار كسرى وهو يتمثّل بقول ابن يعفر التّميمي :

جرت الرياح على مكان ديارهم   فكأنّما كانوا على ميعاد

فقال عليّ عليه السلام : أفلا قلت : «كم تركوا منجنّات وعيون ✿ وزروع و مقام كريم ✿ ونعمةكانوا فيها فاكهين ✿ كذلك وأورثناها قوماً آخرين ✿ فمابكت عليهم

---

(١) نوادرالراوندي : ٢٧ ، والمحارف ضد المبارك وهو المحروم يطلبولايرزق.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧ .

السماء والأرض وماكانوا منظرين » إنّ هؤلاءكانوا وارثين فأصبحوا موروثين ، إنّ هؤلاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية ، إيّاكم و كفر النعم لا تحلّ بكم النقم (١) .

٥٠

(باب)

((آداب السير فى السفر و هو من الباب السابق أيضاً))

١- سن . عن جعفر بن محمّد ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام أنّ قوماً مشاة أدركهم النبيّ صلى الله عليه وآله فشكوا إليه شدّة المشي ، فقال لهم : استعينوا بالنسل (٢) .

٢- سن : عن ابن بزيع ، عن منذر بن جعفر ، عن يحيى بن طلحة النهديّ قال : قال لنا أبوعبدالله عليه السلام : سيروا وانسلوا ، فانّه أخفّ عليكم (٣) .

٣- سن : عن ابن فضّال ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى قوماً قد جهدهم المشي ، فقال : اخببوا انسلوا ففعلوا فذهب عنهم الإعياء (٤) .

٤- سن : عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاءت المشاة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكوا إليه الإعياء ، فقال: عليكم بالنسلان ، ففعلوا فأذهب عنهم الاعياء ، وكأنّما نشطوا من عقال .

سن : عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلاّ أنّه قال : عليكم بالنسلان فانّه يذهب بالاعياء و يقطع الطريق (٥)

٥- سن : عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم بن

---

(١) راجع ج٧١ ص٣٢٧ من هذه الطبعة.

(٢-٥) المحاسن : ٣٧٧ ، والنسلان : سرعة المشي شبه العدو ، و مثله الخبب : تقع احدى القدمين على الارض بعد رفع الاخرى و كأنه الهرولة .

أبي يحيى المدني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : راح رسول الله صلى الله عليه وآله من كراع الغميم فصف له المشاة و قالوا : نتعرض لدعوته ، فقال صلى الله عليه وآله : اللهم أعطهم أجرهم وقوهم ، ثم قال : لو استعنتم بالنسلان لخفف أجسامكم ، و قطعتم الطريق ففعلوا فخفف أجسامهم (١) .

٦ـ سن : عن الحجال ، عن أبي إسحاق المكي قال : تعرضت المشاة للنبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم ليدعوا لهم فدعالهم ، وقال خيراً وقال : عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلج فان الأرض تطوى بالليل (٢) .

٧ـ مكا : قال الصادق عليه السلام : سير المنازل يفني الزاد ويسيء الأخلاق و يخلق الثياب ، والسير ثمانية عشر .

و قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أعيا أحدكم فليهرول .

و قال الصادق عليه السلام : إذا ضللتم الطريق فتيامنوا (٣) .

٨ـ دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر و إن بارت و الجادة و إن دارت ، و بالمدينة و إن جارت .

وقالوا عليهم السلام : إذا أردت السير فليكن مسيرك في طرفي النهار ، وانزل وسطه و سر في آخر الليل و لا تسر في أوله .

و قال النبي صلى الله عليه وآله : اتق الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون .

و قالوا عليهم السلام : تقول في مسيرك : « اللهم خل سبيلنا ، وأحسن تسييرنا و أحسن عافيتنا » و أكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار ، فان السفر قطعة من العذاب .

٩ـ سن : عن ابن بزيع ، عن منذر بن حفص ، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : سيروا البردين ، قلت : إنا نتخوف الهوام ، فقال : إن

(١ ـ ٢) المحاسن : ٣٧٨ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٠٥

أصابكم شيء فهو خير لكم مع أنّكم مضمونون (١) .

١٠- سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالسير بالليل لأنّ الأرض تطوى باللّيل (٢) .

١١ - سن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أراد سفرا أدلج قال: و من ذلك حديث الطائر والخفّ والحيّة (٣) .

١٢ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّادبن عثمان ، عن أبي‌عبدالله عليه السّلام قال : إنّ الأرض تطوى من آخراللّيل (٤) .

سن : عن جميل بن درّاج مثله (٥) .

١٣ - سن : عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن عميرة ، عن بشيرالنبّال ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يقول الناس : تطوى لنا الأرض باللّيل كيف تطوى ؟ قال هكذا : ثمّ عطف ثوبه (٦) .

١٤ - سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه إلى‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا نزلتم فسطاطاً أوخباء فلا تخرجوا فانّكم على غرّة (٧) .

١٥ - سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم والتعريس على ظهرالطريق ، و بطون الأودية فانّها مدارج السباع ، ومأوى الحيّات (٨) .

١٦ - سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب رفعه قال : قال عليّ عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تنزلوا الأودية فانّها مأوى السباع

(١ - ٦) المحاسن ص ٣٤٦ .

(٧) المحاسن ص ٣٤٧ ، و كأنه صلى الله عليه وآله أراد الخروج بعد نومة . وفى نصف الليل .

(٨) المحاسن ص ٣٦٤ .

والحيّات (١) .

١٧ ـ سن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سافرت فلا تنزل الأودية فانّها مأوى الحيّات والسباع (٢) .

١٨ ـ سن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضّل ابن عمر قال: سرت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى مكّة فسرنا إلى بعض الأودية فقال: انزلوا في هذا الموضع ، و لا تدخلوا الوادي ، فنزلنا فما لبثنا أن أظلّتنا سحابة فهطلت علينا حتّى سال الوادي فآذى من كان فيه (٣) .

١٩ ـ سن : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحبّ الرّفق ، و يعين عليه ، فاذا ركبتم الدوابّ العُجف فأنزلوها منازلها ، فان كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها و إن كانت مخصبة أنزلوها منازلها (٤) .

٢٠ ـ سن : عن النوفليّ ، عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن جميل بن سويد عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا سرت في أرض مخصبة فارفق بالسير ، وإذا سرت في أرض مجدبة فعجّل بالسير (٥) .

٢١ ـ سن : عن جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أخطأتم الطريق فتيامنوا (٦) .

(١ ـ ٣) المحاسن ص ٣٦٤ .

(٤ ـ ٥) المحاسن : ٣٦١ ، والعجف بالضم جمع الاعجف و هو المهزول ، وقوله « فأنزلوها منازلها » أى كلفوها على قدر طاقتها ، و قوله « فانجوا» أى فأسرعوا والتصلوا الى الماء والكلاء .

(٦) المحاسن ص ٣٦٢ .

٥١
﴿(باب)﴾
«(تشييع المسافر و توديعه)»

١ـ سن : عن أبيه ، عن ابن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن النضر عن هشام قال : دعا أبوعبدالله عليه السلام لقوم من أصحابه مشاة حجّاج فقال : اللهمَّ احملهم على أقدامهم ، و سكّن عروقهم (١) .

٢ـ سن : عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن موسى بن بكر قال : أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليَّ رقعة : كفاك الله المهمَّ وقضى لك بالخير ، ويسّر لك حاجتك في صحبة الله و كنفه (٢) .

٣ـ سن : عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن إسحاق بن جرير الجريريّ و عن رجل من أهل بيته ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا شيّع أمير المؤمنين عليه السلام أباذرّ رحمة الله عليه وشيّعه الحسن والحسين و عقيل بن أبي طالب و عبدالله بن جعفر و عمّار بن ياسر عليهم السلام قال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أخاكم فانّه لابدَّ للشاخص من أن يمضي ، و للمشيّع أن يرجع ، قال : فتكلّم كلُّ رجل منهم على حياله فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : رحمك الله يا أباذر إنَّ القوم إنّما امتهنوك بالبلاء ، لأنّك منعتهم دينك ، فمنعوك دنياهم ، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم و أغناك عمّا منعوك ، فقال أبوذرّ : رحمكم الله من أهل بيت فمالي في الدّنيا من شجن غيركم إنّي إذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

٤ـ سن : عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان و غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال : رحمكم الله و زوّدكم التقوى ، و وجّهكم إلى كلّ خير ، و قضى لكم كلّ حاجة ، و سلّم لكم

---
(١) المحاسن : ٣٥٥ .
(٢) المحاسن : ٣٥٦ . (٣) المحاسن : ٣٥٣ .

دينكم و دنياكم ، و ردّكم سالمين إلى سالمين (١) .

٥ـ سن : عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن ابن مسكان وغيره ، عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثمّ قال: أحسن الله لك الصحابة ، و أكمل لك المعونة ، و سهّل لك الحزونة ، و قرّب لك البعيد ، و كفاك المهمّ ، و حفظ لك دينك و أمانتك ، و خواتيم عملك ، و وجّهك لكلّ خير ، عليك بتقوى الله ، و أستودعك الله ، سر على بركة الله (٢) .

٦ـ سن : عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أسباط ، عمّن ذكره ، عن أبي‌عبدالله عليه السّلام قال : ودّع عليه السلام رجلاً فقال : أستودع الله نفسك و أمانتك و دينك و زوّدك زاد التقوى ، و وجّهك الله للخير حيث توجّهت ، ثمّ قال : التفت إلينا أبوعبدالله عليه السلام فقال : هذا وداع رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام إذا وجّهه في وجه من الوجوه (٣) .

٧ـ سن : عن ابن فضّال ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان إذا ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قال : أستودع الله دينك و أمانتك ، وخواتيم عملك ، و وجّهك للخير حيث ماتوجّهت ، و زوّدك التقوى ، وغفر لك الذّنوب (٤).

٨ـ سن : عن ابن يزيد ، عن عبيد البصري ، عن رجل . عن إدريس بن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ودّع رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له : سلّمك‌الله وغنّمك والميعاد لله (٥) .

٩ـ سن : عن ابن فضّال ، عن الحسين بن موسى قال: دخلنا على أبي‌عبدالله عليه السّلام نودّعه فقال : اللهمّ اغفر لنا ما أذنبنا ، وها نحن مذنبون ، و ثبّتنا و إيّاهم بالقول الثابت في الآخرة والدّنيا ، و عافنا و إيّاهم من شرّ ما قضيت في عبادك و بلادك في سنتنا هذه المستقبلة ، وعجّل نصر آل محمّد و وليّهم ، واخز عدوّهم عاجلاً (٦) .

١٠ـ مكا : من أراد أن يودّع رجلاً فليقل : أستودع الله دينك و أمانتك

(١ ـ ٤) المحاسن : ٣٥٤ . (٥ ـ ٦) المحاسن : ٣٥٥ .

و خواتيم عملك ، أحسن الله لك الصحابة ، و أعظم لك العافية ، و قضى لك الحاجة وزوّدك التقوى ، و وجّهك للخير حيث ماتوجّهت ، و ردّك سالماً غانماً .

من كتاب المحاسن عن الصّادق عليه السلام قال: ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له : سلّمك الله و غنّمك (١) .

٥٢

(باب)

«(آداب الرجوع عن السفر)»

١- شي : عن ابن سنان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسّر و لو بحجر ، فانّ إبراهيم عليه السلام كان إذا ضاق أتى قومه ، وإنّه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة ، فرجع كما ذهب ، فلمّا قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملاً إرادة أن يسكّن به من روح سارة ، فلمّا دخل منزله حطّ الخرج عن الحمار ، وافتتح الصلاة ، فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوءاً دقيقاً فأعجنت منه و أخبزت ثمّ قالت لإبراهيم : انفتل من صلاتك وكُلْ ! فقال لها : أنّى لك هذا ؟ قالت : من الدقيق الّذي في الخرج ، فرفع رأسه إلى السّماء وقال : أشهد أنّك الخليل (٢) .

٢- مكا : في القول للقادم من الحجّ وغيره: قال الصادق عليه السلام : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحجّ : تقبّل الله منك ، و أخلف عليك نفقتك ، و غفر ذنبك .

قال الصادق عليه السلام : من عانق حاجّاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود

---

(١) مكارم الاخلاق : ٢٨٦ .

(٢) تفسير العياشى ج ١ ص ٢٧٧ ، ذيل قوله تعالى : « و اتخذ الله ابراهيم خليلا » و فى المطبوعة رمز المحاسن و هو سهو ، والحديث مخرج فى ج ١٢ ص ١١ من هذه الطبعة أيضاً .

وإذا قدم الرجل من السفر و دخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه المـاء ، و يصلّي ركعتين ، و يسجد و يشكر الله مائة مرّة هكذا هو المرويّ عنهم .

لمّا رجع جعفر الطيّار من الحبشة ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره و قبّل ما بين عينيه و قال : ما أدري بأيّهما أنـا أسرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر ؟ وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يصافح بعضهم بعضاً فاذا قدم الواحد منهم من سفر فلقي أخاه عانقه (١) .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثمّ قدم على أهله فليهدهم و ليطرفهم و لو حجارة (٢) .

٥٣

(باب)

«(ركوب البحر وآدابه وأدعيته)»

الايات : البقرة : والفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع النّاس (٣) .

يونس : هو الّذي يسيّركم في البرّ والبحر حتّى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيّبة و فرحوا بها جائتها ريح عـاصف و جائهم الموج من كلّ مكان وظنّوا أنّهم اُحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدّين لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشّاكرين * فلمّا أنجيهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحقّ (٤) .

هود : و قال اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم (٥) .

ابراهيم : و سخّر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره (٦) .

---

(١) مكارم الاخلاق : ٣٠٠ .
(٢) مكارم الاخلاق : ٣٠٥ .
(٣) البقرة : ١٦٤ .
(٤) يونس : ٢٢ و ٢٣ .
(٥) هود : ٤١ .
(٦) ابراهيم : ٣٢ .

النحل : وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلّكم تشكرون (١) .

أسرى : ربّكم الّذي يزجى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله إنّه كان بكم رحيماً ☆ وإذا مسّكم الضّر في البحر ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه فلمّا نجّيكم إلى البرّ أعرضتم وكان الانسان كفوراً ☆ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البرّ أو يرسل عليكم حاصباً ثمّ لاتجدوا لكم وكيلاً ☆ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة اُخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثمّ لاتجدوا لكم به علينا تبيعاً(٢).

الحج : والفلك تجري في البحر بأمره (٣) .

المؤمنون : و عليها و على الفلك تحملون (٤) .

و قال تعالى : فاذا استويت أنت و من معك على الفلك فقل الحمد لله الّذي نجّانا من القوم الظالمين ☆ وقل ربّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين (٥).

الروم : و لتجري الفلك بأمره و لتبتغوا من فضله ولعلّكم تشكرون (٦) .

لقمان : ألم تر إلى الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إنّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور ☆ و إذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدّين ، فلمّا نجّيهم إلى البرّ فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلاّ كلّ ختّار كفور (٧) .

فاطر: و ترى الفلك فيه مواخر و لتبتغوا من فضله و لعلّكم تشكرون (٨) .

يس : وآية أنّا حملنا ذرّيتهم في الفلك المشحون ☆ و خلقنا لهم من مثله ما يركبون ☆ و إن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم و لا هم ينقذون ☆ إلاّ رحمة منّا و متاعاً إلى حين (٩) .

---

(١) النحل : ١٤ .
(٢) أسرى : ٦٦ - ٦٩ .
(٣) الحج : ٦٥ .
(٤) المؤمنون : ٢٢ .
(٥) المؤمنون : ٢٨ .
(٦) الروم : ٤٦ .
(٧) لقمان ، ٣١ - ٣٢ .
(٨) فاطر : ١٢ .
(٩) يس : ٤١ - ٤٤ .

المؤمن : و عليها و على الفلك تحملون (١) .

حمعسق : و من آياته الجوار في البحر كالأعلام ۞ و إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إنّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور ۞ أويوبقهنّ بما كسبوا و يعف عن كثير (٢) .

الزخرف : وجعل لكم من الفلك والأنعام ماتركبون ۞ لتستووا على ظهوره ثمّ تذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه و تقولوا سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ۞ و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون (٣) .

الجاثية : الله الّذي سخّر لكم البحر لتجري الفلك بأمره و لتبتغوا من فضله و لعلّكم تشكرون (٤) .

الذاريات : فالجاريات يسراً (٥) .

الرحمن : و له الجوار المنشآت في البحر كالأعلام (٦) .

١ ـ مع : عن عليّ بن عبدالله المذكّر ، عن عليّ بن أحمد الطبريّ ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا ، عن خراش مولى أنس ، عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتّجرون في البحر. يعني أنّ التجارة في البحر وركوبه وليس يهيج ليس من المكروه و هو من الانتشار والابتغاء الّذي أذن الله عزّوجلّ فيه بقوله عزّ و جلّ : « فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » و قال : روي في ركوب البحر والنهي عنه حديث (٧) .

٢ـ لي : عن ابن المتوكّل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشيّ ، عن سليمان بن جعفر البصريّ ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله كره ركوب البحر

---

(١) المؤمن : ٨٠ .
(٢) الشورى : ٣٢ .
(٣) الزخرف : ١٢ ـ ١٣ .
(٤) الجاثية : ١٢ .
(٥) الذاريات : ٣ .
(٦) الرحمن : ٢٤ .
(٧) معاني الاخبار : ٤١٢ .

في هيجانه و نهى عنه الخبر (١) .

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٢) .

٣- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف منكم الغرق فليقرء بسم الله الملك الحقّ ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون (٣) .

٤- فس : عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط قال : حملت متاعاً إلى مكّة فكسد عليّ فجئت إلى المدينة فدخلت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنّي قد حملت متاعاً إلى مكّة فكسد عليّ و قد أردت مصر ، فأركب بحراً أو برّاً ؟ فقال : مصر ، الحتوف تفيض إليها أقصر النّاس أعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتغسلوا رؤسكم بطينها ، و لا تشربوا في فخارها فانّه يورث الذلّة ، و يذهب بالغيرة ثمّ قال : لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و تصلّي ركعتين ، و تستخير الله مائة مرّة و مرّة ، فاذا عزمت على شيء و ركبت البرّ فاذا استويت على راحلتك فقل : « سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون » فانّه ما ركب أحد ظهراً فقال هذا و سقط إلاّ لم يصبه كسر ، و لاونى و لا وهن و إن ركبت بحراً فقل حين تركب : « بسم الله مجراها و مرسيها » و إذا ضربت بك الأمواج فاتّك على يسارك و أشر إلى الموج بيدك ، و قل : اسكن بسكينة الله و قرّ بقرار الله ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله .

قال عليّ بن أسباط : فركبت البحر ، وكان إذا هاج الموج قلت كما أمرني أبوا الحسن فيتنفّس الموج ، و لا يصيبنا منه شيء ، فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال : ريح من الجنّة ، لها وجه كوجه الانسان ، و رائحة طيّبة وكانت مع الأنبياء و تكون مع المؤمنين (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : ١٨١ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٠ .
(٤) تفسير القمي ص ٦٠٨ .

أقول : سيأتي الخبر في كتاب الدعاء برواية الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط : قر بوقارالله ، واهدأ باذن الله ، وفيه : فان خرجت براً فقل الّذي قال الله : سبحان الّذي الخبر (١) .

٥ ـ ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن ابن يزيد ، عن محمّد ابن جعفر باسناده قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس للبحر جار ، و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه و هو لا يعلم (٢) .

٥٤

＊(باب)＊

＊«(فضل اعانة المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم)»＊
＊«(وآداب القادم من السفر)»＊

أقول : قد أوردنا بعض آداب القادم من السفر في باب مفرد من كتاب الحجّ .

١ ـ سن : عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربة ، و أجاره في الدُّنيا من الغمّ والهمّ ، و نفّس عنه كربه العظيم ، قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كربه العظيم ؟ قال : حيث يغشى بأنفاسهم (٣) .

٢ ـ سن : عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن أبي عمرو الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : من أعان مؤمناً مسافراً على حاجة نفّس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة : كربة في الدُّنيا واثنتين وسبعين كربة في الآخرة ، حيث يغشى على الناس بأنفاسهم (٤) .

٣ ـ سن : عن النوفلي ، عن السكوني باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٨ ، وقد مر .   (٢) الخصال ج ١ ص ١٠٦ .

(٣ ـ ٤) المحاسن : ٣٦٢ . و الظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتى عن نوادر الراوندى وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ «حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال : وفى خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم .

الوليمة في أربع : العرس ، والخرس ، وهو المولود يعقّ عنه ويطعم له ، وإعذار وهو ختان الغلام ، والاياب و هو الرّجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته (١) .

٣- نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفّس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة واحدة في الدُّنيا من الغمّ والهمّ واثنتين و سبعين كربة عند الكربة العظمى قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما الكربة العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتّى أنّ إبراهيم عليه السلام يقول : أسئلك بخلّتي أن لا تسلمني إليها (٢) .

٥٥
(باب)
«(آداب الرّكوب و أنواعها والمياثر و أنواعها)»

الايات : الزخرف : وجعل لكم من الفلك والأنعام ماتركبون ٭ لتستووا على ظهوره ثمّ تذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه و تقولوا سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ٭ وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون (٣).

١- أقول : قد مضى في باب مكارم أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله بأسانيد كثيرة أنّه صلى الله عليه وآله قال : خمس لست بتاركهنّ حتّى الممات : لباسي الصوف ، وركوبي الحمار موكّفاً و أكلي مع العبيد ، و خصفي النعل بيدي ، و تسليمي على الصبيان لتكون سنّة من بعدي (٤) .

٢- ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام : يا عليُّ العيش في ثلاثة : دار قوراء ، و جارية حسناء ، و فرس قبّاء .

قال الصّدوق رضي الله عنه : الفرس القبّاء الضامر البطن ، يقال : فرس أقبّ

---

(١) المحاسن ص ٤١٧ .

(٢) نوادر الراوندي : ٨.　　(٣) الزخرف : ١٢-١٤ .

(٤) راجع ج ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة وسيأتى الاشارة اليه .

وقبّاء لأنّ الفرس يذكّر و يؤنّث ، و يقال للأُنثى : قبّاء لا غير (١) .

٣ـ ل : عن الخليل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي موسى ، عن أبي الضحّاك ابن مخلّد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبدالحارث ، عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المسلم سعة المسكن ، والجار الصالح والمركب الهنيء (٢) .

٤ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيء ، والمسكن الواسع (٣).

٥ ـ ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المياثر الحمر ، الخبر (٤).

٦ـ ب : عنهما (٥) عن حنان ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إيّاك أن تتختّم بالذهب ، فانّها حليتك في الجنّة ، و إيّاك أن تلبس القسّيّ ، و إيّاك أن تركب بميثرة حمراء فانّها من مياثر إبليس (٦) .

٧ـ ع : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن الحسن عن ابن جبلة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا تركب بميثرة حمراء فانّها من مراكب إبليس (٧) .

---

(١) الخصال ج ١ ص ٦٢ ، وقد مر مشروحاً فى ص ١٤٨ فراجع .

(٢) الخصال ج ١ ص ٨٦ . (٣) قرب الاسناد : ٥١ وقد مر أيضاً .

(٤) قرب الاسناد : ٤٨ ، والمياثر جمع ميثرة ، هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وسيأتى تمام الخبر فى الباب ٦٦ . (٥) يعنى محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد.

(٦) قرب الاسناد : ٦٦ ، والقسى من الثياب : ما ينسب الى قس و هو موضع بين العريش والفرماء من أرض مصر ، او هو قزى ، فأبدلت الزاى سيناً ، و منه « نهى عن لبس القسى » وقيل لعلى عليه السلام : ما القسية ؟ فقال : ثياب تأتينا من الشام أومن مصر مضلعة فيها أمثال الاترج .

(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧ فى حديث .

٨ـ مع (١) **:** عن حمزة العلويّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : نهاني رسول‌الله صلّى الله عايه وآله و لا أقول نهاكم : عن التختّم بالذّهب ، و عن ثياب القسّيّ و عن مياثر الأرجوان ، و عن الملاحف المفدمة ، و عن القراءة و أنا راكع (٢) .

ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير مثله (٣) .

أقول : قد مضى كثير من أخبار المياثر في باب الحرير و باب ألوان الثياب و باب خاتم الفضّة .

٩ـ ل : عن البراء بن عازب قال : نهانا رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ركوب المياثر (٤) .

١٠ـ سن : عن ابن فضّال ، عن عنبسة بن هشام ، عن عبدالكريم بن عمرو عن الحكم بن محمّد بن القاسم ، عن عبدالله بن عطا قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : قم فأسرج لي دابّتين حماراً و بغلاً ، فأسرجت حماراً و بغلاً و قدّمت إليه البغل فرأيت أنّه أحبّهما إليه ، فقال: من أمرك أن تقدّم إليّ هذا البغل ؟ قلت: اخترته لك ، قال : وأمرتك أن تختار لي؟ ثمّ قال: إنّ أحبّ المطايا إليّ الحمر ، فقال : قدّمت إليه الحمار ، و أمسكت له بالركاب و ركب ، فقال : الحمد لله الّذي هدانا للاسلام ، و علّمنا القرآن ، و منّ علينا بمحمّد صلّى الله عليه وآله والحمد لله الّذي سخّر لنا

---

(١) في المطبوعة رمز المحاسن ، و هو سهو لايوجد فيه ، وحمزة بن محمد العلوى من مشايخ الصدوق رحمه الله .

(٢) معاني الاخبار : ٣٠١ . وفيه : قال حمزة بن محمد : القسى ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ، و أصحاب الحديث يقولون : القسى بكسر القاف وأهل مصر يقولون القسى يعنى بالفتح ـ تنسب الى بلاد يقال لها القس ، هكذا ذكره القاسم بن سلام ، وقال: قد رأيتها ولم يعرفها الاصمعى . أقول : الارجوان معرب ارغوان والمفدمة الاحمر القانيء .

(٣) الخصال ج١ ص١٣٩ .　(٤) الخصال ج٢ ص١ في حديث .

هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين (١) .

١١ ـ سن : عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ ، عن أبيه ، عن بعض مشيخته ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما يستحي أحدكم أن يغنّي على دابّته وهي تسبّح (٢) .

١٢ ـ سن : عن النّهيكي ، عن حنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إيّاك أن تركب بميثرة حمراء فانّها ميثرة إبليس (٣) .

١٣ ـ سن : عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم بن يحيى المدينيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يركب على قطيفة حمراء (٤) .

١٤ ـ شي : عن عبدالله بن عطاء المكّي قال :قال أبوجعفر عليه السلام :انطلق بنا إلى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل . فقال: أيّهما أحبّ إليك ؟ فقلت : الحمار ، فقال: إنّي اُحبّ أن تؤثرني بالحمار، فقلت: البغل أحبّ إليّ فركب الحمار، وركبت البغل ، فلمّا مضينا اختال الحمار في مشيته حتّى هزّ منكبي أبي جعفر عليه السلام فلزم قربوس السّرج ، فقلت : جعلت فداك كأنّي أراك تشتكي بطنك ؟ قال : وفطنت إلى هذا منّي ؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان له حمار يقال له : عفير ، إذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يهزّ منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول : « اللهمّ ليس منّي ولكن ذا من عفير » و إنّ حماري من سروري اختال في مشيته فلزمت قربوس السرج و قلت : اللهمّ هذا ليس منّي ولكن هذا من حماري (٥) .

١٥ ـ مكا : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عثرت دابّتي قطّ ، قيل : و لم ذلك ؟ قال : لأنّي لم أطأ زرعاً قطّ (٦) .

---

(١) المحاسن : ٣٥٢ فى حديث و سيأتى تمامه فى هذا الباب .

(٢) المحاسن : ٣٧٥ . (٣ - ٤) المحاسن : ٦٢٩ .

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٥ فى حديث ، و الرواية طويلة مروية فى جوامع متعددة بحسب المقام ، راجع الكافيج٨ ص٢٧٦ ، رجال الكشي: ١٨٨ ، المحاسن:٣٥٢.

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٠١ .

١٦-الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة : قال : لقي موسى بن جعفر عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه في ذلك فقال : تطأطأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلّة العير ، و خير الأمور أوسطها (١) .

١٧- دعوات الراوندي : عن أبي هاشم قال: ركبت دابّة فقلت : « سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين» قال: فسمع منّي أحد السبطين عليه السلام وقال: لابهذا اُمرت اُمرت أن تذكر نعمة ربّك إذا استويت عليه يقول الله عزّوجلّ : « اذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه » فقلت :كيف أقول ؟ قال : قل : « الحمد لله الّذي هدانا للاسلام ، والحمد لله الّذي منّ علينا بمحمّد وآله ، والحمد لله الّذي جعلنا في خير اُمّة اُخرجت للنّاس » فاذا أنت قد ذكرت نعماً عظيمة ثمّ تقول : « سبحان الّذي سخّر لنا » الآية .

١٨ - مكا : روي أنّه يقال عند الركوب : « الحمد لله الّذي هدانا للاسلام وعلّمنا القرآن ، و منّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين اللهمّ أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأمر ، و أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد ، اللهمّ أنت عضدي و ناصري » و إذا مضت بك راحلتك ، فقل في طريقك : « خرجت بحول الله و قوّته بغير حول منّي و لا قوّة ، لكن بحول الله و قوّته

---

(١) الدرة الباهرة مخطوط ، و كلامه عليه السلام هذا كان حين حج الرشيد فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة له فقال الرشيد : من مثلك فى حسبك و نسبك وتقدمك تلقانى على بغلة ؟ فقال عليه السلام : تطأطأت الخ ، و روى الكلينى فى الكافى ج ٦ ص ٥٤٠ عن على بن ابراهيم رفعه قال: خرج عبدالصمد بن على و معه جماعة فبصر بأبى الحسن موسى عليه السلام مقبلا راكباً بغلا ، فقال لمن معه : مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له : ما هذه الدابة التى لاتدرك عليها الثار ، ولاتصلح عند النزال ؟ فقال عليه السلام : تطأطأت عن سمو الخيل ، وتجاوزت قموء العير ، وخير الامور أوساطها . فأفحم عبدالصمد فما أحار جوابا . أقول عبدالصمد بن على ، هو ابن عبدالله العباس بن عبدالمطلب.

برئت إليك يارب من الحول والقوّة ، اللهمّ إنّي أسئلك بركة سفري هذا ، وبركة أهله ، اللهمّ إنّي أسئلك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً تسوقه إليّ وأنا خائض في عافية بقوّتك و قدرتك ، اللهمّ إنّي سرت في سفري هذا بلا ثقه منّي بغيرك و لا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك و عافيتك ، و وفّقني لطاعتك و عبادتك حتّى ترضى و بعد الرضا » (١) .

١٩- عو : في الحديث أنّ النبيّ ﷺ كان إذا استوى على راحلته خارجاً إلى سفر كبّر ثلاثاً ، ثمّ قال : «سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون اللهمّ إنّا نسئلك في سفرنا هذا البرّ والتقوى و من العمل ما ترضى ، اللهمّ هوّن علينا سفرنا هذا ، واطو عنّا بعده ، اللهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر ، و كآبة المنقلب ، و سوء المنظر في الأهل والمال والولد » فاذا رجع قال : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون (٢) .

٢٠- وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحه ، قال : قال الشيخ العالم محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد :أخبرنا جماعة من أشياخنا عن الشيخ الامام صفيّ الدّين أبي الفضائل عبدالمؤمن بن عبد الحقّ الخطيب البغدادي قال : أخبره أبوعبدالله : محمّد بن عبد الحقّ (٣) بن عبدالله المعروف بابن قاضي اليمن إجازة عن عتيق بن سلامة السلمانيّ ، عن الحافظ محمّد بن أبي القاسم عليّ بن هبة الله بن عساكر .

ح : و حدّثني السيّد النسّابة العلاّمة الفقيه المورّخ تاج الدّين أبوعبدالله محمّد بن معيّة الحسنيّ من لفظه قال: أخبرني جلال الدّين محمّد بن محمّد الكوفيّ الواعظ إجازة قال : أخبرنا تاج الدّين عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرّخ قال : أنبأنا ابن عساكر قال: أنبأنا الشريف أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٨٤ .

(٢) راجع مستدرك النوری ج ٢ ص ٢٦ .

(٣) في المستدرك : محمد بن اسحاق بن عبدالله .

عليّ بن الحسين عليه السلام قراءة بالكوفة بمسجد أبي إسحاق السبيعي في ذي القعدة سنة إحدى و خمسمائة قال : حدّثنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علاّن المعروف بابن الخازن المعدّل ، قال : حدّثنا القاضي أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسين الجعفيّ قال : حدّثنا أبوجعفرمحمّد بن جعفر بن رباح الأشجعيّ قال : حدّثنا عليّ بن المنذر يعني الطريفي قال : حدّثنا محمّد بن فضل ، عن يحيى بن عبدالله الأجلح الكنديّ الكوفيّ ، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعيّ الكوفي ، عن أبي زهير الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الكوفي ، عن أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال : « بسم الله » فلمّا استوى على الدابّة قال: « الحمد لله الّذي أكرمنا و حملنا في البرّ والبحر ، و رزقنا من الطيّبات و فضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين ، و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت » (١) .

ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله ليعجب بعبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لايغفر الذنوب إلاّ أنت . قال الحافظ ابن عساكر: هذا حديث غريب من حديث أبي زهير الحارث الهمداني وتفرّد به الأجلح ، وإنّما يحفظ من حديث أبي إسحاق عن أبي المغيرة عليّ بن ربيعة الأسديّ اللؤلؤي الكوفيّ عن عليّ كذلك أخرجه أبوداود، عن مسدّد بن مرهد، وأخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد جميعاً عن أبي الأحوص سلاّم بن سليمان الحنفيّ الكوفيّ عن أبي إسحاق ، وأبوالأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق ، ورجال إسناده كلّهم كوفيّون قال الشيخ شمس الدّين ابن مكّي رحمه الله: قلت : الغريب ما انفرد بروايته واحد متناً أو إسناداً ، وهنا من غريب الاسناد لأنّ المتن رواه غير واحد .

٢١ - لى ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب

(١) قابلناه على نسخة المستدرك ج ٢ ص ٢٧

و هو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمّ تبسّم فقلت : يا أميرالمؤمنين رأيتك رفعت رأسك [إلىالسماء] وتبسّمت ؟ قال : نعم يا أصبغ [أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت لي ، فرفع رأسه وتبسّم ، فسألته كماسألتني ، وسأُخبرك كما أخبرني](١) أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء ، فرفع رأسه إلىالسماء وتبسّم ، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماءوتبسّمت ؟! فقال : ياعليُّ إنّه ليس من أحد يركب ثمّ يقرء آية الكرسيّ ثمّ يقول : «أستغفرالله الّذي لاإله إلاّ هوالحيُّ القيّوم وأتوب إليه اللهمّ اغفرلي ذنوبي إنّه لايغفر الذنوب إلاّ أنت » إلاّ قال السيّد الكريم : يا ملائكتي عبدي يعلم أنّه لايغفر الذنوب غيري ، فاشهدوا أنّي قدغفرت له ذنوبه (٢) .

فس : عن أبيه ، عن ابن فضّال مثله (٣) .

سن : عن ابن فضّال مثله وفيه آية السخرة بدل آية الكرسي (٤) .

أقول : وقد مرّ دعاء للركوب في خبر ابن أسباط في باب أدعية السفر (٥) .

٢٢ ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا ركبتم الدوابّ فاذكروا الله عزّوجلّ و قولوا : « سبحان الله الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون» (٦) .

٢٣ ـ ما : عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام عن موسى بن عامر ، عن الوليد بن مسلم ، عن عليّ بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ عليه السلام فلمّا وضع رجله في الركاب قال : «بسم الله » فلمّا استوى على الدابّة قال : الحمدلله الّذي كرّمنا وحملنا في البرّ والبحر ، و رزقنا من الطيّبات ، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ، ثمّ سبّح الله ثلاثاً وحمدالله ثلاثاً و كبّر الله ثلاثاً.

---

(١) الزيادة من نسخة الفقيه ج ٢ ص ١٧٨ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٠٣ . (٣) تفسير القمي ص ٦٠٧ .

(٤) المحاسن ص ٣٥٢ .

(٥) راجع ص ٢٤٣ وص ٢٨٦ فيما سبق والحديث من قرب الاسناد ٢١٨ و تفسير القمي ٦٠٨ .

(٦) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ ، وسيتكرر في هذا الباب تحت الرقم ٣٤ .

ثمّ قال : « ربّ اغفر لي فانّه لايغفر الذّنوب إلاّ أنت » ثمّ قال : فعل هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رديفه (١) .

٢٤ - **ب** : هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا عثرت به دابّته قال : اللهمّ إنّي أعوذبك من زوال نعمتك ، و من تحويل عافيتك ، و من فجاءة نقمتك (٢) .

٢٥ - **ثو** : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن اليقطيني ، عن الدّهقان عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ركب الرّجل الدابّة فسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل ، فاذا ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول له : تغنّ! فان قال : لا أحسن قال : تمنّ ! فلايزال يتمنّى حتّى ينزل و قال : من قال إذا ركب الدابّة : «بسم الله ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، الحمدلله الّذي هدانا لهذا و سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين» إلاّ حفظت له نفسه و دابّته حتّى ينزل (٣) .

سن : عن اليقطيني مثله (٤).

٢٦ - **سن** : عن ابن فضّال، عن عنبسة بن هشام، عن عبدالكريم بن عمرو الجعفيّ عن الحكم بن محمّد بن القاسم أنّه سمع عبدالله بن عطا يقول: قال أبوجعفر عليه السلام : قم فأسرج لي دابّتين حماراً و بغلاً فأسرجت حماراً وبغلاً فقدّمت إليه البغل فرأيت أنّه أحبّهما إليه ، فقال : من أمرك أن تقدّم إليّ هذا البغل ؟ قلت : اخترته لك قال : و أمرتك أن تختار لي ؟ ثمّ قال : إن أحبّ المطايا إليّ الحمر ، فقال : قدّمت إليه الحمار وأمسكت بالركاب وركب، فقال: «الحمدلله الّذي هدانا للاسلام وعلّمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله والحمدلله الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ، و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمدلله ربّ العالمين» .

---

(١) أمالي الطوسى ج ٢ ص ١٢٨ ، وسيتكرر تحت الرقم ٣٧ .

(٢) قرب الاسناد ص ٥٦ .　　(٣) ثواب الاعمال ص ١٧٤ ، والتمنى القراءة دون التغنى ، اذا لم يكن يرفع صوته .　　(٤) المحاسن ص ٦٢٨ .

وسار وسرت حتّى إذا بلغنا موضعاً قلت : الصّلاة جعلني الله فداك ، قال : هذا أرض وادالنمل ، لايصلّى فيهاحتّى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك فقال : هذه الأرض مالحة لايصلّى فيها ، قال : حتّى نزل هو ومن قبل نفسه ، فقال لي : صلّيت أم تصلّي سُبحتك ؟ قلت : هذه صلاة تسمّيها أهل العراق الزوال ، فقال : أما إنّ هؤلاء الّذين يصلّون هم شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهي صلاة الأوّابين فصلّى وصلّيت . ثمّ أمسكت له بالركاب ثمّ قال مثل ما قال في بداءته ثمّ قال : اللهمّ العن المرجئة فانّهم عدوّنا في الدنيا والآخرة ، قلت له : ماذكّرك جعلت فداك المرجئة قال : خطروا على بالي (١) .

٣٧ ـ سن : عن أبيه ، عن عبدالله بن المفضّل النوفليّ ، عن أبيه ، عن بعض مشيخته قال : كان أبو عبدالله عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول : «سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين» و يسبّح سبعاً ، و يحمدالله سبعاً ، و يهلّل الله سبعاً (٢) .

٣٨ ـ سن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : سمعت أباالحسن الأوّل عليه السلام يقول : الخيل على كلّ منخر منها شيطان ، فاذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله (٣) .

٣٩ ـ سن : عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيّما دابّة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور ، فليقرء في اُذنها أو عليها « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون» (٤) .

٤٠ ـ مكا : روى في هذه الآيات أنّها يقرء للدابّة الّتي تمنع اللّجام يقرء في اُذنها و يقول : اللهمّ سخّرها وبارك لي فيها بحقّ محمّد و آله ، ويقرء إنّا

---

(١) المحاسن ص٣٥٢ ، وقدمر ص٢٩٠ ، وفي المطبوعة رمز ثواب الاعمال وهو سهو ظاهر .

(٢) المحاسن ص ٣٥٣ و٦٣٣ . (٣) المحاسن ص ٦٣٤ .

(٤) المحاسن ص ٦٣٥ .

أنزلناه (١) .

٣١ - سن : عن أبيه ، عن عبدالرّحمن العرزميّ ، عن حاتم بن إسماعيل المدنيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على ذروة سنام كلّ بعير شيطان ، فاذا ركبتموها فقولوا كما أمركم الله : سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ، وامتهنوها لأنفسكم فانّها تحمد الله قال : ورواه الوشّا ، عن المثنّى ، عن حاتم ؛ عن أبي عبدالله عليه السلام إلّا أنّه قال : على ذروة كلّ بعير (٢) .

٣٢ - ضا : إذا وضعت رجلك في الركاب فقل : بسم الله و بالله ، والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمدلله الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين و منّ علينا بالايمان بمحمّد صلى الله عليه وآله .

٣٣ - طب : عن حاتم بن عبدالله الأزديّ ، عن أبي جعفر المقري إمام مسجد الكوفة ، عن جابر بن راشد ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا هو في سفر إذ نظر إلى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال : مالك ؟ قال : دابّتي حرون ، قال : ويحك اقرأ هذه الآية في اُذنه « أولم يروا أنا خلقنا لهم » إلى قوله « ومنها يأكلون» (٣).

٣٤ - طا : في رواية صفوان الجمال أنّ الصادق عليه السلام لمّا ركب الجمل قال: بسم الله ولاحول ولاقوّة إلّا بالله سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون » .

٣٥ - لي : عن ابن مسرور ، عن ابن عامر، عن عمّه ، عن ابن بزيع، عن هشام بن سالم قال : قال الصادق عليه السلام : من الجور قول الراكب للماشي: الطريق(٤) .

ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن بزيع مثله (٥) .

٣٦ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ركبتم الدوابّ فاذكروا

(١) راجع مكارم الاخلاق ص٣٠٣ .　　(٢) المحاسن ص ٦٣٥ .

(٣) طب الائمة ص ٣٦ والاية فى سورة يس : ٧١ - ٧٢.

(٤) أمالى الصدوق ص١٧٧ .　　(٥) الخصال ج ١ ص ٥.

الله عزّوجلّ و قولوا «سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين و إنّـا إلى ربّنا لمنقلبون» (١) .

٣٧ ـ ل ، ن (٢) : سيجيء في سير النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : خمس لا أدعهنّ حتّى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، و ركوبي الحمار مؤكّفاً الخبر (٣) .

٣٨ ـ ما : عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام عن موسى بن عامر ، عن الوليد بن مسلم ، عن عليّ بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ عليه السلام فلمّا وضع رجله في الركاب قال : «بسم الله» فلمّا استوى على الدابّة ، قال : « الحمد لله الّذي كرّمنا وحملنا في البرّ والبحر ، ورزقنا من الطيّبات ، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ، ثمّ سبّح الله ثلاثاً و حمد الله ثلاثاً و كبّر الله ثلاثاً ثمّ قال : « ربّ اغفر لي فانّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت » ثمّ قال : فعل هذا رسول الله صلّى الله عليه وآله و أنا رديفه (٤)

٣٩ ـ سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشـام بن سالم ، عن أبي ـ عبدالله عليه السلام قال : خرج أميرالمؤمنين عليه السلام على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال : لكم حاجة ؟ فقالوا : لا يا أميرالمؤمنين ، ولكنّا نحبّ أن نمشي معك، فقال لهم : انصرفوا فانّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ، ومذلّة

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ ، وقد مر تحت الرقم ٢٢ .

(٢) كذا في المطبوعة ، و من سيرة المؤلف العلامة رحمه الله أن كان يقول فى أشباه تلك الموارد : أقول : سيجيء كذا وكذا ، أومر كذا وكذا . ومعذلك فقد أشار الى ذلك من قبل فى هذا الباب أيضاً تحت الرقم ١ .

(٣) ترى الحديث فى الخصال ج ١ ص ١٣٠ عيون الاخبار ج ٢ ص ٨١ ، أمالى الصدوق ص ٤٤ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٢٤ .

(٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٢٨ ، وقد مر تحت الرقم : ٢٣ . أيضاً .

للماشي ، قال : وركب مرّة اُخرى فمشوا خلفه ، فقال : انصرفوا فانّ خفق النعال خلف أعقاب الرّجال مفسدة لقلوب النوكى (١)

٤٠ - كش :عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبدالحميد عن هارون بن خارجة ، عن زيد الشحّام ، عن عبدالله بن عطا قال : أرسل إليّ أبوعبدالله عليه السلام وقد اُسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا ؟ قال : قلت :نعم ، قال : أيّهما أحبّ لك أن تركب ؟ قلت: الحمار ، فقال : إنّ الحمار أرفقهما لي، قال : قلت : إنّما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار ، قال : فركب الحمار وركبت البغل ، ثمّ سرنا حتّى خرجنا من المدينة فبينا هو يحدّثني إذا انكبّ على السرج مليّاً فظننت أنّ السرج آذاه وضغطه، ثمّ رفع رأسه ، قلت : جعلت فداك ما أرى السرج إلّا وقد ضاق عنك ، فلو تحوّلت على البغل ، فقال : كلّا ولكنّ الحمار اختال ، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ركب حماراً يقال له : عفير،فاختال فوضع رأسه على القربوس ماشاء الله ثمّ رفع رأسه وقال صلى الله عليه وآله : يا ربّ هذا عمل عفير ليس هو عملي (٢) .

٥٦
(باب)
«(حث الرجال على الركوب والنهي عن ركوب المرأة على السرج)»

١ - ن : بالأسانيد الثلاثة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الطيب نشرة، والعسل نشرة ، والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة (٣) .

٢ - ل : عن القطّان ، عن السكّريّ ، عن الجرهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفيّ ، عن الباقر عليه السلام قال : لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلّا من ضرورة أو في سفر، الخبر (٤) .

كتاب الغايات : مثله .

---

(١) المحاسن ص ٦٢٩ . (٢) رجال الكشي ص ١٨٨ .
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٠ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٤٢ .

٥٧

((باب))

❀((آداب المشي))❀

أسرى : ولاتمش في الأرض مرحاً إنّك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ✿ كلّ ذلك كان سيّئه عند ربّك مكروهاً(١) .

طه : وما تلك بيمينك يا موسى ✿ قال: هي عصاي أتوكّؤ عليها وأهشّ بها على غنمي ولي فيها مآرب اُخرى (٢) .

الفرقان: وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً (٣) .

لقمان : ولاتمش في الأرض مرحاً إنّ الله لايحبّ كلّ مختال فخور ✿ واقصد في مشيك (٤) .

القيامة : ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى (٥) .

١ـ مص : قال الصادق عليه السلام : إن كنت عاقلاً فقدّم العزيمة الصحيحة والنيّة الصادقة في حين قصدك إلى أيّ مكان أردت ، وانه النفس من التخطّي إلى محذور و كن متفكّراً في مشيك ، و معتبراً لعجائب صنع الله عزّوجلّ أينما بلغت ، ولا تكن مستهتراً ولامتبختراً في مشيتك ، وغضّ بصرك عمّا لا يليق بالدين ، واذكر الله كثيراً فانّه قدجاء في الخبر أنّ المواضع الّتي يذكر الله فيها و عليها تشهد بذلك عندالله يوم القيامة ، و تستغفرلهم إلى أن يدخلهم الجنّة ، ولاتكثر الكلام مع الناس في الطريق ، فانّ فيه سوء الأدب ، وأكثر الطرق مراصد الشيطان و متجرته ، فلا تأمن كيده ، واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضاه ، فانّ حركاتك كلّها مكتوبة في صحيفتك ، قال الله تعالى : « يوم تشهد عليهم ألسنتهم و أيديهم

---

(١) أسرى : ٣٧ ـ ٣٨ . (٢) طه : ١٧ـ ١٨ .

(٣) الفرقان : ٦٣ . (٤) لقمان : ١٨ ـ ١٩ .

(٥) القيامة : ٣٣ .

و أرجلهم بما كانوا يعملون » (١) و قال الله عزّ وجلّ : « و كلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه » (٢) .

٢ ـ جع : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة ، ومحي عنه ألف سيّئة و رفع له ألف درجة (٣) .

٣ ـ نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس العبد عبد تبختر واختال ، ونسي الكبير المتعال .

وبهذا الإسناد : عن عليّ عليه السلام قال : اعتمّ أبودجانة الأنصاري وأرخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ، ثمّ جعل يتبختر بين الصفّين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلّا عند القتال . (٤)

٤ ـ ما : عن أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أبي اُسامة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسبق يمينه شماله (٥) .

٥ ـ ل : عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن اليقطينيّ ، عن الدّهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن (٦) .

٦ـ مع : عن ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه يعني بالسراة وسطه (٧) .

٧ ـ ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمّه

---

(١) النور : ٢٥ . (٢) أسرى : ١٤ راجع مصباح الشريعة : ٢٨ .

(٣) جامع الاخبار ص ١٤١ . (٤) نوادر الراوندى ص ٢٢ و ٢٠ .

(٥) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨٥ . (٦) الخصال ج ١ ص ٨ .

(٧) معانى الاخبار ص ١٥٦ ، و مثله فى الخصال ج ٢ ص ١٤٢ فى حديث جابر عن الباقر عليه السلام .

عاصم الكوفيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تصامّت أُمّتي عن سائلها ، ومشت بتبختر ها حلف ربي جلّ وعزّ بعزّته فقال : وعزّتي لأُعذّبنّ بعضهم ببعض (١) .

٨ ـ ثو : عن ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن موسى ابن عمر ، عن ابن فضّال ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها (٢) .

٩ ـ مع : عن الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو ابن جميع ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مشيت أُمّتي المطيطا ، وخدمتهم فارس والروم ، كان بأسهم بينهم .

والمطيطا التبختر ومدّ اليدين في المشي (٣) .

١٠ ـ مع : عن الطالقانيّ ، عن الجلوديّ ، عن الجوهريّ ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر ، عن جابر الأنصاريّ قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل مصروع و قد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه فقال عليه السلام : على ما اجتمع هؤلاء ؟ فقيل له : على المجنون يصرع ، فنظر إليه فقال : ماهذا بمجنون ألا أُخبركم بالمجنون حقّ المجنون ؟ قالوا : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ المجنون المتبختر في مشيته ، الناظر في عطفيه ، المحرّك جنبيه بمنكبيه ، فذاك المجنون وهذا المبتلى (٤) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب الكبر (٥) .

١١ ـ سن : عن عليّ بن عبدالله ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن بشير النبّال قال : كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع في مشيته ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنّه لجبّار ، قلت : إنّه سائل ، قال : إنّه

---

(١) ثواب الاعمال ص٢٢٥ ، وتصام الرجل : أرى من نفسه أنه أصم وليس به .
(٢) ثواب الاعمال ص ٢٤٥ . (٣) معاني الاخبار : ٣٠١ .
(٤) معاني الاخبار ص٢٣٧ . (٥) راجع ج٧٣ ص ٢٣٧-١٧٩ من هذه الطبعة .

جبّار ، و قال أبوعبدالله عليه السلام : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأنّ على رأسه الطير، لايسبق يمينه شماله (١).

١٣ - سن : عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن حسين بن المختار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله يبغض ثلاثة : ثاني عطفه ، والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالأيمان .

و في حديث آخر المسبل إزاره خيلاء (٢) .

١٣ـ مكا : عن الصّادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الراكب أحقّ بالجادّة من الماشي ، والحافي أحقّ من المنتعل (٣) .

٥٨

☆ (باب) ☆

«(الافتتاح بالتسمية عند كل فعل والاستثناء)»

«(بمشية الله في كل أمر)»

الايات : الكهف : و لا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله واذكر ربّك إذا نسيت (٤) .

وقال تعالى : و لولا إذ دخلت جنّتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله (٥).

وقال تعالى : ستجدني إنشاء الله صابراً (٦) .

القلم : إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة إذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين ☆ و لا يستثنون ☆ فطاف عليها طائف من ربّك و هم نائمون ☆ فأصبحت كالصّريم فتنادوا مصبحين ـ إلى قوله تعالى : قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبّحون (٧) .

---

(١) المحاسن ص ١٢٣ . (٢) المحاسن ص ٢٩٥ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٢٩٦. (٤) الكهف : ٢٣ .

(٥) الكهف : ٣٨ . (٦) الكهف : ٦٨ .

(٧) القلم : ١٧ ـ ٢٨ .

١ـ م : قال الصادق عليه السلام : و لربّما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا « بسم الله الرّحمن الرّحيم » فيمتحنه الله بمكروه ، وينبّهه على شكر الله تعالى والثناء عليه ، و يمحو فيه عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : « بسم الله » لقد دخل عبدالله ابن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسيٌّ فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتّى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدّم فأمر أمير المؤمنين بماء فغسل عنه ذلك الدّم ثمّ قال: ادن منّي فوضع يده على موضحته ـ وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه ـ ومسح يده عليها وتفل فيها فما هو أن فعل ذلك حتّى اندمل فصار كأنّه لم يصبه شيء قطٌّ، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبدالله الحمد لله الّذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدّنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ، ويستحقّوا عليها ثوابها . . . .

فقال عبدالله : يا أمير المؤمنين قد أفدتني و علّمتني فان أردت أن تعرّفني ذنبي الّذي امتحنت به في هذا المجلس حتّى لا أعود إلى مثله قال : تركك حين جلست أن تقول : « بسم الله الرّحمن الرّحيم » فجعل الله ذلك لسهوك عمّا ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثني عن الله جلّ و عزّ أنّه قال : كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يذكر فيه بسم الله فهو أبتر ، فقلت : بلى بأبي أنت وأمّي لا أتركها بعدها ، قال : إذاً تحظى بذلك وتسعد (١) .

٢ـ شي : عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: إذا حلف الرجل بالله ، فله ثنياها إلى أربعين يوماً و ذلك أنّ قوماً من اليهود سألوا النبيّ صلّى الله عليه وآله عن شيء ، فقال : ائتوني غداً ـ و لم يستثن ـ حتّى اُخبركم ، فاحتبس عنه جبرئيل عليه السلام أربعين يوماً ثمّ أتاه و قال : « ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله واذكر ربّك إذا نسيت» (٢).

٣ـ شي : عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ذكر أنّ آدم عليه السلام لمّا أسكنه

(١) تفسير الامام العسكري ص ٩ ، راجعه .

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ .

الله الجنّة فقال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة ، فقال: نعم ، يا ربّ و لم يستثن فأمر الله نبيه فقال: « و لا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله واذكر ربّك إذا نسيت » و لو بعد سنة (١) .

٤- شي : عن سلاّم بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : « ولاتقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله» أن لاأفعله فسبق مشيّة الله في أن لا أفعله ، فلا أقدر على أن أفعله . قال : فلذلك قال الله : « واذكر ربّك إذا نسيت » أي استثن مشيّة الله في فعلك (٢) .

٥- شي : عن حمزة بن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : « واذكر ربّك إذا نسيت » قال : أن تستثني ، ثمّ ذكرت بعد ، فاستثن حين تذكر (٣) .

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب أحكام اليمين .

٦- مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أوشرب أوأكل أولبس وكلّ شيء يصنعه ينبغي له أن يسمّي فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (٤) .

٧- ين : عن أبي جعفر الأحول ، عن سلاّم بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله : « و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً » قال: إنّ الله لمّا قال لآدم : ادخل الجنّة ، قال له : يا آدم لاتقرب هذه الشجرة ، قال: فأراه إيّاها ، فقال آدم لربّه : كيف أقربها و قد نهيتني عنها ، أنا وزوجتي ، قال : فقال لهما : لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم و زوجته : نعم يا ربّنا لانقربها ولا نأكل منها ، و لم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما و إلى ذكرهما ، قال : وقد قال الله لنبيّه في الكتاب : « ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله » أن لا أفعله ، فتسبق مشيّة الله في أن لا أفعله ، فلا أقدر على

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٢-٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ١١٧ .

أن أفعله قال : فلذلك قال الله : « واذكر ربّك إذا نسيت » أي استثن مشيّة الله في فعلك .

٨ـ ين : روى لي مرازم قال : دخل أبوعبدالله عليه السلام يوماً إلى منزل يزيد و هو يريد العمرة فتناول لوحاً فيه كتاب لعمّه فيه أرزاق العيال ، و ما يجري لهم فاذا فيه لفلان و فلان و ليس فيه استثناء فقال له : من كتب هذا الكتاب و لم يستثن فيه كيف ظنّ أنّه يتمّ ، ثمّ دعا بالدواة فقال : الحق فيه في كلّ اسم إنشاءالله .

أقول : قال السيّد المرتضى قدّس روحه في كتاب الغرر والدرر : إن سأل سائل عن قوله تعالى : « و لا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله » فقال : ما تنكرون أن يكون ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون جميع ما نفعله يشاؤه و يريده ؟ لأنّه تعالى لم يخصّ شيئاً من شيء و هذا بخلاف مذهبكم ، وليس أن تقولوا إنّه خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصّة و هو لا يفعل إلاّ ما يشاء الله تعالى لأنّه قد يفعل المباح بلاخلاف ، ويفعل الصغائر عند أكثركم فلابدّ أن يكون في أفعاله تعالى ما لا يشاؤه عندكم ، و لأنّه أيضاً تأديب لنا كما أنّه تعليم له عليه السلام و لذلك يحسن منّا أن نقول ذلك فيما نفعل .

الجواب : قلنا تأويل هذه الآية مبنيّ على وجهين: أحدهما أن يجعل حرف الشرط الّذي هو « أن » متعلّقاً بما يليه و بما هو متعلّق به في الظاهر ، من غير تقدير محذوف ، و يكون التقدير و لا تقولنّ إنّك تفعل إلاّ ما يريد الله تعالى ، و هذا الجواب ذكره الفرّاء و ما رأيته إلاّ له ، و من العجب تغلغله إلى مثل هذا ، مع أنّه لم يكن متظاهراً بالقول بالعدل ، و على هذا الجواب لا شبهة في الآية و لا سؤال للقوم علينا ، و في هذا الوجه ترجيح على غيره من حيث اتّبعنا فيه الظاهر ولم نقدّر محذوفاً ، و كلّ جواب طابق الظاهر ، و لم يُبنَ على محذوف كان أولى .

والجواب الآخر أن تجعل « أن » متعلّقة بمحذوف ، و يكون التقدير و لا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن تقول إن شاء الله ، لأنّ من عاداتهم إضمار القول في مثل هذا الموضع ، و اختصار الكلام إذا طال ، وكان في الموجود منه

دلالة على المفقود ، وعلى هذا الوجه يحتاج إلى جواب عمّا سُئلنا عنه ، فنقول : هذا تأديب من الله تعالى لعباده و تعليم لهم أن يعلّقوا ما يخبرون به بهذه اللفظة ، حتّى يخرج من حدّ القطع . ولا شبهة في أنّ ذلك مختصّ بالطاعات و أنّ الأفعال القبيحة خارجة عنه ، لأنّ أحداً من المسلمين لا يستحسن أن يقول : إني أزني غداً إن شاءالله أوأقتل مؤمناً و كلّهم يمنع من ذلك أشدّ المنع ، فعلم سقوط شبهة من ظنّ أنّ الآية عامّة في جميع الأفعال .

و أمّا أبوعليّ الجبّائي محمّد بن عبد الوهّاب فانّه ذكر في تأويل هذه الآية ما نحن ذاكروه بعينه ، قال : إنّما عنى بذلك أنّ من كان لا يعلم أنّه يبقى إلى غد حيّاً فلا يجوز أن يقول : إنّي سأفعل غداً كذا و كذا ، فيطلق الخبر بذلك ، وهو لا يدري لعلّه سيموت ولايفعل ما أخبر به لأنّ هذا الخبر إذا لم يوجده مُخبَره على ماأخبر به المخبر ، فهو كذب ، و إذاكان المخبر لايأمن أن لايوجد مُخبَره لحدوث أمر من فعل الله تعالى نحو الموت والعجز أو بعض الأمراض أو لا يوجد ذلك بأن يبدو له في ذلك فلا يأمن أن يكون خبره كذباً في معلوم الله عزّ وجلّ و إذا لم يأمن ذلك لم يجز أن يخبر به ، و لا يسلم خبره هذا من الكذب ، إلّا بالاستثناء الّذي ذكره الله تعالى .

فاذا قال : إنّي صائر غداً إلى المسجد إنشاء الله فاستثنى في مصيره مشيّةالله تعالى خرج من أن يكون خبره في هذا كذباً ، لأنّ الله تعالى إن شاء أن يلجئه إلى المصير إلىالمسجد غداً ألجأه إلى ذلك ، وكان المصير منه لا محالة ، وإذاكان ذلك على ما وصفناه لم يكن خبره هذا كذباً ، و إن لم يوجد منه المصير إلى المسجد لأنّه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيّة الله تعالى .

قال : و ينبغي أن لا يستثني مشيّة دون مشيّة لأنّه إن استثنى في ذلك مشيّة الله لمصيره إلى المسجد على وجه التعبّد فهو أيضاً لا يأمن أن يكون خبره كذباً لأنّ الانسان قد يترك كثيراً ممّا يشاؤه تعالى منه و يتعبّده به ، و لوكان استثنى مشيّة الله تعالى لأن يبقيه و يقدره و يرفع عنه الموانع كان أيضاً لا يأمن أن

يكون خبره كذباً لأنّه قد يجوز أن لايصير إلى المسجد مع تبقية الله تعالى له قادراً مختاراً فلايأمن من الكذب في هذا الخبر دون أن يستثني المشيّة العامّة الّتي ذكرناها فاذا دخلتْ هذه المشيّة في الاستثناء فقد أمن من أن يكون خبره كذباً إذاكانت هذه المشيّة متى وجدت وجب أن يدخل المسجد لا محالة .

قال : و بمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عمّن حلف فقال : « والله لأصيرنّ غداً إلى المسجد إن شاء الله» لأنّه إن استثنى على سبيل مابيّنّا لم يجز أن يحنث في يمينه ، ولو خصّ استثناءه بمشيّة بعينها ثمّ كانت ، و لم يدخل معها المسجد حنث في يمينه .

و قال غير أبي عليّ : إنّ المشيّة المستثناة هنا هي مشيّة المنع والحيلولة فكأنّه قال : إنشاء الله يخليني و لا يمنعني ، و في الناس من قال : القصد بذلك أن يقف الكلام على جهة القطع ، و إن لم يلزم به ماكان يلزم ، لو لا الاستثناء ، و لا ينوي في ذلك إلجاء و لا غيره ، و هذا الوجه يحكى عن الحسن البصري .

واعلم أنّ للاستثناء الداخل على الكلام وجوهاً مختلفة ، فقديدخل على الأيمان والطلاق والعتاق و سائر العقود ، و ما يجري مجراها من الأخبار ، فاذا دخل ذلك اقتضى التوقّف عن إمضاء الكلام ، والمنع من لزوم ما يلزم به ، و إزالته عن الوجه الّذي وضع له ، ولذلك يصير مـا تكلّم به كأنّه لا حكم له ، و لذلك يصحّ على هذا الوجه أن يستثني في الماضي فيقول : قد دخلت الدار إنشاء الله ، فيخرج بهذا الاستثناء من أن يكون كلامه خبراً قاطعاً أو يلزمه حكمه ، وإنّما لم يصحّ دخوله في المعاصي على هذا الوجه لأنّ فيه إظهار الانقطاع إلى الله تعالى ، والمعاصي لايصحّ ذلك فيها ، و هذا الوجه أحد ما يحتمله تأويله الآية .

و قد يدخل الاستثنـاء في الكلام فيراد به اللّطف والتسهيل ، و هذا الوجه يخصّ بالطاعات ولهذا الوجه جرى قول القائل : لأقضينّ غداً ما عليّ من الدّين ولأصلّينّ غداً إنشاء الله . مجرى أن يقول : إنّي أفعل ذلك إن لطف الله تعالى فيه وسهّله ، فعلم أنّ القصد واحد ، وأنّه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه ، لم يجب

- إذا لم يقع منه هذا الفعل - أن يكون حانثاً أوكاذباً لأنّه إن لم يقع ، علمنا أنّه لم يلطف له فيه ، لأنّه لا لطف له فيه .

و ليس لأحد أن يعترض هذا بأن يقول: الطاعات لابدّ فيها من لطف وذلك لأنّ فيها ما لا لطف فيه جملة ، فارتفاع ما هذه سبيله يكشف عن أنّه لا لطف فيه و هذا الوجه لا يصحّ أن يقال في الآية أنّه لا يخصّ الطاعـات ، والآيـة تتناول كلّ ما لم يكن قبيحاً ، بدلالة إجماع المسلمين على حسن الاستثناء ، ما تضمّنته في كلّ فعل مالم يكن قبيحاً .

و قد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل والإقدار والتخلية والبقاء على ما هو عليه من الأحوال ، و هذا هو المراد به إذا دخل في المباحات ، وهذا الوجه يمكن في الآيـة إلاّ أنّه يعترضه ما ذكره أبو عليّ الجبّائي فيما حكيناه من كلامه ، و قد يذكر استثناء المشيّة أيضاً في الكلام و إن لم يرد به شيء ممّا تقدّم بل يكون الغرض به إظهار الانقطاع إلى الله تعالى من غير أن يقصد إلى شيء من الوجوه المتقدّمة ، و قد يكون هذا الاستثناء غير معتدّ به في كونه كاذباً أو صادقاً ، فالآية في الحكم كأنّه قال: لأفعلنّ كذا إن وصلت إلى مرادي مع انقطاعي إلى الله تعالى و إظهاري الحاجة إليه ، و هذا الوجه أيضاً ممّا يمكن في تأويل الآية ، و من تأمّل جملة ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسئلة الّتي لا يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم : « لوكان الله تعالى إنّما يريد العبادات من الأفعال دون المعاصي ، لوجب إذا قال من لغيره عليه دين طالبه به : والله لأعطينّك حقّك غداً إن شـاء الله . أن يكون كاذباً أوحانثاً إذا لم يفعل ، لأنّ الله تعالى قد شاء ذلك منه عندكم ، و إن كان لـم يقع ، فكان يجب أن تلزمه الكفّارة و أن لا يؤثّر هذا الاستثناء في يمينه ، و لا يخرجه عن كونه حانثاً كما أنّه لو قال : « والله لأعطينّك حقّك غداً إن قدم زيد » فقدم و لم يعطه يكون حانثاً ، و في إلزام هذا الحنث خروج عن إجماع المسلمين فصار ما أوردناه جامعاً لبيان تأويل الآية والجواب عن هذه المسئلة ونظائرها من المسائل ، والحمد لله وحده(١) .

---

(١) الغرر والدرر ج ٢ ص١٢٠-١٢٤ ط مصر .

٥٩
(باب)
«(معنى الفتوة والمروة)»

١ ـ لى : عن ابن المتوكّل ، عن السعدآبادي ، عن البرقيّ ، عن أبيه عن أبي قتادة القميّ ، عن عبدالله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال : إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوّة فقال : تظنّون أنّ الفتوّة بالفسق والفجور ؟ كلاّ ، الفتوّة والمروّة طعام موضوع ، ونائل مبذول ، واصطناع المعروف ، وأذى مكفوف ، فأمّا تلك فشطارة و فسق ، ثمّ قال عليه السلام : ماالمُروّة فقلنا : لا نعلم ، قال : المروّة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروّة مروّتان : مروّة في الحضر ، ومُروّة في السفر ، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد ، والمشي مع الاخوان في الحوائج ، والإنعام على الخادم ، فانّه ممّا يسرّ الصديق ، و يكبت العدوّ ، و أمّا الّتي في السفر فكثرة الزاد ، و طيبه و بذله لمن كان معك ، و كتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم ، و كثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّوجلّ ، ثمّ قال عليه السلام : والّذي بعث جدّي صلّى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً إنّ الله عزّوجلّ ليرزق العبد على قدر المروّة ، وإنّ المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤنة ، و إنّ الصبر لينزل على قدر شدّة البلاء (١) .

ما : باسناده عن أبي قتادة ، عن الصادق عليه السلام مثله (٢) .

مع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن البرقيّ ، عن أبي قتادة رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله : بفناء داره(٣) .

٢ ـ ل (٤) ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ستّة من المروّة ثلاثة منها في الحضر ، و ثلاثة منها في السفر

---

(١) أمالى الصدوق ص ٣٢٩ .
(٢) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٠٧ .
(٣) معانى الاخبار ص ٢٥٨ .
(٤) الخصال ج ١ ص ١٥٧ .

فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى ، وعمارة مساجدالله ، واتّخاذ الاخوان في الله عزّوجلّ ، و أمّا الّتي في السفر فبذل الزاد ، و حسن الخلق ، و المزاح في غير المعاصي (١) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٣ ـ مع : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن عبدالرحمن بن العبّاس ، عن صباح بن خاقان ، عن عمرو بن عثمان التيميّ قال : خرج أميرالمؤمنين عليه السلام على أصحابه و هم يتذاكرون المروّة فقال : أين أنتم من كتاب الله عزّوجلّ ؟ قالوا : يا أميرالمؤمنين في أيّ موضع ؟ فقال : في قوله عزّوجلّ «إنّ الله يأمر بالعدل و الاحسان» فالعدل الانصاف و الاحسان التفضّل .

قال عبدالرحمن بن عباس ورفعه قال : سأل معاوية الحسن بن عليّ عليهما السلام عن المروّة فقال : شحّ الرّجل على دينه ، و إصلاحه ماله ، و قيامه بالحقوق فقال معاوية : أحسنت يا أبا محمّد أحسنت يا أبا محمّد فكان معاوية يقول بعد ذلك : وددت أنّ يزيد قالها وإنّه كان أعور (٣).

٤ ـ مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن ابن محرز ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الحسن بن عليّ عليه السلام في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له : يا أبا محمّد خبّرني عن المروّة فقال : حفظ الرجل دينه ، وقيامه في إصلاح ضيعته ، وحسن منازعته ، وإفشاء السلام ولين الكلام ، والكفّ والتحبّب إلى الناس (٤) .

٥ ـ مع : بالاسناد عن البرقيّ ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال أميرالمؤمنين للحسن ابنه عليهما السّلام : يا بنيّ ما المروّة ؟ فقال : العفاف ، وإصلاح المال (٥).

٦ ـ مع : بالاسناد عن البرقيّ ، عن عليّ بن حفص القرشيّ ، عن رجل من

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص٢٧ . (٢) صحيفة الرضا ص ٩ .

(٣-٥) معاني الاخبار ص٢٥٧ .

أصحابنا يقال له : إبراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروّة فقال : العفاف في الدّين، وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على النائبة (١).

٧ـ مع : بالاسناد عن البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المروّة استصلاح المال (٢) .

٨ـ مع : بالاسناد عن البرقيّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن عمر بن حمّاد الأنصاري رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : تعاهد الرجل ضيعته من المروّة (٣).

٩ـ مع : بالاسناد عن البرقيّ ، عن الهيثم بن عبدالله النهديّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المُروّة مروّتان : مُروّة الحضر ، ومُروّة السفر ، فأمّا مُروّة الحضر فتلاوة القرآن ، و حضُور المساجد ، و صحبة أهل الخير ، والنظر في الفقه ، و أمّا مُروّة السفر فبذل الزاد ، والمزاح في غير ما يسخط الله ، و قلّة الخلاف على من صحبك ، وترك الرواية عليهم ، إذا أنت فارقتهم (٤) .

(١ـ٤) معاني الاخبار ص ٢٥٨ .

أبواب النوادر

٦٠
(باب)
« (ما يورث الفقر والغنا) »

١- ل : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن محمّد بن زياد البصري عن عبدالله بن عبدالرحمن المدائني ، عن الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد ابن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر ، والبول في الحمّام يورث الفقر ، والأكل على الجنابة يورث الفقر والتخلّل بالطرفا يورث الفقر ، والتمشّط من قيام يورث الفقر ، و ترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة يورث الفقر ، والزنا يورث الفقر ، وإظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، واعتيادا لكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر و ردّ السائل الذّكر بالليل يورث الفقر ، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر و قطيعة الرحم تورث الفقر .

ثمّ قال عليه السلام : ألا اُنبّئكم بعد ذلك بما تزيد في الرّزق ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق ، والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرزق ، و صلة الرحم يزيد في الرزق ، و كسح الفناء يزيد في الرزق ، و مواساة الأخ في الله عزّوجلّ تزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق ، والاستغفار يزيد في الرزق ، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق ، و قول الحقّ يزيد في الرزق ، و إجابة المؤذّن (١) تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق ، وترك الحرص يزيد في الرزق ، وشكر

(١) يعنى حكاية أذان المؤذن من دون رفع الصوت .

المنعم يزيد في الرزق ، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق ، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ، ومن سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّوجلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر(١).

٢ـ جامع الاخبار : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عشرون خصلة تورث الفقر : أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً ، و أكل الطعام جنباً ، و ترك غسل اليدين عند الأكل ، و إهانة الكسرة من الخبز ، و إحراق قشر الثوم والبصل ، والقعود على أُسْكُفّة البيت (٢) وكنس البيت بالليل ، و بالثوب ، و غسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ، و مسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكمّ ، و وضع القصاع والأواني غير مغسولة ، و وضع أواني الماء غير مغطّاة الرؤوس ، و ترك بيوت العنكبوت في المنزل ، والاستخفاف بالصلاة ، و تعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق ، و تأخير الرجوع عنه إلى العشيّ ، و شراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد ، والكذب ، و خياطة الثوب على البدن ، و إطفاء السراج بالنّفَس ، وفي خبر آخر والبول في الحمّام ، والأكل على الجشاء ، والتخلّل بالطرفاء والنوم بين العشائين ، والنوم قبل طلوع الشمس ، و ردّ السائل الذّكر بالليل وكثرة الاستماع إلى الغناء ، واعتياد الكذب ، و ترك التقدير في المعيشة ، والتمشّط من قيام ، واليمين الفاجرة ، و قطيعة الرحم ، ثمّ قال عليه السلام : ألا أُنبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى ، قال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق ، و بعد العصر يزيد في الرزق ، و صلة الرحم يزيد في الرزق ، وكشح الغنا يزيد في الرزق ، و أداء الأمانة يزيد في الرزق والاستغناء يزيد في الرزق ، و مواساة الأخ في الله تزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق تزيد في الرزق ، و إجابة المؤذّن تزيد في الرزق ، و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق ، ثمّ ساق الحديث من هنا إلى آخر الخبر كما في الخصال .

و أقول : الظاهر أنّ قوله : «كشح الغناء» مصحّف قوله : «كسح الفنا»

---

(١) الخصال ج ٢ ص٩٣ .   (٢) يعني عتبة الباب وهي الخشبة التي يوطأ عليها .

كما وقع ذلك في بعض نسخه ، و في سائر الكتب أيضاً ، و كذا قوله : « والاستغناء » الحق أنّه تصحيف قوله : « والاستغفار » كما في بعض نسخه ، و في الخصال وغيرهما أيضاً .

٣ ـ ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل الاناء و كسح الفناء مجلبة للرزق (١) .

٤ ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم و يدرّ الرزق و يورده (٢) .

أقول : قد أوردنا في باب الاستغفار أنّه يدرّ الرزق ، و أوردنا أخباراً في ذلك في باب تقليم الأظفار ، و أخذ الشارب أيضاً .

٥ـ صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدّين ، واستنزلوا الرزق من عندالله بالصدقة (٣) .

٦ـ دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نظّفوا بيوتكم من غزل العنكبوت ، فانّ تركه في البيت يورث الفقر .

وشكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام [عن الفقر] فقال : أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّنون .

و عنه عن آبائه عليهم السلام قال : من لم يسأل الله من فضله افتقر .

و قال الصادق عليه السلام : إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيُحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من تفاقر افتقر .

أقول : و قد روي في بعض الكتب عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : الفقر من خمسة و عشرين شيئاً : البول عرياناً ، والأكل في حالة الجنابة ، و تحقير فتات

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٨ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

(٣) صحيفة الرضا : ١٠ .

الخبز ، و تحريق قشر الثوم والبصل ، والتقديم على المشايخ ، و دعوة الوالدين باسمهما ، والتخليل بكلّ خشب ، وتغسيل اليدين بالطين ، والقعود على عتبة الباب والوضوء عند الاستنجاء (١) وترك القُصارة ، وخياطة الثوب على النفس ، ومسح الوجه بالذيل ، والأكل نائماً ، و ترك نسج العنكبوت في البيت ، والخروج من المسجد سريعاً ، والدخول في السوق بالبكرة ، والخروج عن السوق عشيّاً ، وابتياع الخبز من الفقراء ، و دعاء السوء على الوالدين ، وطفيء السراج بالنفخ ، و كنس البيت بالخرقة ، و قصّ الأظفار بالأسنان .

واعلم أنّه قد يظنّ أنّ تلك الرواية من طرق العامّة ولكن لابأس ثمّ أقول : المذكور من جملة الخصال في هذا الخبر ، ثلاث و عشرون خصلة ، و في صدره أنّها خمس وعشرون ، فلعلّه صلى الله عليه وآله قد عدّ تحريق قشر الثوم والبصل اثنين ، وكذا دعوة الوالدين باسمهما أيضاً أمرين فتأمّل .

ثمّ اعلم أنّ أكثر ما ورد في هذا الخبر قد روي في مطاوي كتب أخبارنا وبعضها ممّا قد اشتهر على الألسنة أيضاً وسيأتي في الأبواب الآتية أنّها تورث الغمّ والهمّ ، و أمثال ذلك أيضاً كما يظهر عند التتبّع ، و أمّا الوضوء عند الاستنجاء فالّذي نقله العلاّمة الحلّي في أثناء فتاواه للسيّد مهنّا بن سنان المدنيّ إنّما هو أنّ الوضوء في الخلاء يورث الفقر ، فلعلّ كلا الأمرين يورث الفقر ، أو أنّ أحدهما من باب الاشتباه و أمّا أنّ « الجلوس على عتبة الباب يورث الفقر » فقد روي أيضاً أنّه يورث الغمّ كما سيجيء ، والمشهور أنّه يورث التهمة ، فلعلّ ذلك يورث تلك الأمور جميعاً . فحينئذ ظنّ أنّ أحد هذه المرويّات من باب الاشتباه سهو و أمّا منع الخياطة على النفس فهو في غاية الشهرة بين الناس أيضاً ، و لا سيّما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العلّة أنّها تورث الغمّ أو الهلاك ، إلاّ أنّ المشهور المنع منها مطلقاً ، سواء كان الخيّاط نفسه ، أو غيره ، ويقولون أيضاً بزوال الكراهة إن أخذ الانسان شيئاً بأسنانه أوفي فيه حال الخياطة والمذكور في هذا الخبر خياطة الانسان نفسه ثوبه على نفسه خاصّة فتدبّر .

---

(١) يعني في موضع الاستنجاء ، سواء كان خلاء أوساحة أوسطحاً .

وقال المحقّق الطوسيّ رضوان الله عليه في رسالة آداب المتعلّمين : الفصل الثاني عشر فيما يجلب الرزق ، وما يمنع الرزق ، و ما يزيد في العمر ، وما ينقص ثمّ لابدّ لطالب العلم من القوت ، ومعرفة ما يزيد فيه ، وما يزيد في العمر ، وما ينقص والصحّة ، ليكون بفراغ البال لطلب العلم ، و في كلّ ذلك صنّفوا كتاباً فأوردت البعض ههنا على الاختصار .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزيد في القوت إلاّ الدعاء ، و لا يزيد في العمر إلاّ البرّ ، ثبت بهذا الحديث أنّ ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق ، خصوصاً الكذب يورث الفقر ، وقد ورد حديث خاصّ لذلك وكذا كثرة الصحبة تمنع الرزق وكثرة النوم عرياناً ، والبول عرياناً ، والأكل جنباً ، والتهاون بسقاط المائدة و حرق قشر البصل والثوم ، وكنس البيت في الليل ، و ترك القمامة في البيت والمشي قدّام المشايخ ، و نداء الوالدين [الأبوين] باسمهما ، والخلال بكلّ خشب و غسل اليدين بالطين والتراب ، والجلوس على العتبة والعقبة ، والاتّكاء على أحد زوجي الباب ، والتوضّي في المبرز ، و خياطة الثوب على البدن ، وتجفيف الوجه بالثوب ، و ترك بيت العنكبوت في البيت ، والتهاون بالصّلاة ، و إسراع الخروج من المسجد ، والابتكار في الذهاب إلى السوق ، والابطاء في الرجوع منه ، و شراء كسرات الخبز من الفقرا والسائلين ، و دعاء الشرّ على الوالدين و ترك تطهير الأواني ، وإطفاء السراج بالنفّس .

كلّ ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار ، وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامتشاط بالمشط المنكسر ، و ترك الدعاء للوالدين ، والتعمّم قاعداً ، والتسرول قائماً ، والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الأمور و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استنزلوا الرزق بالصدقة ، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق ، و حسن الخطّ من مفاتيح الرزق ، و طيب الكلام يزيد في الرزق .

عن الحسن بن علي عليهما السلام ترك الزنا وكنس الفنا و غسل الاناء مجلبة للغنا و أقوى الأسباب الجالبة للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع ، و قراءة سورة

الواقعة ، خصوصاً بالليل ، و وقت العشاء ، و سورة يس ، و تبارك الّذي بيده الملك وقت الصّبح ، و حضور المسجد قبل الأذان والمداومة على الطهارة ، وأداء سنّة الفجروالوتر في البيت وأن لايتكلّم بكلام لغو ، من اشتغل بمالايعنيه فاتّه مايعنيه .

قال عليّ عليه السلام : إذا تمّ العقل نقص الكلام ، وممّا يزيد في العمر ترك الأذى و توقيرالشيوخ ، و صلة الرحم ، و أن يحترز عن قطع الأشجار الرطبة إلاّ عند الضرورة ، و إسباغ الوضوء ، و حفظ الصحّة ، هذا آخر كلام المحقّق الطوسي في تلك الرّسالة (١) .

٦١
(باب)
((الامور التى تورث الحفظ والنسيان وما يورث الجنون))

١ ـ ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : تسعة يورثن النسيان : أكل التفّاح يعني الحامض ، والكزبرة ، والجبن ، وأكل سؤر الفـار ، والبول في الماء الواقف و قراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، وإلقاء القملة ، والحجامة في النقرة (٢) .

٢ـ ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله (٣) .

وفيه : ياعليّ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم : اللّبان والسواك وقراءة القرآن (٤) .

دعوات الراوندى : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ تسع يورثن النسيان وذكر مثله ، وقال : ياعليّ ثلاث يخاف منها الجنون : التغوّط بين القبور ، والمشي في خفّ واحد ، والرجل ينام وحده .

٣ ـ أقول : وروى الصدوق في من لايحضره الفقيه في طيّ وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) راجع رسالة آداب المتعلمين فى هامش جامع المقدمات ص ١٩٨ وفيه اختلاف .

(٢ و٣) الخصال ج ٢ ص ٤٦ ، والنقرة منقطع القمحودة فى القفا .

(٤) الخصال ج ١ ص ٦٢ .

يا عليّ : تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفّاح الحامض ، و أكل الكزبرة والجبن ، و سؤر الفار ، و قراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرءتين ، و طرح القملة والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد (١) .

٤- مكا : عن الصادق ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ، و يزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، و قراءة القرآن (٢) .

و قال المحقّق الطوسيّ رحمه الله في آخر رسالة آداب المتعلّمين : الفصل الحاديعشر فيما يورث الحفظ ، و ما يورث النسيان ، و أقوى أسباب الحفظ الجدّ والمواظبة ، و تقليل الغذا ، و صلاة الليل بالخضوع والخشوع ، و قراءة القرآن من أسباب الحفظ ، قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيّما آية الكرسيّ و قراءة القرآن نظراً أفضل لقوله عليه السلام : أفضل أعمال اُمّتي قراءة القرآن نظراً و تكثير الصّلوات على النبيّ صلى الله عليه وآله والسواك ، و شرب العسل ، و أكل الكندر مع السكّر ، و أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء كلّ يوم ، و كلّ شيء يورث الحفظ و يشفي من كثير الأمراض والأسقام ، و كلّ مايقلّل البلغم والرّطوبات يزيد في الحفظ ، و كلّما يزيد في البلغم يورث النسيان .

وأمّا مايورث النسيان فالمعاصي كثيراً ، و كثرة الهموم والأحزان في اُمور الدّنيا و كثرة الاشتغال والعلائق ، وقد ذكرنا أنّه لا ينبغي للعاقل أن يهمّ لاُمور الدّنيا لأنّه يضرّ ولا ينفع ، و هموم الدّنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب ، و هموم الآخرة لا تخلو من النور في القلب ، وتحصيل العلوم ينفي الهمّ والحزن . و أكل الكزبرة والتفّاح الحامض ، والنظر إلى المصلوب ، وقراءة لوح القبور ، والمرور بين القطار من الجمل ، و إلقاء القمل الحيّ على الأرض ، والحجامة على نقرة القفا ، كلّ ذلك تورث النسيان .

هذا تمام كلام المحقّق الطوسي رحمه الله في الرّسالة المذكورة .

و روى أبو الوزير بن أحمد الأبهري في رسالة طبّ النبي صلى الله عليه وآله عن سيّدنا

(١) فقيه من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦١ . (٢) مكارم الاخلاق : ٥٥ .

رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: عشر خصال يورث النسيان: أكل الجبن، وأكل سؤر الفارة وأكل التفّاحة الحامضة، والجلجلان (١) والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين والنظر إلى المصلوب، و إلقاء القملة، و قراءة كتابة المقبرة.

وقال صلى الله عليه وآله: عليكم باللّبان فانّه يمسح الحزن عن القلب كما يمسح ويذكي العرق عن الجبين، و يشدّ الظهر، و يزيد العقل، و يذكّي الذهن، و يجلو البصر، و يذهب النسيان.

أقول: قد سقط من جملة تلك الخصال خصلة واحدة فانّ المذكور بها هنا تسعة فلعلّ الساقطة هي إحدى المذكورات آنفاً.

٦٢
(باب)
« (ما يورث الهم والغم والتهمة)»
« (و دفعها و ما هو نشرة (٢)) »

١- ل: عن ابن الوليد، عن محمّد العطّار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعريّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال: من أين اُتيت فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب، و لا شققت بين غنم، و لا لبست سراويلي من قيام، و لا مسحت يدي و وجهي بذيلي (٣).

أقول: و قد روي في بعض الكتب عن الأئمّة عليهم السلام أنّهم قالوا: إنّ أحد عشر شيئاً تورث الغمّ: المشي بين الأغنام، و لبس السراويل قائماً، و قصّ شعر اللحية بالأسنان، والمشي على قشر البيض، واللّعب بالخصية، والاستنجاء باليمين

---

(١) هو ثمر الكزبرة.

(٢) النشرة ما يزيل الهموم والاحزان التى يتوهم أنها من الجن، كذا قال المؤلف العلامة فى بيان الحديث (كتاب السماء والعالم ص ٨٧٣) و قال فى النهاية: النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٠٧.

والقعود على عتبة الباب ، والأكل بالشمال ، ومسح الوجه بالأذيال ، والمشي فيما بين القبور ، والضحك بين المقابر .

واعلم أنّه قد ورد واشتهر أيضاً أنّ المشي بين المرأتين وكذا الاجتياز بينهما وخياطة الثوب على البدن ، والتعمّم قاعداً ، والبول في الماء راكداً ، والبول في الحمّام ، والنوم على الوجه منبطحاً تورث الغمّ والهمّ ، ولعلّ في بعض هذه المذكورات نوع كلام ثمّ إنّ المشهور بين الناس أنّ الجلوس على عتبة الباب تورث وقوع التهمة عليه ، كما سبق وقد مرّ أيضاً في الرواية أنّه يورث الفقر فلا تغفل .

٢- ل : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل ، عن جعفر بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النشرة في عشرة أشياء : المشي ، والركوب ، والارتماس في الماء ، والنظر إلى الخضرة ، والأكل ، والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء ، والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال (١) .

سن : عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى مثله (٢) .

٣- ل : الطالقانيّ ، عن العدوي ، عن صهيب بن عبّاد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : النشرة في عشرة أشياء : في المشي والركوب ، والارتماس في الماء ، والنظر إلى الخضرة والأكل ، والشرب ، والجماع والسّواك ، وغسل الرأس بالخطميّ ، والنظر إلى المرأة الحسناء ، ومحادثة الرجال (٣) .

٤- ل : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهمّ والحزن ، وهو طهور للصلاة (٤) .

٥- لي : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن مثنّى بن الوليد ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أما تحزن ؟ أما

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٥٨ .
(٢) المحاسن : ١٤ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ٥٨ .
(٤) الخصال ج ٢ص ١٥٦ .

تهتمّ؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فاذاكان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك في قبرك، و سيَلان عينيك على خدّيك، و تقطّع أوصالك، و أكل الدود من لحمك، و بلاك، و انقطاعك عن الدّنيا، فانّ ذلك يحثّك على العمل، و يردعك عن كثير من الحرص على الدّنيا (١).

٦ـ سن: عن بكر بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله الغمّ فأمره بأكل العنب (٢).

سن: عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣).

٧ـ سن: عن القاسم الزيّات، عن أبان بن عثمان، عن موسى بن العلا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما حسر الماء عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتمّ لذلك، فأوحى الله إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمّك (٤).

٨ـ دعوات الراوندى: كان النبيّ صلى الله عليه وآله قد اغتمّ فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر.

و قال أبوعبدالله عليه السلام: من وجد همّاً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه و قال: إذا توالت الهموم فعليك بلا حول و لا قوّة إلاّ بالله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ماأهمّني ذنب اُمهلت بعده حتّى اُصلّي ركعتين.

٩ـ جنة الامان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخّصه أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله و قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي كنت غنيّاً فافتقرت، و صحيحاً فمرضت، و كنت مقبولاً عند الناس فصرت مبغوضاً، و خفيفاً على قلوبهم، فصرت

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٨، و في المطبوعة رمز الخصال و هو سهو.

(٢) المحاسن: ٥٤٧.

(٣ و٤) المحاسن: ٥٤٨.

ثقيلاً وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت وأجول طول نهاري في طلب الرّزق فلا أجد ما أتقوّت به، كأنّ اسمي قد محي من ديوان الأرزاق، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا هذا لعلّك تستعمل مثيرات الهموم؟ فقال: وما مثيرات الهموم؟ قال: لعلّك تتعمّم من قعود، أوتتسرول من قيام، أو تقلّم أظفارك بسنّك، أوتمسح وجهك بذيلك، أوتبول في ماء راكد، أوتنام منبطحاً على وجهك الخبر.

٦٣
(باب النوادر)

وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحهما قال أبوعبدالله عليه السلام لعمر بن يزيد: إذالبست ثوباًجديداً فقل: لاإله إلاّالله محمّد رسول الله، تبرأ من الآفة وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر ذكره، فانّ ذلك ممّا يهدّه، وإذاكان لك إلى رجل حاجة فلاتشتمه من خلفه، فانّالله يرفع ذلك في قلبه.

٦٤
(باب)
«(ما ينبغي مزاولته من الاعمال، و ما لا ينبغي)»

١ــ كتاب صفات الشيعة: للصدوق رحمه الله: عن الحسن بن أحمد، عن أبيه عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن خالد الكنانيّ قال: استقبلني أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وقد علّقت سمكة بيدي، قال: اقذفها إنّي لأكره للرجل السريّ أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه ثمّ قال: إنّكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر الشيعة، فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه (١).

(١) صفات الشيعة الرقم: ٣١، وقدمر فى ج ٧٤ ص ١٤٧.

٣ـ كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي رفعه عن صالح أنّ جدّته أتت علياً عليه السّلام ومعه تمر يحمله فسلّمت وقالت : أعطني هذا التمر أحمله، قال : أبو العيال أحقّ بحمله ، قالت : و قال : ألا تأكلين معي ؟ قالت : قلت : لا اُريده قالت: فانطلق به إلى منزله ، ثمّ رجع وهو مرتد بتلك الملحفة ، وفيها قشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة .

٦٥
﴿ باب ﴾

﴿(آداب التوجه الى حاجة)﴾

١ ـ **دعوات الراوندي :** قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح ، فهو أعزّ لك وأقضى للحاجة ، وإذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبالاً ، ولا تستدبرها استدباراً .

٢ ـ **ب :** عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في سريّة ثمّ بدت له إليه حاجة فأرسل إليه المقداد ابن الأسود فقال له : لا تصح به من خلفه ، و لا عن يمينه ، و لا عن شماله ، ولكن جُزْهُ ثمّ استقبله بوجهك ، فقل له : يقول لك رسول الله كذا وكذا (١) .

(١) قرب الاسناد ص ٧٦ .

٦٦

(باب)

«(جوامع المناهي التي تتعلق بجميع الاحكام)»

«(من القرآن الكريم)»

الايات : البقرة : و لا تعثوا في الأرض مفسدين (١) .

و قال تعالى : الّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمرالله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أُولئك هم الخاسرون (٢) .

و قال تعالى : و إذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دمائكم و لا تخرجون أنفسكم من دياركم ثمّ أقررتم وأنتم تشهدون * ثمّ أنتم هؤلاءتقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أُسارى تفادوهم و هو محرّم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزيٌ في الحيوة الدُّنيا و يوم القيمة يردّون إلى أشدّ العذاب و ما الله بغافلٍ عمّا تعملون (٣) .

و قال تعالى : والفتنة أشدّ من القتل (٤) .

و قال تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (٥) .

النساء : ولأمرنّهم فليبتّكنّ آذان الأنعام ولأمرنّهم فليغيّرنّ خلق الله (٦) .

المائدة : فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم و جعلنا قلوبهم قاسيةً يحرّفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظّاً ممّا ذكّروا به و لا تزال تطّلع على خائنة منهم إلاّ قليلا

(١) البقرة : ٥٧ .
(٢) البقرة : ٢٥ .　　(٣) البقرة : ٧٨ و٧٩ .
(٤) البقرة : ١٨٧ .　　(٥) البقرة : ١٩١ .　　(٦) النساء : ١١٨.

منهم - إلى قوله تعالى : ومن الّذين قالوا إنّا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظّاً ممّا ذكّروا به (١) .

الانعام : قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً ولاتقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإيّاهم ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و لا تقتلوا النفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ ذلكم وصّيكم به لعلّكم تعقلون ۞ و لا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالّتي هي أحسن حتّى يبلغ أشدّه وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلّف نفساً إلاّ وسعها و إذا قلتم فاعدلوا و لوكان ذا قربى و بعهد الله أوفوا ذلكم وصّيكم به لعلّكم تذكّرون ۞ و أنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه و لا تتّبعوا السبُل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصّيكم به لعلّكم تتّقون (٢) .

الاعراف : قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحقّ وأن تشركوا بالله مالم ينزّل به سلطاناً وأن تقولوا على الله مالاتعلمون (٣).
و قال : و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (٤) .

الانفال : و ما كان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاء و تصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (٥) .

التوبة : إنّما النسيء زيادة في الكفر يُضلّ به الّذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرّم الله زيّن لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين (٦) .

النحل : إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان و إيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون ۞ و أوفوا بعهدالله إذا عاهدتم و لا تنقضوا

---

(١) المائدة : ١٦ - ١٧ .
(٢) الانعام : ١٥٢ - ١٥٤ . (٣) الاعراف : ٣١ .
(٤) الاعراف : ٥٤ . (٥) الانفال : ٣٥ .
(٦) براءة : ٣٧ .

الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما تفعلون ✿ و لا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون اُمّة هي أربى من اُمّة إنّما يبلوكم الله به ، و ليبيننّ لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون -إلى قوله تعالى : ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم (١) .

الشعراء : أتبنون بكلّ ريع آية تعبثون ✿ و تتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون (٢) .

و قال تعالى : و لا تعثوا في الأرض مفسدين (٣) .

القصص : و لا تبغ الفساد في الأرض إنّ الله لا يحبّ المفسدين (٤) .

٦٧

✿(باب)✿

✿«(جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله ومتفرقاتها)»✿

١-لي : عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري عن محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي ، عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن الأكل على الجنابة ، و قال : إنّه يورث الفقر ، و نهى عن تقليم الأظفار بالأسنان ، و عن السواك في الحمّام ، و التنخّع في المساجد و نهى عن أكل سؤر الفارة ، و قال : لا تجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين ، و نهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة ، أو على قارعة الطريق ، و نهى أن يأكل الانسان بشماله ، و أن يأكل وهو متّكيء ، و نهى أن تجصّص المقابر

(١) النحل : ٩٢ - ٩٦ .
(٢) الشعراء : ٢١٨-٢١٩ .
(٣) الشعراء : ١٨٣ .   (٤) القصص : ٢٥٣ .

و تصلّي فيها ، وقال : إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته ولايشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء ، فانّه مجتمع الوسخ ، و نهى أن يبول أحد في الماء الراكد فانّه منه يكون ذهاب العقل ، و نهى أن يمشي الرّجل في فرد نعل أويتنعّل و هو قائم ، و نهى أن يبول الرّجل و فرجه باد للشمس أو للقمر ، و قال إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة ، و نهى عن الرنّة عند المصيبة و نهى عن النياحة و الاستماع إليها ، ونهى عن اتّباع النساء الجنايز ، و نهى أن يمحى شيء من كتاب الله عزّوجلّ بالبزاق أويكتب منه .

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّداً وقال : يكلّفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ، ونهى عن التصاوير وقال من صوّر صورة كلّفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها و ليس بنافخ ، و نهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ، ونهى عن سبّ الديك ، وقال: إنّه يوقظ للصلاة ، ونهى أن يدخل الرّجل في سوم أخيه المسلم و نهى أن يكثر الكلام عند المجامعة ، و قال : منه يكون خرس الولد ، و قال : لاتبيّتوا القمامة في بيوتكم و أخرجوها نهاراً فانّها مقعد الشيطان ، و قال : لايبيتنّ أحد ويده غمرة فان فعل فأصابه لمم الشيطان فلايلومنّ إلّا نفسه ، ونهى أن يستنجي الرجل بالروث ، ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فان خرجت لعنها كلّ ملك في السماء و كلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والانس حتّى ترجع إلى بيتها ، ونهى أن تتزيّن المرأة لغيرزوجها ، فان فعلت كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يحرقه بالنار.

و نهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها و غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لابدّ لها منه ، و نهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب و نهى أن تحدّث المرأة المرأة بماتخلو به مع زوجها ، ونهى أن يجامع الرّجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ونهى أن يقول الرجل للرجل: زوّجني اُختك حتّى اُزوّجك اُختي

ونهى عن إتيان العرّاف (١) وقال : من أتاه وصدّقه فقد برىء ممّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله .

و نهى عن اللّعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة و هي الطنبور ، والعود يعني الطبل ، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ، ونهى عن النميمة والاستماع إليها و قال : لايدخل الجنّة قتّات يعني نمّاماً ، ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة ، و قال إنّها تترك الديار بلاقع وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله عزّوجلّ وهوعليه غضبان ، إلاّ أن يتوب ويرجع ، ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ، ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمّام ، وقال : لايدخلنّ أحدكم الحمّام إلاّ بمئزر ، ونهى عن المحادثة الّتي تدعو إلى غير الله ، ونهى عن تصفيق الوجه ، و نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضّة ، و نهى عن لبس الحرير والديباج والقزّ للرجال ، فأمّا للنساء فلا بأس ونهى أن يباع الثمار حتّى يزهو يعني يصفرّ أو يحمرّ ، ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب ، والعنب بالزبيب ، و ما أشبه ذلك .

ونهى عن بيع النرد والشطرنج ، وقال : من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير ونهى عن بيع الخمر وأن تشترى الخمر وأن تسقى الخمر وقال عليه السلام : لعن الله الخمر و عاصرها و غارسها و شاربها و ساقيها و بايعها و مشتريها و آكل ثمنها و حاملها والمحمولة إليه . و قال عليه السلام : من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً و إن مات و في بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله أن يسقيه من طينة خبال ، و هو صديد أهل النّار و ما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنّم فيشرب بها أهل النّار فيصهر به ما في بطونهم والجلود .

و نهى عن أكل الربا و شهادة الزور و كتابة الربا ، و قال عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ لعن آكل الربا وموكله و كاتبه و شاهديه ، ونهى عن بيع وسلف ، و نهى

(١) يعني المنجم والكاهن ، وقال الجاحظ هو دون الكاهن ، وكيف كان هو الذى يدل على معرفة السارق والسرقة والضالة وما أشبه ذلك أو هو الذى يخبر عن الماضي والمستقبل .

عن بيعين في بيع، ونهى عن بيع ماليس عندك، ونهى عن بيع مالم يضمن، ونهى عن مصافحة الذمّي، ونهى عن أن ينشد الشعر أو تنشد الضالّة في المسجد، ونهى أن يسلّ السيف في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال: من تأمّل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة ونهى أن ينفخ في طعام أو في شراب أو ينفخ في موضع السجود، ونهى أن يصلّي الرّجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية و مرابض الابل، وعلى ظهر الكعبة، ونهى عن قتل النحل، و نهى عن الوسم في وجوه البهائم.

ونهى أن يحلف بغير الله و قال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فجر، و نهى أن يقول الرجل للرجل لاوحياتك وحياة فلان، ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعرّي بالّليل والنّهار، و نهى عن الحجامة يوم الأربعا والجمعة، و نهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى و من لغى فلا جمعة له، و نهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد، و نهى أن ينقّش شيء من الحيوان على الخاتم.

ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها، ونهى عن صيام ستّة أيّام: يوم الفطر، ويوم الشكّ، ويوم النحر، وأيّام التشريق، ونهى أن يشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فانّها أفضل أوانيكم، ونهى عن البزاق في البئر الّتي يشرب منها، ونهى أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما اُجرته، ونهى عن الهجران فان كان لابدّ فاعلاً لايهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النّار أولى به، ونهى عن بيع الذهب والفضّة بالنسية، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلاّ وزناً بوزن، ونهى عن المدح و قال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب، وقال صلى الله عليه وآله: من تولّى خصومة ظالم أوأعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت، قال له: أبشر بلعنة الله و نار جهنّم وبئس المصير، وقال: من مدح سلطاناً جايراً وتخفّف و تضعضع له طمعاً فيه كان قرينه

إلى النّار ، وقال صلى الله عليه وآله : قال الله عزّوجلّ : « ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار » (١) وقال صلى الله عليه وآله : من دلّ جايراً على جور كان قرين هامان في جهنّم .

و من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة و هو نار تشتعل ثمّ يطوّق في عنقه و يلقى في النّار ، فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلاّ أن يتوب ، قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يبني رياء و سمعة ؟ قال : يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ، و مباهاة لاخوانه ، و قال عليه السلام : من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله ، وحرّم عليه ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ، و من خان جاره شبرا من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً إلاّ أن يتوب و يرجع .

ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلّط الله عزّوجلّ عليه بكلّ آية منها حيّة تكون قرينه إلى النّار إلاّ أن يغفر له ، وقال عليه السلام : من قرء القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّ الدّنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله إلاّ أن يتوب ، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة فلا يزايله إلاّ مدحوضاً .

ألا و من زنا بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة ثمّ لم يتب ومات مصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منه حيّات وعقارب وثعبان النّار فهو يحترق إلى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذّى النّاس من نتن ريحه فيعرف بذلك ، و بما كان يعمل في دار الدّنيا ، حتّى يؤمر به إلى النّار .

ألا و إنّ الله حرّم الحرام ، و حدّ الحدود ، و ما أحد أغير من الله ، و من غيرته حرّم الفواحش . ونهى أن يطّلع الرجل في بيت جاره ، وقال : من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمّداً أدخله الله مع المنافقين الّذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ، و لم يخرج من الدّنيا حتّى يفضحه الله إلاّ أن يتوب .

و قال عليه السلام : من لم يرض بما قسم الله له من الرزق ، و بثّ شكواه ، و لم

---

(١) هود : ١١٤ .

يصبر و لم يحتسب ، لم ترفع له حسنة ، و يلقى الله و هو عليه غضبان إلاّ أن يتوب و نهى أن يختال الرجل في مشيه و قال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم ، وكان قرين قارون ، لأنّه أوّل من اختال ، فخسف الله به و بداره الأرض ، و من اختال فقد نازع الله في جبروته .

و قال صلى الله عليه وآله : من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عزّوجلّ له يوم القيامة : عبدي زوّجتك أمتي على عهدي ، فلم توف بعهدي ، و ظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها ، فاذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكثه للعهد « إنّ العهد كان مسئولاً » (١) .

و نهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال : من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، و هو قول الله عزّوجلّ : « و لا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانّه آثم قلبه » (٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأويه جهنّم و بئس المصير ، و من ضيّع حقّ جاره فليس منّا ، و ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه ، ومازال يوصيني بالمماليك حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اُعتقوا ، و ما زال يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة ، و ما زال يوصيني بقيام الليل حتّى ظننت أنّ خيار اُمّتي لن يناموا .

ألا و من استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله ، والله يستخفّ به يوم القيامة ، إلاّ أن يتوب ، وقال صلى الله عليه وآله : من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة و هو عنه راض ، و قال صلى الله عليه وآله : من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّوجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر ، و أنجز له ما وعده في كتابه في قوله : « و لمن خاف مقام ربّه جنّتان » (٣) ألا و من عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدّنيا على الآخرة ، لقي الله يوم القيامة و ليست له حسنة يتّقي بها

---

(١) أسرى : ٣٤ . (٢) البقرة : ٢٨٣ .
(٣) الرحمن : ٤٦ .

من النار ، و من اختار الآخرة على الدّنيا وترك الدّنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ، و من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلاّ أن يتوب و يرجع .

وقال ﷺ : من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ، و من التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة نار مع شيطان ، فيقذفان في النار ، و من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين و نهى رسول الله ﷺ أن يمنع أحد الماعون ، و قال : من منع الماعُون من جاره منعه الله خيره يوم القيامة و وكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه فماأسوء حاله .

و قال ﷺ : أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً و لا عدلاً ولاحسنة من عملها حتّى ترضيه ، وإن صامت نهارها ، وقامت ليلها ، وأعتقت الرقاب ، وحملت على جياد الخيل في سبيل الله ، وكانت أوّل من يرد النار ، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة ، وحشره مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلاّ أن يتوب ، و من بات و في قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله و أصبح كذلك حتّى يتوب .

و نهى عن الغيبة و قال : من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ، و نقض وضوؤه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة ، يتأذّى به أهل الموقف ، فان مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

و قال ﷺ : من كظم غيظاً و هو قادر على إنفاذه و حلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدّنيا والآخرة ، فان هو لم يردّها و هو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة .

و نهى رسول الله ﷺ عن الخيانة ، و قال : من خان أمانة في الدّنيا و لم يردّها إلى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي ، و يلقى الله و هو عليه

غضبان ، و قال صلى الله عليه وآله : من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن اشترى خيانة و هو يعلم فهو كالّذي خانها و من حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّه حرّم الله عليه بركة الرزق إلاّ أن يتوب ، ألا و من سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي أتاها ، و من احتاج إليه أخوه المُسلم في قرض وهوَ يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة ، ألا ومن صبر على خلق امرأة سيّئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثوابَ الشاكرين في الآخرة ، ألا و أيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لايقدر عليه و مالا يطيق ، لم تقبل منها حسنة ، و تلقى الله وهوعليها غضبان ، ألا و من أكرم أخاه المُسلم فانّما يكرم الله عزّوجلّ .

و نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤمّ الرّجل قوماً إلاّ باذنهم ، و قال : من أمّ قوماً باذنهم وهم به راضون ، فاقتصد بهم في حضُوره وَ أحسن صلاته بقيامه وقراءته و رُكوعه و سجوده و قعُوده ، فله مثل أجرالقوم و لا ينقص من اُجورهم شيء ألا ومن أمّ قوماً بأمرهم ثمّ لم يتمّ بهم الصّلاة ولم يحسن في ركوعه وسجوده وخشوعه وقراءته ردّت عليه صلاته ، و لم تجاوز ترقوته ، وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح إلى رعيّته و لم يقم فيهم بحقّ و لا قام فيهم بأمر .

وقال صلى الله عليه وآله : من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة شهيد ، و له بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة ، و يمحى عنه أربعون ألف سيّئة ، ويرفع له من الدّرجات مثل ذلك ، وكأنّما عبدالله مائة سنة صابراً محتسباً و من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدّنيا و مشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق ، و براءة من النار ، و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدّنيا ، و لا يزال يخوض في رحمة الله عزّوجلّ حتّى يرجع .

ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتّى يجوز الصراط كالبرق اللاّمع ، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه ، فقال رجل من الأنصار : بأبي

أنت وأمّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان المريض من أهل بيته ، أوليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته ؟ قال : نعم ، ألا و من فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدّنيا فرّج الله عنه اثنين و سبعين كربة من كرب الآخرة ، و اثنين و سبعين كربة من كرب الدّنيا أهونها المغص .

قال : و من مطل على ذي حقّ حقّه و هو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشّار ، ألا و من علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار ، طوله سبعون ذراعاً يُسلّط عليه في نار جهنّم و بئس المصير و من اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنّ به أحبط الله عليه عمله ، و ثبت و زره ، و لم يشكر له سعيه ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّوجلّ : حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات و هو النمّام .

ألا و من تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل اُحد من نعيم الجنّة و من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء و من صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك ، و غفر الله له ما تقدّم من ذنبه فان أقام حتّى يدفن و يحثى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل اُحد .

ألا و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنّة مكلّلاً بالدرّ والجوهر ، فيه ما لا عين رأت و لا اُذن سمعت و لا خطر على قلب بشر ، ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكلّ خطوة سبعون ألف حسنة ، و يرفع له من الدّرجات مثل ذلك و إن مات و هو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ، ويؤنّسونه في وحدته ، ويستغفرون له حتّى يبعث ، ألا ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّوجلّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد و أربعين ألف صدّيق ، و يدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من اُمّتي إلى الجنّة ، ألا وإنّ المؤذّن إذا قال : أشهد أن لا إله إلّا الله ، صلّى عليه تسعون ألف ملك ، واستغفروا له ، وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب

الخلائق و يكتب ثواب قوله : أشهد أنّ محمّداً رسول الله أربعون ألف ملك ، و من حافظ على الصفّ الأوّل والتكبيرة الأولى لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذّنون في الدّنيا والآخرة ، ألا و من تولّى عرافة قوم حبسه الله عزّوجلّ على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة ، وحشر يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه فان كان قام فيهم بأمر الله أطلقه الله ، وإن كان ظالما هوى به في نار جهنّم و بئس المصير.

وقال صلى الله عليه وآله : لاتحقّروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم ، ولا تستكثروا الخير و إن كثر في أعينكم فانّه لا كبير مع الاستغفار ، و لا صغير مع الاصرار .

قال محمّد بن زكريّا الغلابيّ : سألت عن طول هذا الأثر شعيباً المزني فقال لي : يا باعبدالله سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال : حدّثني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام أنّه جمع هذا الحديث من الكتاب الّذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه (١) .

٣ - لي : عن ابن المتوكّل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشيّ ، عن سليمان بن جعفر البصريّ ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ، و نهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة و كره المنّ في الصدقة ، و كره الضحك بين القبور ، و كره التطلّع في الدور و كره النظر إلى فروج النساء و قال : يورث العمى ، و كره الكلام عند الجماع و قال : يورث الخرس ، و كره النوم قبل العشاء الآخرة ، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة ، و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، و كره المجامعة تحت السماء ، و كره دخول الأنهار إلّا بمئزر ، و قال : في الأنهار عمّار و سكّان

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ - ٢٦٠ ، ورواه في الفقيه ج ٤ ص ٢ - ١١ باسناده الى شعيب بن واقد .

من الملائكة ، و كره دخول الحمّامات إلاّ بمئزر ، و كره الكلام بين الأذان و الاقامة في صلاة الغداة حتّى تقضي الصلاة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، و كره النوم فوق سطح ليس بمحجّر ، و قال : من نام على سطح غير محجّر برئت منه الذمّة ، و كره أن ينام الرجل في بيت وحده ، و كره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ، فان غشيها وخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلايلومنّ إلاّ نفسه و كره أن يغشى الرجل المرأة و قد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنوناً فلايلومنّ إلاّ نفسه ، و كره أن يتكلّم الرجل مجذوماً إلاّ أن يكون بينه وبينه قدرذراع ، وقال فرّ من المجذوم فرارك من الأسد و كره البول على شطّ نهر جار ، و كره أن يحدث الرجل تحت شجرة قدأينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعّل الرجل و هو قائم و كره أن يدخل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أونار ، وكره النفخ في موضع الصّلاة (١) .

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٢) .

٣- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع و نهاهم عن سبع : أمرهم بعيادة المرضى ، و اتّباع الجنائز وإبرار القسم ، وتسميت العاطس ، ونصرالمظلوم ، وإفشاء السّلام ، وإجابة الداعي و نهاهم عن التختّم بالذّهب ، والشرب في آنية الذهب والفضّة ، و عن المياثر الحمر و عن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والأرجوان (٣) .

٤- أربعين الشهيد : باسناده عن شيخ الطائفة ، عن ابن أبي جيّد ، عن محمّد ابن الحسن بن الوليد ، عن عبدالله بن جعفرالحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن ابن‌صدقة مثله ، ثمّ قال قدّس‌سره : أقول : بعض هذه الأوامر ليست للوجوب وخرجت عنه عند من جعله للوجوب بأدلّة اُخرى ، و كذا بعض هذه‌المناهي ، والتشميت

---

(١) أمالى الصدوق ص ١٨١ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .

(٣) قرب‌الاسناد ص ٤٨ .

بالشين المعجمة و بالسين المهملة أيضاً الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله قال تغلب : والاختيار بالسين لأنّه مأخوذ من السمت ، و هو القصد ، و قال أبوعبيدة : الشين المعجمة أعلا في كلامهم و أكثر ، و إفشاء السّلام نشره ، والاستبرق الديباج الغليظ فارسيّ معرب ، والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة .

٥ـ ب : عن هارون ، عن ابن زياد قال : سمعت جعفراً عليه السلام و سئل عن قتل النمل والحيّات والدود إذا آذين، قال: لا بأس بقتلهنّ وإحراقهنّ إذا آذين ، ولكن لا تقتلوا من الحيّات عوامر البيوت ، ثمّ قال: إنّ شابّاً من الأنصار خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اُحد وكانت له امرأة حسناء فغاب فرجع فاذا هو بامرأته تطلع من الباب فلمّا رآها أشار إليها بالرُمح فقالت له : لا تفعل ولكن ادخل فانظر إلى ما في بيتك ، فدخل فاذا هو بحيّة مطوّقة على فراشه فقالت المرأة لزوجها : هو الّذي أخرجني فطعن الحيّة في رأسها ثمّ علّقها و جعل ينظر إليها و هي تضطرب ، فبينا هو كذلك إذ سقط فاندقّت عنقه فاُخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فنهى يومئذ عن قتلها و إنّما قال صلى الله عليه وآله : « من تركهنّ مخافة تبعتهنّ فليس منّا » لما سوى ذلك منهنّ فأمّا عمّار الدور فلا تهاج لنهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتلهنّ يومئذ (١) .

٦ـ ب : عنهما (٢) عن حنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إيّاك أن تتختّم بالذهب فانّها حليتك في الجنّة وإيّاك أن تلبس القسّيّ ، وإيّاك أن تركب بميثرة حمراء فانّها من مياثر إبليس(٣).

٧ـ ل : عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثميّ ، عن هشام بن أحمر و عبدالله بن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: ثلاثة يعذّبون يوم القيامة : من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والمكذّب في منامه ، يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين ، و ليس بعاقد بينهما ، والمستمع إلى حديث قوم و هم له

---

(١) قرب الاسناد ص٥٥ . (٢) يعنى محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً .
(٣) قرب الاسناد ص ٦٦ .

كارهون يصبّ في اُذنه الآنك و هو الاُسرب (١) .

٨ـ ل : عن الخليل بن أحمد ، عن أبي جعفر الدّبيلي ، عن أبي عبدالله ، عن سفيان ، عن أيّوب السجستاني ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صوّر صورة عذّب وكلّف أن ينفخ فيها ، و ليس بفاعل ومن كذب في حُلمه عذّب وكلّف أن يعقد بين شعيرتين ، وليس بفاعل ، ومن استمع إلى حديث قوم و هم له كارهون يصبّ في اُذنيه الآنك يوم القيامة ، قال سفيان : والآنك هو الرّصاص (٢) .

٩ـ ل : عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العبّاس الثقفي ، عن محمّد بن الصبّاح عن جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن معاوية بن سويد بن مقرّن ، عن البراء بن عازب قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن سبع و أمر بسبع ، نهانا أن نتختّم بالذهب ، و عن الشرب في آنية الذهب والفضّة ، وقال: من شرب فيها في الدّنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، و عن ركوب المياثر ، و عن لبس القسّي ، و عن لبس الحرير والديباج والاستبرق ، و أمرنا عليه السلام باتّباع الجنائز ، و عيادة المريض ، و تسميت العاطس ، ونصرة المظلوم ، و إفشاء السّلام و إجابة الداعي ، و إبرار القسم .

قال الخليل بن أحمد : لعلّ الصواب إبرار المقسم(٣) .

١٠ـ ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ستّة لا ينبغي أن يسلّم عليهم وستّة لا ينبغي أن يؤمّوا ، وستّة في هذه الاُمّة من أخلاق قوم لوط ، فأمّا الّذين لا ينبغي السّلام عليهم ، فاليهود ، والنصارى ، و أصحاب النرد والشطرنج و أصحاب الخمر والبربط والطنبور ، والمتفكّهون بسبّ الاُمّهات ، والشعراء و أمّا الّذين لا ينبغي أن يؤمّوا من الناس فولد الزنا ، والمرتدّ ، والأعرابيّ بعد

---

(١) الخصال ج ١ ص ٥٣ .

(٢) الخصال ج ١ ص ٥٤ . (٣) الخصال ج ٢ ص ١ .

الهجرة ، وشارب الخمر ، والمحدود ، والأغلف ، وأمّا الّتي من أخلاق قوم لوط فالجلاهق ، وهو البندق ، والخذف ، و مضغ العلك ، و إرخاء الازار خيلاء ، وحلّ الأزرار من القباء والقميص (١) .

سر : من كتاب ابن قولويه ، عن ابن نباتة مثله ، و ليس فيه من القباء والقميص (٢) .

١١ـ ل : عن القطّان ، عن السكّري ، عن الجوهريّ ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المتشبّهين من الرجال بالنساء ، و لعن المتشبّهات من النساء بالرجال .

أقول : سيأتي هذا الخبر بطوله مع ما اشتمل عليه من المناهي المتعلّقة بالنساء في كتاب النكاح إنشاء الله (٣) .

١٢ـ مع : عن محمّد بن هارون الزنجانيّ ، عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم بأسانيد متّصلة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في أخبار متفرّقة أنّه .

« نهى عن المحاقلة والمزابنة » فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبرّ وهو مأخوذ من الحقل ، والحقل هو الّذي تسمّيه أهل العراق القراح ، و يقال في مثل : «لاتنبت البقلة إلاّ الحقلة» . والمزابنة بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر .

« ورخّص النبيّ صلى الله عليه وآله في العرايا » واحدتها عريّة و هي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً والاعراء أن يجعل له ثمرة عامها ، يقول : رخّص لربّ النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته .

قال : وكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا بعث الخرّاص قال : خفّفوا في الخرص فانّ في المال العريّة والوصيّة .

قال : « و نهى عليه السلام عن المخابرة » و هي المزارعة بالنصف والثلث والربع وأقلّ من ذلك وأكثر ، وهو الخُبر ، أيضاً وكان أبوعبيد يقول: لهذا سمّي الأكّار

(١) الخصال ج ١ ص ١٦٠ . (٢) السرائر ص ٤٩٠ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٤٢ .

الخبير ، لأنّه يخبر الأرض ، والمخابرة : المواكرة ، والخُبرة الفعل ، والخبير : الرجل ، و لهذا سمّي الأكّار لأنّه يؤاكر الأرض أي يشقّها .

« و نهى عن المخاضرة » و هي أن يبتاع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هي خضر بعد ، و تدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب والبقول و أشباهها .

« ونهى عن بيع التمر قبل أن يزهو» و زهوه أن يحمرّ أويصفرّ ، و في حديث آخر نهى عن بيعه قبل أن يشقح ، و يقال : يشقّح ، والتشقيح هوالزهو أيضاً وهو معنى قوله : « حتّى يأمن العاهة » والعاهة الافة تصيبه .

« و نهى عن المنابذة والملامسة و بيع الحصاة » ففي كلّ واحد قولان أمّا المنابذة فيقال : إنّما هو أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع ، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع ، بكذا و كذا ، ويقال : إنّما هو أن يقول الرجل : إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وهو معنى قوله أنّه : نهى عن بيع الحصاة والملامسة أن تقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا و كذا و يقال : بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب و لا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، و هذه بيوع كان أهل الجاهليّة يتبايعونها فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها لأنّها غرر كلّها .

« ونهى عليه السلام عن بيع المجر» و هوأن يباع البعير أوغيره بما في بطن الناقة . ويقال منه : أمجرت في البيع إمجاراً .

« ونهى عليه السلام عن الملاقيح والمضامين» فالملاقيح ما في البطون وهي الأجنّة والواحدةمنهاملقوحة ، وأمّاالمضامين فهي مافي أصلاب الفحول ، وكانوايبيعون الجنين في بطن الناقة و ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام .

« و نهى عليه السلام عن بيع حبل الحبلة » و معناه ولد ذلك الجنين الّذي في بطن الناقة ، و قال غيره : هو نتاج النتاج و ذلك غرر .

و قال صلى الله عليه وآله : « ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن » معناه ليس منّا من لم يستغن به ، ولا يذهب به إلى الصوت ، وقد روي أنّ من قرأ القرآن فهو غنيّ

لافقر بعده ، وروي أنّ من اُعطي القرآن فظنّ أنّ أحداً اُعطي أكثر ممّا اُعطي فقدعظّم صغيراً ، وصغّر كبيراً . فلاينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحداًمن أهل الأرض أغنى منه ، ولو ملك الدّنيا برحبها ، ولو كان كما يقوله قوم أنّه الترجيع بالقراءة و حسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجّع صوته بالقراءة ، فليس من النبيّ صلى الله عليه وآله حين قال : « ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن » .

و قال عليه السلام : « إنّي قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فأمّا الركوع فعظّموا الله فيه ، و أمّا السجود فأكثروا فيها الدعاء ، فانّه قمن أن يستجاب لكم » قوله صلى الله عليه وآله : « قمن » كقولك : « جدير وحريّ أن يستجاب لكم » .

وقال عليه السلام : «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبَع» (١) والطبع الدّنس والعيب ، و كلّ شين في دين أو دنيا ، فهو طبع .

واختصم رجلان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في مواريث و أشياء قد درست فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله : لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض ، فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فانّما أقطع له قطعة من النار فقال كلّ واحد من الرجلين : يا رسول الله صلى الله عليه وآله حقّي هذا لصاحبي فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوخّيا ثمّ استهما ثمّ ليحلّل كلّ واحد منكما صاحبه ، فقوله: « لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض » يعني أفطن لها وأجدل ، واللّحن الفطنة بفتح الحاء واللّحن بجزم الحاء الخطاء وقوله : «استهما» أي اقرعا وهذا حجّة لمن قال بالقرعة في الأحكام وقوله : «اذهبا فتوخّيا» يقول : توخّيا الحقّ فكأنّه قدأمر الخصمين بالصلح .

« و نهى عن تقصيص القبور » و هو التجصيص و ذلك أنّ الجصّ يقال له : القصّة يقال : منه قصصت القبور والبيوت إذا جصّصتها .

« و نهى عليه السلام عن قيل و قال ، و كثرة السؤال ، و إضاعة المال ، ونهى عن

---

(١) في المطبوعة والمصدر «استعيذوا بالله من طبع يهدى الى طبع» والصحيح ما في المتن ومنه قولهم « رب طمع يهدى الى طبع » .

عقوق الأمّهات و وأد البنات و منع الوهات » يقال : إنّ قوله : « إضاعة المال » يكون في وجهين أمّا أحدهما و هوالأصل فما أنفق في معاصي الله عزّوجلّ من قليل أو كثير و هو السرف الّذي عابه الله تعالى و نهى عنه ، والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه و ليس له بموضع ، قال الله عزّوجلّ : « وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشداً » و هوالعقل « فادفعوا إليهم أموالهم » (١) و قد قيل : إنّ الرشد هو صلاح في الدّين و حفظ المال ، و أمّا كثرة السؤال فانّه نهى عليه السلام عن مسئلة الناس أموالهم ، و قد يكون أيضاً من السؤال عن الأمور ، و كثرة البحث عنها ، كما قال الله عزّوجلّ : « لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » (٢) وأما وأد البنات فانّهم كانوا يدفنون بناتهم أحياء ولهذا كانوا يسمّون القبر صهراً ، وأمّا قوله : « نهى عن قيل و قال » القال مصدر ألا ترى أنّه يقول : « عن قيل و قال » فكأنّه قال : عن قيل و قول ، يقال على هذا : قلت قولاً و قيلاً و قالاً ، و في حرف عبدالله (٣) « ذلك عيسى بن مريم قالُ الحقّ » (٤) وهومن هذا فكأنّه قال: قول الحقّ .

« و نهى عليه السلام عن التبقّر في الأهل والمال » قال الأصمعيّ : أصل التبقّر التوسّع والتفتّح ، ومنه يقال: بقرت بطنه إنّما هو شققته وفتحته ، و سمّي أبوجعفر عليه السّلام الباقر لأنّه بقرالعلم أي شقّه و فتحه .

« و نهى عليه السلام أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار » و معناه أن يطأطیء الرجل رأسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره «و كان عليه السلام إذا ركع لم يصوّب رأسه ولم يقنعه » معناه أنّه لم يرفعه حتّى يكون أعلى من جسده ، ولكن بين ذلك، والاقناع رفع الرأس وإشخاصه قال الله تعالى : «مهطعين مقنعي رؤسهم» (٥) والّذي يستحبّ من هذا أن يستوي ظهرالرجل و رأسه في الركوع لأنّ رسول الله

(١) النساء : ٥ . (٢) المائدة : ١٠١ .

(٣) يعني قراءة عبدالله بن مسعود .

(٤) مريم : ٣٤ . (٥) ابراهيم : ٤٤ .

صلّى الله عليه وآله كان إذا ركع لوصبّ على ظهره مـاء لاستقرّ ، و قال الصـادق عليه السّلام : لا صلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه و سجوده .

« و نهى عليه السلام عن اختناث الأسقية » و معنى الاختناث أن يثنّى أفواهها ثمّ يشرب منها ، و أصل الاختنـاث التكسّر و من هذا سمّي المخنّث لتكسّره ، و به سمّيت المرأة خنثى ، و معنى الحديث في النهي عن اختناث الأسقية يفسّر على وجهين أحدهما أنّه يخاف أن يكون فيه دابّة ، والّذي دارعليه معنى الحديث أنّه عليه السلام نهى أن يشرب من أفواهها .

« و نهى عليه السلام عن الجداد بالليل » يعني جداد النخل ، والجداد الصرام و إنّما نهى عنه باللّيل لأنّ المساكين لا يحضرونه .

« و قال عليه السلام لا تعضية في ميراث » و معناه أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم ، أوعلى بعضهم ، يقول : فلايقسّم ذلك ، وتلك التعضية وهي التفريق وهي مأخوذ من الأعضاء يقال : عضّيت اللّحم إذا فرّقته ، و قال الله عزّوجلّ : « الّذين جعلوا القرآن عضين » (١) أي آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه ، وهذا من التعضية أيضاً أنّهم فرّقوه، والشيء الّذي لا يحتمل القسمة مثل الحبّة من الجوهر لأنّها إن فرّقت لم ينتفع بها ، و كذلك الحمّام إذا قسم ، و كذلك الطيلسان من الثياب وماأشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر « لا ضرر و لا إضرار في الاسلام » فان أراد بعض الورثة قسمة ذلك لم يُجَبْ إليه ولكن يباع ثمّ يقسّم ثمنه بينهم .

« ونهى عليه السلام عن لبستين : اشتمال الصمّاء وأن يحتبي الرجل بثوب ليس بين فرجه و بين السماء شيء » قـال الأصمعي : اشتمال الصمّاء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلّل به جسده كلّه ولايرفع منه جانباً فيخرج منه يده و أمّا الفقهاء فانّهم يقولون هو أن يشتمل الرّجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثمّ يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدومنه فرجه، وقال الصادق عليه السلام : التحاف الصمّاء

---

(١) الحجر : ٩١ .

هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطه ثمّ يجعل طرفيه على منكب واحد ، و هذا هو التأويل الصحيح دون ما خالفه (١) .

« ونهى عليه السلام عن ذبائح الجنّ » و ذبائح الجنّ أن يشتري الدار و يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة ، قال أبوعبيدة : معناه أنّهم كانوا يتطيّرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجنّ فأبطل النبيّ صلى الله عليه وآله هذا ونهى عنه .

وقال عليه السلام : «لا يوردنّ ذو عاهة على مصحّ » يعني الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء فقال : لا يوردنّها على مصحّ و هو الّذي إبله و ماشيته صحاح بريّة من العاهة ، قال أبوعبيدة : وجهه عندي والله أعلم أنّه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من الله عزّوجلّ ما نزل بتلك ، فيظنّ المصحّ أنّ تلك أعدتها فيأثم في ذلك (٢) .

وقال صلى الله عليه وآله : «لا تصرّوا الابل والغنم ، من اشترى مصرّاة فهو بآخر النظرين إن شاء ردّها و ردّ معها صاعاً من تمر » المصرّاة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة قد صرّي اللّبن في ضرعها يعني حبس وجمع ولم يحلب أيّاماً و أصل التصرية حبس الماء و جمعه يقال منه : صريت الماء وصرّيته ويقال : « ماء صرى » مقصوراً ويقال : منه سمّيت المصرّاة كأنّها مياه اجتمعت ، و في حديث آخر « من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها صاعاً » وإنّما سمّيت محفّلة لأنّ اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكلّ شيء كثّرته فقد حفلته ، و منه قيل : قد أحفل القوم إذا اجتمعوا أو كثروا و لهذا سمّي محفل القوم ، و جمع المحفل محافل .

و قوله عليه السلام : « لا خلابة » يعني الخداعة يقال : خلبته أخلبه خلابة إذا خدعته .

و أتى عمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا فترى

---

(١) راجع الكافي ج ٣ ص٣٩٤ معاني‌الاخبار ص٣٩٠ ، والحديث عن الباقر(ع) .

(٢) انمافسر الحديث هكذا ، لماروى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : لاعدوى ولا طيرة ولاهامة ولاشؤم ولاصفر الحديث .

أن نكتب بعضها ؟ فقال : أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة ، ولو كان موسى حيّاً ما وسعه إلاّ اتّباعي» قوله صلى الله عليه وآله : « متهوّكون » أي متحيّرون يقول : أمتحيّرون أنتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتّى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ و معناه أنّه كره أخذ العلم من أهل الكتاب وأمّا قوله : لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة فانّه أراد الملّة الحنيفيّة ، فلذلك جاء التأنيث كقول الله عزّوجلّ : « وذلك دين القيّمة » (١) إنّما هي الملّة الحنيفيّة .

و قال صلى الله عليه وآله : « لقد هممت أن أنهى عن الغيلة » والغيلة هو الغيل و هو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع (٢) ، يقال منه : قد أغال الرجل وأغيل والولد مغال و مُغْيَل .

و نهى عليه السلام عن الارفاء و هو كثرة التدهّن .

و قال عليه السلام : « إيّاكم والقعود بالصُعدات إلاّ من أدّى حقّها » الصُّعدات الطرق ، و هو مأخوذ من الصعيد ، و الصعيد التراب ، و جمع الصعيد الصعد ثمّ الصعدات جمع الجمع ، كما يقال طريق وطرق ثمّ طرقات قال الله عزّوجلّ : «فتيمّموا صعيداً طيباً» (٣) فالتيمّم التعمّد للشيء يقال منه : أمَمْتُ فلاناً فأنا أؤمّه أمّاً وتأمّمته و تيمّمته كلّه تعمّدته و قصدت له ، و قد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الصعيد الموضع المرتفع ، والطيّب الّذي ينحدر عنه الماء .

---

(١) البينة : ٥ .

(٢) الغيل اذا نسب الى الرجل كان معناه هذا الذى ذكره أبوعبيد القاسم بن سلام قال فى اللسان : أغال فلان ولده اغالة : اذا غشى أمه وهى ترضعه ، واذا نسب الى المرءة كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل وهواللبن الذى ترضعه المرءة ولدها وهى حامل .

قال الجوهرى: يقال : أضرت الغيلة بولد فلان : اذاأتيت امه وهى ترضعه ، وكذلك اذا حملت امه وهى ترضعه ، وفى الحديث : «لقدهممت أن أنهى عن الغيلة» والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن ، وقد أغالت المرأة ولدها فهى مغيل ـ بكسر الياء ـ وأغيلت أيضاً : اذا سقت ولدها الغيل فهى مغيل ـ بفتح الياء كمكرم ـ .

(٣) النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦ .

و قال عليه السلام : «لا غرار في الصلاة ولا التسليم» الغرار النقصان أما في الصلاة ففي ترك إتمام ركوعها و سجودها ، و نقصان اللّبث في ركعة ، عن اللّبث في الركعة الأُخرى ، و منه قول الصادق عليه السلام : الصلاة ميزان من وفى استوفى ، و منه قول النبيّ صلى الله عليه وآله الصلاة مكيال فمن وفى و في له ، فهذا الغرار في الصلاة وأمّا الغرار في التسليم فأن يقول الرجل : السلام عليك أويردّه فيقول و عليك السلام و لايقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحدّ في الردّ كما يكره الغرار و ذلك أنّ الصادق عليه السلام سلّم على رجل فقال الرجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته و مغفرته و رضوانه ، فقال : لا تجاوروا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام «رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد» (١) .

و قال عليه السلام : «لاتناجشوا ولاتدابروا» معناه أن يزيد الرجل الرجل في ثمن السلعة ، و هو لايريد شراها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته، والناجش خائن وأما التدابر فالمصارمة و الهجران ، مأخوذ من أن يولّي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه .

وإنّ رجلاً حلب عند النبيّ ناقة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله دع داعي اللّبن ، يقول: أبق في الضرع شيئاً لا تستوعبه كلّه في الحلب فانّ الّذي تبقيه به يدعو ما فوقه من اللّبن و يدرّ له (٢) و إذا استقصى كلّ ما في الضرع أبطأ عليه الدرّ بعد ذلك .

« و كره عليه السلام الشكال في الخيل » يعني أن يكون ثلاث قوائم منه محجّلة وواحدة مطلقة، وإنّما أخذ هذا من الشكال الّذي يشكل به الخيل، شبّه به لأنّ الشكال إنّما يكون في ثلاث قوائم ، أو أن يكون الثلاث مطلقة ورجل محجّلة ، و ليس يكون الشكال إلّا في الرّجل ، و لا يكون في اليد (٣) .

١٣ـ ف : خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع : الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب إليه ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، و من سيّئات أعمالنا ، من

---

(١) راجع ص ١١ فيماسبق من هذا المجلد .

(٢) يتنزل خ ل . (٣) معاني الاخبار ص ٢٧٧ ـ ٢٨٤ .

يهدالله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، اُوصيكم عبادَ الله بتقوى الله ، وأحثّكم على العمل بطاعته ، و أستفتح الله بالّذي هو خير .

أما بعد أيّها النّاس اسمعوا منّي اُبيّن لكم ، فانّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ، أيّها النّاس إنّ دماءكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربّكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلّغت ؟ اللّهمّ اشهد .

فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها ، و إنّ ربا الجاهليّة موضوع ، و إنّ أوّل ربا أبدأ به ربا العبّاس بن عبدالمطّلب ، وإنّ دماء الجاهليّة موضوعة ، و إنّ أوّل دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب و إنّ مآثر الجاهليّة موضوعة غير السدانة والسقاية ، والعمد قود ، و شبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، و فيه مائة بعير ، فمن زاد فهو من الجاهليّة .

أيّها النّاس إنّ الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكنّه قد رضي بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقّرون من أعمالكم .

أيّها النّاس إنّما النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الّذين كفروا يحلّونه عاماً و يحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله ، و إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإنّ عدّة الشهور عندالله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متوالية و واحد فرد ، ذو القعدة و ذو الحجّة والمحرّم و رجب بين جمادى و شعبان (١) ألا هل بلّغت ؟ اللّهمّ اشهد .

أيّها النّاس إنّ لنسائكم عليكم حقّاً و لكم عليهنّ حقّاً حقّكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم ، و لا يدخلنّ أحداً تكرهونه بيوتكم إلاّ باذنكم و أن لا يأتين بفاحشة ، فان فعلن فانّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنّ و تهجروهنّ في المضاجع

---

(١) انما قيده عليه السلام بذلك فان لربيعة شهر رجب آخر لا يوافق رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ، ولذا روى في بعض الاحاديث « ورجب مضر » .

و تضربوهنّ ضرباً غير مبرّح ، فـاذا انتهين و أطعنكم فعليكم رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف ، أخذتموهنّ بأمانة الله ، واستحللتم فروجهنّ بكتاب الله ، فاتّقوا الله في النساء واستوصوا بهنّ خيراً .

أيّها النّاس إنّما المؤمنون إخوة ، و لايحلّ لمؤمن مال أخيه إلاّ من طيب نفس منه ، ألا هل بلّغت ؟ اللهمّ اشهد ، فلاترجعُنّ [بعدي] كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فانّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا هل بلّغت ؟ اللهمّ اشهد .

أيّها النّاس إنّ ربّكم واحد ، وإنّ أباكم واحد كلّكم لادم وآدم من تراب إنّ أكرمكم عندالله أتقيكم ، و ليس لعربيّ على عجميّ فضل إلاّ بالتقوى ، ألا هل بلّغت ؟ قالوا : نعم ، قال : فليبلّغ الشاهد الغائب .

أيّها النّاس إنّ الله قد قسم لكلّ وارث نصيبه من الميراث ، و لايجوز لمورث وصيّة أكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر ، من ادّعى إلى غير أبيه ومن تولّى غير مواليه فعليه لعنةالله والملائكة والناس أجمعين ولايقبل اللهمنه صرفاً ولا عدلاً ، والسلام عليكم ورحمة الله (١) .

١٤- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثميّ ، عن هشام بن أحمر و ابن مسكان معاً ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : ثلاث يعذّبون يوم القيامة : من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها ، والّذي يكذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين ، و ليس بعاقد بينهما ، والمستمع بين قوم و هم له كارهون يصبّ في اُذنيه الآنك وهو الاُسرب (٢) .

١٥- سن : عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستّة كرهها الله لي فكرهتها للأئمّة من ذرّيّتي و لتكرهها الأئمّة عليهم السلام لأتباعهم : العبث في الصلاة ، والمنّ في الصدقة ، والرفث في الصّيام ، والضحك بين القبور ، والتطلّع في الدور ، و إتيان المساجد جنباً ، قال :

(١) تحف العقول ص ٣١ - ٣٣ . (٢) ثواب الاعمال ص ٢٠١ .

قلت : و ما الرفث في الصّيام ؟ قال : ما كره الله لمريم في قوله : « إنّي نذرت للرحمن صوماً فلن اُكلّم اليوم إنسيّاً » قال : قلت : صمت من أيّ شيء؟ قال : من الكذب (١) .

١٦- سن : عن ابن أسباط ، عن عمّه رفع الحديث إلى عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسمّوا الطريق السكّة ، فانّه لا سكّة إلاّ سكك الجنّة (٢) .

١٧- سر : عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن الحسن بن عليّ ، عن النوفليّ عن السكونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام أنّه نهى عن القنازع والقصص و نقش الخضاب ، قال : و إنّما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص و نقش الخضاب (٣) .

١٨- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا خلق الله تعالى جنّة عدن ، خلق لبنها من ذهب يتلألأ ومسك مدوف، ثمّ أمرها فاهتزّت و نطقت فقالت : أنت الله لا إله إلاّ أنت الحيّ القيّوم ، فطوبى لمن قدّر له دخولي . قال الله تعالى : و عزّتي و جلالي و ارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر و لا مصرّ على رباً و لا قتّات و هو النمّام ولا ديّوث و هو الّذي لا يغار ، و يجتمع في بيته على الفجور ، و لا قلاّع و هو الّذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم ، و لا حيّوف و هو النبّاش و لا ختّار و هو الّذي لا يوفي بالعهد (٤) .

و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت في النار صاحب العباءة الّتي قد غلّها ، و رأيت في النار صاحب المحجن الّذي كان يسوق الحاجّ بمحجنه ، و رأيت في النار صاحبة الهرّة تنهشها مقبلة و مدبرة ، كانت أوثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض ، و دخلت الجنّة فرأيت صاحب الكلب الّذي أرواه

(١) المحاسن ص ١٠ . (٢) المحاسن ص ٦٢٣ .

(٣) السرائر ص ٤٧٧ ، وفى المطبوعة رمز المحاسن وهو سهو .

(٤) نوادر الراوندى ص ١٧ .

من الماء (١)

١٩-كنز الفوائد للكراجكي : قال : أخبرني محمّد بن عليّ بن صخر ، عن فارس بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن شيبة ، عن محمّد بن يحيى الطوسي ، عن محمّد بن خالد الدمشقيّ ، عن سعيد بن محمّد بن عبدالرحمن بن خارجة الرقيّ قال : قال معاوية بن نضلة : كنت في الوفد الّذين وجّههم عمر بن الخطّاب ، و فتحنا مدينة حلوان ، و طلبنا المشركين في الشعب فلم نقدر عليهم فحضرت الصلاة فانتهيت إلى ماء فنزلت عن فرسي وأخذت بعنانه ثمّ توضّأت وأذّنت فقلت : الله أكبر الله أكبر فأجابني شيء من الجبل و هو يقول : كبّرت تكبيراً ، ففزعت لذلك فزعاً شديداً ونظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله فأجابني و هو يقول: الآن حين أخلصت فقلت : أشهد أنّ محمّداً رسول الله فقال نبيّ بعث : فقلت : حيّ على الصلاة فقال : فريضة افترضت ، فقلت : حيّ على الفلاح فقال : قد أفلح من أجابها واستجاب لها فقلت : قد قامت الصلاة فقال: البقاء لأمّة محمّد وعلى رأسها تقوم الساعة .

فلمّا فرغت من أذاني ناديت بأعلى صوتي حتّى أسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت : إنسيّ أم جنّيّ ؟ قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل فقال : ما أنا بجنّي ولكن إنسيّ فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ذريب بن ثملا من حواريّ عيسى بن مريم عليه السلام أشهد أنّ صاحبكم نبيّ ، و هو الّذي بشّر به عيسى بن مريم ولقد أردت الوصول إليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه ثمّ أدخل رأسه في كهف الجبل .

فركبت دابّتي و لحقت بالناس وسعد بن أبي وقّاص أميرنا فأخبرته بالخبر فكتب بذلك إلى عمر بن الخطّاب فجاء كتاب عمر يقول : الحق الرجل ، فركب سعد و ركبت معه حتّى انتهينا إلى الجبل ، فلم نترك كهفاً و لا شعباً و لا وادياً إلاّ التمسناه فيه ، فلم نقدر عليه ، و حضرت الصلاة فلمّا فرغت من صلاتي ناديت بأعلى

---

(١) نوادر الراوندي ص ٢٨ .

صوتي يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل ، قد سمعنا منك كلاماً حسناً فأخبرنا من أنت يرحمك الله ؟ وقد أقررت بالله ونبيّه .

قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل فاذا شيخ أبيض الرأس واللّحية لها هامة كأنّها رحى ، فقال : السلام عليكم و رحمة الله ، قلت : و عليك السلام و رحمة الله من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ذريب ثملا وصيُّ العبد الصّالح عيسى بن مريم عليه السلام كان سأل ربّه لي البقاء إلى نزوله من السماء و قراري في هذا الجبل ، و أنا موصيكم : سدّدوا و قاربوا و إيّاكم و خصالاً تظهر في اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نارجهنّم حتّى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان ، قال معاوية بن نضلة : قلت له : يرحمك الله أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا و إقبال آخرتنا ، قال : نعم .

إذا استغنى رجالكم برجالكم ، واستغنت نساؤكم بنسائكم و انتسبتم إلى غير مناسبكم ، و توالیتم إلى غير مواليكم ، و لم يرحم كبيركم صغيركم ، و لم يوقّر صغيركم لكبيركم ، و كثر طعامكم فلم تروه إلاّ بأغلا أسعاركم ، وصارت خلافتكم في صبيانكم . و ركن علماؤكم إلى ولاتكم : فأحلّوا الحرام ، و حرّموا الحلال و أفتوهم بما يشتهون ، اتّخذوا القرآن ألحاناً و مزامير في أصواتهم ، و منعتم حقوق الله من أموالكم ، و لعن آخر اُمّتكم أوّلها ، و زوّقتم المساجد ، و طوّلتم المنابر ، و حلّيتم المصاحيف بالذّهب والفضّة ، و ركب نساؤكم السروج ، و صار مستشار اُموركم نساؤكم ، و خصيانكم ، و أطاع الرجل امرأته و عقّ والديه و ضرب الشابُّ والديه ، و قطع كلُّ ذي رحمٍ رحمه ، و بخلتم بما في أيديكم و صارت أموالكم عند شراركم ، و كنزتم الذهب والفضّة ، و شربتم الخمر ، ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر ، ومنعتم الزكاة ، و رأيتموها مغرماً والخيانة مغنماً ، وقتل البريّ لتغتاظ العامّة بقتله ، واختلست قلوبكم ، فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ، و لا ينهى عن المنكر ، وقحط المطر فصار قيضاً ، والولد غيظاً ، وأخذتم العطايا فصار في السقاط ، و كثر أولاد الخبيثة يعني الزنا ، وطفّفت المكيال ، وكلب

عليكم عدوّكم ، و ضربتم بالذّلة ، و صرتم أشقياء ، و قلّت الصدقة ، حتّى يطوف الرجل من الحول إلى الحول ما يعطى عشرة دراهم ، وكثر الفجور ، و غارت العيون فعندها نادوا فلاجواب لهم ، يعني دعوا فلم يستجب لهم (١) .

٢٠- الدرالمنثور: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : ستّ من أخلاق قوط لوط في هذه الأمّة : الجلاهق والصفيروالبندق والخذف وحلّ أزرار القباء ، ومضغ العلك (٢) .

٢١- كنزالكراجكي : عن محمّد بن أحمد بن شاذان القمّي ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن زياد ، عن مفضّل بن عمر ، عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً ، قلت : ملعون ؟ قال : ملعون فلمّا رأى عظم ذلك عليّ قال لي : يا يونس إنّ من البليّة الخدشة ، واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك ، يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحّص فيها من ذنوبه ، ولو بغمّ يصيبه لايدري ما وجهه . والله إنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة ، فيغتمّ بذلك [ثمّ يزنها] فيجدها سواء فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه .

يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره ، ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصالحه ، ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ على شرب الخمر ، ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره ، ملعون ملعون مبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانّه ما أبغضه حتّى أبغض رسول الله صلّى الله عليه وآله ، و من أبغض رسول الله صلّى الله عليه و آله لعنه الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر و من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها ، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذيه ، و تطيعه في جميع أحواله .

(١) كنزالكراجكي ص ٥٩ - ٦٠ .

(١) الدرالمنثور ج ٤ ص ٣٢٤ .

يا يونس قال جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله : ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي و يغصبها حقّها و يقتلها ، ثمّ قال : يا فاطمة البشرى فلك عندالله مقام محمود تشفعين فيه لمحبّيك و شيعتك ، فتشفّعين ، يا فاطمة لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله و كلّ ملك قرّبه ، شفعوا في كلّ مبغض لك غاصب لك ماأخرجه الله من النار أبداً .

ملعون ملعون قاطع رحمه، ملعون ملعون مصدّق بسحر، ملعون ملعون من قال : الايمان قول بلاعمل ، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء أماسمعت أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ، ملعون ملعون من عقّ والديه .

ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ، تدري يا يونس لم عظّم الله حقّ المساجد و أنزل هذه الآية « و أنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » ؟ (١) كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى ، فأمر الله سبحانه نبيّه أن يوحّد الله فيها و يعبده (٢) .

و منه : عن أبي تميمة الهجيميّ قال : وفدت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فوجدته قاعداً في حلقة ، فقلت : أيّكم رسول الله ؟ فلا أدري أشار إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : أنا رسول الله صلّى الله عليه وآله أو أشار إليّ بعض القوم ، فقالوا : هذا رسول الله صلّى الله عليه وآله فاذا عليه بردة حمراء ، تتناثر هدبها على قدميه ، فقلت : إلى ما تدعو يا رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال: أدعوك إلى الّذي إذا كنت بأرض أو فلاة فأضللت راحلتك فدعوته أجابك ، و أدعوك إلى الّذي إذا أسنتت أرضك أو أجدبت فدعوته أجابك قال : قلت : و أبيك لنعم الربّ هذا فأسلمت ، و قلت : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ممّا علّمك الله تبارك وتعالى ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : اتّق الله و لا تحقّرنّ شيئاً من المعروف ، و لو أن تلقى أخاك ووجهك مبسوط إليه ، وإيّاك و إسبال الازار فانّه من المخايلة قال الله تبارك و تعالى : « إنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور » (٣) ولاتسبّنّ أحداً وإن امرؤسبّك بأمر لايعلم فيك فلا تسبّه بأمر تعلمه فيه ، فيكون

---

(١) الجن: ١٨ . (٢) كنزالكراجكي ص٦٣ و٦٤ . (٣) لقمان : ١٨ .

لك الأجر و عليه الوزر (١) .

٢٢ـ كتاب زيد النرسي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد و قال له : إنّي رجل ألهو بطلب الصيد وضرب الصوالج وألهو بلعب الشطرنج قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : أمّا الصيد فانه مبتغى باطل ، وإنّما أحلّ الله الصيد لمن اضطرّ إلى الصيد فليس المضطرّ إلى طلبه سعيه فيه باطلاً ، و يجب عليه التقصير في الصلاة والصيام جميعاً إذاكان مضطرّاً إلى أكله ، وإن كان ممّن يطلبه للتجارة وليست له حرفة إلاّ من طلب الصيد فانّ سعيه حقّ وعليه التمام في الصّلاة والصّيام لأنّ ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الّذي يدور الأسواق في طلب التجارة أوكالمكاري والملاّح ، و من طلبه لاهياً و أشراً وبطراً فانّ سعيه ذلك سعي باطل وسفر باطل ، وعليه التمام في الصلاة والصّيام ، وإنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك ، شغله طلب الآخرة عن الملاهي ، وأمّا الشطرنج فهي الّذي قال الله عزّوجلّ : «اجتنبوا الرّجس من الأوثان واجتنبوا قول الزّور» (٢) فقول الزور الغنا ، وإنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل ، ماله والملاهي؟ فانّ الملاهي تورث قساوة القلب ، وتورث النفاق وأمّا ضربك بالصّوالج (٣) فانّ الشيطان معك يركض ، والملائكة تنفر عنك و إن أصابك شيء لم توجر ، و من عثربه دابّته فمات دخل النار (٤) .

٢٣ـ ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّم على أربعة : على السكران في سكره ، و على من يعمل التماثيل ، و على من يلعب بالنرد ، و على من يلعب بالأربعة عشر . وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج (٥) .

٢٤ـ ب : عن عليّ ، عن أخيه قال : سألته عن التماثيل هل يصلح أن يلعب بها ؟ قال : لا

---

(١) كنز الكراجكي ص ٩٥ . (٢) الحج : ٣٠ .

(٣) الصوالج جمع الصولجان وهومعرب چوگان بالفارسية . والمراد العصا التي يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب . (٤) راجع المستدرك ج ١ ص ٥٠٢ ج ٢ ص ٤٥٨ .

(٥) الخصال ج ١ ص ١١٢ ، وقدمر شرح الاربعة عشر فيماسبق من هذا المجلد ص ٨ .

وسألته عن القرطاس يكون فيه الكتابة فيه ذكر الله ، أيصلح إحراقه بالنار ؟ فقال : إن تخوّفت فيه شيئاً فأحرقه فلا بأس (١) .

٢٥ ـ ع : عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن البرقيّ ، عن رجل ، عن ابن أسباط ، عن عمّه رفع الحديث إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير : لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانّه مربض الشيطان ، و لا تؤووا التراب خلف الباب فانّه مأوى الشيطان ، وإذا خلع أحدكم ثيابه فليسمّ لئلاّ يلبسه الجنّ ، فانّه إن لم يسمّ عليها لبستها الجنّ حتّى يصبح و لا تتبّعوا الصيد فانّكم على غرّة ، و إذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسلّم فانّه يفرّ الشيطان ، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فانّه ينزله البركة ، و تونسه الملائكة ولا يرتدف ثلاثة على دابّة فانّ أحدهم ملعون ، و هو المقدم ، و لا تسمّوا الطريق السكّة فانّه لا سكّة إلاّ سكك الجنّة ، و لا تسمّوا أولادكم الحكم و لا أبا الحكم فانّ الله هو الحكم ، ولا تذكروا الاخرى إلاّ بخير فانّ الله هو الاخرى ، ولا تسمّوا العنب الكرم فانّ المؤمن هو الكرم ، واتّقوا الخروج بعد نومة فانّ لله دواباً يبثّها يفعلون ما يؤمرون ، وإذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فانّها يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون ، ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة (٢) .

٢٦ ـ م : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان في أوّل يوم من شعبان ، فقد تعلّق بغصن من أغصان الزقّوم فهو مؤدّيه إلى النار ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً فمن قصّر في صلاته المفروضة ، و ضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن كان عليه فرض صوم ففرّط فيه وضيّعه فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه ، وليس هناك من ينوب عنه و يقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب و لم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه .

(١) قرب الاسناد ص ١٦٤ .
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠ ، وقدمر أيضاً ص ١٧٥ فيماسبق .

و من اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلّق بغصن منه ، ومن ضرب بين المرء و زوجه ، والوالد و ولده أو الأخ و أخيه أو القريب و قريبه ، أو بين جارين أوخليطين ، أو اُختين ، فقد تعلّق بغصن منه ، و من شدّد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً و بلاء فقد تعلّق بغصن منه ، و من كان عليه دين فكسره على صاحبه و تعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه ، ومن جفا يتيماً وآذاه وتهضّم ماله فقد تعلّق بغصن منه ، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن و حمل الناس على ذلك ، فقد تعلّق بغصن منه ، و من تغنّى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلّق بغصن منه ، ومن قعد يعدّد قبايح أفعاله في الحروب و أنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه ، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن منه ، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً به فقد تعلّق بغصن منه ، و من أعرض عن مصاب وجفاه إزراء عليه واستصغاراً له فقد تعلّق بغصن منه ، ومن عقّ والديه أو أحدهما فقد تعلّق بغصن منه ، و من كان قبل ذلك عاقّاً لهما ، فلم يرضهما في هذا اليوم ، و هو يقدر على ذلك ، فقد تعلّق بغصن منه ، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ المتعلّقين بأغصان شجرة الزقّوم يخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم (١) .

٣٧ـ نوادر الراوندي : باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام : لاتقولوا امرأة طامث، فتكذبوا ، ولكن قولوا حائض ، والطمث الجماع قال الله تعالى : « لم يطمثهنّ إنس قبلهم و لا جانّ » و لا تقولوا صرت إلى الخلاء ولكن قولوا كما قال الله تعالى : « أو جاء أحد منكم من الغائط » ولاتقولوا اُهريق الماء فتكذبوا ، ولكن قولوا : أنطلق أبول ، و لايسمّى المسلم رُجَيلاً ولايسمّى المُصحف مصيحفاً و لا المسجد مسيجداً (٢) .

---

(١) تفسير الامام ص ٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٢) نوادر الراوندى ص ٤١ .

و بهذا الاسناد قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قوم نصبوا دجاجة حيّة و هم يرمونها بالنبل فقال : من هؤلاء لعنهم الله (١) .

٢٨ـ نهج : عن نوف البكالي قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة و قد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال : يا نوف إنّ داود عليه السلام قام في مثل هذه السّاعة من الليل فقال : إنّها ساعة لا يدعو فيها عبد ربّه إلّا استجيب له إلّا أن يكون عشّاراً أو عريفاً أوشرطيّاً أو صاحب عرطبة ، وهي الطنبور أو صاحب كوبة و هي الطبل ، و قد قيل : أيضاً إنّ العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور .

٢٩ـ ما : عن المفيد ، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي عن أبي الدُّنيا المعمر المغربيّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كذب في رؤياه كلّف أن يعقد بين طرفي شعيرة ، وليس بعاقد .

بهذا الاسناد قال صلى الله عليه وآله : لاتتّخذوا قبري مسجداً ولابيوتكم قبوراً (٢) .

٣٠ـ ثو : ابن المتوكّل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن حمّاد بن عمرو النصيبيّ ، عن أبي الحسن الخراسانيّ عن ميسرة بن عبدالله ، عن أبي عائشة السعدي ، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة و عبدالله بن عبّاس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته و هي آخر خطبة خطبها بالمدينة ، حتّى لحق بالله عزّ و جلّ ، فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون ، و وجلت منها القلوب ، و اقشعرّت منها الجلود ، وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالاً فنادى : الصّلاة جامعة ، فاجتمع النّاس و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ارتقى المنبر ، فقال :

يا أيّها النّاس ادنوا ، ووسّعوا لمن خلفكم ، قالها ثلاث مرّات فدنا الناس وانضمّ بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحداً ثمّ قال : أيّها الناس ادنوا و وسّعوا لمن خلفكم فقال رجل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله لمن نوسّع ؟ قال : للملائكة فقال: إنّهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولكن يكونون

(١) نوادر الراوندى ص ٣٣ .   (٢) أمالى الطوسى :

عن أيمانكم و عن شمائلكم ، فقال رجل : يا رسول الله ﷺ لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا ؟ أمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا؟ قال: أنتم أفضل من الملائكة اجلس ، فجلس الرجل فخطب رسول الله ﷺ فقال :

الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نؤمن به و نتوكّل عليه ، و نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، و أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، من يهدي الله فلامضلّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له .

يا أيّها النّاس إنّه كائن في هذه الاُمة ثلاثون كذّاباً أوّل من يكون منهم صاحب صنعاء ، و صاحب اليمامة ، يا أيّها الناس إنّه من لقي الله عزّوجلّ يشهد أن لاإله إلاّالله مخلصاً لم يخلط معها غيرها ، دخل الجنّة ، فقام عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه فقال : يا رسول الله ﷺ بأبي أنت و اُمّي وكيف يقولها مخلصاً لا يخلط معها غيرها ؟ فسّر لنا هذا ، حتّى نعرفه ، فقال : نعم حرصاً على الدّنيا و جمعاً لها من غير حلّها ، و رضىً بها ، و أقوام يقولون أقاويل الأخيار و يعملون أعمال الجبابرة ، فمن لقي الله عزّوجلّ و ليس فيه شيء من هذه الخصال ، و هو يقول : لا إله إلاّ الله ، فله الجنّة ، فان أخذ الدّنيا وترك الآخرة فله النّار .

ومن تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله و نار جهنّم خالداً فيها و بئس المصير .

ومن خفّ لسلطان جائر في حاجة كان قرينه في النار ، و من دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشدّ أهل النار عذاباً ، و من عظّم صاحب دنيا وأحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار .

و من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثمّ يطوّقه ناراً توقد في عنقه ، ثمّ يرمى به في النار ، فقلنا : يا رسول الله كيف يبني رياء و سمعة قال : يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباهاة ، و من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله و حرّم عليه ريح الجنّة ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام .

و من خان جاره شبراً من الأرض طوّقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتّى تدخله نار جهنّم .

و من تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً و يسلّط الله عليه بكلّ آية حيّة موكّلة به .

و من تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدُّنيا و زينتها ، استوجب سخط الله عزّوجلّ ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الّذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم ، ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أورجلا أوغلاماً حشره الله عزّوجلّ يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذّى به الناس حتّى يدخل جهنّم و لا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً و أحبط الله عمله ، و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتّى يشبّك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من عروقه على أربع مائة ألف اُمّة لماتوا جميعاً ، و هو من أشدّ أهل النار عذاباً .

و من زنى بامرأة يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة أو مسلمة حرّة أوأمة أو من كانت من الناس فتح الله عزّوجلّ عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار تخرج عليه منها حيّات و عقارب و شهب من نار ، فهو يحترق إلى يوم القيامة ، يتأذّى الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتّى يؤمر به إلى النار ، فيتأذّى به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدّة العذاب لأنّ الله حرّم المحارم و ما أحد أغير من الله ، و من غيرته أنّه حرّم الفواحش و حدّ الحدود .

و من اطّلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الّذين كانوا يتّبعون عورات الناس في الدُّنيا و لا يخرج من الدُّنيا حتّى يفضحه الله و يبدي عورته للناس في الآخرة .

و من سخط برزقه و بثّ شكواه و لم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ، و لقي الله عزّوجلّ و هو عليه غضبان .

ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به قبره من شفير جهنّم يتخلخل فيها

مادامت السماوات والأرض فانّ قارون لبس حلّة فاختال فيها فخسف به فهو يتخلخل فيها إلى يوم القيامة .

ومن نكح امرأة بمال حلال غير أنّه أراد بها فخراً ورياء لم يزده الله عزّ وجلّ بذلك إلاّ ذلاً وهواناً وأقامه الله بقدر مااستمتع منها على شفير جهنّم ثمّ يهوي فيها سبعين خريفاً .

و من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، ويقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة : عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولّى الله طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلاتفي بحقّها فيؤمر به إلى النار .

و من رجع عن شهادته و كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق و يدخله النار و هو يلوك لسانه ومن كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتّى يدخل النار .

ومن كان مؤذياً لجاره من غير حقّ حرّمه الله ريح الجنّة و مأويه النار ألا وإنّ الله عزّ وجلّ يسأل الرجل عن حقّ جاره ، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا .

و من أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحقّ الله ولم يزل في مقت الله عزّ جلّ وسخطه حتّى يرضيه .

ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه .

ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدّنيا على الآخرة لقي الله عزّ وجلّ وليست له حسنة تتّقى بها النار ، ومن أخذ الآخرة وترك الدّنيا لقي الله يوم القيامة وهو راض عنه .

ومن قدر على امرأة أوجارية حراماً فتركها مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عزّ وجلّ عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنّة وإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنّة وأدخله النار، ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولاعتقاً ولاحجّاً ولا اعتماراً و كتب الله عزّ وجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً ومابقي منه بعد موته كان زاده إلى النار و من قدر عليها وتركها مخافة الله عزّ وجلّ كان في

محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنّة .

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثمّ يؤمر به إلى النار .

ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدّنيا ألف عام في النار، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أوقبّلها أو باشرها حراماً أوفاكهها أو أصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل فان غلبها على نفسها ، كان على الرجل وزره ووزرها .

ومن غشّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا و يحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غشّ الناس فليس بمسلم .

ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة و وكله إلى نفسه ومن وكله الله إلى نفسه هلك ، ولا يقبل الله عزّوجلّ له عذراً .

ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولاحسنة من عملها حتّى تعينه وترضيه ، وإن صامت الدهر، وقامت وأعتقت الرقاب ، وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أوّل من يرد النار ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و على الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً .

ومن لطم خدّ مسلم لطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ، ثمّ سلّط الله عليه النار وحشره مغلولاً حتّى يدخل النار .

ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب و يرجع ، و إن مات كذلك مات على غير دين الاسلام .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ومن غشّنا فليس منّا قالها ثلاث مرّات .

ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله عزّوجلّ حيّة طولها ستّون ألف ذراع ، فتسلّط عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوؤه ، فان مات وهو كذلك ، مات وهو مستحلّ لما حرّم الله ، و من مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة و إذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنيّناً أسود تنهش لحمه حتّى يدخل النار .

و من كظم غيظه و عفا عن أخيه المسلم و حلم عن أخيه المسلم أعطاه الله

تعالى أجر شهيد .

ومن بغى على فقير أوتطاول عليه أواستحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النار .

ومن ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردّ الله عزّ وجلّ عنه ألف باب من الشرّ في الدّنيا والاخرة فان لم يردّ عنه وأعجب به كان عليه كوزر من اغتاب .

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيّات وعقارب ثمّ يؤمر به إلى النار .

و من شرب الخمر في الدّنيا سقاه الله عزّ وجلّ من سمّ الأفاعي و من سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها ، فاذا شربها تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار ، وشاربها و عاصرها ومعتصرها في النار ، وبائعها ومتبايعها و حاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها و إثمها ألا ومن سقاها يهودياً أونصرانياً أوصابئاً أومن كان من الناس فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها أو اشتراهـا لغيره لم يقبل الله عزّ وجلّ منه صلاة ولا صياماً ولاحجّاً ولااعتماراً حتّى يتوب ويرجع منها وإن مات قبل أن يتوب كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه بكلّ جرعة شرب منها في الدّنيا شربة من صديد جهنّم ثمّ قال رسول الله ﷺ ألا وإنّ الله عزّ وجلّ حرّم الخمر بعينها والمسكر من كلّ شراب ألا و كلّ مسكر حرام .

ومن أكل الرّبا ملأ الله عزّ وجلّ بطنه من نار جهنّم بقدر ماأكل ، و إن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله منه شيئاً من عمله ، و لم يزل في لعنة الله والملائكة ماكان عنده قيراط واحد .

ومن خان أمانة في الدّنيا ولم يردّها على أربابها مات على غيردين الاسلام ولقي الله عزّ وجلّ وهوعليه غضبان ، فيؤمر به إلى النار ، فيهوي به في شفير جهنّم أبد الابدين .

و من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أومن كان من الناس علّق بلسانه

يوم القيامة وهومع المنافقين ، في الدرك الأسفل من النار .

ومن قال لخادمه ومملوكه أومن كان من الناس : لالبيّك ولاسعديك ، قال الله تعالى له يوم القيامة : لالبيّك ولا سعديك ، أتعس في النار .

و من أضرّ بامرأة حتّى تفتدي منه نفسها لم يرض الله عزّوجلّ له بعقوبة دون النار ، لأنّ الله عزّوجلّ يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم .

ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبدله منه سوء ولا مكروه ، أحبط الله عزّ وجلّ كلّ عمل عمله ، فان وصل إليه منه سوء أومكروه أوأذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم .

ومن قرأ القرآن يريد به السمع والتماس شيء لقي الله عزّوجلّ يوم القيامة و وجهه مظلم ليس عليه لحم ، وزجّه القرآن في قفاه حتّى يدخله النار ، ويهوي فيها من مع يهوي .

و من قرأ القرآن و لم يعمل به حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أعمى فيقول : « ربّ لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً قال : كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى » فيؤمر به إلى النار .

و من اشترى خيانة و هو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها و إثمها و من قاود بين رجل وامرأة حراماً حرّم الله عليه الجنّة ومأواه جهنّم وسائت مصيراً و لم يزل في سخط الله حتّى يموت .

ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه ، وأفسد عليه معيشته ، و وكله إلى نفسه .

و من اشترى سرقة و هو يعلم أنّها سرقة ، فهو كمن سرقها في عارها و إثمها و من خان مسلماً فليس منّا و لسنا منه في الدّنيا والاخرة .

ألا و من سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها ، و من سمع خيراً فأفشاه فهو كمن عمله .

و من وصف امرأة لرجل وذكّرها جماله فافتتن بها الرجل فأصاب فاحشة

لم يخرج من الدّنيا حتّى يغضب الله عليه و من غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السّبع والأرضون السّبع وكان عليه من الوزر مثل الّذي أصابها ، قيل : يارسول الله فان تابا وأصلحا ؟ قال : يتوب الله عزّوجلّ عليهما ولم يقبل توبة الّذي خطاها بعد الّذي وصفها .

ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عزّوجلّ يوم القيامة بمسامير من نار ، و حشاهما ناراً حتّى يقضى بين الناس ، ثمّ يؤمر به إلى النار .

و من أطعم طعاماً رياء و سمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنّم و جعل ذلك الطعام ناراً في بطنه ، حتّى يقضي بين الناس .

ومن فجر بامرأة و لها بعل انفجر من فرجهما من صديد واد مسيرة خمسمائة عام يتأذّى أهل النار من نتن ريحهما ، وكانا من أشدّ الناس عذاباً .

واشتدّ غضب الله عزّوجلّ على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها ، فانّها إن فعلت ذلك أحبط الله كلّ عمل عملته ، فان أوطأت فراشه غيره كان حقّاً على الله أن يحرقها بالنار بعد أن يعذّبها في قبرها .

و أيّما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله و ملائكته ورسله والنّاس أجمعين حتّى إذا نزل بها ملك الموت ، قال لها : أبشري بالنـار ، و إذا كان يوم القيـامة قيل لها : ادخلي النـار مع الداخلين ، ألا و إنّ الله و رسوله بريئان من المختلعات بغير حقّ ، ألا و إنّ الله عزّوجلّ بريئان ممّن أضرّ بامرأة حتّى تختلع منه .

ومن أمّ قوماً باذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته و ركوعه وسجوده وقعوده وقيامه ، فله مثل أجرهم ، ومن أمّ قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره و قراءته و ركوعه و سجوده و قعوده و قيامه ردّت عليه صلاته ، ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند الله عزّوجلّ كمنزلة إمام جـائر معتد لم يصلح لرعيّته ، ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله

مامنزلة أمير جائر معتد لم يصلح لرعيّته و لم يقم فيهم بأمر الله تعالى ؟ قال : هو رابع أربعة من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة : إبليس ، وفرعون ، و قاتل النفس ورابعهم الأمير الجاير .

و من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين .

و من صبر على سوء خلق امرأته و احتسبه أعطاه الله بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيّوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كلّ يوم و ليلة مثل رمل عالج ، فان ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدّرك الأسفل من النار .

و من كانت له امرأة لم توافقه و لم تصبر على ما رزقه الله عزّ وجلّ و شقّت عليه و حملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتّقي بها النار ، و غضب الله عليها مادامت كذلك .

و من أكرم أخاه فانّما يكرم الله فما ظنّكم بمن يكرم الله أن يفعل به

و من تولّى عرافة قوم و لم يحسن فيهم حبس على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة و حشر ويده مغلولة إلى عنقه ، فان كان قام فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقها الله ، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم سبعين خريفاً .

و من لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ، و يقذف به في النار و يعذّب بعذاب شاهد الزور ، و من كان ذا وجهين و لسانين كان ذا وجهين و لسانين يوم القيامة ، و من مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع و اُعطي أجر ليلة القدر ، و من مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب .

و من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله ، و من مشى في عيب أخيه فكشف عورته كانت أوّل خطوة خطاها ووضعها في جهنّم ، و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق ، ومن مشى إلى ذي قرابة وذي رحم يسأل به أعطاه

الله أجر مائة شهيد و إن سأل به و وصله بماله و نفسه جميعاً كان له بكلّ خطوة أربعون ألف ألف حسنة ، و رفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنّما عبدالله عزّوجلّ مائة سنة .

و من مشى في فساد ما بينهما و قطيعة بينهما غضب الله عزّوجلّ عليه و لعنه في الدّنيا والآخرة وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم .

و من عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوّجه الله عزّوجلّ من ألف امرأة من الحور كلّ امرأة في قصر من درّ و ياقوت ، وكان له بكلّ خطوة خطاها في ذلك أو بكلمة تكلّم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرءة و زوجها ،كان عليه غضب الله و لعنته في الدّنيا والآخرة وكان حقّاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، و من مشى في فساد ما بينهما و لم يفرّق كان في سخط الله عزّوجل ولعنه في الدّنيا والاخرة وحرّم الله النظر إلى وجهه .

ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكلّ قدم رفعها و وضعها عتق رقبة ، و صلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ، و من كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براءتين براءة من النار و براءة من النفاق ، و قضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدّنيا و لم يزل يخوض في رحمة الله حتّى يرجع .

و من قام على مريض يوماً و ليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق اللامع ، و من سعى لمريض في حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعظم الناس أجراً من سعى في حاجة أهله ، ومن ضيّع أهله و قطع رحمه حرّمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين و ضيّعه ومن ضيّعه الله في الاخرة فهو يرد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج ، ولمّا يأت به .

و من أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل و أعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة ، و من فرّج عن أخيه كربة من كرب الدّنيا نظر الله إليه برحمته

فنال بها الجنّة ، و فرّج الله عنه كربه في الدّنيا والآخرة .

و من مشى في إصلاح بين امرأة و زوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّاً وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة تكلّم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها و صيام نهارها ، ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكلّ درهم أقرضه وزن جبل اُحد ، و جبال رضوى ، وجبال طور سيناء حسنات ، فان رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللاّمع بغير حساب و لا عذاب ، و من شكا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عزّوجلّ عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين .

ومن منع طالباً حاجته و هو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشّار ، فقام إليه عوف بن مالك فقال : مايبلغ خطيئة عشّار يارسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : على العشّار كلّ يوم و ليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، و من يلعن الله فلن تجد له نصيراً ، ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فمنّ به عليه حبط عمله وخاب سعيه .

ثمّ قال : ألاوإنّ الله عزّوجلّ حرّم على المنّان والمختال والقتّات ومدمن الخمر والحريص والجعظري (١) والعتلّ الزنيم الجنّة ، ومن تصدّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره و لو تداولها أربعون ألف إنسان ثمّ وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً وما عندالله خير وأبقى للّذين اتّقوا و أحسنوا لو كنتم تعلمون .

و من بنى مسجداً في الدّنيا أعطاه الله بكلّ شبر منه أو قال : بكلّ ذراع منه مسيرة أربعين ألف ألف عام مدينة من ذهب وفضّة و درّ وياقوت و زمرّد و زبرجد ولؤلؤ : في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر وفي كلّ قصر أربعون ألف ألف دار وفي كلّ دار أربعون ألف ألف سرير ، على كلّ سرير زوجة من الحور العين ، في كلّ بيت أربعون ألف ألف وصيف ، و أربعون ألف ألف وصيفة ، و في كلّ بيت أربعون ألف ألف مائدة ، وعلى كلّ مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، و في كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، و يعطي الله وليّه من القوّة ما يأتي على تلك الأزواج ، و على ذلك الطعام و ذلك الشراب في يوم واحد .

ومن تولّى أذان مسجد من مساجدالله فأذّن فيه وهو يريد وجه الله ، أعطاه

(١) في الحديث: «ولاجعظري وهوالذي لايشبع من الدنيا». راجع معاني الاخبار: ٣٣٠.

الله ثوابَ أربعين ألف ألف نبيّ و أربعين ألف ألف صدّيق ، و أربعين ألف ألف شهيد ، و أدخل في شفاعته أربعين ألف ألف اُمّة ، و في كلّ اُمّة أربعون ألف ألف رجل ، وكان له في كلّ جنّة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة ، في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصراً ، في كلّ قصر أربعون ألف ألف دار ، في كلّ دار أربعون ألف ألف بيت ، و في كلّ بيت أربعون ألف ألف سَرير ، على كلّ سرير زوجة من الحُورالعين . وفي كلّ بيت منها مثل الدُّنيا أربعون ألف ألف مرّة ، بين يدي كلّ زوجة أربعون ألف ألف وصيف ، و أربعون ألف ألف وصيفة ، و في كلّ بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كلّ مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، لو نزل به الثقلان لأدخلهم في أدنى بيت من بيوتها ماشاؤا من الطعام والشراب والطيب ، واللباس والثمار و ألوان التحف والطرائف من الحُلي والحُلل كلّ بيت منها يكتفي بما فيه من هذه الأشياء عمّا في البيت الآخر فاذا أذّن المؤذّن فقال : أشهد أن لاإله إلاّ الله اكتنفه أربعون ألف ألف ملك كلّهم يُصلّون عليه و يستغفرون له ، وكان في ظلّ الله عزّوجلّ حتّى يفرغ ، وكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك ، ثمّ صعدوا به إلى الله عزّوجلّ .

ومن مشى إلى مسجد من مساجدالله عزّوجلّ فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله عشر حسنات ، ويمحى عنه عشر سيّئات ، ورفع له عشر درجات ومن حافظ على الجماعة أين كان ، وحيث ماكان ، مرّ على الصراط كالبرق الخاطف اللامع في أوّل زُمرة مع السّابقين ، و وجهه أضوء من القمر ليلة البدر ، وكان له بكلّ يوم و ليلة يحافظ عليها ثواب شهيد ، و من حافظ على الصّف المقدّم فيدرك التكبيرة الاُولى و لا يؤذي فيه مؤمناً أعطاه الله من الأجر مثل ما للمؤذّن وأعطاه الله عزّوجلّ في الجنّة مثل ثواب المؤذّن ، ومن بنى على ظهر الطريق مأوى لعابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ وجهه يضيىء لأهل الجمع نوراً حتّى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قبّته فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قطّ ، و دخل في شفاعته الجنّة أربعون ألف ألف رجل .

و من شفع لأخيه شفاعة طلبها إليه نظر الله عزّ وجلّ إليه و كان حقّاً على الله أن لا يعذّبه أبداً فان هو شفع لأخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً و من صام شهر رمضان في إنصات و سكوت و كفّ سمعه و بصره و لسانه و فرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرّباً إلى الله تعالى ، قرّبه الله حتّى يمسّ ركبتي إبراهيم الخليل عليه السلام و من احتفر بئراً للمآء حتّى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضّأ منها و صلّى و كان له بعدد كلّ شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة ، ودخل يوم القيامة في شفاعته ـ عدد النجوم ـ حوض القدس ، قلنا يا رسول الله ﷺ ما حوض القدس ؟ قال : حوضي ثلاث مرّات .

و من احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالى على النار ، و بوّاه بيتاً في الجنّة ، وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم عرضه ما بين أيلة وصنعاء، ومن غسل ميّتاً فأدّى فيه الأمانة كان له بكلّ شعرة منه عتق رقبة ، و رفع له به مائة درجة ، فقال عمر بن الخطّاب : يا رسول الله وكيف يؤدّي فيه الأمانة ؟ قال : يستر عورته ، ويستر شينه وإن لم يستر عورته ويستر شينه حبط أجره و كشفت عورته في الدّنيا والآخرة و من صلّى على ميّت صلّى عليه جبرئيل عليه السلام و سبعون ألف ألف ملك ، و غفر له ما تقدّم من ذنبه ، وإن أقام عليه حتّى يدفن وحثّ عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكلّ قدم من حيث شيّعها حتّى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل اُحد ، يكون في ميزانه من الأجر ، و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة من دموعه مثل جبل اُحد يكون في ميزانه وكان له من الأجر بكلّ قطرة عين من الجنّة على حافتيها من الميادين والقصور مـا لا عين رأت ولا اُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ومن عاد مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة ، ومحي عنه سبعون ألف ألف سيّئة ، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة ، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره و يستغفرون له إلى يوم القيامة .

ومن شيّع جنازة فله بكلّ خطوة حتّى يرجع مائة ألف ألف ألف حسنة ، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيّئة ، ويرفع له مائة ألف ألف درجة ، فان صلّى عليها صلّى على جنازته ألف ألف ملك ، كلّهم يستغفرون له ، فان شهد دفنها وكل الله به ألف ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يبعث من قبره .

و من خرج حاجّاً أو معتمراً فله بكلّ خطوة حتّى يرجع مائة ألف ألف حسنة ، و يمحى عنه مائة ألف ألف سيّئة ، ويرفع له ألف ألف درجة ، و كان له عند ربّه بكلّ درهم يحملها في وجه ذلك ألف ألف درهم (١) حتّى يرجع وكان في ضمان الله فان توفّاه أدخله الجنّة وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه ، فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذّنوب فانّ الله لا يردّ دعاءه فانّه يشفع في مائة ألف ألف رجل يوم القيامة ، ومن خلف حاجّاً أو معتمراً في أهله بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء .

ومن خرج مرابطاً في سبيل الله أو مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمائة ألف حسنة و يمحى عنه سبعمائة ألف سيّئة ، و يرفع له سبعمائة ألف درجة ، و كان في ضمان الله حتّى يتوفّاه بأيّ حتف كان كان شهيداً و إن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه .

و من مشى زائراً لأخيه فله بكلّ خطوة حتّى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة ، ويرفع له مائة ألف درجة ، ويمحى عنه مائة ألف سيّئة ، ويكتب له مائة ألف حسنة ، فقيل لأبي هريرة : أليس قال رسول الله ﷺ : من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار ؟ قال : ذلك كذلك ، وقد قلنا : يا رسول الله قلت كذا وكذا ، قال : بلى ولكن يرفع له درجات عند الله في كنوز عرشه .

و من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله و تفقّهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطي الملائكة والأنبياء والمرسلين ، ومن تعلّم القرآن يريد به رياء وسمعة

---

(١) في المصدر المطبوع بالنجف : « وكان له بكل درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة عملها في توجهه ذلك ألف ألف حسنة حتى يرجع .

ليماري به السفهاء و يباهي به العلماء أو يطلب به الدّنيا بدّدالله عزّوجلّ عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النّار أشدّ عذابا منه ، وليس نوع من أنواع العذاب إلاّ ويعذّب به من شدّة غضب الله عليه و سخطه ، و من تعلّم القرآن و تواضع في العلم و علّم عباد الله و هو يريد به ما عندالله لم يكن في الجنّة أحد أعظم ثواباً منه ، ولا أعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنّة منزلة ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلاّ كان له فيها أوفر النصيب و أشرف المنازل ، ألا وإنّ العلم خير من العمل وملاك الدين الورع ألاو إنّ العالم من يعمل بالعلم و إن كان قليل العمل ، ألا ولا تحقّرنّ [من الذّنوب] شيئاً وإن صغر في أعينكم فانّه لاصغيرة بصغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ألا وإنّ الله عزّوجلّ سائلكم عن أعمالكم حتّى عن مسّ أحدكم ثوب أخيه بأصبعه فاعلموا عباد الله أنّ العبد يبعث يوم القيامة على ما مات و قد خلق الله عزّوجلّ الجنّة والنار ، فمن اختار النار على الجنّة انقلب بالخيبة و من اختار الجنّة فقد فاز وانقلب بالفوز ، لقول الله عزّوجلّ : « فمن زحزح عن النّار واُدخل الجنّة فقد فاز » (١)

ألا و إنّ ربّي أمرني أن اُقاتل الناس حتّى يقولوا : لا إله إلاّ الله ، فاذا قالوها اعتصموا منّي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها ، و حسابهم على الله ، ألا و إنّ الله جلّ اسمه لم يدع شيئاً ممّا يحبّه إلاّ وقد بيّنه لعباده ، و لم يدع شيئاً يكرهه إلاّ و قد بيّنه لعباده ، و نهاهم عنه ، ليهلك من هلك عن بيّنة و يحيى من حيّ عن بيّنة .

ألا و إنّ الله عزّوجلّ لا يظلم ، ولا يجاوزه ظلم ، وهو بالمرصاد ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا و يجزي الّذين أحسنوا بالحسنى ، من أحسن فلنفسه ، ومن أساء فعليها و ما ربّك بظلاّم للعبيد .

يا أيّها الناس إنّه قد كبر سنّي ، و دقّ عظمي ، وانهدم جسمي ، ونعيت إليّ نفسي ، و اقترب أجلي واشتدّ منّي الشوق إلى لقـاء ربّي ، و لا أظنّ إلاّ و أنّ

---

(١) آل‌عمران : ١٨٥ .

هذا آخر العهد منّي و منكم ، فما دمت حيّاً فقد تروني ، فاذا متّ فالله خليفتي على كلّ مؤمن و مؤمنة ، والسّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

فابتدر إليه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وكلّهم قالوا : يا رسول الله و نحن جعلنا الله فداك بأبي أنت و أُمّي و نفسي لك الفداء يا رسول الله ﷺ من يقوم لهذه الشدائد ، وكيف العيش بعد هذا اليوم ؟ قال رسول الله ﷺ : و أنتم فداكم أبي و أُمّي إنّي قد نازلت ربّي عزّوجلّ في أُمّتي فقال لي : بابُ التوبة مفتوح حتّى ينفخ في الصّور ، ثمّ أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : إنّه من تاب قبل موته بسنة تابَ الله عليه ، ثمّ قال : و إنّ السنة لكثيرة ، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه ثمّ قال : و شهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثمّ قال : و جمعة كثيرة ، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه ثمّ قال : و يوم كثير ، من تابَ الله قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه ثمّ قال : و إنّ السّاعة لكثيرة ، من تاب وقدبلغت نفسه هذه ــ وأومأ بيده إلى حلقه ــ تاب الله عزّوجلّ عليه ، قال : ثمّ نزل . فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى لحق بالله عزّوجلّ (١) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٢٤٩ ـ ٢٦٢ ، وكان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث الكتاب رواه تحت عنوان «عقاب مجمع عقوبات الاعمال» . وفيه اختلافات يسيرة مع نسخة المؤلف العلامة رحمةالله عليه .

كلمة المصحح :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ـ و الصّلاة والسلام على رسول الله ، و على آله أُمناء الله .

و بعد : فقد تفضّل الله علينا ـ و له الفضل و المنّ ـ حيث اختارنا لخدمة الدّين وأهله ، وقيّضنا لتصحيح هذه الموسوعة الكبرى و هي الباحثة عن المعارف الاسلاميّة الدائرة بين المسلمين : أعني بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم الصلوات والسلام .

و هذا الجزء الّذي نخرجه إلى القرّاء الكرام هو الجزء الثالث من المجلّد السادس عشر ، و قد اعتمدنا في تصحيح الأحاديث و تحقيقها على النسخة المصحّحة المشهورة بكمباني ، بعد تخريجها من المصادر و تعيين موضع النصّ من المصدر ، و قد سددنا ما كان في طبعة الكمباني من خلل و بياض وسقط وتصحيف مع جهد شديد بقدر الامكان .

نسأل الله العزيز أن يوفّقنا لادامة هذه الخدمة المرضيّة بفضله ومنّه .

محمد الباقر البهبودى

بسمه تعالى

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلّد السادس عشر ، و هو الجزء السادس والسبعون ، حسب تجزئتنا يحتوي على اثني عشر باباً من تتمة أبواب كتاب العشرة ، و سبعة و ستّين باباً من أبواب كتاب الآداب والسنن ، و بهذا يتمّ المجلّد السادس عشر ، على ما في نسخة الكمباني . و أما سائر الأبواب و هي تتمة المجلّد السادس عشر الّتي طبعت فيأوراق عليحدة باهتمام العلامة المحدّث المرزا محمّد العسكري نزيل سامرّاء و هي زهاء مائتين صفحة من طبعتنا هذه ستطبع في أوّل المجلّد الثامن عشر (الجزء ٧٩) انشاء الله تعالى ، لأنّ المجلّد السابع عشر (الجزء ٧٧و٧٨) قدطبع قبلابحول الله وقوّته .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته و عرضه على المصادر فخرج بعون الله و مشيئته نقيّاً من الأغلاط إلاّ نزراً زهيداً زاغ عنه البصر ، أو كلّ عنه النظر ، ومن الله العصمة والتوفيق .

السيدابراهيم الميانجي　　　محمد الباقرالبهبودى

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

أبواب التحية والتسليم والعطاس و ما يتعلق بها

من كتاب العشرة

كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهي

أبواب

آداب التطييب والتنظيف والاكتحال والتدهن

عناوين الابواب	رقم الصفحة

أبواب

آداب الحمام والنورة والسواك و ما يتعلق بها

عناوين الابواب	رقم الصفحة

أبواب الطيب

أبواب الرياحين

أبواب

المساكن و ما يتعلق بها

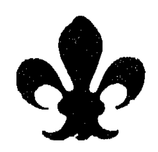
أبواب

آداب السهر والنوم وأحوالهما

أبواب آداب السفر

أبواب النوادر

عناوين الابواب	رقم الصفحة



(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علي بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .
ما : لامالي الطوسي .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .